

٢١٢

تفسير الجلالين، تأليف جلال الدين المحلي، محمد بن

تاج

أحمد - ٨٦٤ هـ والجلال السيوطي، عبد الرحمن بن أبي

بكر - ٩١١ هـ كتب في أوائل القرن الثالث عشر الهجري

تقديرا.

٣٢٤ ق ٢١ س ٢٣ × ١٨ سم

٦٤٣٢

نسخة جيدة، بأولها وأثنائها نقص، خطها نسخ

حسن، طبع

١/١ ٢٩٦

الأعلام ٦: ٢٣٠، كشف الظنون ١: ٤٤٥

٤٧/٨/٢٩

ابن القاسم - القرآن الكريم وعلومه

أ. المولغان ب. تاريخ النسخ.

المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

عمادة شؤون المكتبات

الرقم : NO.

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم : ٦٤٧٢ ف ١١٩٩٦
العنوان : تفسير الجلال السيدي
المؤلف : جلال السيدي المحامي - ١٨٦٤ م والجلال السيدي - ١٩١١ م
تاريخ النسخ : أول القرن الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ :
عدد الأوراق : ٢٤٤ ص
ملاحظات : بأوله وأثنائه نقص

اي المؤمنين بما فتح الله عليكم اي عرفكم في التوراة
 من نعت محمد **بحاجوكم** ليخاصموكم والسلام للصيرورة
 به **عندكم** في الاخرة وبقيموا عليكم الجنة في ترك اتباعه
 مع علمكم بصدقه **افلا تعقلون** انهم يحاجونكم اذا
 حردتموهم فتنهوا قال تعالى **اولا يعلمون** الا
 استفهام للتقرير والواو الداخلة عليها العطف **ان الله**
يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يخفون وما يظهرون
 من ذلك وغيره فيرجعوا عن ذلك **ومنهم** اي اليهود
اميون عوام **لا يعلمون الكتاب** التوراة **الا** لكن
اما في اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها
وان ما هم في حجب نبوة النبي وغيره مما يختلفونه
الا يظنون ظنا لا علم لهم **فويل** شدة عذاب للذين
 يكتبون الكتاب بايديهم اي مختلفا من عندهم **ثم**
يقولون هذا من عند الله **ليست روايتنا قليلا**
 من البرايا وهم اليهود غير واصفة النبي في التوراة
 الرجم وغيرها وكتبوها على خلاف ما نزل **فويل** لهم
 ما كتبت ايديهم من المختلف **ويل** لهم ما يكتبون
 من الرشي **وقالوا** لما وعدهم النبي النار **لن تمسنا** نصيبنا
 النار **الا** يا ما معدودة قليلة اربعين يوما مدة عبادة
 ابايهم العجل ثم تزول **قل** لهم يا محمد **انتم** حذف منه
 هبة الوصل استغنا بمحنة الاستفهام **عند الله**

عهدا ميثاقا لله بذلك فلن يخلف الله عهدا به لا أم
بل تقولون على الله ما لا تعلمون يلي تسكم وتخلون
فيها من كسب سيئة شركا واحاطت به حطيتته
بالأفراد والجمع أي استولت عليه واحرقته به من كل
جانب بان مات مشركا فاولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون روي فيه معني من والذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
واذكر اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقتلنا
لا تعبدون بالثاء والياء الا الله خبر معني النهي وتري
لا تعبدوا واحسنوا بالوالدين احسانا فبرا وذي
العزيزي العزابة عطف على الوالدين واليتامى
والمساكين وقولوا للناس قولا حسنا من الامم المعروف
والنهي عن المنكر والصدق في شأن محمد والرفق بهم
وفي قرأة بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف
به مبالغة واقموا الصلاة واتوا الزكاة فقبلتم ذلك
ثم توليتم اعرضتم عن الوفاء فيه التفات عن الغيبة
والمراد ابا وهم الا قليلا منكم وانتم معرضون عنكم بايكم
واذا اخذنا ميثاقكم وقتلنا لا تسفكوا دماءكم تريقونها
تقتل بعضهم بعضا من دمه ولا تخرجوا انفسكم من دياركم
لا تخرج بعضهم بعضا من دارة ثم اقرتم قبلتم ذلك
الميثاق وانتم تشهدون على انفسكم ثم انتم يا هؤلاء

تقتلون

تقتلون انفسكم يقتل بعضهم بعضا وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم تظاهرون فيه ادغام الثاء
في الاصل في الظاء وفي قرأة بالتحقيق على حرفها
تتعاونون عليهم بالائم بالمعصية والعدوان الظلم
وان ياتوكم اساري وفي قرأة اسري تقدوهم وفي
قرأة تفادوهم تتقدوهم من الاسر الجبال او غيره
وهو مما عهد لهم وهو اي الشان محرم عليكم اخراجهم
من قبل بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعترافه اي
كما حرم وترك العدا وكانت قرينة حاله الاوس
والضهير الخرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه
ويحرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدروهم وكانوا
اذا اسئلوا لم يقاتلواهم وتقدوهم قالوا امرنا بالعدا
فيقال فلم يقاتلواهم فيقولون حيا ان تستترك
حلفاونا قال تعالى افتمنون ببعض الكتاب وهو
العدا وكفرون ببعض وهو ترك القتل والاخراج
والمظاهرة فاجرا من يفعل ذلك منكم الاخرى هون
وذلك في الحياة الدنيا وقد خروا قبل قرينة وتقي
الضهير اي الشان وضرب الجزية ويوم القيمة يردون
الي اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون بالياء والثاء
اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة بان اثرها
عليها فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعصرون

يمنعون منه ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وقفين
من بعده بالرسول اي اتبعناهم رسولا في انزل رسول
وايتنا عيسى بن مريم البينات المعجزات كاحيا الموتى
وابراد الائمة والابرص وايدناه قوبناه بروح القدس
من اضافة الموصوف الى الصفة اي الروح المقدسة
جبريل لطهارته يسير معه حيث سار فلم يستقيموا
افكلما جاءكم رسول بالانوي تحب انفسكم من الحق
استكبرتم تكبرتم عن اتباعه جوابه كفا وهو محل الاستغفار
والمراد به التوبخ ففرقا منهم كذبهم كعيسى وفريقا
تقتلون المضارع كحكاية الحال الماضية اي قتلتم
كزكريا ويحيى وقالوا للنبي استهزا قلوبنا غلف جمع
اغلف اي مغشاة باغطية فلا يقي ما تقول قال تعالى
بل للضراب لعنهم الله ابعدهم عن رحمته واخذلهم
عن القبول يكفرهم وليس عدم قبولهم كحل في قبولهم
فقليل لا يؤمنون ما زائدة لتأكيد القلة اي ايمانهم
قليل جدا ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما
معهم من التوراة وهو القران وكانوا من قبل قبل
مجيئه يستفتخون يستنصرون على الذين كفروا
يقولون اللهم انصبرنا عليهم بالنبي المبعوث اخر الزمان
فلما جاءهم ما عرفوا من الحق وهو بعثة النبي كفروا
حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولي دل

عليه

عليه جواب الثانية فلعمرة الله على الكافرين ليسما
استنروا باعوا به انفسهم اي حظها من الثواب وما
نكرة بمعنى شيئا تميز لغا على بئس والمحضوص
بالذم ان يكفروا اي كفروهم بما انزل الله من القران
بقيا مفعول ليكفروا اي حسدا على ان ينزل الله
بالتحقيق والتشديد من فضله الوحي على من ينزل
للمسألة من عبادة قبا ورجعوا بغضب من الله
بكفرهم بما انزل الله والتكبر للتعظيم على غضب
استحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى
وللكافرين عذاب محين ذوا هامة واذا قيل لهم امنوا
بما انزل الله القران وغيره قالوا نؤمن بما انزل
علينا اي التوراة قال تعالى ويكفرون الواو للحال
بما وراءه سواء او بعده من القران وهو الحق حال
مصدق حال ثامة مؤكدة لما معهم قل لهم فلم تقتلون
اي قتلتم انبيا الله من قبل ان كنتم مومنين بالتوراة
وقد نهيتهم فيها عن قتلهم والخطاب الموجود في زمن
نبينا بما فعل ابا وهم لرضناهم به ولقد جاءكم موسى
بالبينات بالمعجزات كالعصا واليد وخلق البحر ثم اتقتم
العمل لها من بعده اي بعد ذهابه الى الميقات وانتم
ظالمون باتخاذها واذا اخذنا منكم على العمل بما في التوراة
وقد رفعنا فوقكم الطور الجبل حين امنتم من قبلها

ليسقط عليكم خذوا ما اتيناكم بقوة بجدر واجتهاد
واسمعوا ما نؤمنون به سماع قبول قالوا سمعنا
قولك وعصيتنا امرك واشربوا في قلوبهم العجل
اي خالط حبه قلوبهم كما خالط الشراب بكفرهم قل لهم
ليسما شيئا يا مكرم به ايمانكم بالتوراة من عبادة العجل
ان كنتم مؤمنين بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان
الايمان لا يامر بعبادة العجل والمراد ابا وهم اي فكذلك
انتم لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كنتم محمدا والايان
بها لا يامركم بتكذيبه قل لهم ان كانت لكم الدار الآخرة
اي الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الناس
كما زعمتم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تعلق بيمينته
الشرطان على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم
في زعمكم انها لكم ومن كانت له يوتزها والوصل اليها
الموت فتمنوه ولن يتمنوه ابدان فدمت ايديهم من
كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم والله عليم بالظالمين
الكافرين فيجازيهم **ولتجدنهم لا قسم احرض الناس**
على حياة واحرض من الذين اشركوا المنكرين للبعث
عليها بان لعلمهم بمصيرهم الى النار دون المشركين
لانكارهم له **يود يميني احدهم لو يعر الغد سنة لو مضى**
بمعنى ان وهي بصلتها في تاويل صدر مفعول يود
وما هو اي احدهم بمنزلة مبعده من العذاب النار

والله بصير بما يعملون بالياء والتاء فيجازيهم وسال
ابن صوريا النبي او عمر عن ياتي بالوحي من الملائكة
فقال جبريل فقال هو عدونا ياتي بالعذاب
ولو كان ميكايل لمنا به لانه ياتي بالخصب والسلم
فتزل **قل لهم من كان عدوا لجبريل** فليمت عني
فانه نزله اي القران على قلبك باذن امر الله
مصدق مصدقا بين يديه قبله من الكتب **وهي**
من الضلالة وبشري المؤمنين من كان عدوا لله
وملائكته ورسوله وجبريل بكسر الجيم وبغضها
بلاهمز وبه بياودونها وميكال عطف على الملائكة
من عطف الخاص على العام وفي قراءة ميكايل بيمزة
ومياء وفي اخري بلايا فان الله عدو للكافرين اوقع
موقع لهم بيا نالها لهم **ولقد انزلنا اليك يا محمد**
بينات واضحا حال رد لعول ابن صوريا للنبي ما جئنا
بنبي وما يكفر بها الا الفاسقون كفروا بها اوكلما
عاهدوا الله عهدا على الايمان بالنبي ان خرج
او النبي معطوف على الله ان لا يعاونوا عليه المشركين
منزه طرحة **فريق منهم** بقصده جواب كما وهو محل
لا استفهام لانكاري بل للانتقال **اكثرهم لا يؤمنون**
ولما جاءهم رسول من عند الله محمد صلى الله عليه
وسلم مصدق لما معهم بنذ فريق من الذين اوتوا

كتاب كتاب الله اي التوراة ورا ظهورهم اي لم يعلموا
بما فيها من الايمان بالرسول وغيره كما هم لا يعلمون
ما فيها من ان نبى حق اوانها كتاب الله وانفقوا عطف
علي بنز ما تتلواي نلت الشياطين علي عهد ملك سليمان
من السحر وكان دفتنه تحت كرسية لما نزع ملكا وكان
تشرق السمع وتضم اليه الكاذب وتلقفه الى الكهنة
فيدونونه وقبض ذلك وشاع ان الهن تعلم القريب
بفتح سليمان الكتب ودفعها فلما مات دلت الشياطين عليها
الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقاوا انما ملككم
لهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبياءهم قال تعالى بتوحيده
لسليمان وردا علي اليهودي في قولهم انظروا الي محمد يذكر
سليمان في الانبياء وما كان الاسلحوا وما كفر سليمان
اي لم يعمل السحر لانه كفر ولكن بالتشديد والتحقيق
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الحيلة حال من خير
كفروا ويعلمونهم ما انزل علي الملكين اي الايمان من السحر
وقري بكسر اللام العائنين بيا بل بلد في سواق العراق
هاروت وماروت بدل او عطف بيان للملكين قال
ابن عباس بما سحران كانا يعلمان السحر وقيل مكان
انزل لتعليمه ابتلا من الله للناس ليمتحنهم وما يعلمان
من زايدة احد حتى يقول له نصحا انا نحن قسمة بليته
من الله للناس ليمتحنهم لتعليمه من تعلمه كفروا من

تركه

تركه فهو مؤمن فلا تكفر بتعليمه فان ابي الا تعليم علماء
فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه بان
يبغض كل الي الاخر وما هم اي السحرة بصارين بالسحر
من زايدة احد الا بان الله بارادته ويتعلمون ما ينصرون
في الاخرة ولا يتفهم وهو السحر ولقد لام قسم علماء
اليهود لمن لام ابتداء معلقة لما قبلها ومن برصولة
استغراه اختاره او استبدله بكتاب الله ماله في الاخرة
من خلاف نصيب في الجنة وليس ما شيا مشروا باعوا
بر انفسهم اي المشارين اي حظها من الاخرة ان تعلموه
حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون
اليه من العذاب ما تعلموه ولو انهم اي اليهود امنوا
بالنبي والقرآن وانفقوا عقاب الله بترك معاصيه
كالسحر وجواب لو محذوف اي لا ينبغي ادل عليه لشؤبه
نواب وهو مستد واللام فيه للقسم من عند الله خير
خير من ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون انه خير
لما اثروه عليه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبي واعنا
امر من المراعات وكانوا يقولون له ذلك وهي بلفظ اليهود
سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبي فمضى
المؤمنون عنها وقولوا بدلها انظرنا اي انظر اليها
واسمعوا ما نؤمنون به سمع قبول ولكنا فرين غدا
الهم مولم هو النار ما يورد الذين كفروا من اهل الكتاب

ولا المشركين من العرب عطف على اهل الكتاب ومن
للبيان ان ينزل عليكم من زايدة خير وهي من ربكم
حسدكم والله يختص برحمته فليؤت من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا ان محمدا
يا امرأ صحابه اليوم يا مريهني عنه غدا نزل ما شرطية
نسخ من آية اي نزل حكمها اما مع ثقتها او لا وفي قراءة
بضم النون من انسخ اي نامرك او حير بل بنسخها وانسخها
نؤخرها فلا تنزل حكمها ونرفع تلاوتها ونؤخرها في اللوح
المحفوظ وفي قراءة بلا همز من النسيان اي تنسكها اي
نحيا من قبلك وجواب الشرط **فان تحير منها انفع للعباد**
في السهولة او كثرة الاجر **ومثلها في التكليف والثواب لم تعلم**
ان الله على كل شيء قدير ومنه النسخ والتبديل والاستفهام
للتقرير لم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يفعل فيها
ما يشاء وما لكم من دون الله اي غيره من زايدة **ولي يحفظكم**
ولا نصير عذابكم ان اناكم ونزل لما ساله اهل مكة
ان يوسعها ويجعل الصفا ذهابا بل تريدون ان تباليوسكم
كما سئل موسى اي ساله قومه من قبل من قولهم انا الله
جهرة وغير ذلك ومن يتبدل الكفر باليمان اي يا حقه
بدله بترك النظر في الايات البينات واقتراح غيرها فقد
ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق والسواء في الاصل الوسط
ودكثر من اهل الكتاب لو مصدره يردوكم من بعد

ايما نكم

ايما نكم كفارا حسدا مفعول له كايما من عند انفسهم اي
حملتهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين لهم في النور
الحق في شأن النبي فاعفوا عنهم اي اتركوهم واصفوا
اعرضوا فلا تجاروهم حتى ياتي الله بامرهم فيهم من القتال
ان الله على كل شيء قدير واقبلوا الصلاة واتوا الزكاة وما
تقدموا لانفسكم من خير طاعة كصلاة وصدقة تجدد
اي ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به
وقالوا ان يدخل الجنة الا من كان هودا اجمع هابدا ونصاري
قال ذلك اليهود المدينة ونصاري بخران لما تناظروا
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال اليهود لن يدخلها
الا اليهود وقالت النصاري لن يدخلها الا النصاري تلك
القول اما بينهم شتوا تم الباطلة قل لهم **ها توابوها نكم**
جنتكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه بلي يدخل الجنة
غيرهم من اسلم وجهه لله اي انقاد له امره وخضع لوجه
لان اسرف الاعضا فغيره اولي وهو محسن موجد فله
اجر عند ربه اي ثواب عمله الجنة ولا خوف عليهم **فاهم**
يعززون في الآخرة وقالت اليهود ليست النصاري على شيء
معتد به وكفرت بعباسي وقالت النصاري ليست اليهود
على شيء معتد به وكفرت بموسي وهم اي الغريقات
يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق
عباسي وفي كتاب النصاري تصديق موسي والحجة حال

كذلك كما قال هؤلاء **قال الذين لا يعلمون** اي المشركون من
 العرب وغيرهم **مثل قولهم** بيان لمعنى ذلك اي قالوا
 لكل ذي دين ليسوا على شيء **قال الله يحكم بينهم يوم القيامة**
فيما كانوا فيه يختلفون من امراء الدين فيدخل الحق الجنة
 والمبطل النار ومن اظلم اي لا احد اظلم **من منع مساجد**
الله ان يذكر فيها اسمه بالصلاة والتسبيح **وسمي في**
خرابها بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين
 خربوا بيت المقدس او في المشركين لما صعدوا النبي صلى
 الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت **اولئك مكان**
لهم ان يدخلوها الا خائفين خبر بمعنى الامر على خوفهم
 بالجهاد فلا يدخلها احد منهم **في الدنيا خزي هون** بالقل
 والسبي والجزية **ولهم في الآخرة عذاب عظيم** هو النار
 ونزل لما طعن اليهود في نسخ القبلة او في صلاة النافلة
 على الراحلة في السفر حينما توجهت **وقد المشرق**
والمغرب اي الارض كلها لانها احيان لها **فايما تولوا**
 وجوهكم في الصلاة بامر **فثم هناك** وجه الله قبلته
 التي رخصها **ان الله واسع** يسع فضله كل شيء **عليم** بتدبير
 خلقه **وقالوا** بواو ودونها اي اليهود والنصارى ومن
 زعم ان الملائكة بنات الله **اتخذ الله ولدا** قال تعالى **سبحانه**
 تزيها له عنه بل له ما في السموات والارض ملكا وخلقنا
 وعبيدا والملائكة تنافي الولادة وعبرها تغليب المالا

يعقل

يعقل كل له قانتون مطيعون كل بما يراهم منه فيه
 تغليب العاقل بدريع السموات والارض **موجدهما الاعلى**
 مثال سبق **واذا قضى** اراد امر اي اجتاده **فاما يقول**
لمكن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب جوابا
 للامر **وقال الذين لا يعلمون** اي كفار مكة للنبي **لولا**
هذا يكلمنا الله انك رسول الله **او تاتينا اية** ما اقرجناه
 علي صدقك **كذلك كما قال هؤلاء** قال الذين من قبلهم
 من كفار الامم الماضية لا نبيا بهم **مثل قولهم** من انفت
 وطلب الايات **تشابهت قلوبهم** في الكفر والعناد فيه
 تسليمة النبي **قد بينا الايات لقوم يوقنون** يعلمون
 انها ايات فيؤمنون **فاقرج اية** معها نعت **انا ارسلنا**
يا محمد بالحق بالهدى **بشير** من اجاب اليه بالجنة **ونذير**
 من لم يجيب اليه بالنار **ولا تسال عن اصحاب الحجج** الناراي
 الكفار ما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفي قراءة يخرج
 تسال هنيئا **ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى**
تتبع ملتهم دينهم قل ان هدي الله الاسلام هو الهدي
 وما عده ضلالا **ولين** لام قسم **انفت** اهواءم التي
 يدعونك اليها **فرضا بعد الذي جاءك من العلم الوحي**
 من الله **مالك من الله من ولي يحفظك ولا يضر عنيك**
 منه الذين اتيناهم **الكتاب مبدا** يتلونه **حق تلاوته**
 اي يقرونه كما انزل والجملة حال وحق نصب على المصدر

والخبر اوليك يؤمنون به نزلت في جماعة قد مواسم الحبشة
واسلموا ومن يكفر به اي بالكتاب الموتي بان يحرقه
فاوليك هم الخاسرون لمصيرهم الي النار المودية عليهم
يا بني اسرائيل اذكر وانصت الي التي انعمت عليكم والتي فضلتكم
على العالمين تغدوم مثله وانفوا وخافوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس في شيا ولا يقبل منها عدل فدا
ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون بمنعون من عذاب الله
واذكر اذا ابتلي اختبر ابراهيم وفي قراءة ابراهيم ربه بكلاما
باوامر ونواه كلفه لها قبل هي مناسك الحج وقبل المفضضة
وللا مستنشق والسوك وقص الشارب وفرق الراس
وتقليم الاظفار وتقف الابط وحلق العانة والختان
والاستنجا فانهم اداهن نامات قال تعالى له اني
جاءك للناس اما قدوة في الدين قال ومن ذري
او اذ ي اجعل ائمة قال لا ينال عهدك بالامامة الظالمين
الكا فزين منهم دل على انه نيا له غير الظالم واذ جعلنا
البيت الكعبة مثابة للناس مرجعا يثوبون اليه من كل
جانب وامنا ما منالهم من الظلم والاغارات الواقعة
في غيره كان الرجل يلقي قاتل ابيه فيه فلا تصبجه
واتخذوا ايها الناس من مقام ابراهيم هو الحجر الذي
قام عليه عند بنا البيت مصلي مكان صلاة بان
نصلوا خلفه ركعتي الطواف وفي قراءة بفتح الحاء

خيرا

خيرا وعهدنا الي ابراهيم واسماعيل امرناهما ان اي
بان طهرا بيتي من الاوثان للطائفين والعاكفين
المقيمين فيه والركع السجود جمع راكع وساجد المصلين
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا مكانا صالحا
وقد اجاب الله دعاه فجعله حراما لا يسفك فيه دم
انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصال صبيدة ولا يختلي
خلاه وارزق اهلهم من الثمرات وقد فعل بنقل الطائف
من الشام اليه وكان اققر لا زرع فيه ولا ما من امن
منهم بالله واليوم الآخر يدك من اهلهم وخصمهم بالدعا
لهم موافقة لقوله لا ينال عهدك الظالمين قال تعالى
وارزق من كفر فامتنع بالتشديد والتخفيف في
الدين بالرزق قليلا مدة حياته ثم اضطره الجحيم في
الآخرة الي عذاب النار فلا يجد عنه محبصا وليس
المصير المرجع واذكر اذ برفع ابراهيم القواعد الاساس
او الجدار من البيت اي يبينه متعلق برفع واسماعيل
عطف علي ابراهيم يقولان ربنا تقبل منا نبأنا انك انت
السميع للقول العليم بالفعل ربنا واجعلنا مسلمين
مقادير لك واجعل من ذريتنا اولادنا امة جماعة
مسلمة لك ومن للتبقيض والي به لتقدم قوله لا ينال
عهدك الظالمين وارنا علما منا مسكنا شرايع عبادتنا
اوحبنا وتب علينا انك انت القواب الرحيم سالا

القوية مع عصمتها تواضعها وتعليلها لذرقتها ربيها ونبأها بعث
 فيهم اي اهل البيت **رسولا منهم** من انفسهم وقد اجاب
 الله دعاه بجمع صلى الله عليه وسلم **يتلو عليهم**
اياتك القران ويعلمهم **الكتاب القران** والحكمة ما فيه
 من الاحكام **ويذكرهم** بظهورهم من الشرك **انك انت**
العزير الغالب الحكيم في صنعه ومن اي لا يرغب
 عن ملة ابراهيم فيتركها **الا من سغه نفسه** جعل انها
 مخلوقة لله وانه يجب عليها عبادته واستحقاقها
 وامتنعها **ولقد اصطفينا** اخترناه **في الدنيا بالرسالة**
والخلة وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات
 العلى **واذ كرا** اذ قال له ربه **اسلم** انقذ الله واخلص
 له دينك **قال اسلمت** لرب العالمين **وهي** وفي قرآ
 واوصي بها بالملة ابراهيم بنبيه ويعقوب بنبيه قال
 يا بني ان الله اصطفى لك الدين **دين الاسلام** فلا تموت
 الا وانتم مسلمون **نهي** عن ترك الاسلام وامر بالنبات
 عليه الى مصداقة الموت ولما قال اليهود للنبي الست
 تعلم ان يعقوب يوم مات اوصي بنبيه باليهودية
 ترك ام كنتم شهداء **حضروا** اذا حضر يعقوب الموت
 اذ يدل من اذ قبله قال لبينيه ما تعبدون من بعدي
 بعد موتي **قالوا نعبد الهك** واله ابايك ابراهيم
 واسماعيل واسحاق **عدا** اسما عيل من الالهة تغليباً

ولان العم بمؤلة الاب لها واحدا يدل من الهك ونحن
 لم **مسلمون** وام بمعنى حمزة الانكار اي لم تحضروه
 وقت موته فكيف تنسبون اليه ملا يدين به **تلك**
 مبتدا والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبينهما واث
 لثاينث خبره **امة قد خلقت** سلفت لها ما **السبت** من
 العمل اي جزاء استيناف **وتكم** الخطاب لليهود
ما السبتم **وانسبلون** عما كانوا يعملون كما لا يسبلون
 عن عملكم **والجملة** تأكيد لما قبلها **وقالوا** كانوا هودا او
 نصاري **تمتدوا** او للتفصيل وقابل الاول هودا المدة
 والثاني نصاري **بخران** قل بل **تبع** ملة ابراهيم حينما
 حال من ابراهيم ما يلاعن الاديان كلها الى الدين القيم
وما كان من المشركين قولوا خطاب للمؤمنين **امننا**
 بالله وما اتركنا من القران وما اترك الي ابراهيم
 من الصحف العشرة واسماعيل واسحاق ويعقوب
 والاسباط اولاده وما اوتي موسى من التوراة وعيسى
 من الانجيل وما اوتي النبيون من نعم من الكتب والآيات
لا تفرق بين احدهم فتؤمن ببعض وتكفر ببعض
 كاليهود والنصاري ونحن لم **مسلمون** فان امنوا
 اي اليهود والنصاري بمثل مثل زايدة ما امنتم به فقد
 اهتدوا وان تولوا عن الايمان فانهم في شقاق
 خلاف معكم **فسيكفيلكم** الله يا محمد شفاخهم

وهو السميع لا قولهم العليم باحوالهم وقد كفاه اياهم بعقل
قريبته ونفى النفي وضرر الجزية عليهم **صيغة الله**
مصدر موكد لا منا ونصبه بفعل مقدر اي صيغة
الله والمراد هادينه الذي فطر الناس عليه لظهور اثره
على صاحبه كالصبيغ في الثوب **ومن اي الاحد احسن**
من الله صيغة تمييز ونحن له عابدون قال اليهود
للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم
تكن الانبياء من العرب **وهو** وكان محمد انبيا الارضا
فتول قلوبهم **اتحاجونا** معنا موصوفا في الله ان اصطفى بيننا
من العرب **وهو بنا وديكم** فله ان يصطفي من عباده من
يشاء **ولنا اعمالنا** تجازي بها **ونكم اعمالكم** تجازون بها فلا
يبعدان يكون في اعمالنا ما نستحق الاكرام به **ونحن له**
مخلصون الدين والعمل وكنتم فتن اولي بالاصطفا
والهمزة للتكثير والجمل الثلاث احوال اربل يقولون
بالنباء والثناء ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط كانوا هودا ونبيا في قلوبهم انتم اعلم
ام الله اي الله اعلم وقد برهننا ابراهيم بقوله ما كانت
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون معه تبع له
ومن اظلم من كتم اخفى الناس **سرها** **عنده** كايته
من الله اي لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله
في التوراة لابراهيم بالحنيفية **وما الله بغافل عما تعملون**

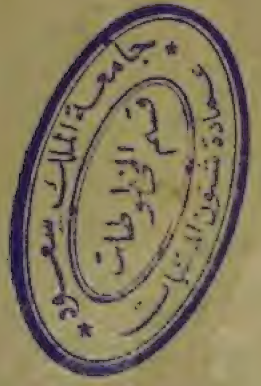
تهديد لهم تلك امه قد خلت لها ما كسبت وكنم ما كسبت ولا يسألون
عما كانوا يعملون تقدم مثله **سيقول الجاهل من الناس**
اليهود والمشركون ما ولاهم اي شئ صرف النبي والمؤمنين عن
قبلتهم **التي كانوا عليها** عن استقبالها في الصلاة وهو بيت المقدس
والايمان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب **فانهم**
المشرق والمغرب اي الجهات كلها فياء بالتوجه الي اي جهة شالا اعتراض
يهدي من يشاهد فيه **الاصراط** طريق مستقيم دين الاسلام اي دينهم
انتم دل على هذا **وكنتم** كما هديناكم اليه **جعلناكم** يا امة محمد **امة**
وسطا خيارا وعدوا **لنكونوا شهداء على الناس** يؤي القيمة ان سلم
بلغتهم ويكون الرسول عليكم شهيدا **انهم بلغكم وما جعلنا صريحا**
القبلة لك الا ان الجهة التي كنت عليها اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه
وسلم يصلي اليها فلما هاجر مرنا استقبال بيت المقدس قال لليهود
فصلي اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول **لاننا علم علم ظهور من مبع**
الرسول فيصدق من يتقلب على عقبيه اي يرجع الى الكفر شكافي الدين
وضنا ان النبي في حيرة من امره وقد ارتد لتلك جماعة **وان** محققه
من القبلة واسمها مخدوف وانها كانت اي التولية اليها **الكبرى** **شاهدا**
على الناس **على الذين هدى الله منهم** وكان الله لطيف بآياتكم اي
صلا تكم الي بيت المقدس بل يتييكم عليه لان سبب نزولها النبوة
من مات قبل التحويل **ان الله بالناس المؤمنين لرؤوف رحيم** في عدا
اضاعة اعمالهم والرافة شدة الرحمة وقدم على بلوغ الغا صلة **فما**
للتحقيق **نري** **تقلب** تصرف وجهك في جهة السماء متطلعا الى وجه السماء
ومستوقفا للاستقبال الكعبة وكان رد ذلك لانها قبلتهم ابراهيم
ولا نراعي الي اسلام العرب **فلنولينك** **خولناك** قبلتنا **رضانا**

تحبها قوله وجهك اسلام العرب استقبال في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام
 اي الكعبة وحيث ما كنتم خطا بالامامة فولوا وجوهكم في الصلاة
 وان الذين لا يثقون الكتاب يعلمون ان اي التولي الى الكعبة الحق الثابت من
 ربهم ما في كتبهم من نعت النبي انه تحول اليها **وما الله بغافل عما تعملون** بالثبات
 والياء ايها المؤمنون من امتثال امره وبالياء اي اليهود من انكار القبلة
 وابن لم قسم ايت الذين اوتوا الكتاب بكل اية على صدقك في امر القبلة
ما سبوا اي يتبعون قبلك عناد او مانت بتابع قبلكم قطع لطمه
 في اسلامهم وطعنهم في عوده اليها **وما بعضهم بتابع قبلة بعض**
 اي اليهود قبلة النصارى وبالعكس **ولن اتبعن لهم** اي الذين يدعون
 اليها من بعد ما جاءك من العلم اي الوحي **انك اذا ان اتبعتم فرضا**
لن الظالمين الذين اتيناكم الكتاب يعرفونه اي محمد كما يعرفون انباهم
 بنصفه في كتابهم لعن ابن سلام لفرغته حين رايته كما عرفاني ومعي
 لغير اشد وان فرقا منهم ليكن من الحق **وهو يعلم** هذا الذي انت عليه
 الحق كما ينال من ذلك فلا تكونن من المتريين الشاكين فيه اي في هذا النسخ
 فهو ابلغ من لا تتروكل من الملام وجهة قبلة هو يولها وجهه في صلاته
 وفي قرأه مواها فاستبقوا الخيرات بادروا الي قبولها انما تكونوا يات
 بكم الله جميعا بحكم الله يوم القيمة فيجازيكم باعمالكم **ان الله على كل**
شئ قدير ومن حيث خرجت للسفر فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق
من ربك وما الله بغافل عما تعملون بالثبات والياء تقدم مثله وكرر
 بيانا تشاوي حال السفر وغيره **ومن حيث خرجت فول وجهك شطر**
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره كرده للتأكيد لئلا يكون
 للناس اليهود والمشرقي عليكم حجة محاولة في التولي الى غيره اي لتفتي
 بجاء منهم لكم من قول اليهودي محمد ديننا وتبع قبلتنا وقول المشرقيين يدعون

ابراهيم

ابراهيم ويخالف قبلته **الا الذين ظلموا انهم بالفساد فانهم يقولون**
 عن الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن
 ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاخير من ملاية والشكر والي
 نعمي بالطاعة **ولا تكفرون بالمعصية يا ايها الذين**
امنوا استعينوا على الاخيرة بالصبر على الطاعة
 والبلا والصلاة خصبها بالذكر لتكررها وعبر عليها
 ان الله مع الصابرين بالعون **ولا تقولوا لمن يقتل**
في سبيل الله هم اموات بل هم احياء اي احياء في جوار
 طيور خضر تسرع في الجنة حيث شاءت لحديث بذلك
 ولكن لا تشعرون تعلمون ما هم فيه **ولنبشركم بآيات**
الخوف للعدو والجوع الفظ ونقص من الاموال
 بالهلاك **والانفس بالقتل والموت والامراض والنز**
 بالحوادث اي لتختبر بكم فنظرا تصبرون ام لا وبشركم
 الصابرين على البلا بالجنة هم الذين اذا اصابتهم مصيبة
 بلا قالوا **انا لله** ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء **وانا اليه**
راجعون في الاخيرة فيجازينا في الحديث من استرجع عند
 المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه خيرا وفيه ان
 مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفي فاسترجع
 فقالت عائشة انا هذا مصباح فقال كل ما سال المؤمنين
 فهو مصيبة رواه ابو داود في مراسيله **اولئك**
عليهم صلوات مفرقة من ربهم ورحمة نعمة واولئك
هم المستنون اي الصواب ان الصفا والمروة جبالا

ما تحول اليها الا مبالا اي دين بايده والاشارة
 منقول والمعنى لا يكون بوجه عليهم كل الا
 كاهم هؤلاء **فلا تخوفهم** فداخا فواجبهم في التولي
 اليها والخوف بامثال ابراهيم **وانهم على الهدى**
 يكون حتى يعلموا بالهداية الي معالم ربكم **ولعلمهم**
 يمشون الى الحق كما اوتوا منطلق باق اي تمام ما تاتوا
 بارسلنا فيكم رسولنا ثم هم يقولون **انا الذين**
انزلنا الكتاب ما فيه من الاحكام يطهركم من الشرك
 وبالله الكتاب القرآن **والله** ما فيه من الاحكام
 ما لا تكونوا تعلمون **واذكروني** بالصلاة والشيء وكونه
 اذكركم قبل معناه اجازيكم وفي الحديث



لكة من شعاب الله اعلام دينه جمع صغيره **فن حج البيت**
واعتمر اي نلبس بالحج والعمره واصلمها المقصد والربا
فلا جناح اثم عليه ان يطوف فيه ادغام التاء في الاصل
في الطاء **بما** بيان يسمى بينهما سبعة تركت لما كره المسلمون
ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفوا بهما وعليهما صنمان
يمسكونهما وعن ابن عباس ان السعي غير فرض لما فاده
رفع الائم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين
صلي الله عليه وسلم فرضيته بقوله ان الله كتب
عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدوا بما بدا
الله به يعني الصغار واه مسلم **ومن تطوع** وفي قراءة
بالاختية وتشديد الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء فيهما
خير اي بخبر اي فعل ما لم يجب عليه من طواف وغيره
فان الله **شاكر** لعله بلا ثابة عليه عليه به وترك في اليهو
ان الذين يكتمون الناس ما اتزلنا من البينات **والهدى**
كايدهم ونعت محمد من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
التوراة **اولئك** يلغهم الله ليعبد من حقه وبلغهم
الملائكة والمؤمنون او كل يئى بالدعاء عليهم
باللعنة الا الذين تابوا رجعوا عن ذلك **واصلحو** عملهم
وبينوا ما كانوا فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا
التواب الرحيم بالمؤمنين ان الذين كفروا وما توارهم
كفار حال **اولئك** عليهم لعنة الله والملائكة والناس جميعين

اي هم مستحقو ذلك في الدنيا والاخرة والناس قبل
عام وقيل المؤمنون **خالدين فيها** اي اللعنة والناد
المدلول بها عليها **لا يخفف عنهم العذاب** طرفة ولا هم
ينظرون يملكون لتوبة او معذرة وترك لما قالوا
صفت النار بك **والحكم** اي المستحق للعبادة منكم الله
واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته **لا اله الا هو**
هو الرحمن الرحيم وطلبوا التوبة على ذلك فتزل ان في
خلق السموات والارض وما بينهما من العجايب **ولتتلاف**
الليل والنهار بالذهاب والجي والزيادة والنقصان
والفلك السفن التي تجري في البحر ولا ترسب موقورة
بما ينفع الناس من التجارات والحمل وما اتزل الله من
السماء من ما مطر فاجى به **الارض** بالنبات بعد موتها
يبسها وبث فرق ونشره فيها من كل دابة لانهم ينفون
بالحصب الكاين عنه ونصريف الرياح تغليبها جنوبا
وشمالا حارة وباردة والسحاب الغيم المستخر المزلزل
بامر الله ليسير اليحيث ساء الله بين السماء والارض
بلا علاقة **للايات** دلالات على وحدانيته تعالى لغوم
يعقلون يندبرون ومن الناس من يتخذ من دون
الله اي غيره **اندا** اصناما يحبونهم بالتعظيم والخصو
كحب الله اي كحبهم له والذين امنوا استخرجوا الله
من جهمم لانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما

والكفار بعد لون في السدة الى الله ولو تزي تبصر
يا محمد الذين ظلموا بانقاذ الانذار اذ يرون بالبنار
للفاعل والمفعول يبصرون العذاب لرايت امر عظيم
واذ يعني اذا ان اي لان القوة القدرة والغلبة لله
جميعا حال وان الله شديد العقاب وفي قراءة يري
بالتحنية والفاعل قيل فمير السامع وقيل الذين ظلموا
فهي بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت مسد المفعول
وجواب لو محذوف والمعنى لو عملوا في الدنيا سدة عذاب
الله وان القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهو
يوم القيمة لما اتخذوا من دونه انداد اذ يدرك من اذ
قبله تبرا الذين اتبعوا اي الروسا من الذين اتبعوا اي
انكروا امتثالهم وقدر والعذاب وتعطفت عطف على تبرا
يحم عنهم الاسباب الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من
الارحام والمودة وقال الذين اتبعوا الوان لناكرة رجعت
الي الدنيا فنتبر منهم اي المتبوعين كما تبرا منا اليوم
ولو لم تني وتبرا جوابه كذلك كما اواهم سدة عذاب
وتبرا بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم السيئة حسرات
حال ندامات عليهم وما هم بخارجين من النار بعد دخولها
ونزل فممن حرام السويب ونحوها يا ايها الناس كلوا مما في
الارض حلالا حلال طيبا صفة موكدة اي مستلزاة لا تتبعوا
حظوات طرق الشيطان اي تزيه انه لكم عدو مبين

بين العداوة انما يا منكم بالسوء الاثم والنجاسة القبيح شرعا
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم
وعبره واذا قيل لهم اي الكفار اتبعوا ما اتزك الله
من التوحيد وتحليل الطيبات قالوا لا بل تتبع ما القينا
وحبرنا عليه اباؤنا من عبادة الاصنام وتحريم السوايب
والبحاير قال تعالى ايتبعونهم ولو كان اباؤهم لا يعقلوا
مشا من امر الدين ولا يهتدون الى الحق والهمزة للانكار
ومثل صفة الذين كفروا ومن يدعوه الى الهدى كمثل
الذي يفتق بصوت عما لا يسمع المادعا وهذا اي صوتا
ولا يفهم معناه اي هم في سماع الموعظة وعدم تدبرها
كالبهايم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم سمعكم
عني فهم لا يعقلون الموعظة يا ايها الذين امنوا طوبى
من طيبات حلالات ما رزقناكم واشكروا لله علي
ما حل لكم ان كنتم اياه تقبضون انما حرم عليكم الميتة
اي اكلها اذ الكلام فيه وكذا ما بعدها وهي ما لم يترك
شرعا والحق بها بالسنة ما ابين من وجي وحض منها
السمك والجراد والدم اي المسفوح كما في الانعام وتحرم
لخنزير وحض اللحم لانه معظم المقصود وغيره تنبذ له
وما اهل لعن الله اي ذبح على اسم غيره ولا هلاك
رفع الصوت وكذا نواير فغونه عند الذبح لانه يسمعون
اضطراي لجانة الضرورة الى كل شئ مما ذكرنا كله

غير باع خارج على المسلمين ولا عاد متعدي عليهم بقطع الطريق
فلما اتم عليه في اكله ان الله عفو ولا وليا به رحيم
بأهل طاعته حيث وسع لهم في ذلك وخرج الباغي والعاكف
ولحق بهم اكل عاص بسفرة كالابق والمكاس فلا يحل لهم
اكل شي من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعي ان الذين
يكتنون ما ترك الله من الكتاب المستحل على لغت محمد
وهم اليهود ويشترون به ثما قليلا من الدنيا بأخذونه
بدل من سفلتهم فلا يظهر منه خوف فوته عليهم اولئك
ما باطون في بطونهم الا النادر لها ماله ولا يكلمهم الله يوم
القيامة غضبا عليهم ولا يزيهم يظهرهم من دنس الذنوب
ولهم عذاب اليم مولم هو النار اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالحدي حقدوها بدل في الدنيا والعذاب بالمعقرة
المعدة لهم في الآخرة لو لم يكتنوا فاصبرهم على النار
اي ما اشد صبرهم وهو تعذيب المؤمنين من انكابههم
موجباتها من غير مبالاة والافاي صبرهم ذلك الذي
ذكر من اكلهم النار وما بعده بان بسبب ان الله ترك
الكتاب بالحق متعلق بترك فاختلوا فيه حيث امنوا
ببعضه وكفروا ببعضه بكنهه وان الذين اختلفوا في
الكتاب بذلك وهم اليهود وقيل المشركون في القرآن
حيث قال بعضهم شتموا بعضهم كحانة لفي سقايا
خلاف بعيد عن الحق ليس البران تولوا وجوهكم في الصلاة

قبل

قبل المشرق والمغرب ترك رد اعلى اليهود والنصاريا
حيث زعموا ذلك ولكن البراي ذا البر وقرى البار
من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
اي الكتب والنبين والي المال على مع حبه له ووي
الغري القرابة واليتامي والمساكين وابن السبيل
المساكين والسائلين الطالبين وفي قلت الرقاب
المكاتبين والاسرى واقام الصلاة وآتى الزكاة المفروضة
وما قبله في التطوع والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
الله او الناس والصائرين نفس على الدخ في الباساء
سدة الفقر والضراء المرمى وحين الباس وقت سدة
القتال في سبيل الله اولئك الموصوفون بما ذكر
الذين صدقوا في ايمانهم وادعوا البر اولئك هم المتقون
الله يا ايها الذين امنوا كتب فرض عليكم القصاص المائلة
في القتلى وصفا وفعل الم يقتل بالحر ولا يقتل
بالعبد والعبد بالعبد ولا يني بالاونثى ويقتل
السنة ان الذكر يقتل بها والله يعتبر المائلة في الدين
فلا يقتل مسلم ولو عبدا بكافر ولو حرا فني عني من
القائلين من دم اخيه المقتول يني بان ترك القصاص
منه ونكير يني بفيد سقوط القصاص بالعفو
عن بعضه ومن بعض الورثة وفي ذكر اخيه بقطف
داع الي العفو وايدان بان القتل لا يقطع اخوة

الايمان ومن مبتدأ شرطية او موصولة والخبر فاتباع
 اي فعلى العاقل اتباع للقاتل **بالمعروف** بان يطالبه
 بالدية بلا عنف وترتيب الاتباع على المعنويين ان
 الواجب احدهما وهو احد قول الشافعي والثاني الواجب
 القصاص والدية بدل عنه فلو عفي ولم يسعها فلا
 ينشئ ورجح **وعلى القاتل اذا للدية اليه** اي العاقل
 وهو الوارث **باحسان** بلا مظل ولا جنس **ذلك** الحكم
 المذكور من جواز القصاص والعفو عنه على الدية
تحقيق تسهيل **من ربه** عليكم **ودعته** مكم حيث وسع
 في ذلك ولم يهتم واحدا منهما كما حتم على اليهود القصاص
 وعلى النصارى الدية **فمن اعتدى** ظلم القاتل بان
 قتله **بعد ذلك** اي العفو فله عذاب اليم مؤلم في
 الآخرة بالنار والدينيا بالقتل **وتكم في القصاص**
حياة اي بقا عظيم **يا اولى الابواب** ذوي العقول
 لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاجبا نفسه
 ومن اراد قتله فشرع **لعلكم تتقون** القتل مخافة
 العود **كتب** فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت
 اي اسبابه ان ترك خيرا مالا الوصية مرفوع بكتب
 ومنعلق اذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان
 كانت شرطية وجواب ان اي فليوص **لوالدين والاولاد**
بالمعروف بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل

الغني

الغني **حقا** مصدر موكد لمضمون الجملة قبله **علي**
المتقين الله وهذا منسوخ بآية الميراث وبحديث
 ما وصية لوارث رواه الترمذي **فمن بدله** اي لا يصح
 من شاهد ووصي **بعد ما سمعه** علمه فانما **الله**
 اي لا يصح المبدل **على الذين يبدلون** فيه اقامة
 الظاهر مقام المضمون **الله سمع** لقول الموصي عليهم
 بفعل الموصي فجاز عليه **فمن خان من موث** مخففا
 ومستقلا **حنفا** ميلا عن الحق خطأ او اثما بان تعذر ذلك
 بالزيادة على الثلث او تخصيص غني مثلا **فاصلح**
بينهم بين الموصي والموصي له بالامر بالعدل **فلا اثم**
 عليه في ذلك ان الله غفور رحيم **يا ايها الذين**
امنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين
 من قبلكم من الامة **لعلكم تتقون** المعاصي فانه يكسر
 الشهوة وهي مبدؤها **اياما** نصب بالصيام او يمتد
 مقدارا **معدودات** اي قلائل او موقفات بعدد
 معلوم وهي رمضان كما سيأتي وقلة تسهلا على
 المكلفين **فمن كان منكم** حين شهوده **مرضا او على**
سفر اي مسافرا **سفر** قصر واجهده الصوم في
 الحالين **فا فطر فعدة** اي فعلية عدة ما افطر من ايام
 اخر يصومها بدله **وعلى الذين لا يطيقونه** ككبر او
 مرض لا يرجى بروه **فدية** هي طعام مسكين اي قدر

ما ياكل في يوم وهو من غالب قوت البلد لكل يوم وفي
 قراءة باضافة فدية وهي للبيان وقيل لا غير مغفرة
 وكانوا مخبرين في صدر الاسلام بين الصوم والغذية
 ثم نسخ تعيين الصوم بقوله من شهر منكم الشهر
 فليصمه قال ابن عباس الا لامل والمرضع اذا افطرا
 خوفا على الولد فانها باقية بالنسخ في حقها **من تطوع**
خير بالزيادة على الغد المذكور في الغذية **فهي اي التطوع**
خير وان تصوموا مبتدا خبره خير لكم من الافطار
 والغذية ان كنتم تعلمون ان خيرها فعلوه تلك الايام
 شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن من التوح المحفوظ
 الى السما الدنيا في ليلة القدر منه **هدي** حالها ديا
 من الضلالة للناس وبيانات ايات واضحات من الهدى
 مما يهدي الى الحق من الاحكام ومن الفرقان ما يفرق
 بين الحق والباطل **من شهد** حضر منكم الشرف فليصمه
 ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر تقدم
 مثله وكره ليلائهم نسخة تبعهم من شهد يريد الله
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولذا اباح لكم النظر في الرئي
 والسفر ولكون ذلك في معنى العلة ايضا للاسرا بالصوم
 عطف عليه **ولتكملوا** بالتخفيف والتشديد **العدة** اي
 عدة صوم رمضان **ولتكبروا الله** عند اكلها **عليها**
 ارشدكم لمعالم دينه **ولعلكم تشكرون** الله على ذلك

وسال جماعة النبي اقرب ربنا **فما** فتاجبه ام لم يجد
 فتاويه فترك **واذا سالك عبادي عني فاني قريب**
 منهم يعلمي فاخبرهم بذلك **الحبيب** دعوة العاني اذا دعان
 بان الله ما سالك **فليس تجيبوا لي** دعائي بالطاعة **وليتوبوا**
 لي **يوم اعلى الايمان** لي اعلمهم **يرشدون** مهتدون **احل لكم**
ليلة الصيام الرشد بمعنى الافضا الي نسايتكم بالجماع
 نزل نسخا لما كان في صدر الاسلام من تحريمه وتخريم
 الاكل والشرب بعد العشاء **هن لباسكم** وانتم لباس
لهن كناية عن تعافيهما واحتياج كل منهما الى صاحبه
علم الله انكم كنتم تخافون تخوفون انفسكم بالجماع
 ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذر والي النبي
 صلى الله عليه وسلم **فتاب عليكم** قبل توبتكم
وعني عنكم فالان اذا احل لكم باشر وهن جامعون
وايتقوا اطلبوا ما كتب الله لكم اي اباحه من الجماع
 او قدره من الولد وكلوا واشربوا الليل كله حتى يبين
 يظهر لكم **الخيوط** الابيض من الخيط الاسود من الخيط
 اي الصايق بيان للخيوط الابيض وبيان الاسود مخدو
 اي من الليل شبه ما يبدوا من البياض وما يمتد معه
 من الغيش خيطين ابيض واسود في الامتداد **انما**
الصيام من الغفر الى الليل اي الى دخوله لغروب الشمس
ولا تباشروهن اي نسايتكم وانتم عاكفون متقون

بنية الاعتكاف **لا** في المساجد متعلق بما كفون
نهي عن لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امراته
ويعود **تلك** الاحكام المذكورة **حدود الله** حذرهما
لعباده ليقتوا حذرهما **فلا تقربوهما** ابلغ من لا تقربوهما
المعبر به في اية اخرى **كذلك** كما بين لكم ما ذكر بين الله
الله اياته للناس لعلهم يتقون محارمه **ولا تاكلوا**
اموالكم بينكم اي لا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل
لحرام مشرعا كالسرقة والغصب **ولا تدلوا** تلغوا بها
اي تحكومتها او بالاموال رשותه **الي الاحكام** لتاكلوا
بالتحاكم **فريقا** طائفة من اموال الناس ملتبسين
بالاثم وانتم تعلمون انكم يبطلون **يسئلونك** يا محمد
عن اهللة جمع هلال لم تبد وادقيقة لم تزيد حتى
تمتلي نورائهم لغود كابدت ولا يكون علي حال
واحدة كالشمس قل لهم **هي مواقيت** جمع ميقات للناس
يعلمون بها اوقات زرعهم ومناجرهم وعدد نساهم
وصيامهم واخطارهم **والبحر** عطف على الناس اي يعلم
بها وقته فلو استمرت على حاله لم يعرف ذلك
وليس البربان تاتوا البيوت من ظهورها في الاحرام
بان تنقبوا فيها نعبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا
الباب وكانوا يفعلون ذلك ويرغمونه برا ولكن البر
اي ذا البر من اتى الله بترك مخالفة واتوا البيوت

من ابوابها في الاحرام كغيره **واتقوا الله** لعلكم تتقون
تقوزون ولما صدر صلى الله عليه وسلم عن البيت
عام الحديبية وصالح الكفار علي ان يعود العام للقابل
ويخلوا له مكة ثلاثة ايام ويحضر لعمرة القضا وحافوا
ان لا يقي قريش ويقابلوهم وكره المسلمون قتالهم
في الحرم والاحرام والشهر الحرام تزل **وقالوا في سبيل**
الله اي لا علا دينه الذين يقابلوكم من الكفار ولا
تقتلوا عليهم بالابتداء بالقتال ان الله لا يحب المعتدين
المجاورين ما حدثهم وهذا منسوخ باية رادة او تقوا
واقتلوهم حيث تقتلوهم وحدثهم واخرجوهم
من حيث اخرجوكم اي مكة وقد فعل بكم ذلك عام
الفتح والفتنة الشرك منهم اسد اعظم من القتل
لهم في الحرم والاحرام الذي استعظوه **ولا تقابلوهم**
عند المسجد الحرام اي في الحرم حتى يقابلوكم فيه
فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم فيه وفي قراة بلا الفا
في الافعال الثلاثة **كذلك** القتل والاخراج جز الكافرين
فان اتهموا عن الكفر واسلموا فان الله غفور لهم
رحيم بهم **وقاتلوهم حتى لا تكون** بوجد فتنة شرك
ويكون الدين العبادة لله وحده لا يعبد سواه **فان**
اتهموا عن الشرك فلا تقتلوا عليهم ذلك علي هذا
فلا عدوان عند يقتل وغيره **الا على الظالمين**

ومن انتهى فليس نظام فلا عدوان عليه الشهر الحرام
المحرم مقابل بالشهر الحرام فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم
في مثل ردكم مستظاه المسلمين ذلك **والحرمان**
جميع حرمة ما يجب احترامه **قصاص** اي يقتض بمثلها
اذا انتهكت **فن اعدي عليكم** بالقتال في الحرم والاحرام
او الشهر الحرام **فاعتدوا عليه بمثل ما اعدي عليكم**
سبي مقابلة اعتدوا لشبهها بالمقابل به في الصورة
واقتوا الله في الانصار وترك الاعتدوا **واعلموا ان**
الله مع المتقين بالعدو والنصر **وانفقوا في سبيل**
الله طاعة الجهاد وغيره **ولا تلقوا بأيديكم** اي انفسكم
والبا زائدة **الي التهلكة** الهلاك بالامساك عن النفقة
في الجهاد او تركه لانه يقوي العدو عليكم **واحسنوا**
بالنفقة وغيرها ان الله يحب **المحسنين** اي
يتوبكم واتوا الحج والعمرة لله ادوها بحقها
فان احصرتكم منعتم عن انما بها بعد **فما استيسر**
تيسر من الهدي عليكم وهو شاة **ولا تظنوا** وكم
اي لا تغفلوا حتى يبلغ الهدي المذكور **محل** حيث يحل
ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعي فيذبح فيه
بنية التخلل ويفرق على مسالكه ويحلق وبه
يحصل التخلل **فن كان منكم مريضا او به اذ امن راسه**
كفيل وصداق فحلق في الحرم **فقدية** عليه من صيام

لثلاثة

لثلاثة ايام **او صدقة** لثلاثة اصبع من غالب قوت البلد
على سنة مساكين **او نسك** اي ذبح شاة او التخيير
والحق به من حلق لغير عذر لانه اولى بالكفارة وكذا
من استمتع لغير الخلق كالطيب واللبس والدهن
لعذر وغيره **فاذا استتم** العدو بان ذهب اولم يكن
فن تمتع استمتع **بالعمرة** اي سبب فراغه منها بخطو
الاحرام الى الحج اي الاحرام به بان يكون احرام في شهره
فما استيسر تيسر من الهدي عليه وهو شاة يذبحها
بعد الاحرام به والا فضل يوم النحر **فن لم يجد الهدي**
لفقده او فقد منه **فصيام** اي فعليه صيام **ثلاثة**
ايام في الحج اي في حال احرامه فيجب حينئذ ان يحرم
قبل السابع من ذي الحجة والا فضل قبل السادس
لكرهه صوم يوم عرفة ولا يجوز صومها ايام التشريق
علي اصح قول الشافعي **وسبعة** اذ رجعت الي وطنكم
مكة او غيرها وقيل اذ فرغتم من اعمال الحج وفيه
التفات عن الغيبة **ثلاثة عشرة** كاملة جملة تأكيد
لما قبلها **ذلك** الحكم المذكور من وجوب الهدي والصيا
على من تمتع **من لم يكن اهله حاضرا** المسجد الحرام
بان لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعي فان
كان فلا رم عليه ولا صيام وان تمتع وفي ذكر الاعل
اشعار بان شراط الاستيطان فلو اقام قبل شهر

الحج واليستمون وتمتع فعليه ذلك وهو احد وجهين
 عندنا والثاني لا والاهل كتابة عن النفس والحق
 بالتمتع فيما ذكر بالسنة القارون وهو من حجهم بالعمرة
 والحج معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف **والفقهاء**
 فيما يأمركم به وينهاكم عنه **واعلموا ان الله شديد العقاب**
 فمن خالفه **الحج** وقته اشهر معلومات شوال وذو
 القعدة وعشر ليل من ذي الحجة وقيل كله فمن فرض
 على نفسه **منه** الحج بالاحرام به فلا رقت جماع فيه
 ولا نسوق معاصي ولا جدال خصام في الحج وفي قراءة
 بفتح اوليين والمراد في الثلاثة انتهى **وما تفعلوا من**
خير كصدقة تعلمه الله فيجازيكم به وترك في اهل اليمن
 وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلا على الناس وتزودوا
 ما يبلغكم لسفركم فان خير الزاد التقوي ما يتقي به
 سوال الناس وغيره **والفقوي يا اولي الابواب**
 ذو العقول ليس عليكم جناح في ان تبتغوا تطلبوا
 فضلا وزقا من ركنكم بالتجارة في الحج نزل رد الكراهتهم
 ذلك فاذا افضتكم دفعتم من عرفات بعد الوقوف
 بها فاذا ذكر **والله** بعد المبيت بمنى ذلقة بالتلبية
 والتهليل والدعاء عند المستعر الحرام هو جبل في اخر
 المزدلفة يقال له قروح وفي الحديث انه صلى الله
 عليه وسلم وقف به بذكر الله ويدعوه حتى اسفر

حج رواه مسلم **واذكروا كما هداكم من عالم دينه ومنا**
حجه والكاف التحليل وان تحفظة كنتم من قبله قبل
هداه لمن الضالين ثم افيضوا يا قريش من حيث افاض
الناس اي من عرفه بان تقفوا بها معهم وكانوا يفتنون
 بالمزدلفة ترغبا عن الوقوف معهم وهم للترتيب في
 الذكر **واستغفروا الله من ذنوبكم ان الله غفور**
 للمؤمنين **رحيم بهم فاذا قضيتهم اديتم مناسككم**
 عبادات حجكم بان رسيتم حرة العقبة وطفتكم واستغفرتكم
 بمعنى فاذا ذكر **والله** بالتكبير والثناء كذا كركم اياكم كما كنتم
 تذكروهم عند فراغ حجكم بالمفاخر **واشد ذكرا من ذكركم**
 اياهم ونصب اشد على الحال من ذكر المنسوب يا ذكروا
 اذ لوت اخر عنه لكان صفته له **فمن الناس من يقول**
ربنا اتنا نصيبنا في الدنيا فيوتاه فيها وماله في الآخرة
من خلاق نصيب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا
حسنه نعمة وفي الآخرة حسنه هي الجنة وقنا عذاب
النار بعد رم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون
 وكحال المؤمنين والقصد به الخش على طلب خير الدارين
 كما وعد على الثواب عليه بقوله **اولئك لهم نصيب**
ثواب من اجل ما كسبوا اعلموا من الحج والدعاء والله
 سريع الحساب يحاسب الخلق كلهم في قدر نصيب
 نها من ايام الدنيا حديث بذلك **واذكروا الله**

بالتكبير عند رمي الجمرات في ايام معدودات اي ايام
 التشريق الثلاثة فمن تعجل اي استعجل بالمقر من منى
 في يومين اي في ثاني ايام التشريق بعد رمي جماره
 فلا تم عليه بذلك اي هم محبسون في ذلك وفي الاثم
 لمن اتى الله في حجه لانه حاج على الحقيقة والتعوا الله
 واعلموا انكم اليه تحشرون في الاخره فيجازيكم باعمالكم
 ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ولا يعجبك
 في الاخره لما لقته لا عقاده ويشهد الله علي ما في
 قلبه انه موافق لقوله وهو الخصام شديد الخصومة
 لك ولا تباعك لعداوتك له وهو الاخف من شريك
 كان منافقا حلوا الكلام للنبي يحلف انه مؤمن به ويجب
 له فيرد في مجلسه فاكذب الله في ذلك ومدبر روع
 وحر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها كما قال تعالى
 واذا تولي انصرف عنك سعي مبني في الارض ليفسد
 فيها ويهلك الحرث والنسل من جلة الفساد والله
 لا يحب الفساد لا يرضي به واذا قيل له اتق الله
 في فعلك احذره العزة حملته الاثقة والحمة على
 العمل بلا ثم الذي امر بالتقاية نفسه كانه جهنم
 وليس الهاد الفرائض هي ومن الناس من يشري
 يبيع نفسه ابتغاء اي يذلها في طاعة الله ابتغاء
 طلب مرضات الله رضاه وهو صعب لما اذا لم يكن

هاجر

هاجر الى المدينة وترك لهم ماله والله روف بالعباد
 حيث ارشدهم لما فيه رضاه وترك في عبد الله من سلا
 واصحابه لما عظموا السبب وكرهوا الا بل بعد الاسلام
 يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم بفتح السين
 وكسرها لا سلام كافة حال من السلم اي في جميع
 شرائعه ولا تتبعوا خطوات طرق الشيطان
 اي تزيينه بالتقريب انه لكم عدو مبين بين العدا
 فان زللتم ملتم عن الدخول في جميعه من بعد ما
 جاءكم البينات الحج الظاهرة على انه حق فاعلموا
 ان الله عز وجل لا يعجزه شئ عن انتقامه منكم
 حكيم في صنعه هل ما ينظرون ينتظرون
 النار كون الدخول فيه الا ان يا ايها الله اي امر
 كقولهم او يا اي امر ربك اي عذابه في ظلل جمع ظلة
 من الغمام السحاب والملائكة وقضي الامر ثم امر
 هداكم والي الله ترجع الامور بالبينات لمفعول
 والفاعل في الاخره فيجازي سئل يا محمد بن
 اسراريل تبكىنا كم ايضا هم كم استغفامية
 معلقة سئل عن العفو الثاني وهو ثاني مفعول
 ابتنا وميزها من اية بيضة ظاهرة كفتل البحر
 وانزال المن والسلوي فبدلوا كفا ومن يدرك
 لغة الله اي ما انعم به عليه من الايات لانها سبب

لهديته من بعد طاعة الله كفرا فان الله شديد العقاب
 له زين للذين كفروا من اهل مكة الحياة الدنيا بالنفاق
 فاحبوها وهم يستخفون من الذين امنوا لعقرهم
 كعمار وبلال وصهيب اي يستهزئون بهم ويتعالمون
 عليهم بالمال والذين اتقوا الشرك وهم هوك فرفهم
 يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب اي
 رزقا واسعا في الآخرة والدنيا بان يملك السخور
 منهم اموال الساخرين ورقابهم كان الناس امية
 واحدة على الايمان فاختلفوا بان امن بعض وكفر
 بعض فبعث الله النبيين اليهم مبشرين من امن
 بالحنة ومتذرين من كفر بالنار واترك معهم الكتاب
 بمعنى الكتب بالحق متعلق بالترك لاختلافهم بين الناس
 فيما اختلفوا فيه من المدين وما اختلف فيه اي
 الدين الا الذين اوتوه اي الكتاب فامن بعض وكفر
 بعض من بعد ما جاءتهم البينات بالحج الظاهرة على
 التوحيد ومن متعلقة باختلاف وهي وما بعدها
 مقدم على الاستثناء في المعنى نفي من الكافرين
 بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من
 البيان الحق باذنه بارادته والله يهدي من يشاء
 هدايته الى صراط مستقيم طريق الجنة وترك
 في جهراصاب المسلمين امر بل حسبتم ان تدخلوا

الجنة ولما لم ياتكم مثل سببه ما الى الذين خلوا من
 قبلكم من المؤمنين من الجن فتصبروا كما صبروا
 منهم حلة مستافقة بينة لما قبلها الباساء
 سورة الفقر والضراء المرضى وزلزوا ازحجوا
 بانواع البلاء حتى يقول بالنصب والرفع اي قال
 الرسول والذين امنوا معه استبطا للنصر لثاني
 السدة عليهم متي ياتي نصر الله الذي وعدناه
 فاجيبوا من قبل الله الا ان نصر الله قريب اياته
 يستلوك يا محمد ما ذا اي الذي يتفقون في ايل
 عمرو بن الجوع وكان شيخا ذامال فسأل النبي
 عما يتفق وعلي من يتفق قل لهم ما اتفقتم من خير
 بيان لما سأل للقليل والكثير وفيه بيان المتفق
 الذي هو احد شيئي السؤال واجاب عن المصنف الذي هو
 المشق الاخر بقوله فلولوا الدين والاقربين واليتامي
 والمساكين وابن السبيل اي هم اولي به وما
 تفعلوا من خيرا نفاق وغيره فان الله به عليهم
 فجاز عليه كتب فرض عليكم القتال كفرار وهو
 كره مكرر لكم طبع المشقة وعسي ان تكرر هواشيا
 وهو خير لكم وعسي ان تخبوا شيئا وهو مشرككم
 لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها وفقرها
 عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعلكم في القتال

وان كرهتموه خبر الان فيه اما الطفر والغنية
والشهادة والاجر وفي تركه وان اجتمهوه شرا لان فيه
الذل والفقر وحرمان الاجر **والله يعلم** ما هو خير لكم
وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الي ما يامركم به وارسل
النبي صلى الله عليه وسلم اول سراياه وعليها عبد الله
ابن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي في اخر
يوم من جمادي الاخرة واللبس عليهم برجب فغيرهم الكفار
باستحلاله فترك **يسئلونك عن الشهر الحرام المحرم قال**
فيه بدل اشمال قل لهم **قتال فيه** كبير عظيم وزر مبتدا
وخير **وصد** مبتدا منع للناس عن سبيل الله دينه
وكفر به بالله وصد عن المسجد الحرام اي مكة **واخرج**
اهله منه وهم النبي والمؤمنون وخبر المبتد البر اعظم
ملكه وزر **عند الله** من القتال فيه **والفتنة** الشرك
منكم اكبر من القتل لكم فيه **ولا يزالون** اي الكفار
يقا تلونكم ايها المؤمنون حتى كي يردوكم عن دينكم الي
الكفار ان استطاعوا ومن يردد منكم عن دينه فينت
وهو كافرا **وليك حصبت** بطلت اعمالهم الصالحة
في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها
والتعقيد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الي الاسلام
لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه
الشافعي **واوليك اصحاب النار** هم فيها خالدون

ولما ظن

ولما ظن السرية انهم ان اسلموا من الائمة فلا يحصل
لهم اجر ترك ان الذين امتوا والذين هاجروا
فارقوا واطاعهم **وجاهدوا في سبيل الله** لا عدا
دينه **اوليك يرجون رحمة الله** ثوابه **والله**
عفو للمؤمنين رحيم بهم **يسئلونك عن الخمر**
واليسر الفار ما حكمهما قل لهم **فيهما اي** تعاطيها
انتم كبير عظيم وفي قراءة بالمشقة لما يحصل لسيبها
من النجاسة والمشقة وقول الفحش **ومنافع**
لنفس باللذة والفرج في الخمر واصابة المال
بالاكدي اليسر **وانهما اي** ما ينشأ عنهما من المفاسد
اكبر اعظم من نفعهما ولما تركت شرها قوم واستمع
اخرى ان حرمتها اية المائدة **ويسئلونك**
ما ذا ينفقون اي ما قدن **قل انفقوا** انفقوا اي
الفاصل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه
وتضيّعوا انفسكم وقراءة الرفع بتقدير هو كذلك
تأبين لكم ما ذكر بين الله لكم **الايات** لعلمكم
تتذكرون في امر الدنيا والاخرة فتأخفون
بالاصح لكم فيهما **ويسئلونك عن اليتامى وما**
يلقونه من الجرح في شأنهم فان واكفهم باعوا
وان عزلوا ما لهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما
وحدتهم فخرج **قل اصلاح لهم** في اموالهم بتتميتها

ومداخلهم خبر من ترك ذلك **وان تحالطوهم** اي تخلطوا
تقتسم بقتضهم **فاخوانكم** اي فهم اخوانكم في الدين
ومن شأن الاخ ان يحالط اخاه فلكم ذلك **والله يعلم**
الفسد لا مواليهم بمخالطه من **المصالح** بها فيجازي كل
منها **ولو شاء الله لعنتكم** لضيق عليكم بخرم مخالطة
ان الله عز وجل غالب على امره **حكيم** في صنعه **ولا تتكلموا**
تزوجوا ايها المسامون **المشركات** اي الكافرات
حتى يؤمن **ولا مة مؤمنة** خبر من مشركه حرة لان
سبب تزولها العيب علي من تزوج امة وتزني به
في نكاح حرة مشركه **ولو انجبتكم** كحالتها وماله وهذا
مخصوص بغير الكتابين بآية والمحصات من الذين
او نوا الكتاب **ولا تتكلموا** تزوجوا **المشركين** اي الكفار
المؤمنات حتى يؤمنوا **ولعبد مؤمن** خبر من مشرك
ولو انجبتكم لماله وجهاله **اولئك** اي اهل الشرك
يدعون الى النار بدعايهم اي العمل الموجب لها
فلا تليق منا احتصم **والله يدعوه** علي لسان رسوله
الى الجنة والمعرفة اي العمل الموجب لهما **بآذنه**
بارادته فتجب اجابته بتزويج اوليائه وبين
آياته للناس لعلهم يتذكرون **يتقظون** ويسألونك
عن المحيض اي الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنسا
فيه **فل هو اذي** قدرا ومجمله **فاعتزلوا النساء**

انزكوا

انزكوا وطهين في الحيض اي وقته او مكانه **ولا تقربوا**
بالجماع حتى يظهرن بسكون الطاء وتشديدها والها
وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء اي يفتسلن
بعد انقطاعه **فاذا انظهن** فانظهن **فانظهن** للجماع من حيث
امرهم **الله** بتجنبه في الحيض وهو القبل ولا تقربوا
الي غيره ان الله يحب يثيب ويكرم **التوابين** من
الذنوب **ويحب المتطهرين** من الاقدار **فانظروا** خبر من
انظروا اي محل زرعكم الولد **فانظروا** خبر من
القبل **اي كيف** شئتم من قيام وقعود واضطجاع
واقبال وادبار ونزل رد القول اليهود من اتي امرته
في قبلها من جهة دبرها حاح الولد احول **وقدموا**
لانفسكم العمل الصالح كالسحبة عند الجماع **ولا**
تجعلوا الله عرضة **لايمانكم** **وانظروا** الله في امره
وهيبه واعلموا انكم ملا قوم بالبعث فيجازيكم باعمالكم
ويستر المؤمنين الذين انقوه بالجنة **ولا تجعلوا**
الله عرضة لايمانكم اي نصبها لها بان تكثر والخلف
ان لا تبروا وتنقوا **وتصلحوا** بين الناس فتكره
اليمن علي ذلك ويسن فيه الحث ويكفر بغيرها
علي فعل البر ونحوه فهي طاعة المعني لا تمتنعوا من
فعل البر ونحوه فهي طاعة المعني اذا حلفت عليه بل
ايتوه وكفروا لان سبب نزولها امتناع من ذلك

والله سمع لا قوا لكم **عليكم** باحوالكم لا يؤخذكم الله
 باللفو الكاين في ايمانكم وهو ما يسبق من غير قصد
 الخلف بخولا والله وبلي والله فلا اثم عليه ولا كفارة
 ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم اي قصده من الايمان
 اذا حنثتم والله عقور لمن كان من اللغو **عليكم** بتأخير
 العقوبة عن مستحقها للذين يؤلون من نساءهم
 اي يخلفون ان لا يجامعوها من تربص انتظار اربعة
 اشهر فان فارقوها او بعدا عنها عن اليمين
 الي الوطي فان الله عقور لهم ما اتوه من ضرر المرأة
 بالخلف وجيم بهم وان عزموا الطلاق اي عليه بان لم
 يفيوا فلهو قومه فان الله سمع لقولهم **عليكم** بعزمهم
 المعني ليس لهم بعد تربط ما ذكر الا الفيلة والطلاق
 والمطلقات يتربصن اي ليستظرن بالنفس عن
 النكاح ثلاثة قروء عتقي من حين الطلاق جمع قروء
 بفتح القاف وهو الطهر والحيض قولان وهذا قوله خو
 بهن فلا عدة لغيرهن بقوله فما لكم عليهن من عدة
 وفي غير الائمة والصغيرة فعدتهن ثلاثة اشهر
 والحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن كما في سورة الطلاق
 والا ما فعدتهن قرآن بالسنة **ولا يحل لهن ان يكمنن**
 ما خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض ان كن
 يؤمن بالله واليوم الآخر ويعولن ارجعن اخق

بردهن اي بمراجعتن ولو ابين في ذلك اي ومن
 التربص ان ارادوا فصلا بينهما لا ضرار للمرأة
 وهو تحريض على قصرة لا شرط لجواز الرجعة
 وهذا في الطلاق الرجعي واحق لا تفصيل فيه
 اذ لا حق لغيرهم في نكاحهن في العدة ولهن على
 الا زواج مثل الذي لهم عليهن من الحقوق بالمعروف
 بشرعا من حسن العشرة وترك الضرر ونحو
 ذلك وللرجال عليهن درجة فصيلة في الحق من
 وجوب طاعتن لهم لما ساقوه من المهر والنفاق
 والله عز وجل في ملكه حكيم فيما دبره مخلقه الطلاق
 اي التطبيق الذي يراجع بعد منان اي ائتان فان
 اي فعليكم امساكن بعده بان تراجعوهن
 بمعرف من غير ضرر وتسبح ارسل الحفن
 باحسان ولا يحل لكم ايها الا زواج ان تأخذوا منها
 اتيتموهن من المهر شيئا اذا طلقتموهن الا ان
 يخافا اي الزوجان ان لا يقيما حد ود الله اي لا
 يأتيا بما حده لهما من الحقوق وفي قراءة يخافا
 بالبناء للمفعول فان يقيما بدل استمال من
 الضمير فيه وقرئ بالنفقة في المفلين فان
 حقت ان لا يقيما حد ود الله فلا جناح عليهما فيما
 افترقا به نفسيهما من المال ليطلقها اي لا حرج علي

هو الزوج في اخذه ولا الزوجة في بذله تلك الاحكام
المذكورة حدود الله فلا تغتدوها ومن يتعد
حدود الله فاولئك هم الظالمون فان طلقها
الزوج بعد اثنتين فلا تحل له من بعد اي بعد
الطلق الثالثة حتى تنكح زوجا غيره
ويطأها كما في الحديث رواه الشيخان فان طلقها
الزوج الثاني فلا جناح عليهما اي الزوجة والزوج
الاول ان يترابعا الي النكاح بعد انقضاء العدة
ان ظلما ان يقيا حدود الله وتلك المذكورات
حدود الله يبينها القوم يعلمون يتدبرون واذا
طلقت النساء فليكن اجلهن قاربن انقضاء عدتهن
فامسكوهن بان تراجعوهن بمعروف من غير ضرر
او سرخوهن بمعروف انزكوهن حتى تنقضي عدتهن
ولا تمسكوهن بالرجعة ضررا مفعولا له لتغتدوا
عليهن بالاجال الافتداء والتطليق وتطويل الحبس
لان المطلق تترك المعنة حتى تشارك الاجل ثم
تراجعها ثم يطلقها التطول العدة عليها ومن يفعل
ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها الي عذاب الله
ولا تتخذوا آيات الله هزوا همزها بمخالفتها
واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم
من الكتاب بالقرآن والحكمة ما فيه الاحكام يعظكم

بان تشكروها بالعمل به واتقوا الله واعلموا ان
الله بكل شئ عليم لا يجزي عليه شئ واذا طلقتم
النساء فليكن اجلهن انقضت عدتهن فلا تغتدوا
خطاب الاوليا اي تمنعهن من ان ينكحن
ازواجهن المطلقين لهن لان سبب ترونها ان
معتقل بن يسار طلقها زوجها فاراد ان يراجعها
فمنعها معتقل كما رواه للحاكم اذا تراخى اي الزواج
والنساء بينهم بالمعروف شرعا ذلك النهي عن
العضل يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله
واليوم الآخر لان المستقع به ذلكم اي ترك الفصل
اذني غيركم واطهر لكم ولهم لما يجزي على الزوجين من
الرياسة لسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه
المصلحة وانتم لا تعلمون ذلك فاتبوا امره والوالد
يرضعن اي ليرضعن اولادهن حولين عامين
كما ملين صفة موكدة ذلك لمن اراد ان يترك الرضاعة
ولا زيادة عليه وعلى المولود له اي الاب رضعتين
اطعام الموالدات وكسوتهن على الارضاع اذا كن
مطلقات بالمعروف بقدر طاقتهم لا تكلف نفس
الا وسعها طاقتها لا تغتدوا والدته بولدها بسببه
نكره على ارضاعه اذا امتنع بان يكلف فوق طاقتة
واصنافه الولد الي كل منهما في الموضعين الاستعطا

وعلى الوارث اي وارث الاب وهو الصبي اي على وليه
في ماله مثل ذلك الذي على الاب للوالدة من الرزق
والكسوة فان اراد اي الوالدان **فصلا** فطاماله
قبل الحولين صا د راعن تراض اتفاق منهما **ونشاور**
بينهما ليظهر مصلحة الصبي فيه **فلا جناح** عليها في ذلك
وان اردتم خطاب للاباء ان **تسترضعوا** ولاكم مرضع
غير الوالدات **فلا جناح** عليكم فيه اذا سلمتم اليهن
ما ايتتم اي اردتم اتيانه لمن من الاجرة بالمعروف
بالجميل كطبيب النفس وانقوا الله واعلموا ان الله
بما تعملون بصير لا يخفى عليه شيء منه **والذين**
يتوفون يموتون منكم ويذرون يتركون ازواجاً
يرجسن اي ليتصبرن با نفسهن بعدهم عن النكاح
اربعة اشهر وعشرا من النياي وهذا في غير الحوامل
واما الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن باية الطلاق
والامة على النصف من ذلك بالسنة فاذا بلغت
احملهن انقضت مدة ترضعن **فلا جناح** عليكم ايها
الاوليا فيما فعلن في انفسهن من التزين والتعرض
للخطاب بالمعروف شرعا والله بما تعملون خبير
عالم بيا طنه كظاهرة **فلا جناح** عليكم فيما عرضتم لوجتم
به من خطبة النساء المتوفى عنهن ازواجهن في العدة
كقول الانسان مثلاً انك تحيلة ومن يجد مثلك ورب

راغب

راغب فيك او اكنتم اصمتم في انفسكم من قصد كذا حين
علم الله انكم ستذكرونهن بالخطبة ولا تصبرون
عنهن فاباح لكم التعريض ولكن لا تواعدوهن سرا اي
لئلا لكن ان تقولوا قولاً معروفا اي ما عرف شرعا
من التعريض فلكم ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح اي
عالي عقده حتى يبلغ الكتاب اي المكتوب من العدة اجله
بان تنهي واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من العزم
وغيره فاحذروه اي يعاقبكم اذا عزمتم واعلموا ان
الله فقور لمن يجذره حلیم بنا خير العقوبة عن مستحبات
فلا جناح عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تمسوهن وفي
قراءة تاسوهن اي تجامعوهن اولم تفرضوا لهن
فريضة مهرا وما مصدرية ظرفية اي لا تبعة عليكم
في الطلاق زمن عدم المسيس والفرض بانتم وكما مهر
فطلقوهن **ومتعوهن** اعطوهن ما يمتنع به **علي**
الموسع الفتي منكم **قدره** وعلى المقتة الضيق الرزق
قدره يفيد انه لا نظر في قدر الزوجة متاعاً متيعاً
بالمعروف شرعاً صفة متاعاً حقاً صفة ثابته
او مصدر موكد على الحسنين المطيعين وان تطلقوهن
من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة
فتنصف ما فرضتم يجب لهن ويرجع لكم النصف الا
لكن ان يعفون اي الزوجات فيتركونه او يعفو

الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج فيترك لها الكل وعن
 ابن عباس الوحي اذا كانت محجورة فلا جرح في ذلك
 وان تعفوا مبدءا خبره اقرب للتقوى ولا تسو الفقل
 بينكم اي ان يفضل بعضكم على بعض ان الله تعالى يقول
 يصبر فيجازيكم به حاقطوا على الصلوات الخمس يادها
 في اوقاتها **والصلاة الوسطى** هي العصر والصبح والظهر
 او غيرها احوال وافردا بالذكر لفضلها **وقوموا**
 لله في الصلاة فانين قبل طيعين لقوله صلى الله
 عليه وسلم كل قنوت في القنات فهو طاعة رواه احمد
 وغيره وقيل ساكنين بحديث زيد بن ارقم كنا نركع
 في الصلاة حتى نزلت فامرنا بالسكوت وهيننا عن
 الكلام رواه الشيخان **فان حققتم** من عدواوسيل
 او سبع **فرجا لاجع** راجل اي مساة صلوا **اوركبانا**
 جمع راكب اي كيف امكن مستقبل القبلة وغيرها
 ويومي بالركوع والسجود **فاذا انتمتم** من الخوف
فاذكروا الله اي صلوا **لا علمكم** ما لم تكونوا تعلمون
 قبل تعليمه من فرايضها وحقوقها والكاف بمعنى
 مثل وما موصولة او مصدرية **والذين يتوفون**
منكم ويذرون ازواجا فليوصوا وصية وفي قراءة
 بالرفع اي عليهم **لاز واجهم** ويعطوهم من اموالهم
 ما تمتعوا به من الثروة او الكسوة الى تمام الخول

من مؤنتهم الواجب على من تربصه غير اخراج حال اي
 غير مخرجات من مسكنهن فان خرجن بانفسهن فلا
 جناح عليكم اوليا الميت فيما فعلن في انفسهن من معروف
 بشركا كالنزين وترك الاحداد وقطع الثقة عنها والله
 عزتر في ملكه **حكيم** في صنعه والوصية المذكورة
 منسوخة باية الميراث وترى الخول باية اربعة اشهر
 وعشر السابقة المتأخرة في النزول والسكنى ثابتة
 لها عند الساق في **المطلقات متاع** يعطونه بالمعروف
 بقدر الامكان **حقا** نصب بفعله المقدر **على المتقين**
 الله كررة ليعلم المستوساة ايضا اذ الآية السابقة
 في غيرها **كذلك** كما بين لكم ما ذكر بين الله لكم **اياته**
لعلكم تعقلون فتدبرون **لم تراستفهام** تعجب
 وتشويق الى استماع ما بعده اي بينه علمك **الي**
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اربعة الاف او
 ثمانية او عشرة او ثلاثون او اربعمون او سبعون
الفاحذر الموت مفعول له وهم قوم من بني
 اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا فقال لهم
 الله **موتوا** فماتوا **احياهم** بعد ثمانية ايام واكثر
 بدعائهم حزقيل بكسر الميم والعاف وسكوت
 الزاي فعاثوا دهر اعيانهم اثم الموت لا يلبسون ثوبا
 الا عاذا كلفن واستمرت في اسباطهم ان الله

لقد وافضل على الناس ومنه احيا هؤلاء ولكن
أكثر الناس هم الكفار لا يشكرون والقصد من
ذلك خبر هؤلاء وتشجيع المؤمنين على القتال
ولذا عطف عليه **وقالوا قل في سبيل الله** أي لا علة
ربنه واعلموا ان الله سميع لا قولكم علم باحوالكم
فيجازيكم من الذي يقرب الله بافان ماله
في سبيل الله قرصا حسنا بان يثق الله عن
طيب قلب فيضاً عفو وفي قراءة فيضعفه بالتشديد
له اصنعاً فكثيرة من عشرين اكثر من سبعة
كما سياتي والله يقبض بمسك الرزق حين يشاء
ابتلا وييسر يوسف لمن يشاء امتحاناً واليه
ترجعون في الآخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم المرسلة
الى الملائكة الجماعة من بني اسرائيل من بعد موسى
موسى اي الي انتم فقصتهم وخبرهم اذ قالوا للنبي
لنصم هو مستحيل البعث اقم لنا ملكا نقاتل معه
في سبيل الله ينتظم به كلمتنا ورجع اليه قال
النبي لهم هل عسيتم بالفتح والكسر ان كتب عليكم
القتال ان لا تقاتلوا خبر عيسى والاستفهام انقول
التوقع بها قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسبيهم وقتلهم
وقد فعل بهم ذلك قوم جالوت اي لا مانع لنا

منه

منه مع وجود مقتضيه قال تعالى فلما كتب عليهم
القتال **تولوا عنه** وجنبوا الا قليلا منهم وهم الذين
غيروا الزهر مع طالوت كما سياتي والله عليم بالعالين
فجازيهم وسأل النبي ربه ارسال ملك فاجابه اني
ارسال طالوت وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا قالوا اي كيف يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه لأنه ليس من سبط المملكة
ولا النبوة وكان دباغاً وراعياً ولم يوت سعة
من المال يستعين بها على اقامة الملك قال النبي
لهم ان الله اصطفاه عليكم اختاره للملك عليكم
وزاده بسطة سعة في العلم والجسم وكان اعلم
بني اسرائيل يومئذ واجملهم وانهم خلقوا والله
يوتي ملكه من يشاء ابناه له اعتراض عليه والله
واسع فضله عليهم بمن هو اهل له وقال لهم نبينهم
لما طلبوا منه اية علي ذلك ان اية ملكه ان ياتيكم
النايون الصندوق وكان فيه صورة الانبياء
انزل الله على ادم واستمر اليهم فغلبتهم العاقبة
عليه واخذوه وكانوا يستفتون به على عدوهم
ونفد موند في القتال ويستكنون اليه كما قال
تعالى فيه سكتة طابينة لقلوبكم من ركنكم
وبقية ما ترك ال موسى وال هارون اي تركاه

ها وهو نفعاً موسي وعصاه وعمامة هازون وقصير
من المن الذي كان يتزل عليهم ورضاض الالواح
تخلله الملايكة حال من فاعل يا تيكم ان في ذلك
لاية لكم على ملكه ان كنتم مؤمنين فخلته الملايكة
بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته
عند طالوت فاقرروا بملكه ونسار عوا الي الجهاد فاختار
من شبابه سبعين الفا فلما فصل خرج طالوت
بالجنود من بيت المقدس وكان حراساً شديداً طلبوا
منه الماء قال ان الله مبتليكم محضر كم ينهر ليطهر
المطيع منكم والعاصي وهو من الاردن وفلسطين
فمن شرب منه اي من مائه فليس مني اي من ابناي
ومن لم يطعمه يذقه فانه مني الا من اعترف عرفته
بالفتح والضم بيد فاكثي بها ولم يزد عليها فانه مني
فشربوا منه اي لما وافوه بكثرة الا قليلاً منهم فاقصروا
على العرفة روي انها كفتمهم لشربهم ودوا بكمهم
وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر فلما جاوزوه هو والذين
امتنوا معه وهم الذين اقتصروا على العرفة قالوا
اي الذين شربوا لاطافة قوة لنا اليوم بجالوت
وجنوده اي بقاتلهم وجبنوا ولم يجاوزوه قال
الذين يظنون يوفون انهم ملائكة الله بالبعث
وهم الذين جاوزوه كم خبرية بمعنى كثير من قبيلة

جماعة قليلة علبت قبيلة كثيرة باذن الله بارادته
وانهم مع الصابرين بالنصر والعون ولما برزوا لجالوت
وجنوده اي ظهروا لقائهم ونصافوا قالوا ربنا
افزع اصيب علينا صبراً وبثت اقدامنا بتقويته
قلوبنا على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين
فهزموهم كسر وهم باذن الله بارادته وقتل
داود وكان في عسكر طالوت جالوت واتاه اي
داود الله الملك في بني اسرائيل والحكمة النبوة
بعد موت شمويل وطالوت ولم يجتمعا لاحد قبله
وعلمه ما يشاء كصناعة الدروع ومنطق الطير ولو
دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس لبعض
لفسدت الارض بغلبة المشركين وقتل المسلمين
وتخريب المساجد ولكن الله ذو فضل على العالمين
فدفع بعضهم لبعض تلك هذه الايات ايات الله
تتلوها نقصها عليك يا محمد بالحق بالصدق وانك
لن المرسلين التاكيد بان وغيره اورد لقول الكفار
له لست مرسلاتك مبتداً الرسول صفة والخبر
فضلنا بعضهم على بعض بتخصيصه بمقتبة
ليست لغيره منهم من كلم الله كوسي ورفع بعضهم
اي محمد درجات على غيره بعدم الدعوة وختم النبوة
وتفضيله امته على سائر الامم والمجرات المتكاثرة

والخصائص العديدة واتينا عيسى بن مريم البينات
وابدناه قوتياه بروح القدس جبريل يسير معه
حيث سار ولوسا الله هدى الناس جميعا ما اقتتل
الذين من بعدهم بعد الرسل اي امهم من بعدهم
جا دهم البينات لا ختلافهم وتضليل بعضهم بعضا
ولكن اختلاف المشيئة ذلك فمنهم من امن لبث
علي ايمانه ومنهم من كفر كما انصاري بعد المسيح
ولوسا الله ما اقتتلوا ناكيد ولكن الله يفعل
ما يريد من توفيق من شا وعقدان من شايها
الذين امنوا انفقوا مآرز قناكم زكاته من قبل ان
يا في يوم لا بيع فيه ولا خلة صدقة تقع ولا شفاعة
بغير اذنه وهو يوم القيامة وفي قراءة برفع الثلاثة
والثلاثون بالله او بما فرض عليهم هم الظالمون
لوصيهم امر الله في غير محله الله لا اله الا هو لا معبود
بحق في الموجد الا هو الحي الدائم الباقي القويم المبالغ
في القيام بتدبير خلقه لا تأخذه سنة ناس ولا
نوم له ما في السموات وما في الارض ملكا وخالقا
وعبيدا من ذي الذي اي لا احد يشفع عنده الا
بأذنه له فيها يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وخالقهم
اي امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشئ من علمه الا
ما يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شاء ان يعلمهم

بدر

به منها باخبار الرسل وسع كرسيه السموات والارض
قبل احاط علمه بهما وقيل ملكه وقيل الكرسي بعينه
مستحل عليهما لعظمته كحديث ما في السموات السبع
في الكرسي الاكبر اراهم سبعة العتق في ترس ولا يوده
ببقوله حفظهم اي السموات والارض وهو العلي
فوق خلقه بالغير العظيم الكبير لا اكره في الدين
علي الدخول فيه قد تبين الرشد من الغي اي ظهر
بالايات البينات ان الايمان رشدا والكفر غي
ترت فبين كان له من الانصار او لا داراد ان يكرهم
علي الاسلام فمن يتكبر بالطاعة الشيطان ولا
وهو مطلق علي المفرد والجمع وتوهم بالله فقد
استمسك تمسك بالعمرة الوثني بالعقد المحكم
لا انقصام انقطاع لها والله سمع لما يقال عليهم
بما يفعل الله وبناصر الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الكفر الي النور الايمان والذين كفروا
اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم من النور الي الظلمات
ذكر الاخراج ما فيه مقابلة قوله يخرجهم من
الظلمات او في من امن بالنبى قبل بعثه من اليهود
ثم كفروا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
الم تر الي الذي حاج جارد ابراهيم في ربه ان انا
الله الملك اي حمله بظهره بنبوة الله علي ذلك

وهو غرودا ذنوبك من حاج قال ابراهيم لما قال له من
ربك الذي تدعوننا اليه **ربي الذي يحيى ويميت** اي يخلق
الحياة والموت في الاجساد قال هو انا احيي واميت
بالقتل والعقو عنه ودعي برجلين فقتل احدهما
وترك الاخر فلما رآه عبيدا قال ابراهيم مستقلا الى حجة
ا وضع منها فان الله ياتي بالشمس من المشرق فالت
بها انت من المغرب فثبت الذي كفر بخير ودهش ودهم
لا يهدي القوم الظالمين بالكلية الى حجة الاحتجاج او
ثبت كالذي اكاف زايدة من علي قرية هي بيت المقدس
راجا على حمار ومعه سلة نين وقدر عصير وهو عزيز
وهي خاوية سا فطمة على عروشها سقوطها لما خربها
تحت نضر قال انا كيف يحيى هذه الله بعد موتها
استعظما ما لقدرة الله تعالى فاما تة الله والبنه
ما يتر عام ثم بعثه احياء ليرى كيفية ذلك قال تعالى
له كم لبثت مكنت هنا قال لبثت يوما او بعض يوم
لا تة فام اول اليها رقتن واحيي عند الغروب فقلن
انه يوم النوم قال بل لبثت ما يتر عام فانظروا الى طعامكم
الذين وشرابكم العصير لم يفسده لم يتغير مع طول
الزمان والمها فيل اصله من سانهت وقيل للكت
من سانهت وفي قراءة يجردها وانظر الى حمارك
كيف هو فراه ميتا وعظامه بيض تلوح فلما ذلك

تعليم

لتعلم ولتجعلك اية على البعث للناس وانظر
الى العظام من حمارك كيف **نفسرها** يحييها بعثهم
النون وقرى بفتحها من الشرو ونشر لفتان وفي
قراءة بضمها والزاي تحركها وترفعها ثم **نكسوها**
كما فطر اليها وقد تركت وكسيت لها ونفخ فيه الروح
ونفخ فلما تبين له ذلك بالمشاهدة قال اعلم علم
مشاهدة ان الله على كل شيء قدير وفي قراءة اعلم
امر من الله واذكر ان قال ابراهيم ربي ايني كيف
يحيى الموتي قال تعالى له ولم تقم من بعد وفي علي الاحيا
سأله مع علمه بذلك بايانه ليحيي بما سال فبعلم
السامعون عرضه قال لي امنت ولكن سألتك
ليظهرين يسكن قلبي بالمعينة المضمونة الي الوعد
قال نعم اربعة من الطير فصرهن اليك بكسر الصاد
وضمها املهن اليك وقطعن واخلط لحمهن وذرهن
ثم اجعل علي كل جبل من جبال ارضك منهن جزوا
ثم ادعهن اليك يا بئسك سعييا سرييا واعلم ان الله
عزيز لا يعجزه شيء حكيم في صنعه فاخذ طاووسا ونسرا
وغرابا وريكة وفعل بهن ما ذكر وامسك روسهن
عنده ودعا هن فتطارت الاجزا الي بعضها حتي
تكا ملت ثم اقبلت الي روسها مثل صفة نققات
الذين ينقثون اموالهم في سبيل الله اي طاعته

كمثل حبة انفتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة
 فكذلك تقا بهم نصا عفا لسبعماية ضعف والله ايضا
 اكثر من ذلك لمن ليشا والله واسع فضله عليهم بمن
 يستحق المضاعفة الذين يتفقون اموالهم في سبيل
 الله ثم لا يتبعون ما اتفقوا من على المنفق عليه
 بقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذني
 له بذكر ذلك الي من لا يجب وقوفه عليه ونحوه
 لهم اجرهم ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون في الاخرة قول معروف كلام حسن
 ورد علي السبايل جميل ومعقورة لذي الحاجة خير
 من صدقة يتبعها اذا بال من وتغير له بالسوال
 والله عني عن صدقة العباد حلهم بتاخير العقوبة
 عن المن والمؤدي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا
 صدقاتكم اي اجورها بال من والاذني ابطاله كالذي
 اي كابطال نفقة الذي ينفق ما له ربا الناس
 مرايا لهم ولا يؤمن بالله واليوم الآخر وهو المنافق
 مثله كمثل صفوان حجر املس عليه ترابه فاصابه
 وابل مطر شديد فتركه صلبا املس لا شيء
 عليه لا يقدر ان يستيناف لبيان مثل المنفق
 النافق ربا وجمع الضمير باعتبار معنى الذي علي
 شئ ما كسبوا عملوا اي لا يجدون له ثوابا في الاخرة

كما لا يوجد على الصفوان شئ من التراب الذي
 كان عليه لا ذهاب الطرله والله لا يهدي القوم
 الكافرين ومثل نفقات الذين يتفقون اموالهم
 ابتغاء طلب مرضيات الله وتبقيقا من انفسهم
 اي تحقيق للثواب عليه بخلاف المنافقين الذين
 لا يرجون انكارهم له ومن ابتدائية كمثل حبة
 بسنان من جميل واعقاب تجري من تحتها الانهار
 له فيها ثمر من كل الثمرات وقد اصابه الكبر فضعف
 عن الكسب وله ذرية ضعفا ولا دصفا لا يقدر
 عليه فاصابها اعصار ربح شديد فيه نار
 فاحترقت فتقدها جوع ما كان اليها وبقي هو
 واولاده عجرة متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل
 لنفقة المراهي والمات في ذهابها وعدم نفقها الجوع
 ما يكون اليها في الاخرة والاستفهام بمعنى البقي
 وعن ابن عباس هو رجل عمل بالطاعات ثم نعت
 له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى احرق اعماله
 كذلك كما بين لكم ما ذكر بين الله لكم الايات
 لعلكم تتفكرون فتقبرون يا ايها الذين امنوا
 اتفقوا اي ركوا من طيبات جياذ ما كنتم من المال
 ومن طيبات ما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب
 والثمار ولا تيمموا تقصدا والخيش الردي منه

اي من المذكور **تتفقون** في الزكاة حال من الضمير
تيمموا **ولستم** باخذية اي الخبيث لو اعطيتوه في
حقوكم **الا ان تفيضوا فيه** بالنساهل وعض
البصر فكيف تودون منه حق الله **واعلموا ان**
الله غني عن ثقتكم **حميد** محمود على كل حال **الشيء**
يعدكم الفقير بخوكم به ان تصدقتم فتمسكوا **وبأمر**
بالعشاء البخل ومنع الزكاة **والله** يعدكم على الاتفاق
مفقرة منه لذنوبكم **وفضلا** رزقا خلفا منه
والله واسع فضله **عليه** بالمتفق **يوتي** الحكمة
اي العلم النافع المودي الى العمل **من يشاء** ومن يوت
لحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **المصيره** الى السعادة الدائمة
وما تذكر فيه ادغام التاني الاصل في الازال ينغظ
الا ولوا **الالباب** اصحاب العقول **وما** **تفتقتم**
من **تفتق** اديتم زكاة او صدقة او نذرتم من نذر
فوفيتهم به فان الله يعلمه فيجازيكم عليه **وما** **للظا**
لمين بمنع الزكاة والنذر او بوضع الاتفاق في غير
محل من معاصي الله **من انصار** ما يعني لهم من
عذاب ان تبعدوا **تطهروا** الصدقات اي النوافل **فما**
هي اي لغم شيئا ابدوها **وان** **تفتقوها** تسروها
وتوتوها الفقراء فهو خير لكم من ابدائها وابنائها
الا **اغنيا** ما صدقة الغرض فالافضل اظهارها

ليقتدي

ليقتدي به وليلايهم وابناوها الفقرا متعين
وتكفر بالياء والنون تجزوما بالعطف على محل فهو
ومرفوعا على محل الاستيناف **عنكم** من بعض
سيا **تكم** **والله** بما تعملون خير عالم بباطنه كظاهره
لا يحق عليه شيء منه ولما منع صلى الله عليه وسلم
من التصديق على المشركين ليسلموا **تلك** **اي**
عليك **هداهم** اي الناس الى الدخول في الاسلام
انما عليك البلاغ **ولكن** **الله** **يهدي** **من يشاء**
هدايته الى الدخول فيه **وما** **تتفقوا** من خير مال
فلا **تفسكم** لان ثوابها **وما** **تتفقون** **الا** **انتقاء**
وحده **الله** اي ثوابه لا غيره من اغراض الدنيا
خير بمعنى الهدي **وما** **تتفقوا** من خير **يوفي** اليكم جزا
وانتم **لا** **تظلمون** **تقصون** منه شيئا **والجملتان** تأكيد
للاولي **للفقراء** خير مبتدأ محذوف اي الصدقات
الذين احصر **واي** **سبيل** **الله** اي حبسوا انفسهم
في الجهاد نزلت في اهل الصفة وهم اربعاية من
المهاجرين او صدقوا العلم الغرار والخروج مع
السرايا **لا** **يستطيعون** صر باسفر في الارض
للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد **بجسمهم** **لجأ**
جأ لهم **اغنيا** من التفتت اي لتفتقهم عن السؤال
وتركة فقرهم يا مخاطبا بسياهم علامتهم من المؤمنين

علامتهم من التواضع واثرا لجهده لا يسألون الناس
شيئا فيحققون الخافا اي لا يسألون لهم فلا يقع منهم
الخاف وهو الاحتياج وما يتحققوا من خير فان الله به
عليهم فجاز عليه الذين يتحققون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلا فية فلمهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربا اي ياخذون
وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطغومات
في القدر والاحل لا يقومون من قبورهم الا قياما
كما يقوم الذي يتخطه بصبره الشيطان من انس
الجنون بهم متعلق فيقومون ذلك تركبهم بانهم
يسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا في الخوف وهذا
من عسكر التشبيه مبالغة فقال تعالى وادعهم
واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاز به بلغه موعظة
وعظ من ربه فانتهى عن اكله فله ما سلف قبل
الهي اي لا يسترد منه وامره في العفو عنه الى الله
ومن عاد الى اكله منتبها له بالبيع في الكل فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون يحق الله الربا يتقوا
ويذهب بركته وينفي الصدقات بزيورها وينهبها
ويضايع ثوابها والله لا يحب كل كفار مجتبل الربا
انهم فاجر باكلها اي بعافيه ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم

عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وذروا البرا ما بقي من الربا
ان كنتم مؤمنين صا د فبن في ايما كنتم فان من شات
المؤمن امثال امر الله نزلت لما طالب بعض الصحابة
بعد الهني بربا كان له قبل فان لم تفعلوا ما امرتم
به فاذنوا اعلما وجرب من الله ورسوله لكم
فيه نهدي شديد لهم ولما نزلت قالوا لا يدي لنا
تجربه وان تبتم رجعت عنه فلكم روس اصول اموركم
لا تظلمون بزيادة ولا تظلمون بنقص وان كان
وقع عنكم ذو عسرة فتطرة له اي عليكم تاخير
الى ميسرة بفتح السين وضما اي وقت يسره
وان تصدقوا بالاشد يد على ادغام التاء في الاصل
في الصاد وبالانقياف على مدحها اي تصدقوا
على المعسر بالابرا خير لكم ان كنتم تعلمون انه
خير فافعلوه في الحديث من انظر معسرا او وضع
عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه
مسلم واتقوا يوما ترجعون الى الله فليس منكم
مترددون وللفاعل تصيرون فيه الى الله هو يوم
القيامة ثم توخى فيه كل نفس جزاء ما اكتسبت
علت من خير وشر وهم لا يظلمون بنقص حسنة
او زيادة سيئة يا ايها الذين امنوا اذا قرايتكم

تعا ملتم بدين كسليم وفرض الى اجل مسي معلوم
فاكتبوه استينافا دفعا للنزاع وليكتب كتاب
الدين بينكم كاتب بالعدل بالحق في كتابته لا يزيد
في المال والاجل ولا ينقص ولا يايي بمنع كاتب من
ان يكتب اذا دعي اليها لعل الله اي فضله بالكتابة
فلا يخل بها والكاف متعلقة بباب فليكتب تأكيد
ولم يمل كاتب الذي عليه الحق الذي كان له الشهود
عليه فليقر فيقر ليعلم ما عليه وليتق الله رب
في املايه ولا ينقص من الله اي الحق شيئا
فان كان الذي عليه الحق سفيها مبذرا او ضعيفا
عن الاملا للصغير او كبيرا ولا يستطيع ان يمل هو
لخس او جهل باللغة او نحوه لك فليمل وليه متولي
امره من وكي والد ووصي وقيم ومترجم بالعدل
واستشهدوا اشهدوا على الدين شهيد من شهود
من رجالكم اي بالغى المسلمين الاحرار فان لم يكونوا
اي الشاهدين رجلين فرجل وامرأتان يشهدون
من ترصنون من الشهادتين دينه وعدلته ونقد
النساء لاجل ان تفصل تنسبي احدها الشهادة
لنقص عقلهن وضبطهن فتذكر بالتحقيق والتشد
احدها الذكرة الاخرى الناسبة وجملة الازكار
محال لعله اي لتذكر ان صلت ودخلت على الضلال

لانه

لانه سبيه وفي قراءة بكسر الهمزة ورفع تنكر
استيناف جوابه ولا ياب الشهاد اذا ما رايد دعوا
الى تحمل الشهادة وادابها ولا تساموا بملاوا من ان
تكتبوه اي ما شهدتمكم ثم عليه من الحق لكثرة وقع
ذلك صغير كان او كبيرا قليلا او كثيرا الى اجل وقت
حلوله حال من الهان تكتبوه ذلكم اي الكتب اقسط
اعدل عند الله واقوم للشهادة اي اعون على اقامتها
لانه يذكرها وادني اقرب الي ان لا ترابوا تشكوا في قدر
الحق والاجل الا ان تكون تقع تجارة حاضرة وفي قراءة
بالنصب فتكون ناقصة واسمها ضمير التجارة تدرى
بينكم اي تفيضونها ولا اجل فيها فليس عليكم جناح
في ان لا تكتبوها والمراد بها المتجرفيه واشهدوا
اذ انبأ بعتهم عليه فانه ادفع للاختلاف وهذا
وما قبله امر تدب ولا يضار كاتب ولا شهيد صاحب
الحق ومن عليه بتجريف او امتناع من الشهادة او
الكتابة او لا يضرهما صاحب الحق باملايهما ما لا
يليق في الكتابة والشهادة وان تفعلوا ما نهيتكم عنه
فانه فسوق خروج عن الطاعة لا حق بكم وانفقوا
الله في امره ونهيه ويعلمكم الله مصالح اموركم حال
مقدرة او مستأنف والله بكل شئ عليم وان كنتم
على سفر اي مسافرين وتداينتم ولم تجدوا كتابا

فرهان وفي قراءة فرهن جمع رهن مقبوضة تستوفون
بها وبينت السنة جواز الرهن في الحضر ووجوب
الكاتب والتقييد بما ذكر لان التوثيق فيها مشروا وافاد
قوله ومقبوضة اشتراط القبض في الرهن والاكفا
به من المرتهن ووكيله فان امن بعضكم اي الدين
المدين على حقه فلم يرتن بعضا فليود الذي ائتمن
اي المدين امانته دينه وليثق الله به في ادايه
ولا تكتموا الشهادة اذ ادعينم لاقامتها ومن يكتمها
فانه اثم قلبه خص بالذكر لانه محل الشهادة وانه
اذا اثم تبعه غيره فيعاقب معاقبة الاثنين والله
بما تعلمون علين لا يخفى عليه شيء منه الله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا وتظهروا ما في انفسكم من
السوء والعزم عليه او تحقوه تسروه بما سبكم
يخبركم به الله يوم القيامة فيعقر لمن يشاء المعقرة
له ويعذب من يشاء تعذيبه والفعل بالجزم عطا
على جواب الشرط والرفع اي فهو والله على كل شيء
قدير ومنه محاسبكم وجزاكم امن صدق الرسول
محمد بما اتوا اليه من ربه من القران والمؤمنون عطف
عليه كل تنوينه عوض من المضاف اليه امن بالله
وملا يكتنه وكتبه بالجمع والفراد ورسله يقولون
لا تفرق بين احد من رسله فتؤمن ببعض وتكفر

بعض كما فعل اليهود والنصارى وقالوا سمعنا ما امرنا
به سماع قبول **واطلعنا** سالتك **عفرا** لك **ربنا**
واليك المصير المرجع بالبعث ولما نزلت الآية قبلها
شكى المؤمنون من الوهوسة وشق عليهم المجاسة
بها فتزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي ما تسعه
قدرتها **لها ما كسبت** من الخير اي ثوابه **وعليها ما اكسبت**
من الشر اي وزره ولا يواخذ بذنب احد ولا بما لم
يكسبه ما وسوست به نفسه قولوا **ربنا لا تؤاخذنا**
بالعقاب ان نسينا واخطانا تركنا الصواب لاعن
عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن
هذه الامة كما ورد في الحديث فسواله اعتراف بنعمة
الله **ربنا ولا تحمل علينا اصرا** امر يتقل علينا حملة
كما حملته على الذين من قبلنا اي بني اسرائيل من
قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة
وقرض موضع المجاسة **ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة**
قوة لنا بد من التكليف والبلاء واعف عنا اجمع ذنوبنا
واعف لنا وارحمنا في الرحمة زيادة على المعفرة
انت مولانا سيدنا ومتولي امورنا فانصرنا
على القوم **الكا** قريب باقامة الحج والعمرة في قناهم
فان من شأن المولي ان ينصر مواله على الاعداء
في الحديث لما نزلت هذه الآية فقراها صلى الله عليه

واسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت سورة العن
مدنية ما بينات او الاية **بسم الله الرحمن الرحيم**
الحمد لله اعلم بمراده بذلك الله لا اله الا هو الحي
القيوم ترك عليك يا محمد الكتاب القرآن ملتبسا
بالحق بالصدق في اخباره مصدقا لما بين يديه
قبله من الكتب واترك التوراة والانجيل من قبل
اي قبل ترتيبه هدي حال بمعنى هادين من الضلالة
للناس من شعبها وغيرهما باترك وفي القرآن يتولد
المقتضى للتكرير لانها اتر لا دفعة واحدة بخلافه
واترك الفرقان بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل
وذكر بعد ذكر الثلاثة ليعلم ما عداها ان الذين
كفروا اي جحدوا بايات الله القرآن وغيره لهم عذاب
شديد والله عز وجل وانظروا غالب على امره فلا ينفخ
بشي من انجاز وعيده ووعد ذواته عقوبة شديدة
لمن عصاه لا يقدر على مثلها احد ان الله لا يخفي
عليه شيء كما ين في الارض ولا في السماء لعلمه بما يقع
في العالم من كل وجزي وخصمها بالذکر لان الحس
لا يحتاج وزها هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا
من ذكون وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك
لا اله الا هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه هو
الذي اترك عليك الكتاب من ايات تحتات واضحا

الدلالة

الدلالة من ام الكتاب اصله المعتمد عليه في الاحكام
واخر منشأها لا يفهم معانيها كما وابل السور
وجعله كله محكما في قوله احكمت اياته بمعنى انه ليس
فيه عيب ومساخا في قوله كتابا منشأها بمعنى
انه ليس به بعضه بعضا في الحسن والصدق فاما
الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيسمعون ما نثنا
منه ابتغاء طلب الفتنة تحبها لهم بوقوعهم في الشهوات
واللبس وابتغائنا وبله تفسيره وما يعلمنا وبله
الا لله وحده والراسخون الثابتون المتمكنون في
العلم مبتدأ خبره يقولون امنا به اي بالمتشابه
انه من عند الله ولا نفهم معناه كل من المحكم
والمتشابه من عند ربنا وما يذكر بادغام التاء
في الاصل في الزال اي يتعظ الا اولوا الالباب
اصحاب العقول ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه
ربنا لا ترغ قلوبنا عملها عن الحق بابتغائنا وبله الذي
لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك بعد اذ هديتنا
ارشدتنا اليه وهب لنا من عندك من عندك
رحمة تشبهنا انك انت الوهاب يا ربنا انت جامع
الناش تجتمعهم ليوم اي في يوم لا ريب شك فيه
هو يوم القيامة فتجاز بهم باعمالهم كما وعدت بذلك
ان الله لا يخلف الميعاد موعده بالبعث فيه التفات

عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى والعرض
من الدعا بذلك بيان ان هم امر الاخره ولذلك سألوا
الثبات على الهداية لئلا لو انوارها روي الشيخان
عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه
آيات محكمات الى اخرها وقال فاذا رايت الذين
يتبعون ما تنسأ به منه فاولئك الذين همي الله
فا حذروهم وروي الطبراني في الكبير عن ابي مالك
الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما اخاف علي امتي الا ثلاث خصال وذكر
مها ان يفتح لهم الكتاب فياخذوا المزمع يبتغي تاويله
وليس يعلم تاويله الا الله والراستخون في العلم يقولون
امناه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الابواب الحديث
ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله اي عذابه شيئا واولئك هم وقود النار
يفتح الواو ما يوقده واهم كذاب كعادته ال فرعون
والذين من قبلهم من الامم كعادته وقود كذبوا باياتنا
فاخذهم الله اهلكهم بذنوبهم واجملة مفسرة
لما قبلها والله شديد العقاب وتلك لما امر صلى
الله عليه وسلم اليهود بالاسلام مرجعه من
بدر فقا لواله لا يغفرك ان قتلت نفرا من قريش

اعمارا

اعمارا لا يعرفون القتال قل يا محمد للذين كفروا من اليهود
سيقتلون بالنار وبالسيا في الدنيا بالقتل والاسر
وضرب الجزية وقد وقع ذلك ويحشرون بالوجهين
في الاخرة الى جهنم فتدخلونها وبئس الهاد الفراش
قد كان لكم آية عبرة وذكر الفعل للمفصل في فئتين
فرقتين التقا يوم بدر للقتال فبلة تقا في سبيل
الله اي طاعته وهم النبي واصحابه وكانوا ثلاثا ثمانية
وثلاثة عشر رجلا منهم فرسان وست ادرع وبان
سيوف واكثرهم رجالة واخبري كفرة برؤسهم اي
الكفار مثليهم اي المسلمين اي اكثر منهم وكانوا نحو
الف راي العين اي روية ظاهرة معاينة وقد نفهم
الله مع قتلهم والله يويد يقوي بنصوه من ايها
نصوه ان في ذلك المذكور لعبرة لاولي الابصار
لذوي البصار افلا تعتبرون بذلك فتؤمنون
زمن للناس حسب الشهوات ما تشتهي النفس وتدعو
اليه زينها الله ابتلاا والشيطان من النساء والبنين
والقنا طير الاموال الكثيرة المقنطرة الجمعة من
الذهب والفضة والخيل المسومة الحسن والانعام
اي الابل والبقر والغنم والحرث الزرع ذلك المذكور
متاع الحياة الدنيا يتمتع به فيها ثم يفتي والله
عنده حسن المآب المرجع وهو الجنة فينبغي الرغبة

فيه دون غيره **قل يا محمد لقومك اوتوا بكم الخير**
خير من ذلكم المذكور من الشهوات استقامت تقربوا للدين
اتقوا الشرك **عنه** **رهم** خير مبتدوه جنات تجري من
تحتها الانهار **يا محمد** اي مقدرين الخلود فيها اذا خلقوا
والواجب مطهرة من الحيض وغيره مما يستقدر ورصوان
يكسر اوله وضمه لقنان اي رضي كثير من الله والله
بصير عالم بالعباد فيجازي كلا منهم بعلمه الذين نفت
او بدل من الذين قبله يقولون يا ربنا انما صدقنا
بكتابك وبرسولك فاعفولنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
المصابين علي الطاعة وعن المعصية نفت والصابرين
في الايمان والقانتين المطيعين لله والمتقين المنصفين
والمستغفرين الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا **يا محمد**
او اخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذا التزم
شهد الله بين الخلق بالدلائل والايات **انه لا اله الا الله**
اي لا معبود بحق في الوجود **الا هو** مشهد بذلك **الملك**
بالاقرار واولوا العلم من الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد
واللفظ قائما بتدبير مصنوعاته ونصبه على حال
والعامل فيها بمعنى الجملة اي تفرد بالانفسط بالعدل
لا اله الا هو كرهه تأكيد العز في ملكه **الحكيم** في
سنته ان الدين المرصي عند الله هو الاسلام اي
الشرع المهيئت به المرسل النبي علي التوحيد وفي

قراءة بفتح ان يدل من انه الي اخره يدل استمال
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى
في الدين بان وجروا وكفر بعض الامم بعد ما جاءهم العلم
بالتوحيد **نبياً** من الكافرين بينهم ومن يكفروا بايات
الله فان الله سميع الحساب اي المجازاة له فان
حاجوك خاصتك الكفار يا محمد في الدين فقل لهم
اسلمت وجهي لله اتعدت له انا ومن اتبعني خض
الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولي وقل للذين اوتوا
الكتاب اليهود والنصارى والاميين مشرك العرب
الاسلمتم اي اسلموا فان اسلموا فقد استقاموا من
الضلال وان تولوا عن الاسلام فانما عليك البلاغ
التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم
بأعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال ان الذين يكفرون
بايات الله ويقتلون وفي قراءة يقتلون النفيين
بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط
بالعدل من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا
ثلاثة واربعين نبيا منها مائة وسبعون من
عبادهم فقتلواهم من يومهم فبشرهم بعذاب
اليم مولم وذكر البشارة بحكمهم بهم ودخلت الغداة
في جنات لسببه اسمها المامول بالشرط وليك
الذين حطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة

ومسلة رحم في الدنيا والآخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها
ومالهم من ناصرين ما يعني من العذاب المترك نظر
الي الذين او تواضعا حفا من الكتاب التوراة يدعون
حال الي كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولي فريق منهم
وهم معصونون عن قبول حكمه نزل في اليهود
زبا منهم انسان فتحاكموا الي النبي فحكم عليها بالوجع فاجل
لجى بالتوراة فوجد فيها رجما فقبضوا ذلك التولي
والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم ان ننسنا
الك والا يا ما معدودات اربعين يوما مدة عبادة
ابائهم العجل ثم نزل عنهم وغيرهم في دينهم متعلق
بقوله ما كانوا يعترفون من قولهم ذلك فكيف
حالهم اذا جمعناهم ليوم اي في يوم لا ريب شك
فيه هو يوم القيمة ووفيت كل نفس من اهل الكتاب
وغيرهم جزا ما كسبت عملت من خير ومثروم اي
الناس لا يظلمون بقصر حسنة او زيادة سيئة
ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم امته ملك
فارس والروم فقال المنافقون هيهات قل
الهم يا الله مالك الملك يولي نعطى الملك من
نشا من خلقك وترجع الملك من نشا ونعز من
نشا يا نبينا ونزل من نشا ينزعه منه بيدك
بقدرتك الخيرا والشر انك على كل شئ قدير

توحي

توحي تدخل الليل في النهار وتوحي النهار تدخله في الليل
فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر وتخرج الحي من
الميت كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وتخرج
الميت كالنطفة والبيضة من الحي وترزق من نشا
بغير حساب اي رزقا واسعا لا يتعد الموتى الكافر
اوليا يولونهم من دون غير المؤمنين ومن يفعل
ذلك اي يولهم فليس من دين الله في شئ الا ان
تتقوا منهم تقاة يصدر تقيته اي تخافوا مخافة فلكم
موالاتهم بالبيان دون القلب وهذا قبل غزوة الاسلا
ويجوز في بلد ليس قويا فيها ويجزركم يخوفكم الله
نفسه اي يغضب عليكم ان والينهم والي الله
المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا في صدوركم
قلوبكم من موالاتهم وتبدون تظهرون بعلم الله
وهو يعلم ما في السموات والارض وما في الارض والله
على كل شئ قدير ومنه تعذيب من والاهم اذكر
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء مبتدئا جزاءه لود لو ان بينها وبينه امرا
بعيدا غاية في نهاية البعد فلا يعيل اليها ويجزركم
الله نفسه كرهه للتاكيد والله روف بالعباد
ونزل لما قالوا ما نعبد الا صنما الاجا لله ليقرونا
اليه قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

بحبسكم الله بمعنى انه يشبكم ويغيركم وتوكلتم والله
عفو لمن اتبعني ما سلف منه قبل ذلك رحيم له
قل لهم اطيعوا الله والرسول فيما يامركم به من التوحيد
فان تولوا عرضوا عن الطاعة فان الله لا يحب الكافرين
فيه اقامة الظاهر مقام المضمراي لا يجهم بمعنى انه
يعاقبهم ان الله اصطفى اخنوخا وادام ونوحا وال ابراهيم
وال عمران بمعنى انفسهم علي العالمين يجعل الانبيا
من نسلهم ذرية بعضها من ولد بعض منهم والله
سميع عليهم اذكر اذ قالت امرأة عمران حنة لما استت
واستأقت الولد فرعت الله واحسنه باحمل يارب
التي ندرت لك ان اجعل لك ما في بطني محررا عتيقا
خالصا من شوائب الدنيا الخنزرة ببيتك المقدس
فتقبل مني انك انت السميع للردعا العليم بالنيات
وهلك عمران وهي حامل فلما وضعنها ولد لها
جارية وكانت ترجوان تكون غلاما اذ لم يكن محررا
الا الغلمان قالت معذرة يارب اني وضعنها
انني والله اعلم اي عالم ما وضعت جملة اعراض
من كلامه تعالى وفي قراءة بضم التاء وليس الذكر
الذي طلبت كالانثى التي وهبت لانه يقصد للخزنة
وهي لا تصلح لها الضعفاء وعورتها وما يعتريها
من الخيض وعفوه وان سميتها مريم والي اعيد لها

بك وذريتها اولادها من الشيطان الرجيم
المطروود في الحديث ما من مولود الا مسه الشيطان
حين يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها رواه
الشيخان فتقبلها ربه اي قبل من مريم من امها
بقبول حسن وابنتها نبينا حسنا اي انشاها
بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود
في العام وافت بها امها الاحبار بسيرة بيت المقدس
فقات دونكم هذه المنزلة قتنا فسوا فيها كاهنا
بنت امامهم فقال ذكر يا انا الحق بها لان خالها عند
فقالوا لاحتى تقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون
الي نهر الاردن والقوا قلامهم علي ان من بنت قلم
في الماء وصعد فهو ولي بها فبنت قلم ذكر يا فاخذها
وبني لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره
وكان ياتيها باطبا وشرها ودهنها فيجدها عندها
فالهمة الست في الصيف والكمة الصيف في الشتاء
كما قال تعالى وكفلها زكريا ضنها اليه وفي قراءة
بالشديد ونصب زكريا محمدا مقصودا
والفاعل الله كلما دخل عليها زكريا المحراب الفرقته
وهو اشرف المجلس وحدها رزقا قال يا مريم
انني من اين لك هذا قالت وهي صفيرة هو من
عند الله يايتني به من الجنة ان الله يرزق من يشاء

غير حساب رزقا واسعا بلا تبعة هنالك اي لا
راي زكريا ذلك وعلم ان القادر على اتيان الشيء
في غير حينه قادر على اتيان الولد على الكبر وكان
اهل بيته انقرضوا دعا زكريا ربه لما دخل المحراب
للمصلاة خوف الليل قال رب هب لي من لدنك
من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا **انك سمع مجيب**
الدعاء فنادته الملائكة اي جبريل وهو قائم يصلي
في المحراب اي المسجد ان اي بان وفي قراءة بالكسر
تتقدرون القول الله يبشرك مثقلا ومحفقا **بجبي**
مصدق فابكته كايته من الله اي يعيسى انه روح
الله وسمي كلمة لانه خلق بكلمة كن وسيدا متبوعا
وحصورا منوعا عن النساء ونبيا من الصالحين روي
انه لم يعمل خطيئة ولم يهمل بها قال رب اني كيف يكون
لي غلام ولد لي غني **الكبر** اي بلغت نهاية السن مائة
وعشرين سنة وامرني عاقر بلغت ثمان وتسعين
قال الامر كذلك من خلق غلام من كما الله **يفعل**
ما يشاء لا يحجزه عنه شيء ولاظهار هذه القدرة العظيمة
الهمة السؤال ليجاب بها ولما نافت نفسه في سرعة
المبشر به قال رب اجعل لي اية اي علامة على حمل
امراني قال **انتك** عليه ان لا تكلم الناس اي تمتنع
من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثلاثة ايام اي بلياليها

الدرر

الامر من اشارة واذكر لك كثيرا وسبح صل بالعنبي
والابكار واخر النهار واوائله واذكر اذ قالت للمليكة
اي جبريل يا مريم ان الله اصطفاك اخذارك وطهرتك
من مسيس الرجال واصطفاك على سائر العالمين
اي اهل زمانك يا مريم اقبتي لربك اطهيه واسجدي
واذكري مع الراكعين اي صلي مع المصلين ذلك المذكور
من امر زكريا ومريم من انباء الغيب اخبار ما غاب
عنتك فوجيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يلغون
اقدلامهم في النار يفترون ليظهر لهم انهم يكفلون
مريم وما كنت لديهم اذ يختمون في كفالتها فتعرف
ذلك فتخبر من جهة الوحي اذكر اذ قالت للمليكة
اي جبريل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اي
ولد اسمه المسيح عيسى بن مريم خاطبها بنسبه
اليها تنبيهها على انها تذك بلا اب اذ عادة الرجال
نسبتهم الى ابايهم وجبها اذ اجاءه في الدنيا بالنبوة
والاخرة بالسفاعة الرجال العلي ومن المقربين
عند الله ويكلم الناس في الهدى اي طفلا قبل وقت
الكلام وكلاما ومن الصالحين قالت رب اني كيف
يكون لي ولد ولم يمسسني بشر تزوج ولا غيره
قال الامر كذلك من خلق ولد منك بلا اب الله
يخلق ما يشاء اذ افضى امره اراد خلقه فانما يقول

له كن فيكون اي فهو يكون ونعلمه بالنون والياء
الكتاب الخجل والحكمة والتورية والارجيل وجعله
رسولا الي بني اسرائيل في العيسى او بعد البلوغ
فتخ جبريل في جيب درعها خلت وكان من امورها
ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله الي بني اسرائيل
قال لهم اي رسول الله اليكم **اي** اي باي قد جئكم
باية علامة علي صدقي من ربكم هي **اي** وفي قواله
بالكسر استبينا فا خلق اصورك من الطين كهيئة
الطير مثل صورته والكاف اسم مفعول فانفتح فيه
الصمير لكاف فيكون طيرا وفي قرادة طيرا باذن
الله بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا
فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط
ميتا ويري اشقي **الكم** الذي ولد اعرجي والابرص
وخصا لانما دانت لاعيا وكان بعثه في زمن الطب
فابر في يوم خمسين الغابا لدعا بشرط الابان وحي
الموت باذن الله كرهه لئلي توهم الالهية فيه
فاجبا عازر صدقائه وابن العجوز رابنة العشار
فعاثوا وولد لهم ومسام من نوح ومات في الحال
وانبيكم بما تاكلون وما تدخرون تخبلون في بيوتكم
ما لم اعانيه فكان يخبر الشخص باكل وما ياكل بعد
ان في ذلك المذكور لاية لكم ان كنتم مؤمنين وجئكم

مصدق

مصدق لما بين يدي قبلي من التوراة والاحل لكم
بعض الذي حرم عليكم فيها فاحل لهم من السمك
والطير ما لا يصيبه له وقيل احل جميع فبعض
بمعنى كل وجئكم باية من ربكم كررة تاكيدا وليتي
عليه فانقوا الله والطبعون فيما امركم به من توحيد
الله وطاعته ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا
الذي امركم به طواط طريق مستقيم فكذبوه
ولم يؤمنوا به فلما احسن عيسى منهم الكفر وارادوا
قتله قال من الضاري اعواني ذاهبا الي الله لانني
دينه قال المحلديون نحن الضار الله اعوان دينه
وهو اصفيا عيسى اول من امن به وكانوا ابني
عشر من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا
قصارين يجرون النيا ب اي يبيضونها امنا
صدقنا بالله واشهد يا عيسى بانا مسلمون
ربنا امنا بما اتولت من الاجيل واتبعنا الرسول
عيسى فاكتمنا مع الشاهدين لك بالوحدانية
ولرسولك بالصدق قال تعالى ومكروا اي كفار
بني اسرائيل اذ وكلوا به من يقتله غيلة ومكر
الله بهم بان النبي عليه عيسى علي من قصد
قتله فقتلوه ورفع عيسى والله خير الماكرين
اعلمهم به اذ قال الله يا عيسى اي منوفك

قالبضك ورافعك الي من الدنيا من غير موت ومظهر
معدك من الذين كفروا وجاعل الذين ابغضوك
صديقوا بنينك من المسلمين والنصارى فوق
الذين كفروا لك وهم اليهود يعلنوه بالحجة والسيوف
الي يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم
فيه تختلفون من امر الدين فاما الذين كفروا فاعظم
عذابا شديدا في العذاب بالقتل والسبي والاخرة
بالنار وما لهم من ناصرين ما نفيع منهم **واما**
الذين امنوا وعملوا الصالحات فتوفيهم بالياء والنون
اجورهم والله لا يحب الظالمين اي يعاقبهم روي
ان الله ارسل اليه سحابة فرفقته فتعلقت به
امه وبكت فقال لها ان القيامة تجعنا وكان ذلك
ليلة القدر بيوت المقدس وله ثلاث وثلاثون
سنة وعاشت امه بعد ست سنين وروي
الشيخان حديث انه يزل قرب الساعة ويحكم
بشرعية نبينا بقتل الرجال والخنزير ويكسر
الصليب ويضع الجزية وفي حديث مسلم انه يكثر
سبع سنين وفي حديث عند اي داود الطيالسي
اربعين سنة وهم يتوفى ويصلي عليه فيجمل
ان المراد مجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعد
ذلك المذكور من امر عيسى **فلو** نقصه عند **عليك**

يا محمد

يا محمد من **الآيات** حال من الهاتى تتلوه وعامله
ما في ذلك من معنى الاشارة **والذكر الحكيم**
المحكم اي القرآن ان مثل عيسى سنانة الغريب
عند الله كمثل ادم كشانه في خلقه من غير اب
وهو من تشبيه الغريب بالا غريب ليكون اقطع
للخصم واوقع في النفس **خلق** اي ادم اي قال به
من غراب ثم قال له كن بشرا فيكون اي فكان
وكذلك عيسى قال له كن من غراب فكان الحق
من ربك خبر مبتدأ محذوف اي امر عيسى **فلا**
تكون من المبتدئين الشاكين فيه **فمن حاجك**
جاد لك من النصارى فيه من بعد ما جاءك من
العلم بامرهم **فقل لهم** تعالوا ندع ابناؤنا وابناؤكم
ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسهم فنجعلهم
ثم **ينهل** تنضرع في الدعاء **فنجعل لعنة الله على**
الكاذبين بان نقول لهم اللهم العن الكاذب في شأن
عيسى وقد روي صلى الله عليه وسلم وقد
عبران له لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حينئذ نظر
في امرنا ثم نايتك فقال والله ذوابهم فلما تالوا
قال العاقب وكان لقد عرفتم بنوته وانهم ما ياهل
قوم نبيا الا هلكوا فودعوا الرجل وانصرفوا فاقوه
وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي

وقال لهم اذا قاموا قابوا ان يلاعنوا فصالحوه علي
الحزب يزرواه ابو يعقوب وعن ابن عباس قال لو خرج
الذين ساهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهل
وروي لو خرجوا لاحترقوا **ان هذا المذكور هو**
القصص الخبير الحق الذي لا شك فيه **وما من**
زائدة الا الله وان الله هو العزيز في ملكه الحكيم
في صنعه فان تولوا عرضوا عن الايمان فان الله
علم بالمفسدين فيجازيهم وفيه وضع الظاهر
موضع الضمير **قل يا اهل الكتاب** اليهود والنصارى
لما نالوا الي كلمة سواء مصدر بمعنى مستوا امرها
بيننا وبينكم هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيئا ولا نتخذ بعضنا اربابا من دون الله
كما اتخذاكم الاحبار والرهبان فان تولوا عرضوا عن
التوحيد فقولوا انتم لهم اشهدوا بانا مسلمون
موجودون ونزل لما قال اليهود ابراهيم يهودي
وعن علي دينه وقالت النصارى كذلك **يا اهل**
الكتاب لم تحتاجون تخاصمون في ابراهيم بزعمكم انه علي
دينكم وما انزل التوراة والانجيل الا من بعده
بزمان طويل وبعد نزولها حدثت اليهودية والنصرانية
افلا تعقلون بطلان قولكم ها للتنبية انتم
مبندوا بهؤلاء واخير حاجتم فيما لكم به علم من امر

موسي وعيسى وزعمتم انكم علي دينهما فلم تحتاجون
فيما ليس لكم به علم من شأن ابراهيم والله يعلم
شأنه وانتم لا تعلمون قال تعالى يترى لابراهيم
مكان ابراهيم يهوديا ولا نصرا فيا ولكن كان
حنيفا ما يلا عن الاديان كلها الي الدين القيم
مسلم موحدا وما كان من المشركين ان اولي
الناس احقهم بابراهيم لا الذين اتبعوه في زمانه
وهذا النبي محمد لم يرافقه له في الكفر شرعه
والذين امنوا من امته فهم الذين ينبغي ان يقولوا
نحن علي دينه لا انتم والله ولي المؤمنين فاصروهم
وحافظهم ونزل لما دعا اليهود معاذا وحزبيقة وعمار
الي دينهم وديت طائفة من اهل الكتاب لويصلوكم
وما يصلون الا انفسهم كان انهم ضلوا هم عليهم
والمؤمنون لا يطيعونهم فيه وما يشعرون بذلك
يا اهل الكتاب لم تكفروا بايات الله القرون الستم
علي نعت محمد وانتم تشهدون تعلمون انه حق
يا اهل الكتاب لم تلبسوا تخلفون الحق بالباطل
بالخريف والتزوير وتكفون الحق اي نعت النبي
وانتم تعلمون انه حق وقالت طائفة من اهل الكتاب
اليهود وبعضهم امنوا بالذي انزل علي الذين امنوا
اي القرون وجه النهار اوله واكفروا به اخروه

لعلهم اي المؤمنين يرجعون عن دينهم اذ يقولون ما رجع
هو لا عنه بعد دخلوا فيه وهم اولوا علم
الاعلمهم بطلانه وقالوا ايضا **ولا تقولوا نصدقوا**
الامن اللام زائدة تتبع وافق دينكم قال تعالى **قل لهم**
يا محمد ان الهدي هدي الله الذي هو الاسلام وما عداه
ضلال والجملة اعتراض ان اي بان يوتي احد مثل ما
او نيتهم من الكتاب والحكمة والفضائل وان مفعول
تؤمنوا والمستثنى منه احد قوم عليه المستثنى للغير
لا نقروا بان احد يوتي ذلك الا من تبع دينكم **وان**
بحاجكم هم المؤمنون يغلبوكم **عند ربكم** يوم القيامة
لانكم اصم ديننا وفي قراءة ان حمزة التوجيه اي ابنا احد
مثله نقروا به قال تعالى **قل ان الفضل بيد الله**
يؤتيه من يشاء من اين لكم انه لا يوتي احد مثل ما ونيتم
والله واسع كثير الفضل عليهم من هواه له يختص
رحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل
الكتاب من ان تامله بعنظار اي ما لكثير يؤده اليك
لا مائدة كعب الله بن سلام او دعه رجل الغا وما يتي
او قبه ذهباً فادها اليه ومنهم من ان تامله بدينار
لا يؤده اليك خيانتة **الا ما ذمت عليه قايلا** لا تفارق
شيئي فارقت انكوه كعب بن الاشرف استودعه
قرشي ديناراً فجده ذلك اي ترك الاداء ما هم قالوا

بسم

بسم قولهم ليس علينا في الاميين سبيل اي العرب
سبيل اي اتم لا يستحل لهم ظلم من خالف دينهم
ونفسوه اليه تعالى قال تعالى **ويقولون على الله**
الكذب في نسبة ذلك اليه وهم يعلمون انهم كاذبون
بلي عليهم فيهم سبيل من اوفي بعهد الذي عاهد
الله عليه او بعهد الله اليه من اداء الامانة وغيره
وانني الله بترك المعاصي وعمل الطاعات فان الله
يحب المتقين فيه وضع الظاهر موضع المضمرا اي
يحبهم بمعنى ينيهم ويتولى في اليهود لما بدلو لغت
النبي وعهد الله اليهم في التوراة او في من حلف كاذبا
في عوي او بيع سلعة **ان الذين يشتركون**
يستبدلون بعهد الله اليهم في الايمان بالنبي
واداء الامانة وايمانهم حلفهم به تعالى كاذبا **ثنا**
قل لا من الدنيا اولئك لا خلاق لهم تضيق لهم
في الآخرة ولا يتكلمهم الله غضبا عليهم ولا ينظر
اليهم برحمهم يوم القيامة ولا يذكهم بطهرهم ولاهم
عذاب اليم مؤلم وان منهم اي اهل الكتاب لغريفا
طائفة ككعب بن الاشرف يلوون السننهم بالكتاب
اي يقطعونها بقراءة عن المنزل الي ما حرقوه
من لغت النبي ونحوه **لخسبوه اي المحرف من الكتاب**
الذي اقره الله وما هو من الكتاب ويقولون هو

من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله
الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ونزل لما قال
نصاري بخران ان عيسى امرهم ان يتخذوه رباً اولما
طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم
ما كان ينبغي لبشر ان يوتيئه الله الكتاب والحكم
اي الفهم للشرعية والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عباداً لي من دون الله ولكن يقول كونوا ربابين
علما عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف وتكون
لهم نعيم بما كنتم تعملون بالتحقيق والمستند بالكتاب
ولا كنتم تدرسون اي بسبب ذلك فان قايدين ان
تعملوا ولا يامرهم بالرفع استينافا اي الله والنصب
عطفا على يقول اي البشر ان تتخذوا الملائكة
والنبيين ادباً باكم اتخذت الصابية الملائكة واليهود
عزيز والنصاري عيسى ايامهم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون لا ينبغي له هذا وذكر اذ حين اخذ الله
ميثاق النبيين عهدهم لما بفتح اللام للابتداء وتوكيد
معنى القسم الذي في اخذ الميثاق وكسرها منعقة
باخذ وما موصولة على الوجهين اي للذي ايتاكم
اياهم وفي قراءة ايتاكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم من الكتاب والحكمة
وهو محمد لتؤمنن به ولتنهرنه جواب القسم

ان ادركتموه وامهم تبع لهم في ذلك قال تعالى لهم
افردتم بذلك واخذتم قبلكم على ذلكم مصري
عصري قالوا قرئنا قال فاشهدوا على انفسكم وانبا
عكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم
فن تولي اعرض بعد ذلك الميثاق فاولئك هم
الفاسقون افغير دين الله يفتنون بالياء اي
المتولون والتا وله اسلم انقاد من في السموات
والارض طوعا وبلا ابا وكرها بالسيف ومعاينة
ما يلجى اليه واليه ترجعون بالتاء والياء والضمزة
للاستقرار قل لهم يا محمد ما بنا لله وما اتزل علينا
وما اتزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط اولاده وما اوتي موسى وعيسى
والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
بالله بالتصديق والتكذيب ونحن له مسلمون
مخلصون في العباداة ونزل فيمن ارند ونحن بالكفار
ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو
في الآخرة من الخاسرين لمصيرهم الى النار المودة
عليه كيف اي لا يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم
وشهدوا اي وشهادتهم ان الرسول حق وقد
جاءهم البينات الحج الظاهرات على صدق النبي
والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين اولئك

جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
خالدين فيها اي اللعنة او النار المدلول بها عليها
لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يهلون الا
الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا عاميهم فان الله
غفور لهم رحيم بهم وترك في اليهود ان الذين كفروا
بعيسى بعد ما نام موسى ثم ازدادوا كفرا محمد بن
نقيب توبتهم اذا عرعر واوما توكفارا واولئك
هم الضالون ان الذين كفروا وما توكفروا هم كفار
فان يقبل من احدهم صل الارض مقدار ما يملأها
ذهبا ولو افندي به ادخل الغيا في حيران لشبه الذي
بالشرط واذا انما يتسبب عدم القبول عن الموت
علي الكفرا ووليك لهم عذاب اليم مولم ومالهم من
تأصرون ما يفتين به لن تالوا البراي ثوابه وهو
الجنة حتى تتفقوا تصدقوا ما تحبون من اموالكم
وما تتفقوا من شئ فان الله به عليهم فيجازي
عليه وتزل لما قال اليهود انك تزعم انك علي ملة
ابراهيم وكان لا ياكل لحوم الابل والبانها كل الطعام
كان هلا خلا لاسي اسرائيل الاما حرم اسرائيل
يعقوب علي نفسه وهو الابل لما حصل له عرق
النسا بالغنخ والقصد فندان شفي كما كلها فحن
عليهم من قبل ان تترك التوراة وذلك بعد ابراهيم

ولم تكن

ولم تكن علي عهده حراما كما زعموا قل لهم فانوا بالتوراة
فانلوا ليتبين صدق قولكم ان كنتم صادقين
فيه فبهتوا ولم ياتوا بها قال تعالى فمن افترى
علي الله الكذب من بعد ذلك اي ظهور الحجة بان
التحريم انما كان من جهة يعقوب لا علي عهد ابراهيم
فالوليك هم الظالمون المتجاوزون الحق الي الباطل
قل صدق الله في هذا الجميع ما اخبر به فان تبعد
ملة ابراهيم التي انا عليها حنيفا ما بلا عن كل دين
الي الاسلام وما كان من المستر كين وتزل لما
قالوا قبلتنا قبل قبلكم ان اول بيت متعبدا
وضع للناس في الارض للذي ببكة بالباء لغة
في مكة سميت بذلك كالمقابل اعناق النجايرة
اي تدفها بناه الملائكة قبل خلق ادم ووضع
بعده الاقي وبنيها اربعون سنة كما في حديث
الصحيحين وفي حديث انه اول ما ظهر علي وجه
الما عند خلق السموات والارض زينة بيضا فحدث
الارض من تحتها مباركا حال من الذي اي ذا بركن
وهدي للعالمين كانه قبلتهم فيه ايات بينات
منها مقام ابراهيم اي حجر الذي قام عليه عند
بناء البيت فاثر قدماه فيه وبقي الي الان مع نطاو
الزمان وتداول الادي علي ومنها تضعيف

الحسنات فيه وان الطير لا يعلمه ومن دخله كان امنا
 لا يتعرض اليه بقتل او ظلم او غير ذلك وسمه على
 الناس **عج البيت** واحبا بكسر الحاء وفتحها ن لقنان
 في مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس من استطاع
 اليه **سبيلا** طريقا فسرره صلى الله عليه وسلم
 بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره ومن كفر بالله
 او بما فرضه من الحج فان الله غني عن العالمين
 الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم قل يا اهل
 الكتاب لم تكفرون بايات الله القرآن والله شهيد
 علي ما تعملون فيجازيكم عليه قل يا اهل الكتاب
 لم تصدقون نصر فون عن سبيل الله اي دينه
 من امن بتكذيبكم النبي وكنتم لغته تبغونها
 اي تطلبون السبيل **عوجا** يصدر بمعنى معوجة
 اي ما يله عن الحق وانتم شهداء عالمون بان الدين
 المرضي هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم وما الله
 بجاهل عما تعملون من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم
 الي وقتكم فيجازيكم وتزل لما امر بعض اليهود على
 الاوس والخزرج ففاظه تالفهم فذكرهم بما كان بينهم
 في الجاهلية من العنق ففتشوا واكادوا يقتلون
 يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين
 اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف

تكفرون

تكفرون استقها م تعجيب وتوبخ وانتم تنبئ عليكم
 ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بنفسك بالله
 فقد هدي الي سراط مستقيم يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله حق تقاته بان يطاع فلا يعصى ويشكر
 فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله
 ومن يقوي علي هذا بقوله فاتقوا الله ما استطعتم
 ولا تعفوا الا وانتم مسلمون موحدون واعتصموا
 بمنسكوا **يجعل الله** اي دينه جميعا ولا تفرقوا بعد
 الاسلام واذكر وانعمة الله انعامه عليكم يا معشر
 الاوس والخزرج اذ كنتم قبل الاسلام اعدا فالف
 جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتهم فصرتهم بغيره
 اخوانا في الدين والولاية وكنتم علي شفا طرف
 حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان
 تموتوا كفارا فانقذكم منها بالايان كذلك كما بين
 لكم ما ذكر بين الله لكم اياته لعلكم تهتدون وتكفرون
 منكم امه يودعون الي الخير ويامرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر والى ذلك الداعون الامرون
 الناهون هم المفلحون الفايرون ومن الشيعي
 لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل امه ولا يليق
 لكل احد كالجاهل وقيل زائدة اي لتكونوا امه
 ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم واختلفوا

فيه من بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى
واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه اي يوم القيامة فاما الذين اسودت وجوههم
وهم الكافرون يلغون في النار ويقال لهم توبوا
اكثرتم بعد ما انتم يوم اخذ الميثاق فذوقوا العذاب
ما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم
وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي جنته هم فيها
خالدون تلك هذه الايات آيات الله نتلوها
عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين
بان ياخذوهم من غير جرم والله ما في السموات
وما في الارض ملكا وخليقا وعبيدا والي الله
ترجع نصيب الامور كنتم يا امة محمد في علم الله
تعالى خیر امة اخرجت اظهرت للناس قامرون
بالمعروف ونهون عن المنكر وتؤمنون بالله
ولو امن اهل الكتاب وكان الايمان خيرا لهم منهم
المؤمنون كعبد الله بن سلام واصحابه والقرآن
الغاسقون الكافرون لن يصيروكم اي اليهود
يا معشر المسلمين لشيء الا اذني باللسان من
سب ووعيد وان يغاثكم بولوكم الادبار
منهم من لا يصبرون عليكم بل لكم النصر
عليهم صنوبت عليهم الذلة اينما تقوا حينما

وهيروا

وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام الا كائين جعل
من الله وحبل من الناس المؤمنين وهو عظيم
اليهم بالاجان علي اداء الجزية اي لا عصمة لهم غير
ذلك وبأورجفوا بغضب من الله وضربت
عليهم المسكنة ذلك بانهم اي لسبب انهم كانوا
يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير
حق ذلك تأكيد بما عصوا امر الله وكانوا يعتدون
بمجاوزون الحلال الي الحرام ليسوا اي اهل الكتاب
سواء مستوين من اهل الكتاب امة قايمة مستقيمة
ثابتة علي الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يتلون
آيات الله انا الليل اي في ساعاته وهم يسجدون
ليصلون حال يؤمنون بالله واليوم الآخر ويؤمنون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات
واولئك الموصوفون بما ذكر من الصالحين وفهم
من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما
تفعلوا بالثناء اليها الامة وبالمبايها الامة القايمة
من خير فلن تكفروه بالوجهين اي تقدموا ثوابه
بل نجazon عليه والله عليهم بالمتقين ان الذين
كفروا لن تغني تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله اي عذابه شيئا وخصها بالذكر لان
الانسان يدفع عن نفسه ثمة بعد المال وثان

بالاستعانة بالاولاد واولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون مثل صفة ما يتفقون اي الكفار
في هذه الحياة الدنيا في عداوة النبي صلى الله
عليه وسلم او صدقة ونحوها كمثل ربح فيها سر
حر او برد شديد اصاب حرث زرع قوق ظلم
انفسهم بالكفر والمعصية **فاهلكته** فلم يتفقوا
به فكذلك تفقاتهم ذاهبة لا يتفقون بها
وما ظلمهم الله بضياح تفقاتهم ولكن انفسهم
يظلمون بالكفر الموجب لضياحها **يا ايها الذين**
امنوا لا تتخذوا بطانة اصفيا تطلعونهم على سرهم
من دونكم اي غيركم من اليهود والمنا فقين
لا يالوكم خبا لا نصب بزرع الخافض اي لا يقصر
لكم في الفساد **ودوا** تمنوا ما عنتم اي عنتم وهو
سنة الضرب **قد بدت** ظهرت **البغضاء** العداوة
لكم من افواههم بالوقعة فيكم واطلع المشركين
على سرهم وما تخفي صدورهم من العداوة **الذين**
قد بينا لكم الايات على عداوتهم ان كنتم تعقلون
ذلك فلا توالوهم **ها للتنبيه انتم يا اول المؤمنين**
تحبونهم لقربانهم منكم وصدقاتهم **ولا يحبونكم**
لما لفتهم لكم في الدين وتؤمنون بالكتاب كله
اي بالكتب كلها ولا تؤمنون بكتبكم واذا

لنفسكم

لنفسكم **فالوا امنا واذا خلوا** عطفوا عليكم **الانامل**
اطراف الاصابع **من الغيظ** سنة الغضب لما
يرون من ايتلافهم ويعبر عن سنة الغضب بعض
الانامل مجاز وان لم يكن عطف **قل موتوا بغيظكم**
اي بقوا عليه الي الموت فلن تراوا ما يركم ان الله
عليهم **بذات الصدور** بما في القلوب ومنه ما
يضمرة هؤلاء **ان انفسكم** تصيبكم **حسنة**
نعمة كنصير وعتبة **مشوهم** خزنهم وان تصيبكم
سنة كهزيمة وجذب **بغير حسابها** وحيلة الشرط
منصلة بالشرط قيل وما بينهما اعتراض والمعنى
انهم متناهون في عداوتكم فلم توالوهم فاجتنبوا
وان تصبروا على اذائهم وتفقوا الله في موالاتهم
وغيرها **لا يضرهم** بكسر الضاد وسكون الراء
وصمها **وتشد يدك** كيدهم شيئا ان الله بما يعملون
بالياء **والناحية** عالم فيجاز بياهم به **واذكر يا محمد**
اذ غدوت من اهلك من المدينة **شوا** تترك
المؤمنين **مقاعد** مراكز يقفون فيها **للقنال** والله
سميع **لقواكم طليم** باحوالكهم وهو يوم احد خرج
صلى الله عليه وسلم بالفا والاحسين رجلا
والمشركون ثلاثة الاف وترك الشعب يوم السبت
سابع شوال سنة ثلاثون من الهجرة وحبل ظهره

وعسكره الى احد وسواصفوفهم واجلس جيشا
من الربابة وامر عليهم عبد الله بن جبير بسيف الجبل
وقال انضحوا عنا بالنبل لا يا نونا من ورايتا ولا
تبرحوا علينا ونصرنا **اذ** بدل من اذ قبله **هت**
طائفتان منكم بنوا سلمة من الخزرج وبنو حارثة
الاوس والفرقتان من الانصار رجلا من الفسك
ان تغشوا تخبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد
ابن ابي المناقق واصحابه وقال علي فقتل نفسه
واولادنا وقال لا ابي حاتم السلمي القابل له استدركم
بالله في بنيكم وانفسكم لو تعلم قتل الا تبغناكم
فنبهنا الله ولم ينصرفا **والله وليهما** ناصرها
وعلى الله فليتكوا كل المؤمنين ليتقوا به دون غير
وترك لما هزموا تذكير لهم بنعم الله ولقد انصر
الله بيده موضع بين مكة والمدينة وانتم اذ لم
تقله العدو والسلاح فالتقوا الله لعلمكم تشكرون
ظرف لنصركم اذ تقول المؤمنين توعدهم نظمينا
ان يكفيناكم ان يمدكم بعينكم ربكم بثلاثة الاف من
الملائكة منزلين بالتحقيق والشد يدلي يكفيناكم
ذلك وفي الاثقال بالثلاثة امدهم ولا بها ثم صارت
ثلاثة صارت حمة كما قال تعالى ان نصبروا ونسوقوا
الله في الخائفة وبانفكم اي المشركين من قورهم

وقمهم

وقمهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة
مسومين بكسر الواو وفتحها اي معلمين وقد
صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتلت معهم الملائكة
على خيل بلقي عليهم هاجم صفر وبيض ارسلوها
بين الكناهم **وما جعله الله** اي الامداد الا بشري
لكم بالنصر **ولتظن** تسكن قلوبكم به ولا تجزع
من كثرة العدو وقاتلكم **وما النصر الا من عند**
الله العزيز الحكيم يوتيهم من يشاء وليس بكثرة
الجند ليقطع متعلق بنصركم اي ليهلك طرفا من
الذين كفروا بالقتل والاسرا ويكتبهم يذلهم
بالهزيمة **فيثقلوا** يرجعوا **يا بين** لم يبالوا ما رموا
وترك لما كثرت ربا عيته صلى الله عليه وسلم
وشج وجهه يوم احد وقال كيف بلغ قوم خضبوا
وجبه بنبيهم بالدم ليس لكم من الامر شيء بل الامر لله
فاصبروا ومعني الي ان يتوب عليهم بالاسلام
او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر والله ما في السموات
وما في الارض ملكا وخلفا وعبيدا يغفر لمن يشاء
المغفرة له ويعذب من يشاء بقضيه والله غفور
لا وليا له رحيم باهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا
الربا اصنافا مضاعفة بالف وودونها بان تزيد
في المال عند حلول الاجل وتواخروا الطلب **واتقوا الله**

بتركه لعلمكم تفعلون تفوزون **فالتقوا النار التي**
اعدت للكافرين اي يعذبوا بها **واطيعوا الله**
والرسول لعلمكم ترحمون وسارعوا بواو وودونا
الي مغفرة من ربكم **وجنة عرضها السموات**
والارض اي كعرضها لو وصلت احداها بالآخري
والارض السعة **اعدت للمنفقين** الله يعمل الطاعة
وترك المعاصي الذين يفتقون في طاعة الله في السر
والضراء اليسر والعسر **والكاظمين الغيظ**
الكاظمين عن انصابه من القدرة والعافين عن
الناس من ظلمهم اي النار يكن عقوبته والله عيب
المحسنين بهذه الافعال اي يبيهم والذين اذا
فعلوا فاحشة ذنبها قبيحا كالزنا وظلموا انفسهم
بما دونه كالقبلة **واذكروا الله** اي وعبدوا فاستغفروا
لذنوبهم ومن اي لا احد يغفر الذنوب الا الله ولم
يصروا بدسول على ما فعلوا بل اقلعوا عنه وهم
يعلمون ان الذي معصية اولئك جزاؤهم مغفرة
من ربهم وجنان تجري من تحتها الانهار خا لدين
فيها حال مقدرة اي مقدرين للخلود فيها اذا دخلوها
ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر وتزل في هزيمة
احد قد خلت مضت من قبلكم سنن طرائق في الكفار
بانها لهم ثم اخذهم فسيروا بها المؤمنون في الارض فانظروا

كيف

كيف كان عاقبة الملة بين الرسل اي اخر امرهم
من الهدى فلا تخزنوا الغلبة فاننا امهم لوقمهم
هذا القرآن بيان للناس كلمهم **وهدي من**
الضلالة وموعظة للمنفقين منهم **ولا تحزنوا**
تضعفوا عن قتال الكفار **ولا تحزنوا** على ما اصابكم
بأحد وانتم الاعلون بالغلبة عليهم ان كنتم
مؤمنين حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله
ان يمسسكم بصببكم بأحد قرح بفتح القاف
وصمها بمحمد من جرح ونحوه **فقد سن لغوم الكفار**
قرح مثله يدر وتلك الايام نزلوا ولها نصرفها
بين الناس يوما لفرقة ويوما لاخري ليتفعلوا
وليعلم الله على ظهور الذين امنوا اخلصوا في
ايمانهم من غيرهم ويتخذ منكم شهداء يكرمهم
بالشهادة والله لا يحب الظالمين الكافرين اي
يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدرج ومحبص
العدو الذين امنوا يظهرهم من الذنوب بما يصيبهم
ويتحقق بهلك الكافرين ام بل حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم على ظهور
ويعلم الصابرين في الشدايد ولقد كنتم تمنون
فيه حذف احدي الثاين في الاصل الموت من قبل
ان تلغوه حيث قلتم لكاليث لنا يوم كيوم بدر

للبال ما مال شهيدوه **فقد رايتهم** اي سببه الحرب
وانتم قتلون اي بصراقتا ملون الحال كيف هي قلم
انهزمت وتزل في هزيمتهم لما استمع ان النبي قتل وقال
المنافقون ان كان قتل فارجموا الي دينكم **وما محمد الا**
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم رجعتكم الي الكفر والحيلة الاحيرة
محل الاستفهام الا انكاري اي ما كان معبودا فترجموا
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وانما
يضر نفسه وسيجزي الله الشاكرين بغيره بالنيات
وما كان للنفس ان تموت الا باذن الله بفضايله
كتابا يصدر اي كتب الله ذلك موجلا موقعا لا
يتقدم ولا يتاخر فلم انهزمتهم والمضربة لا تدفع الموت
والنيات لا يقطع الحياة **ومن يريد لعل له ثواب الدنيا**
اي جزاؤه منها **فوقته منها** ما قسمتم له ولا حظ له
في الآخرة **ومن يريد ثواب الآخرة فوقته منها** اي من
ثوابها **وسيجزي الشاكرين** وكانكم من بني قتل
وفي قراءة قاتل والفاعل ضميره معه خبر مبداؤه
رسلهم كثير جموع كثيرة **فاوهنوا جنبوا لما اصابهم**
في سبيل الله من الجراح وقتل انبيائهم
واصحابهم وما ضعنوا عن الجهاد وما استكانوا
خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قتل قتل النبي والله

يجب

يجب الصابرين على البلا اي يتبينهم **وما كان قولهم**
عند قتل نبيهم مع بنيانهم وصبرهم الا ان قالوا
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا تجاوزنا الحد
في امرنا اذنا بان ما صابهم لسوء فعلهم وهما
الا انفسهم وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد
وانصرنا على القوم الكافرين فاننا هم الله ثواب
الدنيا النصر والغنيمة **وحسن ثواب الآخرة**
اي الجنة وحسنة المفضل فوق الاستحقاق
والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ان
تطيعوا الذين كفروا فيما يامروكم به **بروكم على**
اعقابكم الي الكفر فتقلبوا خاسرين بل الله
مولاكم ناصركم وهو خير الناصرين فاطيعوه
دونهم **سنتاخي في قلوب الذين كفروا** والرجب يسكن
العين ومنها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم
من اخذ علي العود واستيصال المسلمين فرعبوا
ولم يرجعوا **بما اشركوا** بسبب اشراكهم بالله
ما لم يتروك به سلطانا حجة على عباده وهو الاصنام
وما ويهم النار وليس مثوي ماوي الظالمين
الكافرين هي ولقد صدقكم الله **وعده** اياكم بالنصر
اذ تحسبونهم يقتلونهم باذنه بارادته حتى اذا قلتم
او تنازعتم اخلفتم في الامر اي امر النبي بالمقام في سبيل

الحيل للرعي فقال بعضكم تذهب فقد نصرنا هنا
وبعضكم لا يخالف امر النبي **وعصية** امره فتركتم
المركز لطلب القيمة **من بعد ما اراكم الله ما تحبون**
من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله اي منعكم
نصره **منكم من يريد الدنيا** فترك المركز للقيمة
ومنكم من يريد الآخرة فيثبت به حتى قتل كعب
الله بن جبير واصحابه ثم **صرقكم** عطف على جواب
اذا المقدرونكم بالهزيمة **عنهم** اي الكفار ليتبينكم
ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره **ولقد عني عنكم**
ما ارتكبتموه **والله ذو فضل على المؤمنين** بالعفو
اذكروا **اذ تصعدون** تصعدون في الارض هاربين
ولا تلوون تخرجون **على احد والرسول يدعوكم**
في احراكم اي من ورايتكم يقول الي عباد الله الي عباد
الله فان اياكم فجازاكم عما بالهزيمة **بغم** بسبب غمكم
الرسول بالخالفه وقيل الباء بمعنى على اي مضاعفا
على غم قوة الغنية **لكيلا** متعلق بعفا او باثابكم
فلا زينة غزوا على ما فاتكم من الغنية **ولا ما اكلنا**
من القتل والهزيمة والله خير بما تعملون ثم اترككم
من بعد الغم **امنة امنا** نفاسا بذلك يعني بالبال والتأ
طابفة منكم وهم المؤمنون فكانوا يبيدون تحت الخيف
وتسقط السيوف منهم وطابفة قد اعلمهم انفسهم

اي هلتم

اي هلتمهم على الهمة فلا رغبة لهم الا بخاسرها دون
النبي واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون **يظنون**
بالله ظنا **غير الحق** ظن اي كفن الجاهلية
حيث اعتقدوا ان النبي قتل او كما ينصر يقولون
هل ما لنا من الامر اي النصر الذي وعدناه من
راية بني قريظة **ان الامر كله** بالنصب توكيد
والرفع مبتدأ خبره **الله** اي القضاة يفعل ما يشاء
يخفون في انفسهم ما لا يريدون يظهر من ذلك
يقولون بيان لما قبله لو كان لنا من الامر شيء
ما قتلنا هاهنا اي لو كان الاختيار اليه لم تخرج
فلم تقتل لكن اخرجنا كرها **قل لهم** لو كنتم في
بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج
الذين كتب قضى عليهم القتل منكم **اي مضاعفهم**
مضاعفهم فيقتلون اولم ينجهم فعودهم لان قضاه
تعالى كاي لا محالة **وفعل ما فعل باحد ليتلى** يخبر
الله ما في صدوركم فلو كنتم من الاخلاص والنفاء
وليمحص بيمز ما في قلوبكم **والله عليهم** بؤس الصدق
بما في القلوب لا يخفي عليه شيء وانما يبشني ليظهر
للناس ان الذين تولوا منكم عن القتال يوم النقي
الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم
المسلمون لا بني عشرين رجلا انما استراهم ازلههم

الشیطان بوسوسة ببعض ما كسبوا من الذنوب
وهو مخالفة أمر النبي ولقد عفا الله عنهم إن الله
عفو رحيم لا يجعل على العصاة يا أيها
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا أي المنافقين
وقالوا لاخوانهم أي في سائرهم إذا ضربوا سافروا
في الأرض فما نوا أو كما نوا غزاهم غاز فقتلوا الو
كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا أي لا تقولوا كقولهم
لجعل الله ذلك القول في عاقبة أمرهم حسرة في
قلوبهم والله ينجي ويميت فلا يمنع عن الموت قعود
والله بما تعملون بالنا والياء بصير فيجازيكم به
ولين لا نفسكم فسلمت في سبيل الله أي الجهاد
أو تم بضم الميم وكسر هاء من مات يموت ويمات
أي أتاكم الموت فيه **لمعفرة** كآية من الله لذنوبكم
ورحمة منه لكم على ذلك واللام ومدخولها جواب
القسم وهو في موضع الفعل بمبتدأ خبره **خير مما**
تجمعون من الدنيا والآل والياء ولين لا تم قسم متم
بالوجهين أو تسلم في الجهاد وغيره لا إلى لا غير
الله تحشرون في الآخرة فيجازيكم فيها ما رزقتم
من الله لئن يا محمد لهم أي سهلت حالئك إذا خلعت
ولو كنت فظا سيح من الخلق غليظ القلب قابضاً غلقت
لهم لا تعصوا فتفرقوا من حولك فاعف تجاوز عنهم

ما يد واستغفر لهم ذنوبهم حتى تغفر لهم وشاورهم
استخرج أراهم في الأمر أي شأنك من الحرب
وغيره تطيبا لقلوبهم ولتستأن بك وكان صلي
الله عليه وسلم كثير المساورة لهم فإذا عزمت
علي أيضا ما تريد بعد المساورة فتقول على الله
إن الله يحب المتوكلين عليه أن ينصركم الله
يعنكم على عدوكم كيوم بدر فلا غالب لكم وإن يتخذكم
يترك ينصركم كيوم أحد فمن الذي ينصركم من
بعده أي بعد خذلانه أي لا ناصر لكم وعلى الله لا
صبره فليتوكل ليقم المؤمنون وترك لما فقد قطيعة
حمر يوم بدر فقال بعض الناس لعلي النبي خذها
وما كانت ما ينبغي لني أن يفعل بخون في العنية
فلا تظنوا به ذلك وفي قراءة بالبناء للمفعول أي
ينسب إلى القلوب ومن يفعل يأت بما غل يوم
القيامة حاملا له علي ه عتقه ثم توفي كل نفس
العال وغيره جزا ما كسبت عملت وهم لا يظلمون
شيء **الذين اتبع رضوان الله** فاطاعوا ولم يفعل
كن بأ رجح سخط من الله تعصيته وعلوله
وما واه جمعهم وليس المصير المرجع هي هم درجات
أي أصحاب درجات عند الله أي مختلفوا المنازل
فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن بالخط العقاب

والله بصير بما يعملون فيجازيهم به لقد من الله على
 المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم من انفسهم اي
 عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا نجيا
 ينزلوا عليهم ابانة القرآن ويذكهم بظهورهم من الذنوب
 ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة السنة وان محقة
 اي انهم كانوا من قبل اي قبل بعثه لفي ضلال مبين
 بين اولي اصنامكم مصيبة باحد يقتل سبعين منكم
 منهم قتلتم متعجين الي من اين لنا هذا الخذلان
 ونحن مسلمون ورسول الله فينا والحكمة الاخيرة
 محل الاستقحام لا تكاري قل لهم هو من عند انفسكم
 لانكم تركتم المركز فخذلتم ان الله علي كل شيء قدير
 ومنه النصر وبعثه وقد جازاكم بخلافكم وما
 اصابتكم يوم النقي المجمان باحد فبارك الله
 بارادته وليعلم الله علم ظهور المؤمنين حقا وليعلم
 الذين كفروا والذين قيل لهم لما تنصرفوا عن القتال
 وهم عبد الله بن ابي واصحابه فقالوا قاتلوا في
 سبيل الله اعداء اوادفروا عنا القوم بن كثير
 سوادكم ان لم تغاثلوا قالوا لو تعلم نحن قتالا
 لا متعناكم قال تعالى تكذبا لهم هم للكفر يمين
 اقرب منهم الايمان بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين
 وكانوا قبل اقرب الي الايمان من حيث الظاهر

يقولون

يقولون يا فواهم ما ليس في قلوبهم ولو علموا قتالا
 لم يتبعوكم والله اعلم بما يكفون من النفاق الذين
 يدرك من الذين قبله او لغت قالوا لاخوانهم في الدين
 وقد تعدوا عن الجهاد لواطاعونا اي شهدا احدا
 واخواننا في القعود ما قتلوا قل لهم فادروا
 ارفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في ان
 القعود ينبغي منه وترك في لشهدا ولا تحسبن الذين
 قتلوا بالتحقيق والتشديد في سبيل الله اي
 لاجل دينه امواتا بل هم احياء عند ربهم فيواصل
 طيور خضر تشرح في الحبة حيث ساءت كما ورد
 في حديث برزقون يا كلون من ثمار الحبة فوجين حال
 من ضمير برزقون بما اتاهم الله من فضله وهم
 يستبشرون بفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من
 خلفهم من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين
 ان اي بان لا خوف عليهم اي الذين لم يلحقوا بهم
 ولا هم يحزنون في الاخرة المعنى يفرحون بانهم
 وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله وفضل
 زيادة عليه وان بالفتح عطا على نعمة والكسر
 استيفاء الله لا يضيق اجر المؤمنين بل اجرهم
 الذين مبتدأ استجابوا لله والرسول دعاه بالخروج
 للقتال لما ارادوا بسفيا نواصييه العود وتواعدوا

مع النبي سوق بدر للعام المقبل من يوم من بعد ما
اصابهم الفرج باحد وخبر المبتدئين الذين احسنوا منهم
بطاعته وانفروا للفتة اجر عظيم هو الجنة الذين بدل
عن الذين قبله او لغت قال لهم الناس اي نعيم مسعود
الا يجي ان الناس اي سفيان واصحابه فجمعوا لكم
المجموع ليست صلواكم فاحسنوهم ولا تاتوهم فزادهم
ذلك القول ايما تاتصدقوا بالله وتيقنوا وقالوا
الله كفينا امرهم ونعم الوكيل الموفون اليه الامر
هو وخرجوا مع النبي فوافوا ما وعدوا والقي الله
الرب في قلب ابي سفيان واصحابه فلم ياتوا وكانوا
معهم تجارات فباعوا ورجعوا قال تعالى فاقبلوا
رجعوا من بدر ببيعة من الله وفضل بسلامة
ورحم لم يمسسهم سوء من قتل او جرح واتبعوا
رضوان الله بطاعته ورسوله في الخروج والله ذو
فضل عظيم على اهل طاعته انما اذ لكم اي القاييل لكم
ان الناس الى خوف الشيطان يخوفوا وليا
الكفار فلا تخافوهم وخافون في ترك امرى ان كنتم
مؤمنين حقا ولا يجزئكم بضم الياء وكسر الزاي
وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغته في احزنه
الذين يسارعون في الكفر يفتنون فيه سريريا
ليصرون وهم اهل مكة والمنافقون اي لا تحسن

لكفرهم

لكفرهم انهم لن يضروا الله شيئا يفعلهم وانما يصرون
انفسهم يريد الله ان لا يجعل لهم حقا نصيبا في
الآخرة اي الجنة فلذلك حذرهم ولهم عذاب عظيم
في النار ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اي اخذوه
بدله لن يضروا الله بكفرهم شيئا ولهم عذاب اليم مؤلم
والنحس بالنا والياء الذين كفروا انما على اي املانا
لهم بنطويل الاعمار وتاخيرهم حين لا نفسهم وان تر
معهم لا هامة مسد المفعولين في قراءة النخاية
ومسد الثاني في الاخرى وانما على منهل لم يزدوا
انما بكثرة المعاصي ولهم عذاب مهين ذوا هان
في الآخرة ما كان الله ليذر ليعترك المؤمنين على
ما انتم ايها الناس عليه من اختلاف المخلص بغيره
حتى يميز بالتحقيق والتشديد ليفصل الخبيث
المنافق من الطيب المؤمن بالتكاليف المستأفة
المبينة لذلك ففعل ذلك يوما واحدا وما كان الله
ليطلعكم على الغيب فتعرفوا المنافق من غيره قبل
التمييز ولكن الله يجزي بخيار من رسله من يشاء
فيطلعهم على غيبه كما اطلع على النبي على حال المنافقين
فامروا بالله ورسوله وان تؤمنوا وتتقوا النفاق
فلكم اجر عظيم ولا تحسبن بالنا والياء الذين يجنون
بما اتاهم الله من فضله اي بركاته هو اي يحلهم حين

لهم مفعول ثان والضمير للعقل والاول جملهم مقدرا
 قبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على الثانية
 بل هو مثلهم **سيصوفون** ما يجلو به اي بركانه من
 المال يوم القيامة بان يجعل حية تنسسه في عنقه
 كما ورد في الحديث **ولله ميراث السموات والارض**
 يرثها بعد فنا اهلها والله **ما تعلمون** بالنار والياء
 خير فيجازيكم به **لقد سمع الله قول الذين قالوا ان**
الله فقير ونحن اغنيا وهم اليهود قالوه لما نزل
 من ذي الذي يقرض الله قرضا حسنا وقالوا لو
 كان غنيا ما استقرضنا **سنكتب** نامر بكتب ما قالوا
 في محاييف اعمالهم ليجازوا عليه وفي قراءة بالياء
 مبنيا للمفعول **ونكتب قلمهم** بالرفع والنصب
 لانبيا بغير حق **وتقول** بالنون والياء اي الله لهم
 في الآخرة على لسان الملائكة **ذوقوا عذاب الحريق**
 النار ويقال لهم اذا القوا فيها **ذلك العذاب بما قدمت**
ايديكم غيرهما عن الانسان لان اكثر الافعال تراول
 بهما وان الله ليس بظلام اي بذي ظلم للعبيد
 فيعذبهم بغير ذنب الذين نعت للذين قبله **قالوا**
لمحمد ان الله عهد اليك في التوراة ان لا تؤمن برسول
نصديق حتى يايتنا بقران تاكله النار فلا تؤمن
 لك حتى يايتنا به وهو ما يتقرب به الى الله من نعم

وغيرها

٥٩
 وغيرها فان قبل جاءت نار مبيضا من السماء فاحرقته
 والابقى مكانه وعهد الي بني اسرائيل ذلك الابن
 المسيح ومحمد قال تعالى **قل** لهم **توبيتا قد جاءكم رسل**
من قبلي بالبينات والمعجزات وبالذي قلتم كرريا
 ويجي فقتلتهم والخطاب لمن في زمن نبينا وان
 كان الفعل لاحد ادهم لرضاهم به فلم **قتلتهم** ان كثر
 صادقين في انكم تؤمنون عند الايمان به فان
 كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا بالبينات
 المعجزات **والزبر** كصف ابراهيم والكتاب وفي قراءة
 بالثبات **البا** فيهما **المنبر** الواضح هو التوراة والانجيل
 فاصبر كما صبروا **كل نفس ذائقة الموت** وانما تؤفون
 اجوركم جزاء اعمالكم **فن** زخر **ممن** بعد عن النار
 وادخل الجنة **فقد** فانال غاية مطلوبه ومال الحياة
 الدنيا اي العيش فيها **لا متاع** الغرور الباطل يتمتع
 به **لا قليلا ثم** يعني **لسان** حذف منه نون الرفع
 لغوي التونات والواو وضمير الجمع لانها الساكنين
 لتخبرن في **اموالكم** بالفرايض فيها والخواص وانفسكم
 اليهود والنصارى **ومن الذين اشركوا** من العرب
 اذا كثير من السب والطعن **والمنشيب** بنفسكم
 وان تصبروا على ذلك **وتتقوا الله** فان ذلك
 من عزم الامور اي من معزوماتها التي يعزم عليها

يوم القيمة

لوجوبها واذكر اذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
اي العهد عليكم في التوراة لتبيننه اي الكتاب
الناس ولا تكفرونه بالياء والناس في الفعلين قسروا
طرحوا الميثاق وراهم فلم يعاصوا به واستقروا
به اخذوا بدله ثنا قليلا من الدنيا من سفلتهم
وياسمهم في العلم فكتبوه خوف قوته عليهم فليس
ما يشترطون شراوهم هذا **الاخمين** بالياء والياء
الذين يفرحون بما اتوا فعلوا من اضلال الناس
فلا تحسبنهم بالوجهين تأكيد بمغارة بمكان يخون
فيه من العذاب في الآخرة بل هم في مكان يعذبون
فيه وهو جهنم ولهم عذاب اليم معلوم فيها ومفعولا
اتحسب الاولى دل عليها مفعولا الثانية على قراءة
التخاينة وعلى الفرقانية حذف الثاني فقط والله
ملك السموات والارض خزائن المطر والرزق والنبات
وعبرها والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب الكافر
واجبا للمؤمنين ان **في خلف السموات والارض وما**
فيها من العجايب واختلاف الليل والنهار بالمجيء
والذهاب والزيادة والنقصان لا يات ولا يأت
على قدرته تعالى **لا ولي الا لهاب** لذوي العقول
الذين نعت لما قبله او بدل يذكر الله قياما وهو
وعلى جنونهم مضطحين اي في كل حال وعن ابن

عباس

عباس يصلون كذلك حسب المطابقة ويفكرون
في خلق السموات والارض ليسندوا به على قدره صانها
يقولون ربنا ما خلقت هذا الخلق الذي نراه باطلا
حال عشا بل دليل على كمال قدرته سبحانه تتروها
لك عن العتب فتنا عذاب النار ربنا انك من تدخل
النار للخلود فيها **فقد اخرجنيته** اهسته وما للظالمين
الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر اشعار
بتخصيص الجزى بهم من زيادة انصار غيبتهم من
عذاب الله ربنا اننا سمعنا من اربابنا يدعوا
الناس للايمان اي اليه وهو محمد والقرآن ان اي
بان امتوا بكم فامنا به ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عظمنا سيئاتنا فلا تظنرها بالعقاب عليها
وتوفنا اقبض ارواحنا مع جملة الابرار الانبياء
والصالحين ربنا واقتنا اعطنا ما وعدتنا به على السنة
يسلك من الرحمة والفضل وسوالهم ذلك وان كان
وعده تعالى لا يخلف سوال يجعلهم من مستحقه
كانهم لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبا لغته
في النصريح **ولا تحزننا يوم القيامة** انك لا تخلف
الميعاد الموعد بالبعث والجزى فاستجاب لهم
ربهم دعاهم الى اي بائي لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى بغضكم كاي من بعض اي المذكور

من دونات وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اي هم
سوا في المجازاة بلا افعال وترك نصيبها نزلت لما قالت
ام سلمة رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في المعبرة
شيئ فالذين هاجروا من مكة الى المدينة واخرجوا من
ديارهم واودوا في سبيلي ديني وقا تلوا الكفار
وقتلوا بالتحقيق والتشديد وفي قراءة بتقديمه
لا كفرون عنهم سياهم استرها بالمعقرة ولا دخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا مصدران معنى
لا كفروا من عند الله فيه الثقات عن التكلم والله
عنده حسن الثواب الجزا وترك لما قال المسلمون
اعد الله فيما نرى من الخير ونحن في الجهد لا بغيرك
نقلب الذين كفروا بضمهم في البلاد بالتجارة
والكسب هو متاع قليل يتمتعون به في الدنيا
يسيرا ويعني ما واهم جمعهم وبسبب الهاد العرش
هي تكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها اي مقدرين الخلود فيها لا هو
ما بعد للضيف ونصيبه على الحال من جنات
والعامل فيها معنى لظرف من عند الله وما عند الله
من الثواب خير للابرار من متاع الدنيا وان من اهل
الكتاب لمن يؤمن بالله كعبدا لله بن سلام واصحابه
والنبايئي وما اتوا اليكم اي القران وما اتوا اليهم

اي التوراة

اي التوراة والانجيل خاسعين حال من ضمير يؤمن
مراعي فيه معنى من اي متواضعين نعم لا يشترطون
بايات الله التي عندهم في التوراة والانجيل من نعم
الذي ثنا قليلا من الدنيا بان يكتسبها خوفا على الربا
كفعل غيرهم من اليهود اولئك لهم اجرهم ثواب اعمالهم
عند ربهم يؤتون مرتين كما في القصة ان الله سريع
الحساب بحاسب الخلف في قدر نصف نهار من ايام
الدنيا يا ايها الذين امنوا اصبروا على الطاعات والمضاي
وعن المعاصي وصابروا الكفار فلا يكونوا أشد صبرا
منكم ورابطوا فيهم على الجهاد واتقوا الله في جميع
احوالكم لعلمكم تعلمون تغفرون بالغفلة وتغفرون
من النار سورة النساء مائة وخمس وست
اوسيع وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم اي عقابه بان تطيعوا
الذي خلقكم من نفس واحدة ادم وخلق منها زوجها
حواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى وبث
فرق ونشر منهما ادم وحوي رجلا كثيرا ونساء
كثيرا واتقوا الله الذي نساء لون فيه اوعام النساء
في الاصل في السيرة وفي قراءة بالتحقيق يحذفها اي
نساء لون به فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض
ايسا ذلك بالله واشهدك بالله واتقوا الارحام

ان تقتلوهما وفي قراءة باجر عطف على الضمير به وكانوا
 يتناسدون بالرحم ان الله كان عليكم رقيبا حافظا
 لا يملككم فجاءكم بها اي لم يترك متصفا بذلك ونزل
 في يتم طلب من ولي ماله فنفقه واتوا اليها الصغار
 اولي الاب لاهم اموالهم اذ ابلغوا ولا تتبدلوا الخبيث
 الحرام بالطيب الخلال اي تأخذوه بدل كما تفعلون
 من اخذ الجدي من مال اليتيم وجعل الردي من مالكم
 مكانه ولا تاكلوا اموالهم مضمومة الي اموالكم ان اي
 اكلها كان حوبا ذنبا كبيرا عظيما ولما نزلت تخرجوا من
 ولاية اليتامى وكان فيهم من تختر العشر والمائة من
 الازواج فلا يعدل بينهم فنزل وان خفتم ان لا
 تفسطوا فعدلوا في اليتامى فتخرجتم من امرهم فخافوا ايضا
 ان لا تعدلوا بين النساء اذ انكحوهن فانكحوا تزوجوا
 ما يعني من طاب لكم من النساء اثنتي وثلاث واربعة
 اي اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا
 ولا تزيد واعلي ذلك فان خفتم ان لا تعدلوا بينهم
 بالنفقة والغسم فواحدة انكحوها او اقتصروا على
 ما ملكت ايما كنتم من الاما اذ ليس لهن من الحقوق
 مال الزوجات ذلك اي نكاح الاربعة فقط والواحدة
 او التسري اذ اقرب الي ان لا تعدلوا تجوزوا واتوا
 اعطوا النساء صدقاتهن جمع صدقة مهرهن غلظة

مصدر عطية عن طيب نفس فان طين لكم
 عن شيئ منه نفسا تميز محول عن الفاعل اي
 ان طابت انفسهم لكم عن شي من الصدقات
 فوهبته لكم فكلوه هنيئا طيبا مرثيا محمود
 العاقبة لا ضرر فيه عليكم في الآخرة نزل
 رد اعلي من كره ذلك ولا تولوا اليها الاولياء
 السفهاء المبذرين من الرجال والنساء والصبيان
 اموالكم اي اموالهم التي في ايديكم التي جعل الله لكم
 قياما بمصدر قام اي تقوم بمعاشكم ومصلحتكم
 او دكم فيضيعوها في غير وجهها وفي قراءة قيسا
 جمع قيمه ما يقوم به الامتعة وارزقوهم فيها
 اطعموهم منها والكسوة وقولوا لهم قولا معروفا
 عدوهم عدة جميلة باعطاءهم اموالهم اذ ارشدوا
 وابتلوا اليتامى اختبروهم قبل البلوغ في دينهم
 ونصرهم في احوالهم حتي اذ ابلغوا النكاح
 اي صاروا اهلا له بالاحلام اولسن وهو
 استكمال خمس عشرة سنة عند الشافعي فان
 استتم الصبرتم منهم رشتا صلاحا في دينهم واما لهم
 فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها ايها الاولياء
 اسرافا بغير حق حال وبدار اي مبادرين الي
 اتفاقها مخافة ان يكبروا رشتا فيلزمكم تسليمها

اليهم ومن كان من الاوليا غنيا فليستعفف اي يعف
عن مال اليتيم ويمتنع من اكله ومن كان فقيرا فلياكل
منه بالمعروف بقدر حاجة عمله فاذا دفعتم
اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم انهم تسلموها وبرئتم
لئلا يقع اختلاف فتراجعوا الي البيعة وهذا امر اشاد
وكفي بالله البارز اية حسيبا حافظا لاعماله خلفه
ومحاسنهم ونزل رد المالك عليه الجاهلية من عدم
توريث النساء والصغار للرجال الا ولاد والاقربا
نصيب حظ ما ترك الوالدان والاقربون التوفيق
والنساء نصيب ما ترك الوالدان والاقربون ما قل
منه اي المال او كثر جعله الله نصيبا مفردا وصفا
مقطوعا بتسليمه اليهم واذا حضر القسمة
الميراث اولوا القرى ذو القرابة من الارث
واليتم والمساكين فارز قوتهم منه شيئا قبل
القسمة وقولوا اي الاوليا لهم اذا كان الورثة
صغارا قولوا معروفنا جميلا بان نعتذروا اليهم
انكم لا تملكونه وان لا صغار وهذا قيل منسوخ
وقيل لا ولكن بها ون الناس في تركه وعليه فهو
نذب وعن ابن عباس واجب وليخشي الذين
اي ليخف عن اليتامي لو تركوا اي قاربوا ان يتركوا
من خلفهم اي بعد موتهم ذرية منعها فالاولاد صغار

اي اليتامي

خافوا

خافوا عليهم الضياع فليستعفوا الله في امر القياي
وليأتوا اليهم ما يحبون ان يفعل بذرتهم من
بعدهم وليقولوا للميت قول سيد اوصوا با
بان يا مروان يتصدق بدون ثلثه ويدع
الباقى لورثته ولا يتركهم عالة ان الذين ياكلون
اموال اليتامي ظلما يغير حق انما ياكلون في بطونهم
اي مليها فان لا يورث اليها وسيصلون بالبنا
للفاعل والمفعول يدخلون صغيرا راشدا
يخترقون فيها بوسيتكم يا مكرم الله في شان
اولادكم بما يذكر للذكر منهم مثل حظ نصيب
الاثنين اذا اجتمعوا معه فله نصف المال
ولهما النصف فان كان معه واحدة فله الثلث
وله الثلثان وان انفرد حاز المال فان كن اي
الما ولاد نساف فقط فوق الاثنين فلهن ثلثا ما ترك
الميت وكذا الاثنين لانه الاثنين لقوله فلهما
الثلثان ما ترك فهما اولى ولان البنت تستحق
الثلث مع الذكر فمع الانثى اولى وفوق قيل صلة
وقيل لدفع قوتهم زيادة النصيب بزيادة العدد
لما فهم استحقاق الاثنين الثلثين من جعل
الثلث للواحدة مع الذكر وان كانت المولودة واحدة
وفي قراءة بالرفع فكان تامة فلهما النصف ولا يورث

أي الميت ويتركها لهما لكل واحد منهما السدس مما ترك
 أن كان له ولد ذكر أو ابني وتكتة البطل أفادة
 أنهما لا يشتركان فيه وأحق بالولد ولداً لابن
 وبالأب لجده فأن لم يكن له ولد وورثه أبواه فقط
 أو مع زوج فلامه بضم الهمزة وبكسر هاء فرار من
 الانتقال من ضمة إلى كسرة لتقلبه في الموضعين
 الثالث أي ثلث المال أو ما بقي بعد الزوج والباقي
 للأب فان كان له اخوة أي اثنتان فصاعداً ذكر
 أو أنثى فلامه السدس والباقي للأب ولا شيء
 للأخوة وأرث من ذكر ما ذكر من بعد تنفيذ وصية
 يوصي بالبناء للفاعل والمفعول بها أو قضا دين
 عليه وتقديم الوصية على الدين وإن كانت موقعة
 عنه في الوفا للاهتمام بها أباً وكم وأماً وكم مبتدأ
 خبره كالتدوين أيهم أقرب لكم نفعا في الدنيا والآخرة
 فظان أن ابنه أنفع له فيعطيه الميراث فيكون
 الأب أنفع وبالعكس وإنما العالم بذلك الله فقضى
 لكم الميراث فريضة من الله أن الله كان عليماً
 بخلقه حكيماً فيما دبره لهم أي لم يزل متصفاً بذلك
 وكم نصف ما ترك إذ وأحكم أن لم يكن لهم ولد
 منكم أو من غيركم فان كان لهم ولد فلكم الربع ما
 تركن من بعد وصية يوصي بها أو دين وأحق

بالولد

بالولد في ذلك ولداً لابن بالاجماع ولهم أي الزوجا
 تعددت أو لا الربع ما تركتم أن لم يكن لكم ولد
 فان كان لكم ولد منهن أو من غيرهن فلهن
 الثمن ما تركتم من بعد وصية يوصون بها أو دين
 وولد الابن كالولد في ذلك اجماعاً وإن كان رجلاً
 يورث صفة وأخبر كلالته أي كوالده وكأولده
 أو امرأة يورث كلالته وله أي للموروث الكلالته
 أخ واخت أي من أم وقريبة ابن مسعود وغيره
 فلكل واحد منهما السدس مما ترك فان كانوا أي
 الأخوة والأخوات من الأم أكثر من ذلك أي من
 واحد فهم شركاء في الثلث يستوي فيه ذكرهم
 وأنثاهم من بعد وصية يوصي بها أو دين غير
 مضار حال من ضمير يوصي أي غير مدخل الضرر
 على الورثة بأن يوصي بأكثر من الثلث وصية
 يصدر موكر ليوميتكم من الله والله عليكم
 بما دبره خليفه من الفرائض حلیم بتأخير العقوبة
 من خالفه وخفت السنة يورث من ذكر من
 ليس فيه مانع من قتل أو اختلاف دين أو رق
 تلك الأحكام المذكورة من أمر البتاني وما بعده حد
 الله شرايعه التي جدها لعباده ليعملوا بها ولا
 يتعدواوها ومن يطع الله ورسوله فيما حكم به

يدخله بالياء وبالنون التفتاتا جنانا تجري من
 تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم
 ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله
 بالوحشين ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين ذوها
 وروحي في الضماير في الايتين لعظم من وفي خالدين
 معناها واللائي ياتين الفاحشة الزنا من نساكم
 فاستشهدوا عليهن اربعة منكم اي من رجال
 المسلمين فان شهدوا عليهن بها فامسكوهن
 احبسوهن في البيوت وامنعوهن من مخالطة
 الناس حتى يتوفاهن الموت اي ملايكنه والي ان
 يعمل الله لهن سبيلاً طريقاً الى الخروج منها
 امر وابدلك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلاً يظهر
 الكرمية وتغريها عاماً ورجم المحصنة وفي الحديث
 لما بين الحد قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله
 لهن سبيلاً رواه مسلم **واللذان** بتحقيق النون
 وتشديد لهما **بائناً** اي الفاحشة الزنا واللوواط
 منكم اي من الرجال فاذا وهما بالسب والضرب بالنكال
 فان تابا منها او اصالحا العمل فاعرضوا عنها
 ولا تؤذوهما ان الله كان تواباً علي من تاب رجماً
 به وهذا منسوخ بالحدان اريد بها الزنا وكذا ان اريد
 بها اللواط عند الشافعي لكن المفعول به لا يرجم

عنده وان محصناً بل يجلد ويغرب واردة اللواط
 اظهره ليل تشية الضمير ولما اول قال اراد
 الزاني والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة
 بضمير الرجال واشراكهما في الاذي والتوبة
 والاعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم
 في النساء من الحبس **انما التوبة علي الله**
اي التي كتب علي نفسه قبولها بفضله للذين
يعلمون السوء المعصية بحالة حال اياهلين
 اذا عصار بهم ثم يتوبون من زمن قريب قبل
 ان يفرغوا **قال** **ولذلك** يتوب الله عليهم لقبول توبتهم
 وكان الله عليهما خلقه حكيماً في صنفهم بهم **ليست**
التوبة للذين يعلمون السيات الذنوب حتى اذا
حضر احدكم الموت واحذ في الترع **قال** عند
 مشاهدة ما هو فيه **اي ثبت الات** فلا يتقعه
 ذلك ولا يقبل منه **ولا الذين يموتون وهم**
كفار اذا تابوا في الاخرة عند معاينة العذاب
 لا تقبل منهم **اولئك** اعتدنا اعدنا لهم عذاباً
 البامولماً يا ايها الذين امنوا لا تحيل لكم ان تزكوا
 النساء اي ذاتهن كرها بالفتح والضم لغتان
 اي مكرهين علي ذلك كما نوا في الجاهلية يرتون
 نسا اقرابهم فان شا واتز وجوها بلا صدق

اور زوجها واخذوا صداقتها او عضلوهما حتى
 يقتدي بما ورثته او تموت فيرثوها فهو من ذلك
ولا ان تعضلوهن اي تمنعوا ازواجهن عن تكاح
 غيركم بامساكن ولا رغبة لكم فيهن ضرار **التزويج**
بعض ما اتفقن من المهر الا ان ياتن بفاحشة
مبينة بفتح الياء وكسر هاء بيت او هي بيعة اي
 زنا او تشوز فلكن ان تضاروهن حتى يقتدي منكم
 ويخجلن وعاشروهن بالمعروف اي بالاحمال
 في القول والنقطة والمبيت **فان كرهتموهن** فلهن
 ففسبي ان تكرر هو شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
 ولعله يجعل منهن ذلك بان يرزقكم منهن ولدا
 صالحا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي
 اخذها بدلها بان تطلقوها **وقد اتيت احداهن**
اي الزوجات قطارا ما لا كثير صداقا فلا تأخذوا
 منه شيئا **اناخذونه** بفتح نا ظلما **وانما مينا بينا**
 ونفسهما على الحال والاستفهام التوبيخ وللانكار
 في وكيف تأخذونه اي باي وجه **وقد افشى** و
بعضكم الي بعض بالجمع المقرر للمهر **واخذت منكم**
مينا قاعدا غليظا شديدا وهو ما امر الله ببر
 من امساكن بمعروف او تسريحهن باحسان
ولا تنكحوا ما بيعن من نكح اباؤكم من النساء الا لکن

ما قد سلف من فعلكم ذلك فانه معفو عنه انه اي
 نكاحهن **كان فاحشة** فبيحا **ومقتا** سبييا للمقت
 من الله وهو اسد البغض **وسا** بليس **سبيلا**
 طريقا ذلك **حرمت عليكم امهاتكم** ان تنكحوهن
 وشملت لجدات من قبل الاب والام وبناتكم
 وشملت بنات الاولاد وان سفلت **واخواتكم** من
 جهة الاب والام **وعما** **تكم** اي اخوات ابايكم واجدادكم
وحالا **تكم** اي اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات
 الاخ وبنات **الاخت** ويدخل فيهن بنات اوكادكم
 وامهاتكم **اللاتي ارضعنكم** قبل استكمال الحولين
 خمس رضعات كما يمينه الحديث **واخواتكم من الرضا**
 ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من
 ارضعن من موطنته والعمات والحالات وبنات
 الاخ وبنات **الاخت** منها الحديث يحرم من الرضاع
 ما يحرم من النسب رواه البخاري **وسلم وامهات**
نسائكم وربا بكم جمع ربيبة وهي بنت الزوجة
 من غيره **اللاتي في تجوركم** تربو بها صفة موافقة
 للغالب فلا معفو عن لها من نسائكم **اللاتي دخلتم**
بهن اي جا معفو عن فان لم تكونوا دخلتم بهن
فلا جناح عليكم في نكاح بناتهن اذا فارقتوهن
وحلائل ازواج ابائكم الذين من اصلابكم غللا

من يبتغوا هم فلكم نكاح حلالهم **وان** يجمعوا بين
الاختين من نسب او رضاع بالنكاح ويلحق بهما
بالسنة الجمع بينهما وبين عمتها او خالتها ويجوز
نكاح كل واحد علي الاقاراد وملكهما ويطا
واحد **الا** لكن ما قد سلف في الجاهلية من نكاحكم
بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه **ان الله كان عفوا**
لما سلف منكم قبل النبي **رحمنا** بكم في ذلك وحرمت
عليكم **المحصنات** اي ذوات الازواج **من النساء**
ان تنكحوهن قبل مزارقة ازاوجهن حريرات مسلمات
كن اولاً **الا** ما ملكت ايما نكح من الاما بالنسبي فلكم
وطيهن وان كان ابن ازاوج في دار الحرب بعد
الاستبصار **كتاب الله** فصب علي المصدر اي كتب
ذلك عليكم **واحل** بالبناء للفاعل والمفعول
لكم ما وراء ذلك اي سوي ما حرم عليكم من السال
ان يبتغوا بطلبوا النساء باموالكم بصدقات او من
محصنين متزوجين غير مسافحين زانين فان
استمتعتم تمتعتن به منهن فمن تزوجتم بالوطي
فانكحواهن مهرهن التي فرضتم لهن
فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن انتم وهن
به من بعد الفريضة من حفظها او بعضها او زيادة
عليها ان الله كان عليهما بخلفه حكيم فيما دبره لهن

ومن ثم

ومن لم يستطع منكم طولا عني ل ان ينكح المحصنات
لحريرات المؤمنين هو جري علي الغالب فلا مفهم له
فما ملكت ايما نكح من قياتكم المؤمنين والله
اعلم بايما نكح فالتفوا بظاهره وكلوا السرير اليه
فانه العالم بتفاصيلها ورب امة تفضل الحرة فيه
وهذا تا نيس بنكاح الاما بعضكم من بعض اي انتم
وهن مساوي في الدين فلا تنكحوا من نكاحهن
فانكحوهن باذن اهلبن مواليهن وانوهن اعطوهن
اجورهن مهرهن بالمعروف من غير مظل وتقص
محصنات عقاب حال غير مسافحات زانيات
جسورا ولا متخذات اخذات اخلا يزفون بها سرا
فاذا احصن زوجن وفي قراءة بالبناء للفاعل تزوجن
فان اتين بفاحشة زنا فعليهن نصف ما علي
المحصنات لحريرات الا بكرا اذا زين من العذاب
لحد فيجلدن خمسين ويقرن نصف سنة ويقاس
عليهن العبيد ولم يجعل الاحصان شرطا لوجوب
الحد بل لا فائدة انه لا رجم عليهن اصلا ذلك اي
نكاح المملوكات عند عدم الطول لمن خشي خاف
العنة الزنا واصله المشقة سمي به الزنا لانه
سببها باحد في الدنيا والعقوبة في الاخر منكم
بخلاف من لا يخاف من الاحرار فلا يعمل له نكاحا

وكذا من استطاع طول حرة وعليه الشا في وخرج
بقوله من قتيبتكم المؤمنين الكافرات فلاجل نكاحها
ولو عدم وخاف **وان تصبروا** عن نكاح المملوكات **خير**
لكم ليلا يصبر الولد رقيقا **والله عفو رحيم** بالشفقة
في ذلك **يريد الله ليبين لكم** شرايع دينكم ومصالح
اموركم **ويهدى لكم سبل** طريق الذين من قبلكم
من الانبياء في التخلييل والتخريم فتتبعوهم **ويتوب**
عليكم يرجع بكم عن معصيته التي كنتم عليها الي
طاعته **والله عليم بكم حكيم** فيما دبره لكم **والله**
يريد ان يتوب عليكم كرره ليبين عليه **ويريد**
الذين يتبعون الشهوات اليهود والنصارى والمجوس
او الزناة ان **يتوبوا** ميلا عظيما بعدلوا عن الحق
باركنا ب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم **يريد الله**
ان يخفف عنكم يسهل عليكم احكام الشرع **خلق**
الانسان ضعيفا لا يصبر عن النساء او الشهوات
بها **الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم** بينكم **بالباطل**
بالحرام في الشرع كالربا والغصب **الاكن ان تكونوا**
تقع تجارة وفي قرارة بالنصب اي تكون الاموال
اموال تجارة صادرة عن تراض منكم وطيب نفس
فلكم ان تاكلوها **ولا تقتلوا انفسكم** باركنا ب
ما يودي الي هلاكها ايا كان في الدنيا والاخرة

بقربيه

بقربيه ان الله كان بكم رحيم في منعه لكم من ذلك
ومن يفعل ذلك اي ما هي عنه **عدوا** لنا تجاوزا
للجلال حال وظلما **ناكيد** فسوف نصليبه ندخله
نارا يحترق فيها **وكان ذلك على الله يسيرا** هنيئا
ان تجدنوا كبار ما تنهون عنه وهي ما ورد عليها
وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس
هي الي السبعماية اقرب **تكفر عنكم سيئاتكم** الصغار
بالطاعات **وتدخلكم مدخلا** بضم الميم وفتحها اي
ادخالا او موضوعا كرميها هو الجنة **ولا تمنوا** ما
فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا
او الدين ليلا يودي الي التماسد والتباغض **للرجال**
نصيب ثواب **ما اكتسبوا** بسبب ما عملوا من الجهاد
وغيره **والنساء نصيب ما اكتسبن** من طاعة
ازواجهن وحفظ فروجهن ترك لما قالت ام سلمة
ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال
واسئلوا بهمة ودولفا **الله من فضله** ما احبتم
اليه يعطيكم ان الله كان بكل شيء عليم ومنه
محل الفضل وسواكم **ولكل من الرجال والنساء**
جعلنا موالا عصبة يعطون **ما ترك الوالدان**
والاقربون لهم من المال **والذين عاقدت**
بالف ودونها **ايمانكم** جمع عيان بمعنى القسم

والبراي الحلفا الذين عاهدتموه في الجاهلية على
 النصرة والارث **فانتم الان تصيبهم** حظه من
 الميراث وهو السدس ان الله كان على كل شيء شهيدا
 مطلقا ومنه حالكم وهو منسوخ بقوله والاولاد
 بعضهم اولي ببعض الرجال **فوامون** مسلطون
 على النساء يودونهن ويأخذون عليهن
 بما فضل الله بعضهم على بعض اي بتفضيله لهم
 عليهم بالعلم والعقل والولايه وغير ذلك **وما اتفق**
 عليهم من اموالهم فالصالحات منهن قاتلات
 مطيعات لازواجهن حافظات للغيب اي لفرجهن
 وغيرها في غيبه ازواجهن بما حفظهن الله
 حيث اوصي عليهم الازواج **واللدي تخافون** تشوون
 عصيانهم لكم بان ظهرت اماراته **فعظوهن** فحرفوهن
 الله **واهمروهن** في المناجع اعزلوهن الى فراش
 اخر ان اظهرن التشو واصرروهن **ضربا غير**
 مبرح ان لم يرجعن بالهجران فان اطعنكم فيما يراد
 منهن فلا تبغوا نطلبوا عليهن سبيلا طريقا الي
 ضربهن ظلما ان الله كان عليا كبيرا فاخذوه
 ان يعا قبكم ان ظلمتموهن وان خفتم علمتم شقاق
 خلاف بينهما بين الزوجين والاصناف الثلاثة
 اي شقاق بينهما فالبعثوا اليها برضاها **حكما رجلا**

عدلا من اهلها اقاربهم **وحكما** من اهلها ويوكل الزوج
 حكمه في طلاق وقبول عوض عليه وتوكل هي حكمها
 في الاختلاع فيجتهدان ويأمران الظالم بالرجوع ويفرقان
 ان رايه قال تعالى ان يريد اي الحكام اضلاطيقا
 الله بينهما بين الزوجين ان يقررهما على ما هو الظاهر
 من اصلاح او فراق ان الله كان عليا بكل شيء خيرا
 بالموطن كالظواهر واعبدوا الله وحدوا ولا تشركوا
 به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا برا ولين جانب
 وبذي القربى القربى واليتامي والمساكين والجار
 ذي القربى القريب منك في الجوار والنسب والجار
 الخشب البعيد عنك في الجوار والنسب والصاحب
 بالجنب الرفيق في سفر او صناعة وقيل الزوجه
 وابن السبيل المنقطع في سفره **وما ملكت ايمانكم**
 من الرقاب ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا
فخواعلي الناس بما اوتي الذين مبدا يتخلون
 بما يحب عليهم **ويا مرون الناس** بالخلل بدويكتمون
 ما اتاهم الله من فضله من العلم والمال وهم اليهود
 وخبوا مبدا لهم وعبدوا شديدا واعتدوا للثاقرين
 بذلك وغيره عذابا مهيئا ذاهاته والذين عطف
 على الذين قبله يتفقون اموالهم ولما الناس
 من بين لهم **ولا يؤمنون بالله** ولا باليوم الآخر

كما لنا فقير واهل مكة ومن يكن الشيطان له قريبا
 صاحبا يعمل بامر كقولنا **فما** ليس قريبا هو وما
 ذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا ما رزقهم
 الله اي ضرر عليهم في ذلك والاستفهام للتكثير
 ولو مصدرية اي لا ضرر فيه وانما الضرر في ما هم
 عليه **وكان الله بهم عليا** فيجازيهم بما عملوا **ان الله**
لا يظلم احدا مثقال وزن **ذرة** اصغر غلة بان يتقضا
 من حسنة او يزيد بها في مائة **وان تلك الذرة**
حسنة من مؤمن وفي قراءة بالرفع فكان تامة **يعني**
عنها من عشر الي اكثر من سبعاية وفي قراءة يعفها
 بالتشديد **ويؤت من لدنه** من عنده من المصاعف
 اجرا عظيم لا يقدره احد **فكيف** حال الكفار اذا اجابوا
 من كل امه **شهود** يشهد عليها بعملها وهو نبيها
 وجينا بك **علي** هو **سعيد** يومئذ يوم المجي
 يود الذين كفروا **وعصوا الرسول** لو اي ان تسوي
 بالبناء للمفعول وللفاعل مع حذف احد التامين
 في الاصل ومع ادغامها في السين اي تتسوي
بهم الارض بان يكونوا ترابا مثلها العظيم هو له
 كما في آية اخري ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
ولا يكتفون الله حديثا عن ما علموه وفي وقت
 اخر يكتفون والله ربنا ما كنا مشركين يا ايها

الذين

الذين امنوا **لا تقربوا الصلوة** اي لا تصلوا وانتم
 سكارى من الشراب لان سيب نزولها صلاة جماعة
 في حال السكر حتى تعلموا ما تقولون بان تصحوا
جنباً بايلاج او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق
 على المفرد وغيره **الا عابري سبيل** طريق اي مسافرون
حتى تقتسلوا فلكم ان تصلوا واستثنا المسافر لان له
 حكما اخر سياقي وفيه المراد النهي عن قربان مواضع
 الصلاة اي المسلح بالاعوجها من غير مكث
وان كنتم مرضى مرضا يضره الماء **او على سفر** اي
 مسافرين وانتم جنب او محدثون **او جاء احد منكم**
من الغائط هو المكان المحد لغضاء الحاجة اي احد
اولا مستم النساء وفي قراءة بلاد الف وكلاهما
 بمعنى من اللبس وهو الخس باليد قاله ابن عمر وعليه
 الشافعي والحق به الخس بيا في البشارة وعن ابن
 عباس هو الجماع فلم يجد **واما تطهرون** به للصلاة
 بعد الطلب والتفطيش وهو راجع الي ما عدي
 المرحني **فتيمموا** قصدوا بعد تحكرو دخول الوقت
صعيدا طيبا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربين
 فاستحوا بوجوهكم **وايدركم** مع المرققين منه
 وسمع يتعدي بنفسه وبالخرق **ان الله كان**
عفو غفور لم تر الي الذين اوتوا نصيبا حقا

من الكتاب وهم اليهود يشتركون الضلالة بالهدى
ويريدون ان يقتلوا السبيل تخطيوا طريق الحق
لتكونوا مثلهم والله اعلم باعدايكم منكم فيخبركم
بهم لتجنبوهم وكفى بالله وليا حافظا لكم وكفى بالله
نصيرا بافعا لكم من كيدهم من الذين هادوا قوم
يخرفون يغيرون الكلم الذي انزل الله في التوراة
من لغت محمد عن مواضعه التي وضع عليها ويقولون
للنبي اذ امرهم بشئ سمعنا قولك وعصينا امرك
واسمع غير مسمع حال بمعنى الدعاي لا سمعت
ويقولون له راعنا وقد نهي عن خطايه بها وهي
كلمة سب بلغتهم ليا بالسنتهم وطعنا قدحايه
الذين الاسلام ولوانهم قالوا سمعنا واطعنا بدل
وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا
لكان خير الهم ما قالوه واقوم اعدك منه ولكن
لعنهم الله ابعدهم من رحمة تكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه يا ايها
الذين اوتوا الكتاب اسئلا عما نزلنا من القران صدقا
لما معكم من التوراة من قبل ان تطمس وجوها
تعموا ما فيها من العين والالفة والحاجب فتردها
علي ادبارها فتجعلها كالا فقا لوجا واحدا وانعمهم
تمسحهم فردة كالعنا مسحنا اصحاب السبت

منهم

7/6
منهم وكان امرا لله فضاه مفعولا ولما نزلت اسلم
عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط
فلما اسلم بعضهم دفع وقيل يكون طمس ومسح
قبل قيام الساعة ان الله لا يقف ان يشرك
اي الاشراك به ويقف ما روت سوي ذلك
من الذنوب لمن يشا المفقرة له بان يدخله
الحجة بلا عذاب ومن يشا عذبه من المؤمنين
بذنوبه ثم يدخله الحجة ومن يشرك بالله فقد
افتدى اثما ذنبا عظيما كبيرا الم تراي الذين يزكوا
انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله
واحباون اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل
الله يزكي بطهر من يشا بالايمان ولا يظلمون
ينقصون من اعمالهم فتبلا قدر قسرة النواة
انظر متعجبا كيف يفترون على الله الكذب
بدل ذلك وكفى به اثما مبينا بينا ونزل في كعب
ابن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة
وشاهدوا قتلي بدر وحرصوا المشركين علي
الاخذ بنا رهم ومجارية النبي صلى الله عليه
وسلم الم تراي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يومنون بالحنث والطاغوت صنما القرينين
ويقولون للذين كفروا ابي سفيان واصحابه

حين قالوا لهم اتحن اهدي سبيلا ونحن وكلاء اليقينا
لنبتقي الحجاج ونفري الضيف ونفك العاني ونفعل
ام محمد وقد خالف دين ابايه وقطع الرحم وفارق
الحرم هو كاي انتم اهدي من الذين امنوا سبيلا
اقوم طريقا وليك الذين لعنهم الله ومن يلعن ه
الله فلن يجد له نصيرا ما نفعنا من عزابه ام بلالهم
نصيب من الملك اي ليس لهم شيء منه ولو كان
فاذا لا ياتون الناس بغير اي شيئا فافها قدر النقرة
في ظهر النواه لفرط بخلهم ام بلال يحسدون الناس
اي النبي على ما اتاهم الله من فضله من النبوة
وكثرة النساء اي يمتنون زواله عنه ويقولون
لو كان نبيا لاستغل من النساء فقد اتينا الابرار
جده كوسي وداود وسليمان الكتاب والحكمة
النبوة واتينا هم ملكا عظيما فكان لداود تسع
ونسعون امرأة وسليمان الف مابين حرة وسرية
منهم من امن به بمحمد ومنهم من صمد اعرض عنه
فلم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا عذابا لمن لا يؤمن
ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نذخلهم
نارا يحترقون فيها كلما نضجت احترقت جلودهم
بعزلناهم جلودا غيرهما بان تعاد الي حالها الاول
غير مخترقة ليدوقوا العذاب ليقاسوا شدته

ان الله

ان الله كان عزيزا لا يعجزه شيء حكيم في خلقه
والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها
ازواج مطهرة من الحيض وكل قذر ونذخلهم
ظلا ظليلا دايما لا تشع منه شمس هو ظل الجنة
ان الله يا منكم ان تودوا الامانات ما اتيتم
عليه من الحقوق الي اهلها تركت لما اخذ علي
مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة العجبي سادتها
فهر لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح
ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه
فامر صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال هناك
خالدة قاله ففجب من ذلك فقواله علي الا يترك
واعطاه عند موته لحيته شبيهة فتي في ولد
والامة وان وردت علي اسب خاص فمومرا
معتبر بقرينة الجمع واذا حكمتم بين الناس
يا منكم ان تحكموا بالعدل ان الله لغافيه ادغام
مهم نعم في ما النكرة الموصوفة اي نعم شيئا يعظكم
به قادية الامانة والحكم بالعدل ان الله كان سميعا
لما يقال بصيرا بما يفعل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي اصحاب الامر اي
الولاة منكم اذا امروكم بطاعة الله ورسوله

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله اي كتابه
والرسول من حياته وبعده اي سنة اي اكشفوا
عليه منهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
ذلك اي الرد اليهما خير لكم من التنازع والقول
بالرأي واصحنا واولا ملا وتزل لما اختم يهود
ومناقق فدعي الي كعب بن الاشرف ليحكم بينهما
ودعي اليهودي الي النبي صلى الله عليه وسلم
فاتياه ففضلي لليهودي فلم يرص المناقق واتباه
عسر فذكر له اليهودي ذلك فقال للمناقق اكر ذلك
قال نعم فقتله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا
بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الي الطاغوت الكثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف
وقدامه وان يكفروا به ولا يوالوه ويريد الشيطان
ان يضلهم ضللا لا يعبد عن الحق واذا قيل لهم
انفوا الي ما انزل الله في القرآن من الحكم والي
الرسول ليحكم بينهم راي المناققين يصرون
يعرضون عنك الي غيرك صدودا فكيف يصنعون
اذا اصابهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم
من الكفر والمعاصي اي يقدرون على الاعراض
والفرار منها لانهم جاؤك معطوف علي يصرون
يجلغون بالله ان ما اردنا بالحكمة الي غيرك

الا حانا

الا حانا صلحا وتوفيقا نالينا بين الخصمين
بالتقريب في الحكم دون الحمل علي من الحق اليك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم
في عذرهم فاعرض عنهم بالصغ وعظمهم خوفا
الله وقل لهم في شأن انفسهم قول بلينا موثرا
فيهم اي اخرجهم ليرجموا عن كفرهم وما ارسلنا
من رسول الا ليطاع فيما يامره ويحكم باذن الله
بامره لا ليعصى ويخالف ولوانهم اظلموا انفسهم
بتحاكمهم الي الطاغوت جاؤك تايبين فاستغفر
الله واستغفر لهم الرسول فيه التفات من
الخطاب فتجيبا لشانه لوجده والله توابع عليهم
رحما بهم فلا وربك لا راية لا يؤمنون حتي
يحكموك فيما شجر اختلاف بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا منقضا وشكا ما قضيت به
ويسلموا بينقادوا لحكمك تسليما من غير معارضة
ولوانا كتبنا عليهم ان مفسد اقبلوا انفسكم
واخرجوا من دياركم كما كتبنا علي بني اسرائيل
ما فعلوه اي المكتوب عليهم الا قليلا بالرفع علي
الهدل والنصب علي الاستغناء منهم ولوانهم فعلوا
ما يوعدون به من طاعة الرسول فكان خيرا
لهم واشد تنبيها تحقيقا لايمانهم واذا اي لو شئوا

لا يتناهم من لدنا من عندنا اجر عظيم هو الجنة
 ولهدينا هم صراطا مستقيما قال بعض الصحابة
 للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تراك في الجنة
 وانت في الدرجات العلى ونحن اسفل منك فنزل
 ومن يطع الله والرسول فيما امر به فاولئك مع
 الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين افاضل
 اصحاب الانبياء المبالغة في الصدق والتصدق
 والشهد القليل في سبيل الله والصالحين غير من
 ذكر وحسن اولئك رفيقا رفقاء في الجنة بان يستقيم
 فيها برويتهم وزيارتهم والخصور معهم وان كان
 معرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم
 ذلك اي كونهم مع من ذكر مبتداه خبره الفضل من الله
 تفصيل به عليهم لانهم نالوه بطاعتهم وكفى بالله
 علما بثواب الآخرة اي فثقوا بما اخرجكم به ولا ينبيكم
 مثل جنير يا ايها الذين امنوا اخذوا حذركم من
 عدوكم اي احترزوا منه ويقظوا له فان غفروا
 انهمضوا الى قتاله ثبات متفرقين سرية بعد اخرى
 او انغروا جميعا مجتمعين وان منكم لمن بسطين
 ليناخرون عن القتال كعبد الله بن ابي المنافق وا
 صحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام في
 الفعل للقسيم فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة

قال

قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا
 حاضرا فاصاب ولين لام قسم اصابتكم فضل من
 الله كفتح وغنيمة ليقولون ناديا كان محمدا
 محذوف اي كانه لم يكن بالياء والثاء بينكم وبينه
 مودة معرفة وصداقة وهذا راجع الى قوله قد انعم
 الله علي اعتراض به بين القول ومقوله وهو يا
 للنعمة ليتنبى كنت معهم فافوز فوزا عظيما اخذ
 حقا واخر من الغنيمة قال تعالى فليقاتل في سبيل
 الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن
 يقاتل في سبيل الله يستشهد او يغلب يظفر
 بعدوه فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثوابا جزيل
 وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله استقام نوبخ
 اي لا مانع لكم من القتال في سبيل الله وفي تخلص
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
 الذين جلسهم الكفار عن الهجرة وادوهم قال ابن
 عباس لنت انا اي منهم الذين يقولون داعيين
 يا ربنا اخرجنا من هذه القرية مكة الظالم اهلبا
 بالكفر واجعل لنا من لدنك من عندك وليا يتولي
 امورنا واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا منهم
 وفراستجاب الله دعاهم ففسر بعضهم الخروج
 وبقي بعضهم الي ان فتحت مكة وولي صلى الله

عليه وسلم عليهم عذاب بن اسير فانصف مظلومهم
من ظالمهم الذين امنوا بقا تلون في سبيل الله والذين
كفروا بقا تلون في سبيل الطاغوت الشيطان
فقاتلوا اوليا الشيطان انصار دينه فقلوبهم
لغوتكم بالله ان كيد الشيطان بالمومنين كان
ضعيفا واهنا لا يقاوم كيد الله بالكافرين المتر
الي الذين قبل لهم كفوا بديكم عن قتال الكفار لما
طلبوه بمكة لاذي الكفار لهم وهم جماعة من الصحابة
واقبوا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب فرض عليهم
القتال اذ افرق منهم يخشون يخافون الناس
الكفار اي عذابهم بالقتل خشية هم عذاب الله
او اشتر خشية من خشيتهم له ونصب اسد
علي الحال وجواب لما دل عليه اذا وما بعد هاهنا
لخشية وقالوا جزعا من الموت ربنا ما كتب علينا
القتال لولا هلا اخرتنا الى اجل قريب قل لهم
متاع الدنيا ما يتمتع به فيها والاستمتاع بها قليل
املا الى الفتا والاخرة اي الجنة خير من اتقى عقاب
الله بترك معصية ولا تظلمون بالنار والياء
تتقصون من اعمالكم قتيلا قد فسرة النواة فجاهدوا
ايضا تكونوا بذكركم الموت ولو كنتم في بروج مصو
مستدة مرتفعة فلا تخشوا القتال جوف الموت

وان

وان تصيبهم اي اليهود حسنة خصيت وسعة
يقولوا ههنا من عند الله وان تصيبهم سيئة
جذب وبلا كما حصل لهم عند قدوم النبي المدينة
يقولوا ههنا من عندك يا محمد اي يشومك قل
لهم كل من الحسنة والسيئة من عند الله من
قبله فالحول والقوم لا يكادون يفقهون اي
لا يقاربون ان يفهموا حديثا يلقي اليهم وما
استفهام تعجب من فرط جهلهم ونقي مقاربة
الفعل اشتر من فقيه ما اصابك ايها الانسان
من حسنة خير من الله انك فلا فضلا منه
وما اصابك من سيئة بلية فمن نفسك
انك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب
وارسلناك يا محمد للناس رسولا حال موكله
وكفى بالله شهيدا علي رسالتك من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولي اعرض عن طاعته فلا
يهنك فإرسلناك عليهم حفيظا حافظا لآمرهم
نبل نذرا والينا امرهم فنجازهم وهذا قبل الامر بالقتال
ويقولون اي المنافقون اذا جأوك امرنا طاعة
لك فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت طايفة
منهم فاذا غام الناء في الطاء وتركه اي اضطرت غير
الذي تقول لك في حضورك من الطاعة اي عصيانك

والله يكتب يا مريكت ما يبدون في صحابهم ليجازوا
عليه فاعرض عنهم بالصفيح وتوكل على الله ثق
به فانه كافيك وكفى بالله وكيدا مفوضا اليه افلا
يتدبرون يتاملون القران وما فيه من المعاني
البريعة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا متناقضا في معانيه وتباينا في
نظمه واذا اجابهم عن سرايا النبي ما حصل لهم
من الامن بالنصر والخوف بالهزيمة اذا عاينوا
افشوه نزل في جماعة من المنافقين او ضعفا المؤمنين
كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين
ويتأذي النبي ولورد وه اي الخير الي الرسول
والي اولي الامر منهم اي ذوب الراي من اكار الصحابة
اي لو سكتوا عند حتى يخبروا به لعلمه هل هو ما
ينبغي ان يذاع او لا الذين يستنبطونه يتبعونه
ويطلبون علمه وهم المذيعون منهم من الرمك
واولي الامر ولو فضل الله عليكم به بالاسلام
ورحمته لكم بالقران لا تتبعتم الشيطان فيما يامركم
به من الفواحش الا قليلا فقاتل يا محمد في سبيل
الله لا يكلف الا نفسك فلا تهتم بخلفهم عنك
المعنى قاتل ولو وحده فانك موعود بالنصر وجزى
المؤمنين حشمتهم على القتال ورحمتهم فيه عسى الله

ان يكلف

ان يكلف باس حرب الذين الكفروا والله اشد باسا
منهم واشد تنكيلا تعذيبا منهم فقال صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج من ولو فخر
فخرج بسبعين راكبا الي بدر الصغرى فكلف الله
باس الكفار بالفا الرعب في قلوبهم ومنع اي سفيان
عن الخروج كالنقد في العمران من يشفع بين الناس
بشفاعة حسنة موافقة للشرع يكن له نصيب
من الاجر منها بسببها ومن يشفع بشفاعة
سيئة مخالفة له يكن له كفل نصيب من الوزر منها
بسببها وكان الله على كل شيء مقبلا مقتدرا
فيجازي كل احد بما عمل واذا احببت نتيجة كان قيل
لكم سلام عليكم فحيوا المي باحسن منها بان تقولوا
له عليك السلام ورحمة الله وبركاته اوردوها بان
تقولوا كما قال اي الواجب احدها والاول افضل
ان الله كان على كل شيء احسبا محاسبا فخاري عليه
ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والسيدع
والفاسق والمسلم علي قاضي الحاجة ومن في الحمام
والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره في غير الاخير
ويقال الكافر عليك الله لا اله الا هو والله
ليجمعكم من قبوركم الي في يوم القيامة لا ريب
شك فيه ومن اي لا احد اصدق من الله حديثا

قولا ولما رجع ناس من احد اختلف الناس فهم فقال
 فريق اقتلهم وقال فريق لا تقتل فالكلم اي ما شأنكم
 صرتم في المناقطين فينتين فرقتين والله اركسهم
 بدوهم بما كسبوا من الكفر والمعاصي اريدون
 ان تهدوا من اضل الله اي فقدوهم من جملة
 المهتدين والاستفهام في الموضوعين للانكار ومن
 ليضل الله فلن تجد له سبيلا طريقا الى الهدى
 ودوامنا الوكفرون كما كفروا فتكفرون انتم
 وهم سواء في الكفر فلا تفقدوا منهم اوليا تولونهم
 وان اظهروا الايمان حتى لها جروا في سبيل الله
 هجرة صحيحة تحقق ايمانهم فان تولوا واقاموا
 على ما هم عليه فخذوهم بالاسر واقتلوهم حيث
 وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولوا تولونه ولا نصير
 فننصرون به على عدوكم الا الذين يصلون
 يلجئون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد
 بالامان لهم وللمن وصل اليهم كما عاهد النبي
 هذيل بن عويم الاسلمي والذين جاؤكم وقد
 عصرت صاقت صدورهم عن ان يقاتلواكم
 مع قومهم او يقاتلوا قومهم معكم اي مسكين عن
 قتالكم وقتالهم فلا تنقضوا اليهم باخرو ولا قتل
 وهذا ما بعد منسوخ بآية السيف ولو شاء الله

تليطهم

تليطهم عليكم تسلطهم عليكم بان يقوي قلوبهم
 فلقا نلتوكم ولكنهم لم يشا فالتقى في قلوبهم الرعب
 فان اعتزلوكم فلم يقاتلواكم والقوا اليكم السلام
 الصالح اي انقادوا فما جعل الله لكم عليهم سبيلا
 طريقا بالاحد او القتل سجدون اخرين يريدون
 ان يامنوكم باظهار الايمان عندهم ويا منوا فوهم
 بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد وغطفان كما
 ردوا الى الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا فيها
 وقموا اسد وفوج فان لم يعتزلوكم بترك قتالكم
 ولم يلقوا اليكم السلام ولم يلقوا ايديهم عنكم
 فخذوهم بالاسر واقتلوهم حيث تقفتموهم وجذبوا
 واو اليكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا برهاننا
 بينا ظاهرا على قتلهم وسبيهم لغدرهم وما كان
 المؤمن ان يقتل مؤمنا اي ما ينبغي ان يصدر منه
 قتل له الا خطا ومن خطيا في قتله من غير قصد
 ومن قتل مؤمنا خطا بان قصد رمي غيره كصيد
 او شجر فاصابه او ضربه بما لا يقتل عاليا فتقرب
 عتق رقبة نسمة مؤمنة عليه ودية مسلمة
 مؤداة الى اهله اي ورثة المقتول الا ان
 يصدر قولا يتصدر قوا عليه بها بان يعفوا عنها
 وبيت السنة انها مائة من الابل عشرون بنت

من مخاض وكذا نبات لبون وبنو لبون وحقا وقدر
وانها علي عاقلة القاتل وهم عصبة الاصل
والفرع فوزعة عليهم علي ثلاث سنين علي
الغني منهم نصف دينار والمتوسط ربع كل سنة
فان لم يقض بقوات بيت المال فان تقدر فعلي
الحاجي فان كان المقتول من قوم عدو حرب لكم
وهو مؤمن فتحرير رقبته مؤمنة علي قتاله كفارة
ولا دية تسلم الي اهلها الجرايمهم وان كان المقتول
من قوم بينكم وبينهم ميثاق فعمد كاهل الذمة
فدية له مسلمة الي اهلهم وهي ثلث دية المؤمن
ان كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان
مجوسيا وتحرير رقبته مؤمنة علي قتاله فن لم
يحرر الرقبة بان فقهها وما يحبسها به فصيام
شهرين متتابعين عليه كفارة ولم يذكر تعالى
الا انتقال الي الطعام كالظهار وبه اخذ الشافعي
في اصح قوله توبة من الله مصدر منصوب
بفعله المقدر وكان الله عليهما بخلفه حكما
فيما دبره لهم ومن يقتل مؤمنا متعمدا بان
يقصد قتله بما يقتل غاليا بما يات به فزاوه
بحرمة خالها فيها وغضب الله عليه ولعنه
والعدا من رحمة واعدا لهم عذابا عظيما

في النار وهذا موول بمن يستحلها او بان هذا جزاءه
ان جوزي ولا بدع في خلف الوعيد لقوله ويقفر
مادون ذلك لمن يشا وعن ابن عباس انها علي
ظاهرها وانها باسحة لغيرها من ايات المفقرة
وبيئت اية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان عليه
الدية ان عفى عنه وسبق قدرها وبيئت السنة
ان بين العمد والخطا قتلا سمي شبه العمد وهو ان
يقتله بما لا يقتل غاليا فلا قصاص فيه بل دية
كالعمد في الصفة والخطا في التاجيل والحمل وهو
والعداوي بالكفارة من الخطا وتزل لما نفر من
الصحابه برجل من بني سليم وهو يسوق غنما
فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا نعية
فقتلوه واستاقوا غنمه **يا ايها الذين امنوا**
اذا ضربتم مساقرتم للجهاد في سبيل الله
فتبينوا وفي قراءة بالمثلثة في الموضعين **ولا**
تقولوا لمن اتى اليكم السلام بالف ودونها
اي العينة والاعتقاد بقول كلمة الشهادة التي هي
امارة علي اسلامه **لست مؤمنا** وانما قلت هذا
نعية لنفسك ومالك فتقتلوه **تفتنون**
تطلبون بذلك عوض الحياة الدنيا متاعها من
الفنية **فقد الله** مقام كثيرة تغنيكم عن قتل

مثله لما له كذلك كنتم من قبله تعصم دماؤكم وأموالكم
تجسد قولكم الشهادة فمن الله عليكم بالاستتجار ببلدكم
والاستقامة قسدينوا ان تقتلوا مؤمنا وافتلوا في
الداخل في الاسلام كما فعل بكم ان الله كان بما تعملون
خبيرا فيجازيكم به لا يستوي القاعدون ومن المؤمنين
عن الجهاد غيرا ولي الضرر بالرفع صفة والنصب
استثنى من زمارة اوعى ونحوه والمجاهدون في
سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعدين لغير ضرر درجة
فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة المجاهدين
بالمباشرة وكلا من الفريقين وعد الله الحسين
الحبة وفضل الله المجاهدين على القاعدين
لغير ضرر اجر اعظما ويبدل منه درجات منه
منازل بعضها فوق بعض من الكرامة ومغفرة
ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر وكان الله
عفو لا وليا له رحيم باهل طاعته وترك في جماعة
اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالمقام
مع الكفار وترك الهجرة قالوا لهم موخين فيم كنتم
اي في اي شئ كنتم في امر دينكم قالوا معتذرين
كنا مستضعفين عاجزين عن اقامة الدين في الارض

149
ارض مكة قالوا لهم نوبنا الم تكن ارض الله والمستقر
فهاجروا فيها من ارض الكفر الى بلد اخر كما فعل
غيركم قال تعالى فاولئك ما وبهم جهنم وساءت
مصيرا هي الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين لا يستطيعون حيلة لا قوة لهم
على الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون سبيلا طريقا
الى ارض الهجرة فاولئك عسى الله ان يفتو عنهم
وكان الله عفو غفورا ومن يهاجر في سبيل
الله يجر في الارض مرغا مهاجرا كثيرا وسعة
في الرزق ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت في طريق كما وقع لجنود
ابن صفوة الليثي فقد وقع تحت اجره على الله
وكان الله عفو رحيم اذا ضربتم سافرتهم
في الارض فليس عليكم جناح في ان تقصر امن
الصلاة بان تردوها من اربع الى اثنين ان خفتهم
ان يقتلكم اي ينالكم بمكروه الذين كفروا ان
بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له الكافرين كانوا
لكم عدوا مبينا بين العداوة وبينت السنة
ان المراد بالسفر الطويل وهو اربعة برد وهي
مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم جناح
انه رخصة لا واجب وعليه السافري واذا كنت

يا محمد حاضر فيهم فيهم وانتم تخافون العدو فاق
 لهم الصلاة وهذا جري على عادة القرآن في الخطاب
 فلا مفهوم له فليقم طائفة منهم معك وتناظر طائفة
 وليأخذوا اي الطائفة التي قامت معك اسلحتهم
 معهم فاذا اسجدوا اي صلوا فليكونوا اي الطائفة
 الاخرى من ورايتكم يحرسون الي ان تقضوا الصلاة
 وتذهب هذه الطائفة تحرس ولتات طائفة اخرى
 لم يعملوا فليصلوا معك وليأخذوا واحد منهم
 واسلحتهم معهم الي ان تقضوا الصلاة وقد
 فعل صلى الله عليه وسلم كذلك ببطن نخل
 رواه الشيخان والذين كفروا لوتفقوا ان اذا
 اقمتم الصلاة عن اسلحتكم وامنعكم فليصلوا
 عليكم سيلة واحدة بان يحملوا عليكم فيأخذوكم
 وهذا اعله الامر باخذ السلاح ولا جناح عليكم
 ان كان بكم اذا من مطر او كنتم مرضى ان تقنعوا
 اسلحتكم فلا تخفوها وهذا يفيد اجاب حملها
 عند عدم العدو وهو احد قولين للسناغي
 والثاني انه سنة وجمع وحذوا حذرهم من العدو
 اي احترزوا منه ما استطعتم ان الله اعلم
 للثاخرين عذابا مهينا ذاهبا فاذا قضيت
 الصلاة فرغتم منها فاذكروا الله بالتهليل

والسبح

والتسبيح قياما وقعودا وعلي جنتكم مصطفين
 اي في كل حال فاذا اطاعتكم امنتم فاقيموا الصلاة
 ادوها بحقوقها ان الصلاة كانت على المؤمنين
 كتابا مكتوبا اي مفروضا موقوتا مقدرا وقفها
 فلا توخر عنه وترك لما بعث صلى الله عليه
 وسلم طائفة في طلب ابي سفيان واصحابه لما
 رجعوا من احد فشكوا الجراحات ولا تمنوا بضعفوا
 في ابتغاء طلب القوم الكفار ليتقاتلوه ان تكونوا
 تالمون تجدون الم الجراح فانهم يالمون كما تالمون
 اي مثلكم ولا تخشعوا عن قتالكم وترجون انتم
 من الله من الضر والنواب عليه مالا رجوت
 هم فانتم تريدون عليهم بذلك فينبغي ان تكونوا
 ارفع منهم فيه وكان الله عليا بكل شيء حكما
 في صنعه وسرق طعمة بن ابيرق درعا وخبأها
 عند يهودي فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف
 انه ما سرقها فسال قومه النبي يجادل عنه ويبرأ
 فتول انا انزلنا اليك الكتاب القرآن بالحق
 متعلق بانزل لنعلم بين الناس بما اراك عليك
 الله فيه ولا تكن للخائنين طعمة خصيما
 مخاصما عنهم واستغفر الله ما هممت به ان
 الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين

انفسهم يخوفونها بالمعاصي لان وبال حياتهم
عليهم ان الله لا يحب من كان خوافا كثيرا لخيانة
اثمها اي يعاقبه يستحقون اي طعمة وقومه حيا
من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم
يعلمه اذ يبعثون يضررون ما لا يرضي من القول
من عزمهم على الخلف على نفي السرقة وربي اليهود
نفسا وكان الله بما يعملون محيطا علما ها انتم
يا هؤلاء خطاب لقوم طعمه جادلتهم خاصتهم
عنهم اي عن طعمة وذوية وقرى عنه في الحياة
الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة اذا
عذبهم ام من يكون عليهم وكيل لا يتولي امرهم
ويذب عنهم اي لا احد يفعل ذلك ومن يعمل
سوا ذنبا يسو به غيره كرمي طعمة اليهودي
او يظلم نفسه يعلم ذنبا فاصبر عليه ثم يستغفر
الله منه اي يتوب يجد الله غفورا له رحيم
ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه على نفسه
لان وبال الله عليها ولا يضر غيره وكان الله عليا
حكما في صنعه ومن يكسب خطيئة ذنبا
صغيرا او اثما ذنبا كبيرا ثم يرجم به برياء منه
فقد احتمل تحمل همتانا برميها واثما مبينا
بيننا يكسبه ولو فضل الله عليك يا محمد

ورحمته بالعصمة لمحت طائفة منهم من قوم
طعمة ان يضلوك عن القضا بالحق بتليبهم
عليك وما يضلون الا انفسهم وما يضررونك
من زائدة شئ لان وبال اضلالهم عليهم
وانزل الله عليك الكتاب القرآن والحكمة
ما فيه من الاحكام وعلمك ما لم تكن تعلم من
الاحكام والغيب وكان فضل الله عليك بذلك
وغيره عظيما لا خير في كثير من نجواهم اي
الناس اي ما يتناجون فيه ويتحدثون الانجوى
من امر يصدقه او معروف عمل بر او اصلاح
بين الناس ومن يفعل ذلك المذكور ابتغاء
طلب مرضاة الله لا غيره من امور الدنيا فهو
لنوته بالنون والياء اي الله اجر عظيم ومن
يساقق بخالف الرسول فيما جاء به من الحق
من بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالبرهان
ويتبع طريقا غير سبيل المؤمنين اي طريقهم
الذي هم عليه من الدين بان يكفر بوله ما تولى
تجعله واليا لما قوله من الضلال بان يخلي بينه
وبينه في الدنيا ونفسه ندخله في الآخرة جهنم
لجور في فيها وسات محبها من جفاهي ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

لن يشأ ومن يشرك بالله فقد ضل ضللاً بعيداً
عن الحق ان ما يدعون يعبدون المشركون من دونه
اي الله اي غيره الا انا انا اصناماً موشاة كاللات
والعزي ومناة وان ما يدعون يعبدون يعبدون
دونها الا شيطاناً من دونه خارجاً عن الطاعة لطاعتهم
له فيها وهو ابليس لعنه الله ابعد من رحمة وقال
اي الشيطان لا اتخذن لاجعلن لي من عبادك نصيباً
حظاً مغزولاً مقطوعاً ادعوهم الي طاعتي ولا
صنعتهم عن الحق بالوسوسة ولا منيتهم البقي في
قلوبهم طول الحياة وان لا بعث ولا حساب ولا مرتبة
فليبتكن يقطعن اذان الانعام وقد فعل ذلك
بالبحاير ولا مرتبة فليغيرن خلق الله دينه بالكفر
واحلال ما حرم وحرثم ما احل ومن يتخذ الشيطان
ولياً يتولاها ويطيعه من دون الله اي غيره فقد
خسر خسراناً مبيناً بينا المصيره الي النار الموقدة
عليه يعذبهم طول العمر وعينهم نيل الامال في الدنيا
وان لا بعث ولا جزاء وما يعدهم الشيطان بذلك
الا غروراً باطلاً اولئك ما واهم جمعهم ولا يحذرون
عنها محيصاً معدلاً والذين امنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابداً وعد الله حق اي وعدهم الله ذلك وحقه

حقاً

حقاً ومن اي لا احد اصديق من الله قبل اقولاً
ونزل لما افتخر المسلمون واهل الكتاب ليس
الامر منوطاً بما نيتكم ولا ما نيت اهل الكتاب
بالله بل بالعمل الصالح من يعمل سواء يجزيه
اما في الآخرة او في الدنيا بالبلل والحن كما ورد
في الحديث ولا يعبد من دون الله اي غيره وليا
يحفظه ولا يصبر ليعنه منه ومن يعمل شيئاً من
الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة بالمنا للمنفوك وللفاعل الجنة ولا يظلمون
شئاً قد رترة النواة ومن اي لا احد احسن ديناً
من اسلم وجهه اي انقاد واخلص عمله لله
وهو يحسن موحد واتبع ملة ابراهيم المواقفة
لملة الاسلام حينما حال اي ما بلا عن الديان
كلها الي الدين القيم واتخذ الله ابراهيم خليلاً صفيها
خالص المحبة لله له ولله ما في السموات وما في
الارض ملكاً وخلقاً وعبيداً وكان الله بكل شئ
محيطاً علماً وقدرة اي لم يزل متمسكاً بذلك يستغفر
يطلبون منك العتوي في شات النساء وميراث
قل لهم الله يغتبتكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
القرآن من آية الميراث يغتبتكم ايضاً في شات النساء
الدنيا لا تقوتن ما كتب فرضهن من الميراث

وترغبون ايها الاوليا عن ان تنكحوا من لدمائهم
وتفضلوهن ان يتزوجن طمعا في ميراثهن اي فيكم
ان لا تفعلوا ذلك وفي المستضعفين الصغار من
الولدات ان يعطوهم حقوقهم ويا مكرم ان تقوموا
للبيات بالقسمة بالعدل في الميراث والمهر وما تعلق
من خير فان الله كان به عليما فجاز بكم عليه وان
امرأة مرفوعة بفعل فيفسره خافت توقفت من
جعلها زوجها تشوزا ترفعا عليها بترك مضجعها
والنقصير في نفعها لنفسها وطوح عينه الى اجل
منها واعراضا عنها بوجهه فلا جناح عليهما
ان يصالحا فيه ادغام الثاء في الاصل في الصاد وفي
قراءة يصلحا من الصلح بينهما صلحا في القسم
والتفقه بان ترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة
فان رضيت بذلك والافعلي الزوج ان يوفيهما
حقهما او يغار قها والصلح خير والاخر ارض قال في
بيان ما جيل عليه الانسان واحضرت الى نفس
الشيخ سدة البخل اي جيلت عليه فكانها حاضرت
لا تغيب عنه المعنى ان المرأة لا تكاد يسمع بنصيبها
من زوجها والرجل لا يكاد يسمع عليها بنفسه اذا
احب غيرها وان تحسبنوا عشرة النساء وتنفقوا
لجور عليهن فان الله كان بما تفعلون خبير فيجاز بكم

به ولن تستطيعوا ان تفعلوا نفسوا بين النساء
في المحبة ولو حرصتم على ذلك فلا تميلوا كل الميل
الي التي تجبونها في القسم والتفقه فتدروها اي
تتركوا المال عليها كالمعلقة التي لا هي ايم ولا ذات
ميل وان تصالحوا بالعدل في القسم وتنفقوا الجور
فان الله كان غفورا لما في قلوبكم من الميل رحيم
بكم في ذلك وان يتفرقا اي المزوجات بالطلاق
يفض الله كلا عن صاحبه من سمعته اي فضله
بان يرزقها زوجها غيره ويرزقه غيرها وكان
الله واسعا بخلقه في الفضل حكما فيما دبره
لهم والله ما في السموات وما في الارض ولقد
وصينا الذين اتوا الكتاب بمعني الكتب من قبلكم
اي اليهود والنصارى واياكم يا اهل القران
ان اي بان اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه
وقلنا لهم ولكم ان تكفروا بما وصيتم به فان الله
ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا وعبيدا
فلا يضروه كفركم وكان الله غنيا عن خلقه وعن
عبادتهم حميدا محمودا في صنعه بهم والله ما في
السموات وما في الارض كرره تاكيدا للتقوية موجب
المقوي وكفى بالله وكيدا شهيدا بما فيها له ان
ليشا يذهبكم يا ايها الناس ويات يا خرفي بدركم

وكان الله علي ذلك قديرا من كان يريد بعمله ثواب
الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة لمن اراده
لا عند غيره فلم يطلب احدهما الاخرس وهذا
باخلاصه له حيث كان يطلبه لا يوجد الا عنده
وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين قايمين بالعدل شهداء
بالحق لله ولو كانت الشهادة على انفسكم فاشهدوا
عليها بان تقرروا بالحق ولا تكتموه او على الوالدين
والاقربين ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا
فالله اولي بها منكم واعلم بصالحهما فلا تتبعوا
الهوى في شهادتكم بان تحابوا الغنى لرضاه والفقير
رحمة له ان لا تعدلوا بيمينكم عن الحق وان تلووا
تخففوا الشهادة وفي قراءة بحرف الواو والاولي
تخفيفا او تعرضوا عن ادايتها فان الله كان بما
تعملون خبيرا فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا امنوا
داوموا على الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي
نزل علي رسوله محمد وهو القرآن والكتاب الذي
اترك من قبل علي الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة
باللنا للفاعل في الفعلين ومن يكفر بالله وملائكته
وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا
بعيدا عن الحق ان الذين امنوا بموسى وهم اليهود

ثم كفروا

ثم كفروا بعبادة العجل ثم امنوا بعبده ثم كفروا
بعيسى ثم ازدادوا كفرا محمد لم يكن الله ليغفر
لهم ما اقاموا عليه ولا ليهديهم سبيلا طريقا
الي الحق ببشر اخبر يا محمد المنافقين بان لهم عذابا
الينا مولما هو عذاب النار الذين يدرك اولئك المنافق
فقيين يتخذون الكافرين اوليا من دون المؤمنين
لما يتوهمون فيهم من القوة ايبتغون بطلبون
عندهم العزة استغفاهم انكاراي لا يجرونها عندهم
فان العزة لله جميعا في الدنيا والآخرة ولا ياله
الا اولياؤه وقد نزل باللنا للفاعل والمفعول
عليكم في الكتاب القرآن في سورة الانعام
ان تحققت واسمها محذوف اي انه اذا سمعتم
آيات الله القرآن يكفروا بها ويستنزلونها فلا تقعدوا
معه اي الكافرين والمستنزلين حتى تخوضوا في
حديث غيره انكم اذا ان قعدتم معهم شلتم في
الاثم ان الله جازع الكافرين والمنافقين في جهنم
جميعا كما اجتمعوا في الدنيا على الكفر والاستنزال
الذين يدرك من الذين قبله يتنصرون ينتظرون
نبيكم الدواير فان كان لكم فتح ظفر وغنيمة من
الله قالوا لكم لم تكن معكم في الدين والجهاد فاعطوا
من الغنيمة وان كان للكافرين نصيب من الغفر

عليكم قالوا لهم ان يستقود فستول عليكم وفقد
علي اخذكم وفلكم قال بغيرنا عليكم والم تمنعكم
من المؤمنين ان يظفروا بكم يتخذ بلهم ورسلكم
باخبارهم قلنا عليكم الجنة قال تعالى فانه يحكم
بيسكم وبينهم يوم القيامة بان يدخلكم الجنة ويخرجكم
النار ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
طريقا بالاسم اتصال ان المنافقين يخادعون الله
باظهارهم خلافا ما بطنوه من الكفر ليدفعوا
عنهم احكامه الدينوية وهو خادعهم مخادعهم علي
خداعهم فيفتنهم في الدنيا باطلاع الله نبيه
علي ما بطنوه ويعاقبون في الآخرة واذا قاموا الي
الصلاة مع المؤمنين قاموا كسالى متثاقلين
يراون الناس لصلاة نهم ولا يذكرون الله يصلون
الا قليلا ربا مذبذبين مترددين بين ذلك
الكفر والايان لا منسوبين الي هؤلاء اي الكفار
ولا الي هؤلاء اي المؤمنين ومن يضل الله فلن
يجده سبيلا الي الهدى يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا للكافرين اوليا من دون المؤمنين اتريدون
ان تجعلوا الله عليكم مولا نهم سلطانا مبين
برهاننا علي نفاقكم ان المنافقين في الدرك
الكان الاسفل من النار وهو قعرها ولن تجد

لهم نصيرا ما نفعنا من العذاب الا الذين تابوا من
النفاق واصبحوا علما واعصموا ونفوا بالله
واخلصوا دينهم لله من الريا فاولئك مع المؤمنين
فيما يؤتونه وسوف يوفي الله المؤمنين
اجرا عظيما في الآخرة هو الجنة ما يفعل الله بعذكم
ان تشكروا نعمة وامنتم به والاستغفار بمعنى
النقي اي لا يعذبكم وكان الله شاكرا لاجال
المؤمنين بالاثابة عليا خلقه لا يجب الله الخسر
بالسوء من القول بل من ظلم من اجل اي يعاقب
عليه وكان الله سميعا لما يقال عليا بما يفعل ان
تبدوا وتظهروا خيرا من اعمال البر او تحقوه تعلموه
سرا او تغفوا عن سوء ظلم فان الله كان
عفو قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسوله
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله
بان يؤمنوا به ووعدهم ويقولون تؤمن ببعض
من الرسل وتكفر ببعض منهم ويريدون ان يتخذوا
بين ذلك الكفر والايان سبيلا طريقا يذهبون
اليه اولئك هم الكافرون حقا مصدر موكد
لمضموم الحلة قبله واعتدنا للكافرين عذابا
مهيئا ذا الهانة هو عذاب النار والذين امنوا بالله
ورسوله كلهم ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك

سوف يؤمنهم بالنون والياء اجورهم ثواب اعمالهم
وكان الله عفورا اوليا به رحيم باهل طاعة بيلا
يا محمد اهل الكتاب اليهود ان تترك عليهم كتابا من
السماء جملة كما انزل على موسى نعمنا فان استكبرت
ذلك فقد سالوا اي اباؤهم موسى اكبر اعظم من
ذلك فقالوا انا الله حصرة عيانا فاحذتهم الصاعقة
الصاعقة الموت عقابا لهم فظلمهم حيث قصصوا
في السوال ثم اتخذوا العجل لها من بعد ما جاءتهم
الآيات المعجزات على وحدانية الله فنعفونا عن
ذلك ولم نشتا صلبهم وايضا موسى سلطانا مبينا
تسلطا مبينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم
توبة فاطاعوه ورفعنا فوقهم الطور الجليل مبينا قديم
بسبب احذ المبثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه وقلنا
وهو سلطان عليهم ادخلوا الباب سجودا بباب القرية
سجودا سجودا وقلنا لهم لا تقعدوا وفي قراة يفتح
العين وتشد يد الدال وفيه ادغام التائي في الاصل
في الدال اي لا تقعدوا في السبت باصطيا د الخيرات
فيه واخذنا منهم ميثاقا عليفا على ذلك فقتضوا
فما نقضهم ما زايده والبا للسيبية متعلقة بخروج
اي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات
الله وقتلهم الانبيا بغير حق وقولهم للهي قلونا

خلف

خلف لا يفي كلامك بل طبع ختم الله عليها بكفرهم
فلا يفي وعظا فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد
الله بن سلام واصحابه وبكفرهم ثانيا بعيسى
وكرر البيا للفصل بينه وبين ما عطف عليه
وقولهم على مريم ههنا نا عظيم حيث رموها بالزنا
وقولهم مفتخرين انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم
رسول الله في رعيهم اي بجموع ذلك عذبناهم
قال تعالى تكذبا لهم في قتله وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم المقتول والمصلوب وهو متنا
جسم بعيسى اي اتقى الله عليه بشبهه فظنوه
اياه وان الذين اختلفوا فيه اي في عيسى الخي
مثل منه من قتله حيث قال بعضهم لما راوا
المقتول الوجه وجه عيسى والحسد ليس بحسد
للعين به وقال اخرون بل هو هو بالهم به تقتله
من علم الا للبعث اتباع الظن استثننا منقطع اي
لكن يتبعون فيه الظن الذي قبلوه وما قتلوه
يقينا حال مؤكدة لنفي القتل بل رفعه الله
اليه وكان الله عزيزا في ملكه حكيم في صفة
وان ما من اهل الكتاب احد الا يؤمن به
بعيسى قبل موته اي الكتابي حين يعاين مثلا
الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موته عيسى لما انزل

قرب الساعة كما ورد في حديث ويوم القيامة يكون
عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم
فيظلم اي بسبب ظلم من الذين هادوا هم اليهود
حررنا عليهم طيبات اخلت لهم هي التي في قوله
حررنا كل ذي ظفر الامة وبصرهم الناس عن سبيل
الله دينه صبرا كثيرا واخذهم الربا وقد هو اعنه
في التوراه واكلمهم اموال الناس بالباطل بالرشى
في الحكم واعتدنا للكافرين منهم عذابا الباطل لما
لكن الراستخون الثابتون في العلم منهم كعبده
ابن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
من الكتب والمقيم الصلاة نصيبه علي المدح
وقري بالرفع والمؤمنون الزكاة والمؤمنون بالله
واليوم الاخر اولئك سنوئهم بالثبوت والياء
اجر اعظيما هو الجنة انا اوحينا اليك كما اوحينا
الي نوح والنبيين من بعد وكما اوحينا الي ابراهيم
واسماعيل واسحاق ابيه ويعقوب بن اسحاق
والاسباط اولاده وعيسى ويونس
وهارون وسليمان واقينا اياه داود زبور
بالفتح اسم الكتاب الموقفي والضم مصدر بمعنى
اي مكتوبا وارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك

من قبل

من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك روي انه تعالى
بعث ثمانية آلاف من بني اربعة آلاف من بني اسرائيل
واربعة آلاف من سائر الناس قاله الشيخ في سورة
غافر وكلم الله موسى بلا واسطة **تكميلا** رسلا
بعد من رسلا قبله **معشرين** بالثواب من امن
ومندرين بالعقاب من كفرارسلناهم ليدل يكون
للناس علي الله حجة يقال بعد ارسال الرسل
اليهم فيقولوا ربنا لو ارسلت الينا رسولا فنتبع
اياك ونكون من المؤمنين فبعثناهم لقطع عذرهم
وكان الله عزير في ملكه **حكيم** في صنعه ونزل
لما سئل اليهود عن نبوته صلى الله عليه وسلم
فانكروه **لكن الله يشهد** بين نبوتك بما انزل
اليك من القران المعجز انزل ملتبسا بعلمه اي علما
به انه او وفيه علمه والملائكة يشهدون لك ايها
وكفى بالله شهيدا علي ذلك ان الذين كفروا بالله
وصعدوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام
بكنهم نفت محمد وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا
عن الحق ان الذين كفروا بالله وظلموا بنبيه
بكنهم نفت لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
طريقا من الطرق الا طريق جمعهم الطريق المودي
اليها خالدين معذرين الخلود فيها اذا دخلوها

ابداً وكانت ذلك على الله ليسيراً هنيئاً يا ايها الناس
اي اهل مكة فذ جاءكم الرسول فخذوه وبالحق من ربكم
فامتنوا به واقصدوا خيرا لكم ما انتم فيه وان تكفروا
ببركات الله ما في السموات والارض ملكا وخلقا
وعبيدا فلا يضركم كفركم وكان الله عليماً خلاقه
حكيماً في صنعه بهم يا اهل الكتاب لا تجادلوا
نقحاً وزوالاً في دينكم ولا تقولوا على الله الا القول
الحق من تنزيهه عن الشريك والولد انما المسيح
عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها اليها
الي مريم وروح اي ذور روح منه اصيف اليه
تعالى تسديفاله وليس كما زعمتم ابن الله او الها
معاً وثالث ثلاثة ملون ذالروح مركب والاله
ينزه عن التركيب وعن نسبة المركب اليه فامتنوا
بالله ورسوله ولا تقولوا الالهة ثلاثة الله
وعيسى وامه انتهوا عن ذلك واتوا خيراً لكم منه
وهو التوحيد انما الله اله واحد سبحانه تنزهها
له عن ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض
خلقاً وملكاً وعبداً والملائكة قناني النبوة وكفى
بالله وكيلاً شهيداً على ذلك لن يستنكف يتكبر
ويا بن المسيح الذي زعمتم انه اله عن ان يكون عبداً
لله ولا للملائكة المقربون عند الله لا يستنكفون

ان يكونوا

ان يكونوا عبيداً وهذا من احسن الاستطراد ذكر
لنرد على من زعم انها الهة او بنات الله كما ردها قبله
على النصاري الزاعمين ذلك المقصود خطابهم ومن
يستنكف عن عبادته ويستكبر فيسبى عيشهم اليه
جميعاً في الآخرة فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيوفى بهم اجرهم ثواب اعمالهم ويزيدهم من فضله
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر واما الذين استنكفوا واستكبروا عن عبادته
فيعذبهم عذاباً اليماً مولى هو عذاب النار ولا يجدون
لهم من دون الله اي غيره وليا يرفعه عنهم
ولا نصيراً يمنهم منه قل يا ايها الناس قد جاءكم
برهان حجة من ربكم عليكم وهو النبي واتر لنا
اليكم نوراً مبيناً بيننا وهو القرآن فاما الذين
امتنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة
منه وفضل ويهديهم اليه صراطاً مستقيماً
هو دين الاسلام يستفتونك في الكلاله قل الله
يفنيكم في الكلاله ان امر مرفوع بفعل يفسره
هلك مات ليس له ولداً ولا ولد وهو الكلاله
وله اخت من ابوين اواب فلها نصف ما ترك وهو
اي الاخ كذلك برثها جميع ما تركت ان لم يكن لها
ولد فان كان لها ولد ذكر فلا شيء له وانثى فله ما

فضل عن نصيبها او كانت ملاخت او لاخت من ام فخره
 السدر من كما تقدم اول السورة **فان كانتا** اي الاختان
 اثنتين اي فصا عدلا لهما تزلت في جابر وفدمات
 عن اخوات فلمما الثلثان ما ترك الا لاخ وان كانوا
 اي الورثة اخوة رجالا ونساء فلذلك ذكر منهم مثل
 حظ الاثنين **يبين الله لكم** شرايع دينكم ل
 ان لا تضلوا والله بكل شئ عليم ومنه الميراث
 روي الشيخان عن البراءة اخر سورة تزلت اي
 من الغزاة من سورة المائدة مدنية مائة وعشرون
 واثنان او وثلاث **لسم الله الرحمن الرحيم** بابها
 الذين امنوا او قوا بالعقود اليهود الموكدة التي
 بينكم وبين الله والناس اجلت لكم هزيمة الانعام
 الابل والبقر والغنم اكلا بعد الذبح **الما يتلى عليكم**
 تحريمه في حرمت عليكم الميتة الاية والاستثناء
 منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عر من
 من الموت ونحوه **غير محلي الصيد وانتم حرم**
 اي محرمون ونصب غير الحال من صيادكم ان
 الله يحكم ما يريد من التحليل وغيره لا اعتراض
 عليه بابها الذين امنوا لا تاكلوا شعائر الله
 جمع شعيرة اي معالم دينه بالصيد في الاطعم
 وكما الشهر الحرام بالقتال فيه **ولا الهدي ما هدر**

الي الحرم

الي الحرم من النعم بالنعرض له **ولا العذابة** جمع
 فلا دية وهي ما كان يتقصد به من شجر الحرم ليا من اي
 فلا يتعرض لها او لا يحاها **ولا تاكلوا من قاصد**
 البيت الحرام بان تقابلوه **يبغون فضلا**
 رزقا من ربحهم بالتجارة ورضوا فامنه يقصد
 بزعمهم وهذا منسوخ باية براءة واذا حملتم
 من الاحرام فاصطادوا امر باحة ولا يحرمكم
 يكسبنكم **شئان** بفتح النون وسكونها بغض
 قوم لاجل ان صدر وتم عن المسجد الحرام **انتم**
 عليهم بالقتل وغيره **وتعاونا على البر** فعل
 ما انتم به **والتقوي** بترك ما نهىتم عنه **ولا**
تعاونا فيه حذف احدي التاين في الاصل
على الاثم المعاصي والعدوان التعدي في حدود
 الله **واتقوا الله** خافوا عقابه بان تطيعوه
 ان الله **شديد العقاب** لمن خالفه **حرمت عليكم**
 الميتة اي اكلا والدم اي المسفوح كما في الانعام
 وتحريم الخنزير وما اهل لغير الله به بان ذبح علي
 اسم غيره **والمختقة** الميتة حثقا **والموفودة**
 المقتولة ضربا **والمتردية** الساقطة من علو
 الي اسفل فانت **والنطيحة** المقتولة بنطح اخري
 لها وما اكل السبع منه **الا ما ذكيت** اي ادركم

فيه الروح من هذه الاشياء قد جثثوه وما ذبح على
اسم النصب جمع نصاب وهي الاصنام وان تشتموا
تطلبوا القسم والحكم بالاذلة جمع زلم بفتح الزاي
وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف صغير
رئيس له ولا فضل وكانت سبعة عند سادة
الكعبة عليها اعلام وكانوا يحيونها فان امرتهم
ابنهم وان نهيهم انتهوا **اذ لكم فسق** خروج عن
الطاعة ونزل بعرفة حجة الوداع **اليوم ليس**
الذين كفروا من دينكم ان تردوا عنه بعد طمعه
في ذلك لما راوا من قوته **فلا تخشوهم واخشوا**
اليوم اكملت لكم دينكم احكامه وفرائضه فلم يترك
بعد حلال ولا حرام وانتمت عليكم نعمتي
بأكملها وقيل بدخول مكة امنين ورضيت اخيرا
لكم الاسلام ديناً فمن اضطر في مخمصة معاجة
الى اكل شيء ما حرم عليه فاكل غير متحلف ما يبل
لاثم معصية فان الله غفور له ما اكل رحيم
به في ابلحته لهم بخلاف المايل لاثم اي المتلبس
به كقاطع الطريق والباغي مثلاً فلا يحل له
الاكل يسئلوكم بما هم ما اذا حل لهم من الطعام
فلحل لكم الطبيات المستلذات وصيد
ما علمتم من الجوارح الكواكب من الكلاب والسباع

والطير

والطير مكليين حال من كلبت الكلب بالتشديد
ارسلته على الصيد **نعامون** حال من ضمير
بكليين اي توربون **ما علمكم الله** من اداب
الصيد **فكلوا مما اسكن عليكم** وان قتلتم
بان لم يكن منه بخلاف غير المعلمة فلا يحصل صيد
وعلاقتها ان تسترسل اذا ارسلت وتترجر
اذا زجرت وتفسك الصيد ولا ياكل منه واقل
ما يعرف به ذلك ثلاث مرات فان اكلت منه
فليس مما اسكن علي صاحبها فلا يحل كله كما في
حديث الصحاحين وفيه ان صيد السهم اذا
ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من
الجوارح **واذكروا اسم الله عليه** عند ارساله
وانقوا الله ان الله سريع الحساب **اليوم احل**
لكم الطبيات المستلذات وطعام الذين اوتوا
الكتاب اي ذبايح اليهود والنصارى حل حلال
لكم وطعامكم اباهم حل لهم والمحصنات من المؤمنين
والمحصنات الحرائر من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم حل لكم ان تنكحوهن اذا ابتغوهن اجورهن
مهورهن **محصنين** متزوجين غير مسافحين
معلنين بالزنا بهن ولا متخذي اخدان منهن
تسرون بالزنا بهن ومن يكفر بالايمان اي يرتد

فقد حبط عمله الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا
يثاب عليه وهو في الآخرة من الخاسرين اذا
مات يا ايها الذين امنوا ان اقمتم اي اودتم القيام
الي الصلاة وانتم محدثون فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الي المرافق معهما كما بينته السنة هـ
وامسحوا برؤوسكم الي الاصابع اي الصقوا
المسح بها من غير امالة ماء وهو اسم جنس
فيكفي اقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض
شفره وعليه السافعي **وارجلكم** بالنصب
عظما على ايديكم ولجرك على الجوار **الي الكعبين**
اي معهما كما بينته السنة وهما العظام الثابتان
في كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل
بين الايدي والرجل الفسولة بالراس المسوح
يفيد وجوب الترتيب في طهارة هذه الاعضاء
وعليه السافعي ويؤخذ من السنة وجوب
النية فيه كغيره من العبادات **وان كنتم خبثا**
فاطهروا فاغسلوا **وان كنتم مرضى** مرضا
يضره الماء او على سفر اي مسافرين او جاء
احد منكم من الغائط اي احداث او لمستم
النساء سبق مثله في آية النساء فلم يجدوا
ما بعد طلبه فتيمموا اقصدوا صعيدا طيبا

ترابا

ترابا طاهرا فاستحووا بوجوهكم وايديكم مع
المرفقين منه يضربتين والبا الاصابع اي
السنة ان المراد استيعاب العضوين بالمسح
ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ضيق بما فرض
عليكم من الوضوء والغسل والتيمم ولكن يريد
ليطهركم من الاحداث والذنوب وليتم نعمته
عليكم ببيان شرائع الدين لعلكم تشكرون
نعمه **واذكروا نعمة الله عليكم** بالاسلام وميثاقه
عنده الذي **واثبتم به** عاهدكم عليه اذ قلتم
للنبي حين بايعتموه **سمعنا واطعنا** في كل ما امر
به ونهى مما يحب وتكره **واتقوا الله** في ميثاقه
ان تتقوه ان الله عليكم بذات الصدور ما في
قلوب بغيره اولي يا ايها الذين امنوا كونوا قوا
ما بين قايدين لله بحقوقه **شهدا بالفسطاط** العدل
ولا يجزئكم بجهنم **سنان** بعض قوم اي الكفار
علي ان لا تعجلوا فتنا لوامنهم لعداقتهم اعدوا
في العدو والولي هو اي العدل اقرب للمقوي
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم
به وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
وعدا حسنا لهم مغفرة واجرة عظيمة هو الجنة
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب



الحكيم يا ايها الذين امنوا اذكروا النعمة الله عليكم
اذ هم قوم هم قريش ان يبسطوا يدهم واليكم
ايديهم ليفتكوا بكم فلكم ايديهم عنكم وعصمكم
ما ارادوا بكم واقموا لله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل بما يذكر بعد
وبعثنا فيه السقات عن الغيبة اقنا منهم اثني
عشر نقيباً من كل سبط نقيب يكون كفلاً على
قومه بالوفاء بالعهد وتوثقه عليهم وقال لهم الله
اني معكم بالعون والنصر اني لم قسم اقم الصلاة
وايتيم الزكاة وامنتم برسلي وعز قومهم لضعفهم
واقرضتم الله قرضاً حسناً بلا تقاف في سبيله
لا كفرن عنكم سبياً فكم ولا دخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك الميثاق منهم
فهم فقد ضل سواء السبيل اخطا طريق الحق
والسواء في الاصل للوسط فتقضوا الميثاق قال
تعالى فيما نقضهم ما زائدة ميثاقهم لعناهم
ابعدناهم من رحمتنا وجعلنا قلوبهم قاسية
لا تدرك لغيرهم الايمان بحرفون الكلام الذي في التوراة
من لفت محمد وغيره عن مواضعه التي وضعه
الله عليها اي يبدلونه ونسوا تركوا حفظاً نصيباً
ما ذكر وامر وامرهم به في التوراة من اتباع محمد

ولا تزال

ولا تزال خطاب للنبي فطلع فظهر على خاينة
اي خيانة منهم بتقضى العهد وغيره الا قليلاً
منهم فمن اسلم فاعف عنهم واصفح ان الله
يجب المحسنين وهذا منسوخ بآية السيف ومن
الذين قالوا انا نصاري متعلق بقوله اخذنا
ميثاقهم كما اخذنا على بني اسرائيل اليهود فنسوا
تركوا احكاماً ذكر وابه في الانجيل من الايمان
وغيره وتقضوا الميثاق فاعزينا او قعنا بينهم
العداوة والبغضاء الي يوم القيامة بتفرقهم
واختلاف اهوايهم فكل فرقة تكفر الاخرى وسوف
ينبئهم الله في الآخرة بما كانوا يصنعون فيجازيهم
عليه يا اهل الكتاب اليهود والنصارى قد
جاءكم رسولنا محمد بينكم كثيراً ما كنتم تحفون
تكنون من الكتاب التوراة والانجيل كاية الرجم
وصفته ويعفوا عن كثير من ذلك فلا يبينه
اذ لم يكن فيه مصلحة الا اقتضا حكم اي كايانها
في القرب وهو كلين السقف والرحمة قد جاءكم من الله
نورا هو النبي وكتاب قرآن مبين بين ظاهر
يهدي به اي بالكتاب الله من اتبع لنورانه
بان امن سبل السلام طرق السلامة ويخرجهم
من الظلمات الكفر الى النور الايمان باذنه بارادته

ويهديهم الى صراط مستقيم دين الاسلام **لقد علم**
لقد علم الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم
حيث جعلوا لها ومنهم اليعقوبية فرقة من النصارى
قل من يملك لكم ان يدفع من عذاب الله شيئا
ان اولاد ان يملك المسيح بن مريم وامه ومن
في الارض جميعا اي لا احد يملك ذلك ولو كان المسيح
الحا لعدر عليه **ولله ملك السموات والارض**
وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء شافع
قدير وقالت اليهود والنصارى اي كل منهم
نحن ابنا الله اي كبنائه في القرب والمنزلة وهو
كابنائه في الرحمة والشفقة **واجباؤه قل لهم فلم**
يعذبكم بذنوبكم ان صدقتم في ذلك ولا يعذب
الاب ولله ولا الكبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم
كاذبون **بل انتم بشر من جملة من خلق من البشر**
لكم ما لهم وعليكم وما عليهم **يقفر لمن يشاء المظفر**
له ويعذب من يشاء تغذيه لا اعتراض عليه
ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه
المصير المرجع يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
محمد يبين لكم شرايع الدين على فترة انقطاع من
الرسول اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومعه ذلك
خمسة وستون سنة **لا تقولوا اذا عذبتم**

ما جاءنا

ما جاءنا من زيادة بشير ولا نذير فقد جاءكم
بشير ونذير فلا عذر لكم اذا والله على كل
شيء قدير ومنه تغذيتكم ان لم تتبعوه واذا
اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جعل فيكم اي منكم انبيا وجعلكم ملوكا
اممحاب حزم وحسبم وانا كم مالم يوت احد من
العالمين من المن والسلوي وخلق البحر وغير ذلك
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة التي كتب
الله لكم امركم بدخولها وهي الشام ولا تذكروا
علي ادباركم تنهزوا خوف العدو وتثقلوا اسر
في سعيكم **قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين**
من بغايا عاد طولا ذوي قوفا وانا لن ندخلها
حتى تخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون
لها قال لهم رجال من الذين يخافون مخالفة
امرائهم وهما يوسعون وكالب من النقباء الذين بعثهم
موسى في كشف احوال الجبابرة **انهم الله عليهم بالحق**
فكنا ما اطلعنا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف
بقية النقباء فانشؤوا فحبسوا **ادخلوا عليهم الباب**
باب القرية ولا تحسبوهم قائما اجساد بلا قلوب
فاذا دخلتموه فانكم غالبون قالوا ذلك يتقنا
بصر الله واجاز وعده **وعلى الله فتوكلوا ان كنتم**

موسى قالوا يا موسى انك ان تفرغها ابراماداموا
 فيها فاذهب انت وربك فقاتلاهم انا هاهنا
 قلعدون عن القتال قال موسى حينئذ رب
 اني لا املك الانفسى ولا اخي ولا املك غيرهما
 فاحبهم على الطاعة كما فارق فافضل بيننا وبين
 القوم الفاسقين قال تعالى له فانها اي الارض
 المقدسة محرمة عليهم ان يدخلونها اربعين
 سنة يشبهون بنحرون في الارض وهي تسعة
 فراسخ قاله ابن عباس فلا تأس تحزن علي القوم
 الفاسقين روي انهم كانوا يسرون الليل
 جادين فاذا أصبحوا اذاهم في الموضع الذي ابتدوا
 منه ويسرون النهار كذلك حتى انقرضوا
 كلهم الا من لم يبلغ العشرين فيل وكانوا ستماية
 الف ومات هارون وموسى في البيت وكان رحمة
 لها وعذابا لاوليك وسال موسى ربه عن دعوة
 ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه
 كما في الحديث وبني يوشع بعد اربعين وامر بقتال
 الجبارين فساروا من بقي معه وقاتلهم وكان يوم
 الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم
 وروي احمد في سننه حديث ان الشمس لم تحبس
 علي لبس الا يوشع ليالي سار الي بيت المقدس وائل

يا محمد

يا محمد عليهم علي قومك يا خير ابي ادم
 هابيل وقابيل بالحق متعلق بابل اذ قربا
 قربانا الي الله تعالى وهو كبش لهابيل وزرع
 لقابيل فتقبل من احدهما وهو هابيل بان
 نزلت نار من السماء فاكلت قربانه ولم يقبل من
 الاخر وهو قابيل فغضب واضمر الحسد في نفسه
 الي ان حج ادم قال له لا قتل لك قال لم قال لتقبل
 قربانك دوني قال انما يقبل الله من المتقين
 لين لام قسم بسطت مددت الي يدك لتقتلني
 ما انا بساط يدك لا قتل لك اني اخاف
 الله رب العالمين في قتلك اني اريد ان تبوء
 ترجع يا بني باثم قتلي واثمك الذي لم تكسبه
 من قبل فتكون من اصحاب النار ولا اريد ان
 ابوء باثمك اذا قتلتك فاكون منهم قال تعالى
 وذلك جزاء الظالمين فطوعت زينته نفسه
 قتل اخيه فقتله فاصبح فصارع من الخاسرين
 بقتله ولم يورما يصنع به لانه اول ميت علي
 وجه الارض من بني ادم فحمله علي ظهره فبعث
 الله عزابا يبحث في الارض بينش التراب بمقاره
 ورجليه ويثيرة علي غراب ميت معه حتى واره
 ليريه كيف يوارى يستر سواه جيفة اخيه

قال يا ويلتنا اعجزت عن ان نكون مثل هذا
الغراب فاوارى سورة اخي فاصبح من النازين
على حمله وحضره وواراه من اجل ذلك الذي
فعله قابيل كفتنا على بني اسرائيل انه المثلث
من قتل نفسا بغير نفس قتلها وبغير فساد
اناه في الارض من كفر اوزنا وقطع طريق نخوة
فكانما قتل الناس جميعا ومن اجها بان امتنع
من قتلها فكانما احيا الناس جميعا قال ابن عباس
من حيث انتهاك حرمتها وصونها ولقد جاءتهم
اي بني اسرائيل رسلا بالبينات المعجزات
ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون
محاوزون احدثوا بالكفر والفنل وغير ذلك وتزل
في العرينين لما قدموا المائنة وهم مصني فاذن لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل
ويشربوا من ابوالها والباها فلما صحو قتلوا الراعي
واستاقوا ابله الناجز الذين يجارون الله
ورسوله بمجارة المسلمين ويسعون في الارض
فسادا يقطع الطريق ان يقتلوا ويصلبوا او
تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى
وارجلهم اليسرى او يفتقوا من الارض اولئك
الاحوال فالقتل لما قتل فقط والصلب لمن قتل

واخذ

واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والبقى
لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي
واصح قوليه ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقيل
قبلة قليلا ويحقق بالبقى ما استشهد في التنكيل من
الحبس وغيره ذلك الجز المذكور لهم خزي ول
في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم هو عذاب
النار والذين تابوا من المحاربه والقطع من
قبل ان تغدوا عليهم فاعلموا ان الله عفو
لهم ما اتوه رحيم بهم غير بذلك دون فلا تجروهم
ليفيدانه لا يسقط عنه بتوبته الاحد والله دون
حقوق الاربيين كذا ظهر لي ولم ار من تعرض
له والله اعلم فاذا قتل واخذ المال يقتل ويقطع
ولا صلب وهو اصح قول الشافعي ولا تغد توبته
بعد القدره عليه شيئا وهو اصح قوليه ايضا
بابها الذين امنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان
تطيعوه وابتغوا اطلبوا اليه الوسيلة ما يقر بكم
اليه من طاعته وجاهدوا في سبيله لا عدل فيه
لعلكم تتقون تغفرون ان الذين كفروا والوثبت
ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليقدر وابه
من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب
اليم يريرون بيمينون ان يخرجوا من النار

وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم رايهم
والسارق والسارقة ال فيهما موصوله مبتدا
ولشبهه بالشرط دخلت الغاية حيزه وهو
فا قطعوا ايديهما اي يمين كل منهما من الكوع بحيث
السنة الذي يقطع فيه ربع دينار فصاعدا وانه
ان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم
ثم يده اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعذر
جزاء فنصب على المصدر **بما كسبنا** **كالا** عقوبة لهما
من الله والله عز وجل غالب على امره **حكيم** في
خلفه **لمن تاب من بعد ظلمه** رجع عن السرفة
واصلح عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور
رحيم في التعبير بهذا ما تقدم فلا يسقط توبته
حق الاذي من القطع ورد المال نعم بينت السنة
انه ان عفا عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع
وعليه الشافعي **الم نعلم** الاستفهام فيه للتقرير
ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء
تعذيبه ويقفر لمن يشاء المغفرة له والله على
كل شئ قدير ومنه التعذيب والمغفرة **يا ايها**
الرسول لا تجزلك منع الذين يسارعون في الكفر
يقعون فيه سريعا اي يظهره اذا وجدوا فرصة
من البيان الذين قالوا **امنا بما فواهم** بالسنتهم

متعلق

متعلق بقالوا ولم تؤمن قلوبهم وهم المنافقون
ومن الذين هادوا قوم سماعون الكذب الذي
افترقه اجبارهم سماع فتول سماعون منك لقوم
لاجل قوم اخرين من اليهود لم ياتوك وهم اهل
خير زنا فيهم محصنات فذكر هوارجهما فبعوا فرطية
ليستيلوا النبي عن حكمهما **بحرفون** الحكم الذي في
التوراة كاية الرجم من بعد مواضعه التي وضعه
الله عليها اي يبدلونه يقولون لمن ارسلوهم
ان او يتيم هذا الحكم المحرف اي الجلد اي افناكم به
محمد فخره فاقبلوه وان لم تؤمنوه بل افناكم بخلافه
فا حذروا ان تقبلوه ومن يرد الله فتنته اضلا
فلن نملك له من الله شيئا في دفعها **اولئك الذين**
لم يرد الله ان يطمس قلوبهم من الكفر ولوا رادوه
لكان بهم في الدنيا خزي ذل بالفضيحة والحزنة
ولهم في الآخرة عذاب عظيم هم سماعون للكذب
اكالون للسحت بضم الحاء وسكونها اي الحرام
كالرشي فان جاؤك التحكم بينهم فاحكم بينهم
او اعرض عنهم هذا التحدير منسوخ بقوله وان
احكم بينهم الآية فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا
اليها وهو اصح قولي الشافعي ولو ترافعوا اليها
مع مسلم وجب اجماعا وان تعرض عنهم فلن يضروك

سبأ وان حلت بينهم فاحكم بينهم بالقسط
بالعدل ان الله يحب المقسطين العادلين في الحكم
اي يثيبهم وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها
حكم الله بالرجم استفهام تعجب اي لم يقصدوا بذلك
معرفة الحق بل هواهون عليهم ثم يتولون يعرضون
عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم من بعد ذلك
الحكيم وما اولئك بالمؤمنين انا انزلنا التوراة
فيها هدي من الضلالة ونور بيان للاحكام
يحكم بها النبيون من بني اسرائيل الذين اسلموا
اقتادوا لله للذين هادوا والربانيون العلماء
منهم والاحبار الفقهاء بما اي بسبب الذي استحقوا
استودعوه اي استخفهم الله اياه من كتاب
الله اي يبدلوه وكانوا عليه شهداء انه الحق
فلا تخشون الناس ايها اليهود على الجهار ما عندكم
من نعت محمد والرجم وغيرها واخشون في كتمانها
ولا تشترقوا فتسبوا بايائي ثمنا قليلا من
الدينار اخذونه على كتابها ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون به وكتبنا فرضنا
عليهم فيها اي التوراة ان النفس تقتل بالنفس
اذا قتلتها والعين تقطع بالعين والانف
يحد بالانف والاذن تقطع بالاذن والسن

يقطع

٩٧
يقطع بالسن وفي قراءة بالرفع في الاربعة والخروج
بالوجهين قصاص اي يقتص فيها اذا امكن كاليد
والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة
وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو معذر في شرعنا
من تصديق به اي القصاص بان سكن من نفسه فهو كافر
له لما اذاه ومن لم يحكم بما انزل الله في القصاص وغيره
فاولئك هم الظالمون وقفيما اتبعنا على اثارهم
اي النبيين يعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه
قبله من التوراة وايضا انا انزلنا في هدي من
الضلالة ونور بيان للاحكام ومصدق حال لما
بين يديه من التوراة لما فيها من الاحكام وهي عظة
للمتقين وقلنا ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه
من الاحكام وفي قراءة بنصب ليحكم وكسر ليه عطا
علي معول ايذناه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون وانزلنا اليك يا محمد الكتاب القران
بالحق مستقلا بانزل مصدقا لما بين يديه قبله من
الكتاب ومحييا ما ساء هذا عليه والكتاب يعني الكتب
فاحكم بينهم بين اهل الكتاب اذا اترافوا اليك
بما انزل الله اليك ولا تتبع هواهم عادلا عما جالك
من الحق لكل جعلنا منكم ايها الامم شرعة شريعة
ومنها جاهليا واضحا في الدين تمسحون عليه ولو شا

الله بحكمهم جعلكم امة واحدة على شريعة واحدة ولكن
فرقتكم ذرعا لسلوككم بالخيركم فيما اناكم من الشرائع المختلفة
ليظهر المظيع منكم والعاصي فاستبقوا الخيرات سارعوا
اليها الى الله مرجعكم جميعا بالبعث فينبئكم بما كنتم
فيه تختلفون من امر الدين ويجزي كلا منهم بعمله
وان الحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم وحزهم
ل ان لا يفتنوك يضلوك من بعض ما انزل الله
اليك فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فاعلم
انما يريد الله ان يصيبهم بالعقوبة في الدنيا ببعض
ذنوبهم التي اتوها ومنها التولي ويجازهم على جميعها
في الاخرى وان كثيرا من الناس لغافلون انحكم
الجاهلية يفتنون بالباطل والمنا بطلبون من المراهنة
والسبل اذ اتوا الاستفهام انكار ومن اي لا احد
احسن من الله حكما لغرم عند قومه بوقنون
به خضوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه بايديها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا
توالوا لهم وقوادونهم بعضهم اوليا لبعض لا تحادهم
في الكفر ومن يتولهم منهم فانه منهم من جعلهم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين بمولاة الكفار فتن
الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد كعبد الله
ابن ابي يسار عون فيهم في مولاتهم يقولون

معتزلة

معتزلة من عنها تخشى ان تصيبنا دابة يدورها
الدهر علينا من جدب او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يرونا
قال تعالى ففسي الله ان ياتي بالفتح بالنصر لنبيه
بالظهور دينه **وامر من عنده** هناك ستره للمنافقين
واقضاهم فيصحبوا على ما اسروا في انفسهم من
المشك ومولاة الكفار **نا دمين** ويقول بالرفع
استينافا قاتوا ودونها وبالنصب عطفا على ما في
الذين امنوا لبعضهم اذا هتك سرهم نجيا **اهول**
الذين اقسموا بالله جمعا بما هم غاية الجهادهم
فيها انهم لمعكم في الدين قال تعالى **حطت** بطلت
اعمالهم الصالحة **فاصبحوا** فصا روا **خاسرين**
الدنيا بالفضيحة والافرة بالعقاب **يا ايها الذين**
امنوا من يرد بالفلك والادغام يرجع منكم عن
دينه الى الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه وقدرته
جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
فسوف ياتي الله بدلهم بقوم يحسنون ويجبون
قال صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واسار
الي ابي موسى الاشعري رواه الحاكم في صحيحه
اذلة عاطفين على المؤمنين اعزة اشدا على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم فيه كما يخاف المنافقون لومة الكفار

ذلك المذكور من الامور صاف فضل الله يوتيئه
من بينا والله واسع عليهم كثير الفضل عليهم
بمن هو اهل وتزل لما قال ابن سلام يا رسول الله
ان قومنا هجرونا انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة
وهم راعون خاشعون او مصلون صلاة
الطوع ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
في دينهم وينصرونهم فان حزب الله هم الغالبون
ينصروا اياهم او قلة موقع فانهم بيانا لانهم من
حزبه اي اتباعه بايها الذين امنوا لا يتخذوا
الذين اتخذوا دينكم هزوا مهزوا به ولعبا من
الليالي الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار
المشركين بالبحر والنصب اوليا واتقوا الله يترك
مولا انهم ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم و
الذين اذا ناديتهم دعوتهم الى الصلاة بل اذا نادوا
اي الصلاة هزوا ولعبا بان تستهزوا بها ويتضحوا
ذلك الى التخاذل بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون
وتزل لما قال اليهود للنبي بمن تومن من الرسل
فقال بالله وما اتزل علينا الاله فلما ذكر عيسى
قالوا لا تعلم ديننا شر من دينكم قل يا اهل الكتاب
هل تنفرون تنكرون منا الا ان امنا بالله وما اتزل

الينا

الينا وما اتزل من قبل الي الانبياء وان اكثركم فانفون
عطف علي ان امنا المعنى ما ننكرون الا ايماننا ونحنا
لننكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم عنه
وليس هذا ما ينكر قل هل انبيكم اخبركم بشئ من
اهل ذلك الذي تتقونه مثوبة ثوابا بمعنى جزاء
عند الله هو من لعنه الله ابعدته عن رحمة غضب
عليه وجعل منهم القردة والحنازير بالمسح ومن
عبد الطاغوت الشيطان بطاعته وروعي في منهم
معنى من وفي ما قبله لفظها وهو اليهود وفي قوله
بعضهم با عبد واضافته الي ما بعده اسم جمع لعبد
ونصبه بالعطف على القردة اولئك شركا لنا
تميز لان ما واهم النار واضل عن سواء السبيل
طريق الحق واصل السواء الواسط وذكر مشر
واضل في مقابلة قولهم لا تعلم ديننا شر من دينكم
واذا جاءكم اي منافقوا اليهود قالوا امنا وقد دخلوا
اليكم ملتبسين به ولم يؤمنوا بالكفر وهم قد
خرجوا من عندكم ملتبسين به ولم يؤمنوا والله
اعلم بما كانوا يكتمون ه من المتفاني وتري كثيرا
منهم اي اليهود يسارعون يقيمون سريرا في
الائم الكذب والعدوان الظلم واكلم السحت
لبئس ما كانوا يصنعون ه ترك منهم وقال

اليهود لما ضيق عليهم فكذبهم للنبي بعد ان كانوا
أكثر الناس ملاحدة **الله مغلوله** مقبوضة عن الرزق
الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك
قل تعالى **علت** امسكت ايدهم عن فعل الخيرات
دعا عليهم **ولعنوا بما قالوا بل براه مبسوطان**
صا لفة في الوصف بالجود وثني اليه لافادة الكثير
اذ غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطي ببدنه
يتفق كيف يشاء من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه
وليزيدن كثيرا منهم ما ازل اليك من ربك
من القران طغيانا وكفرا لكفرهم به **والقينا**
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة
فكل فرقة منهم تحالف الاخرى **كلما اوقدوا نار**
للمعرب اي كذب النبي اطفاها الله اي كلما اراهم
رددهم ويسعون في الارض فسادا اي مفسدين
بالعاصي والله لا يحب المفسدين بمعنى انه
يعاقبهم ولوان اهل الكتاب امنوا بمحمد واتقوا
الكفر لكفرا عنهم سيئاتهم ولا دخلناهم جنات
النعيم ولوانهم اقاموا التوراة **والانجيل**
بالعمل بما فيها ومنه الايمان بالنبي وما اترك
اليهم من الكتب من ربهم لا كلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم بان يوسع عليهم الرزق ويفيض

من كل

من كل جمعة منهم امة جماعة مقنصة تعمل به وهم
من امن بالنبي كعبدا لله بن سلام واصحابه
وكثير منهم ساجدين ما شا يعطون ه يا ايها الرسول
بلغ جميع ما اترك اليك من ربك ولا تكتب شيئا منه
خوفا ان يقال بمكر وه وان لم تفعل اي لم تبلغ جميع
ما اترك اليك **فما بلغت رسالتك** بالافراد والجمع
لان كتمان بعضها كتمان كلها **والله يعصمك من**
الناس ان يقتلوك وكان صلى الله عليه وسلم
يحرس حتى تزلت فقال انصرفوا فقد عصمني الله
رواه الحاكم **انا لله لا يهدي القوم الكافرين قل**
يا اهل الكتاب لستم على شيء من الدين معتد به
حتى تقوموا التوراة والانجيل وما اترك اليكم من
ربكم بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بي وليزيدن
كثيرا منهم ما اترك اليك من ربك من القران طغيانا
وكفرا لكفرهم به فلا تأس تحزن على القوم الكافرين
ان لم يؤمنوا بك اي لا تهتم بهم ان الذين امنوا
والذين هادوا هم اليهود مستند والصائبون
فرقة منهم والنصارى ويبدل من المستند من امن
منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة خبر المستند
ودال على خيرات بعد اخذنا ميثاق بني اسرائيل

على الايمان بالله ورسوله وارسلنا اليهم رسلا كلما
جاءهم رسول منهم بما لا يتوبون انفسهم من الحق كذبوه
فريقا منهم كذبوا وفريقا منهم يقتلون كزكريا
ويحيى والنقيب به دون قتلوا حكاية للحال الماضية
وحسبوا ظنوا ان لا تكون بالرفع مخففة والنصيب
فهني فاصبه اي تقع فتنة بهم على تكذيب الرسل
وقتلهم فغفوا عن الحق فلم يبصروه وصموا عن
استماعه ثم تاب الله عليهم لما تابوا ثم عموا وصموا
ثانيا كثيرا منهم بدل من الضمير والله بصير بما يعملون
فيجازيهم به لغر كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم سبق مثله وقال لهم المسيح يا بني
اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فاني عبد وليست
بالله انه من يشرك بالله في العبادة غيره فقد حرم
الله عليه الجنة منه ان يدخلها وماواه النار
وما للظالمين من زائدة انضمار يمتنعونهم من
عذاب الله لغر كفر الذين قالوا ان الله ثالث
الهة ثلاثة اي احدها والاخران عيسى واما
وهم فرقة من النصارى وما من اله الا اله واحد
وان لم يمتنعوا عما يقولون من التثليث ويوجدوا
ليحسن الذين كفروا اي ثبتوا على الكفر منهم عذاب
اليم هو النار فلا يتوبون الى الله ويستغفرون

مما قالوه

مما قالوه استغفام توبتهم والله غفور لمن تاب رجيم
به ما المسيح بن مريم الرسول قد دخلت مضت
من قبله الرسل فهو يمضي مثلهم وليس بالله كما زعموا
والا لما مضى واما صدقته مبالغة في صرف كمالنا
ياكلون الطعام كغيرها من الحيوانات ومن كانت
كذلك لا يكون لها التركيبه وضعفه وما ينشأ
منه من البوك والغايط انظر متعبا كيف بنين
لهم الامايات على وحدانيتنا ثم انظر اي كيف يوقلون
يصرفون عن الحق مع البرهان قل تغفرون
من دون الله اي غيره مثلا يملك لكم ضمرا ولا
تفعلوا والله هو السميع لا قواكم العلم باحوالكم
والاستغفام للاكثار قل يا اهل الكتاب اليهود
والنصارى لا تغفروا تجاوزوا الحد في دينكم علموا
غير الحق بان تضعوا عيسى او ترفعوه فوق حقه
ولا تتبعوا الهوا قوم قد ضلوا من قبل تعلمهم وهم
اسلا فهم واضلوا كثيرا من الناس وضلوا عن
سواء السبيل طريق الحق والسواء في الاصل
الوسط لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على
لسان داود بان دعي عليهم فسبحوا قدرة وهم
اصحاب ابلة وعيسى بن مريم بان دعي عليهم فسبحوا
خنازير وهم اصحاب المائدة ذلك اللعن بما عصوا

وكانوا يقصدون كانوا لا يتنا هون اي لا ينهي بعضهم
بعضا عن معاودة منكر فعلوه لبليس ما كانوا
يفعلونه فعلهم عند تربي يا محمد كثيرا منهم
يتولون الذين كفروا من اهل مكة لفضائل
ليس ما قدمت لهم انفسهم من العمل لمعادهم الوجب
لهم ان يحفظ الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى محمد وما اترأ اليه
ما اتخذوهم اي الكفار اوليا ولكن كثيرا منهم فاسقون
خارجون عن الايمان لتجدن يا محمد أشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا من اهل مكة
لنضاعف كفرهم ويجعلهم وانما هم في اتباع الهوى
ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا
انا نصارى ذلك اي قرب مودة لهم للمؤمنين بان
بسبب ان منهم قسيسين علما ورهبانا عبادا
وانهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما يستكبر اليهود
واهل مكة تزلت في وفد النجاشي القادمين من الحبشة
قرأ عليهم صلى الله عليه وسلم سورة يس
فبكوا واسلموا وقالوا ما اسببه هذا بما كان يترك
علي عيسى قال تعالى واذا سمعوا ما اترأ الي
الرسول من القرآن ترمي اعينهم تغيض من الدمع
ما عرفوا من الحق يقولون ربنا انما نصدقنا بنبيك

وتابك

وتابك فاكتمنا مع الساهدين المقرين بنصديقهما
وقالوا في جواب من غيرهم بالاسلام من اليهود
وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق القرن
اي لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه
ونفطم عطف علي نؤمن ان يدخلنا ربنا مع القوم
الصالحين المؤمنين المحبة قال تعالى فاننا بهم لله
بما قالوا اجنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها
وذلك جزاء المحسنين بالايمان والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم ونزل لما هم قوم من
الصحابه ان يذكروا الصوم والقيام ولا يقرؤوا
والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش
يا ايها الذين آمنوا لا تخروا طبقات ما احل لكم ولا تغضبوا
تجاوزوا امر الله ان الله لا يحب المعتدين وكلوا
ما رزقكم الله حلالا طيبا مفعول والجار والمجرب
قبله حال متعلق به واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون
لا يواخذكم الله باللفوا الكاين في ايمانكم هو يسبق
اليه اللسان من غير قصد بالخلف كقول الانسان
لا والله وبلي والله ولكن يواخذكم بما عقرتم بالخلف
والسند يد وفي قراءة عاقدتم الايمان عليه بان حلفتم
عن قصد فكفارته اي اليه اذ احسنتم فيه اطعمتم
عشرة مساكين لكل مسكين مد من اوسط ما تظنون

منه اهليكم اي اقصدوا واغلبه لا اعلاه ولا ادناه
او كسوتهم بما يسي كسوة كقيص وعمامة وازار ولا
يكفي ورفع ما ذكر الي مسكين وعليه الشافعي وتخوير
عشق رفته اي مؤمنة كما في كفارة القتل والظهار
المطابق على المقيدر **فمن لم يجد** واحدا ما ذكر فصيام
ثلاثة ايام كفارة وظاهره انه لا يشترط التتابع عليه
الشافعي ذلك المذكور كفارة ايمانكم اذ حلقتم وخفتم
واحفظوا ايمانكم ان تنكحوها ما لم تكن علي فصل
بر او اصلاح بين الناس كما في سورة البقرة كذلك
مثل ما بين لكم ما ذكر بين الله لكم اياته لعلمكم
تسكرون على ذلك ياربها الذين امنوا انما الخمر
المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والافصاب
الامنيام والازلام قد اح الاستقسام **رجس** حيث
مستقذر من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه
اي الرجس المعبر به عن هذه الاستيا ان تفعلوه لعلمكم
تفعلون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضا في الخمر والميسر اذا اتفقوا مما يحصل فيهما
من الشربيان والعنوت ويصدركم بالاستغفال بهما
عن ذكر الله وعن الصلاة خصها بالذكر تعظيما لها
فهل انتم متنبهون عن ايتانها اي انتهوا واطيعوا الله
واطيعوا الرسول واحذروا المعاصي فان توليتم

عن الطهارة

عن الطاعة فاعلموا انما علي رسولنا البلاغ المبين
البلاغ المبين وجزاكم علينا ليس علي الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اكلوا
من الخمر والميسر قبل التحريم اذا ما اتقوا المحرمات
وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا شئوا
على التقوي واليمان ثم اتقوا واحسنوا العمل
والله يحب المحسنين بمعنى اي يشبههم ياربها
الذين امنوا ليلوونكم ليجتبرنكم الله بشي يرسله
لكم من الصيد تناله اي الصغار منه ايديكم وما حكم
الكبار منه وكان ذلك بالحد بيعة وهم محرمون فكانت
الوحش والطير تفشاهاهم في رحالهم ليعلم الله علم
ظهور من يخافه بالغيب حال اي غايبا لم يره فيجزي
الصيد **فمن اعتدي بعد ذلك النهي عنه**
فاصطاده فله عذاب اليم ياربها الذين امنوا
لا تقتلوا الصيد وانتم حرم محرمون بحج او عمة
ومن قتله منكم متعمدا فجزا بالنوين ورفع ما بعده
اي فعله جزا مثل ما قتل من النعم اي شبهه في المكافاة
وفي قراة باضائة جزا يحكم به اي بالمثل رجلان ذوا
عدل منكم لهما فطنة يميزان بها السبد الا سيابا وقد
حكم ابن عباس وعمر وعلي في النعام بيدن و ابن
عباس وابو عبيدة في نحر الوحش وجاره ببقرة

وابن عمرو وابن عوف في الطي بساة وحكمها ابن عباس
 وعمر وغيرهما في الحام لأنه يسببها في لعب **هديا**
 حال من جزا بالغ الكعبة أي يبلغ به الحرم فيخرج فيه
 ويتصدق به على مساكينه ولا يجوز أن يدخ
 حيث كان ونصبه لغنا لما قبله وإن اضيف لأن
 اصنافه لغنية لا تقيد بقرينة فان لم يكن للصيد
 مثل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته
او عليه كفارة غير الجزا هي **طعام مسكين** من غالب
 قوت البلد ما ساوى قيمة الجزا لكل مسكين مد وفي
 قراءة باضافة كفارة لما بعده وهي للبيان **او عليه**
عرك مثل ذلك الطعام **صيا ما** يصومه عن كل مد
 يوما وان واجبه وجب ذلك عليه **ليذوق وبال**
 ثقل جزا امره الذي فعله **عني الله عما سلف**
 من قتل الصيد قبل تحريمه ومن عاد اليه فينتقم
 الله منه والله عز وجل غالب على امره ذوالانتقام
 ممن عصاه والحق يقبضه متعديا فيما ذكر الخطا حل لكم
 ايها الناس حلالا لكم **او محرمين صيد البحر** تاكلوه
 وهو ما لا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش
 فيه وهو في البر كالسرطان و**طعامه** ما يقتد فيه ميتا
متاعا تشبعوا لكم تاكلونه **والسيرة** المسافرون منكم
 يتزودونه **وحرم عليكم صيد البر** وهو ما يعيش

فيه من

فيه من الوحش المأكول ان تصيدوه ما دتم حرما
 فلو صاده حلال فله حرم اكله كما بيته السنة
 واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة
 البيت الحرام **الحرام** قياما للناس يقوم به امر دينهم
 بالحق اليه ودينهم بامن داخله وعدم التعرض له
 وجني ثمرات كل شئ اليه وفي قراءة قياما بلا الف مصدر
 قام غير مفعول **والشهر الحرام** بمعنى الشهر الحرم ذو القعدة
 وذو الحجة والحرم ورجب قياما لهم بامنهم القتال فيها
والهدى والغلابد قياما لهم بامن صاحبها من الغرض
 له ذلك ليعمل المذكور لتعلموا ان الله يعلم ما في
 السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم
 فان جعله ذلك لجلب المصالح لكم ودفع المضار
 عنكم قبل وقوعها دليل على علمه بما في الوجود وما
 هو كائن اعلموا ان الله شديد العقاب لا عداية
 وان الله غفور لا وليا له رحيم بهم ما على الرسول
 الا البلاغ الا البلاغ لكم والله يعلم ما تبدون وتظهرون
 من العمل وما تكتمون تخفون منه فيجازيكم به
 قل لا يستوي الخبيث الحرام والطيب الحلال ولو
 اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله في تركه يا اولي
 الابصار لعلمكم تفعلون تفوزون وتركه لما اكثروا
 سواله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا

الرسول عن اشياء ان تبدت تظهر لكم تسوكم لما فيها
من المشقة وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن
اي في زمن النبي تبدت لكم المعنى اذا سالتم عن اشياء
في زمنه ينزل القرآن بايديها وهي ابداهما سألتم فلا
تسالوا عني الله عنها عن مسئلتكم فلا تعودوا
والله عفو رحيم قد سألها اي الاشياء قوم من
قبلكم انبياءهم فاجيبوا ببيان احكامها ثم اصبحوا بها
صاروا كما فرعن بتركهم العمل بها ما جعل الله من بغيره
ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام كما كان اهل الجاهلية
يفعلونه روي البخاري عن سعيد بن المسيب
قال البجير التي يمنع دهرها للطواغيت فلا يجلبها احد
من الناس والسايبة كانوا يسيبونها لانهم فلا يحمل
عليها شئ والوصيلة الناقة البكر يتكفي اول نتاج
الابل بانثى ثم ثنتى بعد بانثى وكانوا يسيبونها لظنهم
ان وصلت احداهما بالاخري ليس بينهما ذكر والحام
محل الابل بضرب الضراب المعدود فاهذا فيضضضض
ودعوه للطواغيت واعفوه عن الحمل فلم يحمل عليه شئ
وسموه الحامي ولكن الذين كفروا يغترون على الله الكذب
في ذلك ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون ان ذلك
افترال انهم قلده وفيه اباؤهم واذا قيل لهم تعالوا الي
ما انزل الله والى الرسول اي الى حكمه من تخليل ما حرّم

قالوا

قالوا حسبتا كما فينا ما وجدنا عليه اباؤنا من الدين
والشرعية قال تعالى احسبهم ذلك ولو كان
اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الحق ولا يستقيم
للافتكار يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اي
احفظوها وقوموا بصلاحها لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم قيل المراد لا يضركم من ضل من اهل الكفاية
وقيل المراد غيرهم الحديث اي تعلية سالت عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايتمروا
بالمعروف وتكفروا عن المنكر حتى اذا رايت مشحا
مطاعا وهوي متبعا ودينا موثرة واعجاب كل ذي رأي
برأيه فعليك تفكير رواه الحاكم وغيره الى الله جميعكم
جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها
الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
اي اسبابه حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم
خير يعني الامري ليس شهد واصنافه شهادة ليين علي
الاستماع وحين يدرك من اذا اوظرف فحضر واخران
من غيركم اي غير ملتكم ان انتم ضربتم سافرت في الارض
فاصابكم مصيبة الموت تحبسونهما فنفقوا فما
صفة اخران من بعد الصلاة اي صلاة العصر
فينقسمان بخلفان بالله ان اريتم شككنتم فيهما
ويقولان لا نشترى به بالله ثمننا عوضا فاخذ به له

من الدنيا بان تخلف او تشهد به كاذبا لاجله ولو كان
المقسم له او المستشهد له **ذاقني قرابة منا ولا تكتم**
شهادة الله التي امرنا باقامتها **انا اذا** ان كتمناها
لمن الامين فان عثر اطلع بعد حلفها **على انها**
استحقا انما اي فعلا ما يوجب من خيانة او كذب
في الشهادة باذ وجده عندهما مثلا ما اتهم به ولما
انما اتبعاه من الميت او وصي لهما به **فاخران يقومون**
مقامهما في توجيه اليمين عليهما من الذين استحق
عليهم الوصية وهم الورثة ويبدل من اخران
الاوليان بالميت اي الاقربان اليه وفي قراءة الاولين
جميع اول صفة او بدل من الذين **فيقسمان بالله** علي
خيانة الشاهدين ويقولان **لشهادتنا بميتنا احق**
اصدق من شهادتهما يمينهما **وما اعتدينا بها وزنا**
الحق في اليمين **انا اذا** **الظالمين** المعنى ليس شهد المحضر
علي وصيته اثنين او وصي اليهما من اهل دينه وغيرهم
ان فقدهم لسفر ونحو فان ارتاب الورثة فيها فادعوا
انما خانا باحدثي او دفعه الي شخص زعم ان الميت
او وصي له فتعلفا الي اخره فان اطلع علي امارة تكذيبهما
فادعوا فاعاله حلف اقرب الورثة علي كذبهما وصدق
ما ادعوه ولحاكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين
وكذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلا

العصر

العصر للتقليد وتخصيص الحلف في الامة باثنين من اقرب
الورثة كخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه
الشيخان ان رجلا من بني سهم خرج مع نعيم الداري
وعدي بن بدر اي وهما نصرانيان فمات السهمي بمرض
ليس فيها مسام فلما قد سار بركته فقد واجاهما من فضة
مخصوصا بالذهب فرفعا الي النبي صلى الله عليه وسلم فتركت
فاحلفهما ثم وجد لجام بمكة اتبعناه من نعيم وعدي
فتركت الامة الثانية فقام رجلا من اوليائهم فحلفا
وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل اخر
منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفي رواية مرضي فادعوا
اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات احدا
لجام ودفعوا الي اهله ما بقي **ذلك** الحكم المذكور من
رد اليمين علي الورثة **ادعي** اقرب الي ان ياتوا اي المشهود
والاوصيا **بالشهادة علي وجهها** الذي تخلوها عليه
من غير تحريف ولا خيانة **واقرب الي ان يجافوا ان**
ترد ايمانهم بعد ايمانهم علي الورثة المدعين فيحلفون
علي خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا
يكذبوا **واتقوا الله** بترك الخيانة والكذب **واسمعوا**
ما تمرون به سماع قبول **والله لا يهدي القوم**
الفاستقين الخارجين عن طاعته الي سبيل الخير اذ كر
يوم يجع الله الرسل هو يوم القيمة فيقول لهم

نوبيخا لقومهم ما ذا اي الذي اجبتهم به حين دعوتكم
الي التوحيد قالوا لا علم لنا بذلك انك انت علام
الغيب ما غاب عن العباد ذهب عنهم علمه لشدة
هول العقوبة وقرعهم ثم يشهدون على امهم لما
يسكنون اذ كراذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر
نعمتي عليك وعلى والدتك شكركها اذا يدرك
قوتك بروح القدس جبريل تكلم الناس حال من
الكاف في ايدتك في المهد اي طفلا وكهلا فيفقد نزوله
قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق في ال
عمران واذ علمت الكتاب والحكمة والتوراة والنجيل
واذ تخلق من الطين كهيئة كصورة الطير الكاف
اسم بمعنى مثل باذي فتشفي فيها فتكون طيرا باذي
بارادي وتبري الآلهة والابرص باذي واذ يخرج
الموتى من قبورهم احياء باذي واذ كفت بني اسرائيل
عنتك حين هو انجلك اذ جيتهم بالبينات المعجرات
فقال الذين كفروا منهم ان ما هذا الذي جئت به
الاسحرميين وفي قراءة اي ساحري عيسى واذ اجيت
الي الخواريين امرتهم على لسانه ان اي بان امنوا بي
وبرسولي عيسى قالوا منا بهما واشهد باننا
مسلمون اذكر اذ قال الخواريون يا عيسى بن
مريم هل يستطيع ان يفعل ربك وفي قراءة بالقوانين

ونصب

ونصب ما بعده اي تقدر ان تساله ان ينزل علينا
ما ايد من السماء قال لهم عيسى اتقوا الله في اقراح
الايات ان كنتم مؤمنين قالوا نريد سواها من اجل
ان ناكل منها ولطيف لتسكن قلوبنا بزيادة اليقين
ونعلم نرداد ان محفة اي انك قد صدقتنا في ادعا
النبوة وتكون عليها من الشاهدين قال عيسى بن
مريم اللهم ربنا انزل علينا ما ايد من السماء تكون
لنا اي يوم نزولها عيدا نعظمه ونسرفه لا ولنا يدك
من لنا باعادة الجار واخرنا من ياتي بعدنا واية منك
علي قدرتك ونبوتي وارزقنا اياها وانت خير
الرازقين قال الله مستحييا له اي منزلها بالتحقيق
والشهادة عليكم فن يكفر بعد منكم نزولها منكم
فاني اخذ به عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
فنزلت الملائكة بها من السماء عليها سبعة اربعة وسبعة
احوات فاكلوا منها حتى سبغوا قاله ابن عباس وفي حديث
انزلت المائدة من السماء عتزا وكما فامروا ان لا يخونوا
اولادهم خروا لقدمائهم واخرجوا ورفقوا فخرجوا فردة
وخنازير واذ كراذ قال اي يقول الله لعيسى في القيامة
نوبيخا لقومه يا عيسى بن مريم انت قلت للناس
اتخذوني واي الهين من دون الله قال عيسى
وقد اعد سبحانه لك نزيها لك عما لا يليق بك من

الشريك وغيره ما يكون ينبغي لي ان اقول ما ليس لي
 بحق غير ليس ولي للنبیین ان كنت قلته فقد علمت
 تعلم ما الحقيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
 اي ما تحقيه من معلوما تلك انك انت علام الغيوب
 ما قلت لهم الا ما امرني به وهو ان اعبدوا الله
 ربي وربكم وكنتم عليهم شهيديا رقبيا امنهم ما
 يقولون ما دمت فيهم فلما توفيتني فينتي بالرفع
 الى السماء كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ لأعمالهم
 وانت علي كل شئ من قولي لهم وقولهم بعدي وغير
 ذلك شهيد مطلع عالم به ان تعذبهم اي من اقام
 علي الكفر منهم فانهم عبادك وانت مالكهم تنصرف
 فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك وان تغفر لهم اي لمن
 امن منهم فانك انت العزيز الغالب علي امره العظيم
 في صفه قال الله هذا اي يوم القيامة يستفح
 الصادقين في الدنيا كعيسى صدفهم لانه يوم الجزاء
 لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
 ابدار مري الله عنهم بطاعته ورضوانه بتوايه
 ذلك الفوز العظيم ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدفهم
 فيه كاللغاة لما يومئذ روية العذاب لله ملك
 السموات والارض خوض خزان المطر والنبات والرزق
 وغيرها وما جهن التي بما تغلبا الغير العاقل وهو علي

كل شئ

كل شئ قدبر ومنه آيات الصادق وتغذيب الكاذب
 وخص العاقل العقل ذاته فليس بقادر سون الانعام
 مكينة له وما قدره الله الايات الثلاث والاول تعالوا
 الايات الثلاث مائة وخمسة وست وستون اية باسم
 الله الرحمن الرحيم الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت
 لهم وهل المراد بالعلام بذلك للايان والثناء او هما
 احتمالات افندها الثالث قاله الشيخ في سورة الكف
 الذي خلق السموات والارض خصهما بالذكر لانهما
 اعظم المخلوقات لنا ظرين وجعل خلق الظلمات والنور
 اي كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا
 من دلائل وحدانيته ثم الذين كفروا مع قيام
 هذا الدليل برهم يعدلون يسوون غيره في عبادة
 هو الذي خلقكم من طين تخلق ابيكم ادم منه ثم قضي
 اجلكم تموتون عند انتهائه ولعل مسمي مضروب
 عنه لبعثكم ثم انتم ايها الكفار تموتون تموتون
 في البعث بعد علمكم انه ابتداء خلقكم ومن قدر علي الابتداء
 فهو علي الاعادة اقدر وهو الله مستحق للعبادة
 في السموات وفي الارض يعلم سرركم وجهركم ما تنسرون
 وتجهرون به بينكم ويعلم ما تكسبون تعلمون من
 خير وشر وما ناتيهم اي اهل مكة من زايدة اية من
 آيات ربهم من القرآن لما كانوا عنها معرضين فقد

كذبوا بالحق بالقرآن لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء
 عواقب ما كانوا به يستهزون **فما يروا في اسفارهم**
 الى الشام وغيرها كم خيرة لمعنى كثيرا **اهلكتنا قبلهم**
من قرون امة من الامم الماضية مكنناهم اعطيناهم
 مكننا في الارض بالقوة والسعة **ما لم يكن** نعط لكم
 فيه الفئات عن الغيبة **وارسلنا السما** المطر عليهم
 مدرا وامننا بها وجعلنا الانهار تجري من تحتهم
 تحت مساكنهم **فاهلكتناهم** بغير عقابهم **يتكذبون** لانبياء
 وانسانا من بعدهم **قرنا** الآخرين **ولو تولنا عليك**
كنا بامكنوا في قرطاس ورقا كما اقترحوه **فلمسوه**
بأيديهم ابلغ من عماينوه **لانه انفي للسك** فقال
الذين كفروا ان هذا الاسحر مبين نعمتنا
 وعنادا **وقالوا** لولا اهلكنا **عليه** علي محمد
 ملك يصده **فهو** ولو انزلنا ملكا كما اقترحوا فلم يؤمنوا
 لعقبي الامر بهلاكهم **ثم لا ينظرون** يمهلون للتوبة
 او معذرة كفاة **الله** فيمن قبلهم من اهل الكفر
 عند وجود مقهورهم **اذ لم يؤمنوا** ولو جعلناه
 اي المنزل اليهم **ملكنا** جعلناه اي الملك رجلا اي علي
 صورته لتمكنوا من رويته **اذ لا قوة للبشر** علي رويته
 الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا **للبسنا** شهبنا
 عليهم **ما يلبسون** علي انفسهم بان يقولوا ما هذا

الا بشر مثلكم ولقد استهزئ برسل من قبلك
 فيه تسليية للنبي **فما ق** تزل بالذين يخروا منهم
 ما كانوا به يستهزون **وهو العذاب** فكذا ينجون
 استهزئ بك **قل** لهم **سير** واني **الارض** ثم انظروا كيف
 كان عاقبة **المكذبين** الرسل من هلكهم بالعذاب
 لمعتبروا **قل** لمن **ما في السموات والارض** قل **له**
 ان لم يقولوه لا جواب غيره **كتب** فحقى ربيكم **علي** نفسه
 الرحمة **فضل** منه وفيه تطف في دعائهم **الي** اليان
 ليجمعنكم **الي** يوم **القيامة** ليجازيكم **بما** كنتم **لا** رب **مك**
 فيه **الذين خسروا** انفسهم **تتعرضها** للعذاب
 مبتدأ خبره **فهم** لا يؤمنون **وله** تعالى **ما سكتي** حل
 في الليل والنهار **اي** كل شيء **فهو** ربه **وخالفه** ومالكه
 وهو **الجميع** لا يقال **العليم** بما يفعل **قل** لهم
 اعبروا **الله** اتخذ **ولما** اعبد **فاطر السموات والارض**
 مبدعها **وهو** يطعم **برزق** ولا يطعم **لا يرزق** قل **اني**
 امرت ان **اكون** اول من اسلم **لله** من هذه الامة **وقيل**
لي لا تكونن من **المشركين** به **قل** **اني** اخاف ان عصيت
 ربي **بعبادة** غيره **عذاب** يوم **عظيم** هو يوم القيامة من
 يصرف **بالسنة** المقصود اي العذاب **والفعل** على اي الله
 العباد محذوف عنه **يومئذ** فقد **رسم** تعالى اي اراد الله الجبر
 وذلك الفوز **المبين** النجاة الظاهرة **وان** يسلك الله خبرا

كبري وقدر فلا كاشف رافع له الا هو وان يسلك
بغير كصحة وعني فهو على كل شئ قدير ومنه مسك
به ولا يقدر على رده عنك غيره وهو القاهر القادر
الذي لا يعجزه شئ مستعليا فوق عباده وهو الحكيم
في خلقه الخبير بيوالهم كظواهرهم وتزل لما قال النبي
ايتنا بمن يشهدك بالنبوة فان اهل الكتاب انكروك
قل لهم اي شئ اكبر شهادة تميز محول عن المبدأ
قل الله ان لم يقولوه لاجواب غيره هو مهتد بيني
وبينكم على صدي واوحى الي هذا القرآن لا تذكروكم
يا اهل مكة به ومن بلغ عطف على ضمير اذكركم اي
بلغه القرآن من الناس والجن اينكم تشهدون ان
مع الله الهة اخرى استفهام انكاف قل لهم لا تشهد
بذلك قل انما هو اله واحد وانبي بري ما تشركون
معه من الاصنام الذين ايتناهم الكتاب يعرفونه
اي جعل نبوته في كتابهم كما يعرفون ابناءهم الذين
خسر وانفسهم منهم فهم لا يؤمنون به ومن
اي لا احدا ظلم من افترى على الله كذا بالنسبة
الشريك اليه او كذب باياته القرآن انه اي الثاني
لا يطلع الظالمون بذلك واذكر يوم تنشرهم جميعا
ثم نقول للذين اشركوا تبينا اين شركاءكم
الذين كنتم تزعمون انهم شركاء الله ثم لنكن بالثناء

والبار

والبار فتنتهم بالنصب والرفع معذرتهم الا ان قالوا
اي قولهم والله ربنا بالجر نفت والنصب نرا ما كنا
مشركين قال تعالى انظر يا ايها كيف كذبوا على
انفسهم ينفي الشرك عنهم وضل غاب عنهم ما كانوا
يقفرون على الله من الشركاء ومنهم من يستمع
اليك اذا قرأت وجعلنا على قلوبهم أكمة اعطية
ل ان لا يفقهوه يفهموا القرآن وفي اذا غمهم وقرا
صما فلا يسمعون سماع قبول وان يروا كل اية لا
يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك لعلك تقول الذين
كفروا ان ما هذا القرآن الا اساطير اكا ذيب
الاولين كالاصاحيك والاعاجيب جمع اسطورة
بالضم وهم يهتدون الناس عنه اي عن اتباع النبي
ويؤمنون يتبعون عنه فلا يؤمنون به وقيل
تزل في اي طالب كان ينهي عن اذاه ولا يؤمن به
وان ما يهتدون بالثاني عنه الا انفسهم لان ضرره
عليهم وما يشعرون بذلك ولو تري يا محمد
اذ وقفوا عرضوا على النار فقالوا يا للتنبيه
لميتا نرد الي الدنيا ولا نكذب بايات ربنا ونكون
من المؤمنين برفع الفعلين استينا فافوضهما
في جواب التمني ورفع الاول ونصب الثاني وجاب
لولا ريت امر عظيمما قال تعالى بل للاضراب عن اداة

الايان المفهوم من القنى بدا ظهور لهم ما كانوا يخفون
من قبل يكذبون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين
بشها وجوارحهم فتمنوا ذلك **ولوردوا الى الدنيا**
فرضنا العاد والماتوا عنده من الشرك وانهم كاذبون
في وعدهم بالايان وقالوا اي منكر والبعث ان ما
هي اي الحياة **لا جانا الدنيا وما نحن بمبعوثين**
ولو تري اذ وقفوا عرضوا على ربهم لرايت امر عظيم
قال لهم على لسان للملائكة فوجيا اليس هذا البعث
والحساب يا محقق قالوا بلى وربنا انه كفى قال
قد وقوا العذاب بما كنتم تكفرون به في الدنيا فقد
قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله بالبعث حتى
غاية للتكذيب اذا جاءتهم الساعة الغيابة بغتة
فجاءة **قالوا يا حسرتنا هي سدة النام وبذا وهما يحارا**
اي هذا اوانك فاحضري على ما فرطنا قصرنا فيها
اي الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم بان
ثانهم عند البعث في اقم شئ صورة وانته رجا
فركهم لا يفس يذرون يحملون حملهم ذلك وما الحياة
الدنيا اى لا تستغال فيها اللعب وهو واما الطاعة
وما يعين عليها من امور الآخرة وللدار الآخرة
وفي قواة ولدار الآخرة اى الجنة خير للذين
ينفون الشرك فلا يعقلون بالياء والتاء ذلك

فيؤمنون

فيؤمنون قد للتحقيق نعلم انه اي الشان **لخزيك**
الذي يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبون
في السر لعلمهم انك صادق وفي قراءة بالتحقيق
اي لا ينسبونك الى الكذب **ولكن الظالمين ضعه**
موضع المضمر بايات الله القرآن يحذرون يكذبون
ولقد كذبت رسل من قبلك فيه تسليته للنبي
فصبر واعلى ما كذبوا واودوا حتى اتاهم نصرنا
باهلاك قومهم فاصبر حتى يا قيك النصر باهلك
قومك ولا تبدل لكلمات الله مواعيده ولقد
جاءك من بناء المرسلين ما يسكن به قلبك
وان كان كبر عظم عليك اعراضهم عن الاسلام
لحرمته عليهم فان استنطعت ان تبني نفقا سرا
في الارض او سلما نصعدا في السماء فتابتهم بانه
ما اقترحوا فافعل المعنى انك لا تستطيع ذلك
فاصبر حتى يحكم الله ولو شاء الله هدايتهم جميعهم
على الهدى ولكن لم يشا ذلك فلم يؤمنوا فلا تكون
من الجاهلين بذلك انما يستجيب دعاءك الى الايمان
الذين يسمعون سماع تفهم واعتبار والموت
اي الكفار شبههم بهم في عدم السماع ببعثهم الله
في الآخرة ثم اليه يرجعون يردون فيجازيهم باعمالهم
وقالوا اي كفار مكة لولا هلاكك عليه اية من

من ربه كالمناقة والعصا والمائدة **قل لهم ان الله قادر**
على ان ينزل بالشديد والتحقيق اية مما اقترحوا
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان نزولها بلا عليهم لوجوب
هلاكهم ان يجدوها **وما من زائدة دابة غيبى في الارض**
ولا طائر يطير في الهوى يحتاجه الامم امثالكم في تقدير
خلقها ورزقها واحوالها **ما فرطنا تركنا في الكتاب للوج**
المحفوظ من زائدة شئ فلم تكتبه ثم اليهم يحشرون
فيقضي بينهم ويقتض للجا من القرآن يقول لهم كونوا زبانا
والذين كذبوا باياتنا القرآن هم عن سماع سماع قبول
وبكم عن المنطق بالحق في الظلمات الكفر من **بينا الله**
اصنائه بصلته ومن بينا هدايته بجمعه على صراط
طريق مستقيم دين الاسلام قل يا محمد لا اهل مكة ارايتكم
اخذتموني ان اناكم عذاب الله في الدنيا وانتم الساعة
القيامة المستملة عليه نغتنة اعترابه تدعون لا ان
كنتم صادقين في ان الاصنام تنفعكم فادعوها بل اياه
لا غيره تدعون في الشدايد فيكشف ما تدعون اليه
ان يكشف عنكم الضر ونحوه ان ساكسفه وتسون
تتركون ما تتركون معه من الاصنام فلا تدعون
ولقد ارسلنا الي امم من زائدة قبلك رسلا فكذبوهم
فاخذناهم بالباساء سدة الفقر والضلال الذين لعانهم
يتضرعون يتذللون فيؤمنون فلو لا فعلا اذ جاءهم

باسنا

باسنا عذنا بنا **تضرعوا** اي لم يفعلوا ذلك مع قيام
المقتضي له **ولكن قست قلوبهم** فلن تدن للايمان
وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي
فاصر واعليها فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعطوا
وخوفوا به من الباساء والضرراء فلم يتعظوا **فتقنا**
بالتحقيق والتشديد احوالهم ابواب كل شئ من النعم
استدراجا لهم حتى اذ افرجوا بها او نزل فرج بطر
اخذناهم بالعذاب بغتة فجاءة فاذا هم مبلسون
ايسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا
اي اخرهم بان استوصلوا واتخذ الله رب العالمين
على نصر الرسل وهلاك الكافرين قل لاهل مكة
ارايتم اخبروني ان اخذ الله سمعكم اصمكم وابصاكم
اعمالكم وختم طبع علي قلوبكم فلا تعرفون شيئا
من اله غير الله يايتكم به بما اخذه منكم بزعمتكم انظر
كيف تصرف نبيين المرسلات الدالات علي وحدانيتنا
ثم هم يصعدون يعرضون عنها فلا يؤمنون قل لهم
ارايتم ان اناكم عذاب الله بغتة او حمرة ليل او نهار
هل يهلك القوم الظالمون الكافرون اي ما يهلك الا
هم وما ترسل المرسلين الا مبشرين من امن بالجنة
ومذربين من كفر بالنار فمن امن بهم واصبح علمه فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة والذين كذبوا

بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون عن
الطاعة قل لهم لا اقول لكم عندي خزان الله التي
يرزق ولا اني اعلم الغيب ما غاب عني ولم يوح الي
ولا اقول لكم انتم ملك من الملائكة ان ما اتبع الاما
يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والكافر والبصير
الامن لا افلا تفكرون في ذلك فتؤمنون وانذر
خوف به بالقران الذين يخافون ان يحشروا الي
ربهم ليس لهم من دونه اي غيره ولا ينصرهم ولا
شفيع يشفع لهم وجملة النبي حال من ضمير يحشر واوحى
محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون لعلمهم بتقوى
الله باقلا عظم عاظم فيه وعمل الطاعات ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
عبادتهم وجهه تعالى لا شيا من اغراض الدنيا
وهم الفقرا وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان
يطردهم ليجالسوه واراد النبي ذلك طمعا في اسلامهم
ما عليك من حسابهم من زائدة بشئ ان كان باطنهم
غير مريض وما من حسابك عليهم من بشئ فتطردهم
جواب النبي فتكون من الظالمين ان فعلت ذلك
وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم ببعض اي الشريف
بالوضيع والفقير بالثاني قد مناه بالسبق الي الاثام
ليقولوا اي الشرفا ولا غنيا منكربن اهول الفقرا

من الله

من الله عليهم من بيتنا بالهداية اي لو كان ما هم
عليه هدي ما سبغونا اليه قال تعالى اليس الله
با علم بالشاكرين له فيهدى بهم بلي واذا جاءك الذي
يومنون بآياتنا فقل لهم سلام عليكم كتب فضي
ربكم علي نفسه انه اي الشان وفي قراءة بالفتح
يدل من الرحمة من عمل منكم سوا جهالة منه حيث
ارتكبه ثم تاب رجع من بعده بعد عمله عنه واصل
عمله فانه اي الله عفو له رحيم به وفي قراءة بالفتح
فالمغفرة له وكذلك بينا ما ذكر تفصيل بين آيات
القران ليظهر الحق فيعمل به ولستبين نظم بين
سبيل طريق المجرمين فتجنب وفي قراءة بالفتح
وفي قراءة بالعوقاية ونصب سبيل خطاب للنبي
قل اني هيت ان اعبدا الذين تدعون تعبدون
من دون الله قل لا اتبع اهواءكم في عبادتها
قد ضللت اذا اتبعها وما انا من المستبين قل اني
علي بينة بيان من ربي وقد كذبتكم به من قبل حيث
اشركتم ما عندي ما تستعجلون به من العذاب
انما الحكم في ذلك وغيره الا الله يقضي القضا
الحق وهو خير الفاصلين الحاكمين وفي قراءة يقض
اي يقول قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به
لقد قضي الامر بيني وبينكم بان اعجله لكم واستقرح

ولكنه عند الله والله اعلم بالطالمين متى يعاقبهم
وعنده تعالى مفاتيح الغيب خزائنه والطرق الموصلة
الى عمله لا يعلمها الا هو وهي الخمسة التي في قوله اذ الله
عنده علم الساعة كما رواه البخاري ويعلم ما يحدث
في البر والقار والبحر القري التي على النهار وما سقط
من زائدة ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس عطف على ورقة الا في كتاب مبين
هو اللوح المحفوظ والاستغناء بدل استئصال من الاستئنا
قبله وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم
عند النوم ويعلم ما خرجتم كسبتم بالنهار ثم يبعثكم
فيه اي النهار بر داروا حكم ليتقوا اجل مسمى هو اجل
الحياة ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم يبعثكم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به وهو القاهر مستعليا فوق عباده وسيل
عليكم حفظة ملائكة تحصى اعمالكم حتى اذا جاء احدكم
الموت توفنته وفي قراءة توفاه رسلنا الملائكة الوكلاء
يقبض الارواح وهم لا يفرطون يقصرون فيما يؤمرون
ثم ردوا الى الخلق الى الله مولاهم ما كنتم الحق الثابت
العادل ليجازيهم الله اعلم القضا النافذ فيهم وهو اسرع
الحاسبين يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف يوم من
ايام الدنيا حديث بذلك قل يا محمد لا اهل مكة من يبعثكم
من ظلمات البر والبحر هو الهما في اسفاركم حين تدعونهم

نضرنا

نضرنا علانية وخفية سرا تقولون لئن لام
قسم احييتنا وفي قراءة انجانا اي الله من هذه الظلمات
والشدائد لتكونن من الشاكرين المؤمنين قل لهم
الله يبعثكم بالتخفيف والتشديد منها ومن كل كرب
غم سواها ثم انتم تشركون به قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم من السماء كالجارة الصبيحة
او من تحت ارجلكم كالخسف او يبسطكم يخلطكم شيئا
فرقا مختلفة الا هو الله ويزيق بعضكم باس بعض
بالقتال قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذا
اهوت وايسر ولما نزل ما قبله اعود بوجهك رواه
البخاري روي مسلم حديث سالت ربي ان لا يجعل
باس ابني بينهم فتعنيها وفي حديث لما نزلت قال اما
انها كائنة ولم يات تا ويلها بعد انظر كيف نصرف
بين لهم الايات الدالات على قدرتنا عليهم فيتعنون
يعلمون ان ما هم عليه باطل وكذب به قومك وهو
الحق الصديق قل لهم لست عليكم بوكيل فاجازيكم
انما انا منذر وامرهم الى الله وهذا قبل الامر بالقتال
لكل بناء خبر مستقر وقت يقع فيه ويستقر ومنه
عذابكم وسوف تعلمون تهديد لهم واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا القران بالاستهزاء معرض
عنهم ولا يخالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما

فيه ادغام لكون ان الشرطية في ما للزينة **يسينك**
بكون النون والتخفيف وفيها والتشديد **الشیطان**
فقوت منهم **فلا تفعد بعد الذكر** اي تذكره مع القوم
الظالمين فيه وضع الظاهر هو موضع الضمير وقال
المساحون ان قنا كما خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد
وان نطوف فترك وما على الذين يتقون الله من حجابهم
اي الكاين من زائدة شيء اذا جالسوهم ولكن عليهم
ذكر تذكروا لهم وموعظة لعلمهم يتقون لعلمهم يتقون
الخصوص **وذكر** اترك الذين اتخذوا دينهم الذي كفوه
لعبا ولما يستهزأ بهم به وعرضهم الحياة الدنيا فلا
تفرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وذكر عظم
بالقراب الناس ل ان لا تبسل نفس تسلم الى الهلاك
بما كسبت عمت ليس لها من دون الله اي غيره
ولي ناصر ولا شفيع يمنع عنها العذاب وان تعد كل
عدك فقد كل فدا لا يؤخذ منها ما تقدي به اولئك
الذين ابلسوا بها كسبوا لهم مشراب من حيم ما بالغ
نهاية الحرارة وعذاب اليم مولى بما كانوا يكفرون بكفرهم
قل ادعوا لعباد من الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا
يضرنا بتركها وهو الاصنام ونزد على اعقابنا ترجع
مشركين بعد اذ هدانا الله الى الاسلام كالذي استهوت
اضلته الشياطين في الارض حيران متخيلا لا يدري

اي يذهب حال من الهالة **اصحاب** رفعة يدعون الى
الهدى اي يلهي به الطريق يقولون له ايننا فلا
يجيبهم فيه لك والاستفهام للانكار وجملة النسيه
حال من ضمير يزد **قل ان هدى الله** الذي هو الاسلام
هو الهدى وما عداه ضلال وامرنا لتسلم اي بان
تسلم لرب العالمين وان اي بان اتبعوا الصلوة
والنقوة معالي وهو الذي يستشرون تجمعون
يوم القيامة للحساب وهو الذي يخلق السموات
والارض بالحق اي محقا واذكر يوم يقول للشيء
كن فيكون هو يوم القيمة يقول للخلق قوموا فيقوموا
قوله الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم ينفخ في
الصور القرن النفخة الثانية من اسرافيل لملك فيه
لعينه ان الملك اليوم لله عالم الغيب والشهادة ما غاب
وما شهود **وهو الحكيم** في خلقه الخبير بباطن الاشياء
كظاهرها واذكر اذ قال ابراهيم لبيه ازره هو لقيه
واسمه تاريخ اتخذ اصناما الهة لقيدها استفهام
توبيخ الي اراك وقومك باتخاذها في ضلال عن الحق
مبين بين وكذلك كما ارينا اضلال ابيه وقومه
نري ابراهيم ملكوت ملك السموات والارض يستدلهما
علي وحدنا ايننا وليكون من الموقنين بها وجملة وكذلك
وما بعدها اعتراض وعطف على قال فلما جن اظلم عليه

البيل ربي كوكبا قبل هو الزهرة قال لقومه وكانوا نجسين
 هذا في ربي ربيكم فلما افل غاب قال لا يحب الا فلين ان
 اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير ولا انتقال
 لانها من شان الحوادث فلم يجمع فيهم ذلك فلما اري القمر
 باز غا طالعاه قال لهم هذا ربي فلما افل قال لئلا يبدل
 ربي يثبتني على الهدى لاكون من القوم الضالين
 تعرض لقومه بانهم على ضلال فلم يجمع فيهم ذلك
 فلما اري الشمس بازغة قال هذا ذكره لتذكير خبره
 ربي هذا الكبر من الكواكب والقمر فلما افلت وقويت
 عليهم الحجة ولم يرجعوا قال يا قوم اني بري ما تشركون
 بالله من الاصنام والاحرام المحرمة المحتاجة الى مدد
 فقالوا له ما تعبد قال اني وجهت وجهي تعبدت
 لعبادتي للذي فطر السموات والارض اي الله حنيفا
 ما يلا الى الدين القيم وما انا من المشركين به وحاجته
 قومه جادلوه في دينه وهدوه بالاصنام ان تصيبه
 لسوان تركها قال انما جوبى بتشد يد النون وتخفيفها
 يحذف احدي النونين وهي نون الرفع عند التجاذف
 ونون الوقاية عند القراء اي تجادلوني في وحدانية
 الله وقد هديتني تعالى اليها ولا اخاف ما تشركون به
 من الاصنام ان تصيبني بسؤالهم قد رثا علي
 يثي الا لكن ان يشارني تشبها من المكره يصيبني

فيكون

فيكون وسع ربي كل شيء علما اي وسع علمه كل شيء افلا
 تتذكرون هذا فتؤمنون وكيف اخاف ما تشركتم بالله
 وهي لا تضر ولا تنفع ولا تخافون انتم من الله انكم تشركتم
 بالله في العبادة ما لم يترك به بعبادته عليكم سلطانا حجة
 وبرهانا وهو القادر على كل شيء فاي الغريبين احق
 بالامن انتم ام انتم ان كنتم تعلمون من الاحق به اي
 وهو نحن فتعوه قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا
 بخلطوا ايمانهم بظلم اي شرك كافر بذلك في حديث
 الصحابين وليك لهم الامن من العذاب وهم يهتدون
 وتلك مبتدا ويبدل منه تحتنا التي اجمع بها ابراهيم
 علي وحدانية الله من افول الكوكب وما بعده والخبر
 ايننا ابراهيم ارشده فاه له حجة على قومه رفع
 درجات من نشأ بالاضافة والتوحي في العلم والحكمة
 ان ربك حكيم في صنعه علم بخلقهم ووهبنا له الحق
 ويعقوب ابنه كلا منهما هدينا ونوحا عدينا من قبل
 اي قبل ابراهيم ومن ذريته اي نوح داود سليمان
 ابنه وايوب ويوسف بن يعقوب وموسي وهارون
 وكذلك كما جزيهم بخزي المحسنين وكرها وبخبي
 ابنه وعيسى بن مريم يعيدان الذرية تناول اولاد
 البنت والياس بن اخي ابراهيم والبسع اللام زائدة
 ويونس ولوط بن هارون اخي ابراهيم وكلا منهم

ففضلنا على العالمين بالنبوة ومن ابائهم وذرياتهم
والخوانهم عطف على كلا او نوحا ومن للتبعيض
لان بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده كافر
واختبناهم اخوتناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
ذلك الدين الذي هدى واليه هدى الله يهدي به
من يشاء من عباده ولو اشركوا فرضنا حبس عنهم
ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب
بمعنى الكتب والحكم الحكمة والنبوة فان يلفس بها
اي هذه الثلاثة هو **الاول** اي اهل مكة فقد وكلنا بها
ارشدنا لها قوما ليسوا بها كافرين هم المهاجرون
والانصار **والثاني** الذين هداهم الله فهداهم
طريقهم من التوحيد والصبر **الثاني** بها للسكت
وقفا ووصلا وفي قراءة بخدفا وصلا قل لاهل
مكة **الاسالم** عليه اي القرآن احرا لقطوبه
ان هو ما القرآن **الذكر** عظة للعالمين الانس
والجن وما قدروا اي اليهود الله حق قدره اي ما
عظموه حق عظمتهم او ما عرفوه حق معرفته
اذ قالوا للنبى وقد خاضعوه في القرآن ما انزل الله
على بشر من شئ قل لهم من انزل الكتاب الذي
جا به موسى نورا وهدى للناس يجعلون له
بالباء والثاء في المواضع الثلاثة **قرا طيس** اي يكتبونه

في دفاتر مقطعة بتدوينها اي ما يحبون ابداء منها
ويخفون كثيرا مما فيها كنفتم محمد وعلمتم ايها اليهود
في القرآن ما لم تعلموا انتم **والاول** ايكم من التوراة بيان
ما البس عليكم واختلستم فيه قل الله انزل ان لم يقولوا
لا جواب غيره ثم ذرهم في خوضهم باطلهم يلعبون
وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي
بين يديه قبله من الكتب ولتتذروا بالثاء والياء
عطف على معنى ما قبله اي انزلناه للبركة والتبليغ
ولتتذروا ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر
الناس **والذين يؤمنون** بالآخرة يؤمنون به وهم
على صلاتهم يحافظون خوفا من عقابها ومن اي
الا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا يادعا النبوة
ولم ينبا **او قال اوحى الي ولم يوح اليه شئ** نزلت في
مسيح **ومن من قال** ما نزل مثل ما انزل الله
وهم المستهزون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا **ولو**
نرى يا محمد اذ الظالمون المذكورون في عمرات سكرات
الموت **والملائكة** باسطوا ايديهم اليهم بالضرب
والتعذيب يقولون لهم تعنيفا **اخرجوا** انفسكم
الىنا لنقبضها اليوم تجزون عذاب الهون الهوان
بما كنتم تقولون على الله غير الحق يدعوي النبوة
والايها كذبا وكنتم عن اياته تستكبرون وتشكرونها

عن الايمان بها وجوابه لو رايت امرًا قطيعا و يقال
لهم اذا بعثوا العذبة فمونا فرادي منفردين عن الاهل
والمال والولد كما خلقناكم اول مرة اي حفاة عراة
عزلا وتركتم ما خولناكم اعطيناكم من الاموال وراة
ظهوركم في الدنيا بغير اختياركم و يقال لهم توبوا
ما نرى معكم شفعاكم الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم
اي في استحقاق عبادتكم شركا لله لقد نقطع بينكم
وصلكم اي جمعكم وفي قراءة بالنصب ظرف اي وصلكم
بينكم وفضل ذهب عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من
شفاعتها ان الله فائق شاف لكب عن النبات
والنوي عن النخل يخرج احي من الميت كالانسان
والطائر من المنطقة والبيضة ويخرج من الميت من الحي
ذلكم الفائق المخرج الله فائق توفيقون فكيف تصرفون
عن الايمان مع قيام البرهان فائق المصباح مصدق
بمعنى الصبح اي شان عمود الصبح وهو اول ما يبدر
من النهار عن ظلمة الليل وجاعل الليل مسكنا تسكن
فيه الخلق من النعب والشمس والقمر بالنصب عطفا
على محل الليل حسبنا احسابا باللاوقات والبياد
محذوفة وهو حال من مفرد اي يجربان بحساب
كما في اية الرحمن ذلك المذكور تفيد العز في ملكه
العليم خلقه وهو الذي جعل لكم النجوم لتهدوا بها

في مثلها

في ظلمات البر والبحر في الاسفار قد فضلنا بينا الايات
الذات على قدرتنا لنعلمون يتدبرون
وهو الذي انشاكم خلقكم من نفس واحدة هي ادم
فمنسقر منكم في الرحم ومستودع منكم في الصلب وفي
قراءة بفتح الغاف اي مكان قراركم قد فضلنا الايات
لنعلمون ما يقال لهم وهو الذي اتوا من السماء
ما فخرجنا فيه النفات عن الغيبة به بالماء نبات
كل شئ ينبت فاخرجنا منه اي النبات شيا خضرا
بمعنى اخضر يخرج منه من الخضر جبا من اكل يركب
بعضه بعضا كسنا بل الحنطة ونحوها ومن النخل
خبر ويبدل منه من طلعا اول ما يخرج منها
والمبتدأ قنوان عراجين دائنة قريب بعضها من
بعض واخرجنا به جنات بسايتن من اعناب والزيتون
والرمان مستنبها ورقها حال وغير متسابة ثمرها
انظروا يا مخاطبين نظرا اعتبارا في ثمره بفتح التاء
واليم وبضمها وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخضبة
وخضبة وخشب اذا اثمر اول ما يبدر وكيف هو
واي ينعه نضجه اذا ادرك كيف يعود ان في ذلكم
الايات ذكالات على قدرته تعالى على البعث وغيره
لنعلمون يؤمنون خصوا بالذكر لانهم المستشفون بها
في الايمان بخلاف الكافرين وجعلوا الله مفعول ثان

شركا مفعول اول ويبدل منه الجن حيث اطاعوهم
في عبادة الاوثان وقد خلفهم فكيف يكونوا شركا
وخرقوا بالتحقيف والتسديد باختلافوا له بنين
وبنات بغير علم حيث قالوا عزير بن الله والملائكة
بنات الله سبحانه ننزلها له ونعالي عما يصفون
بانه وله وله هو يدع السموات والارض مبداها من
عزير من سبق ان كيف يكون له ولد ولم تكن له
صاحبة زوجة وخلق كل شيء من شانه ان يخلق
وهو بكل شيء عليم ذكركم الله ربكم لا اله الا هو خالق
كل شيء فاعبدوه وحدوه وهو على كل شيء وكيل
حفيظ لا تدركه الابصار اي لا تراه وهذا مخصوص
لروية المؤمنين له في الآخرة لقوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وحديث الشيخين
انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل
المراد لا يحيط به وهو يدركه الابصار اي يراها
ولا تراه ولا يجوز في غيره ان يدركه البصر وهو لا
يدركه او يحيط بها علما وهو اللطيف بالوليا به
الخبر بهم قل يا محمد لهم قد جاءكم بصائر رجع من ربكم
من ابصرها فان فلنفسه ابصر ان ثواب
ابصاره له ومن عي عنها فضل فعلها وبالاضلال
وما انا عليكم بحفيظ رقيب لا انا انذار وكذلك

كما بينا ما ذكر نصرف بنين الايات ليقتبروا ويقولوا
اي الكفار في عاقبة الامر دارست ذاكرت اهل
الكتاب وفي قراءة حرمت اي كتب الماضين وحيث
بهذا منها وليبينه لقوم يعلمون اتبع ما اوحى اليك
من ربك اي القران لا اله الا هو واعرض عن المشركين
ولو ساء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا
رقيبا فتجاوز بهم باعمالهم وما انت عليهم بوكيل فتجبرهم
على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال ولا تسبوا
الذين يدعونهم من دون الله اي الاصنام
فيسبوا الله عدوا اعتدا وظلما بغير علم اي جهلا منهم
بالله كذلك كما زينا الهول وما هم عليه رينا للامنة
علمهم من الخير والشر فانوه ثم الي ربهم مرجعهم
في الآخرة فينبئهم بما كانوا يعملون فيجاء بهم به اقرب
اي كفار مكة بالله جهدا بما هم اي غاية اجتهادهم
فيها لينجوا انهم اية ما افترجوا ليؤمن بها قل لهم انما
الايات عند الله ننزلها كما يشاء وانا انا نذير وما ينفعكم
بديريكم بايمانهم اذ اجابت اي انتم لا تدرون ذلك
انها اذ اجابت لا يؤمنون لما سبق في علمي وفي قراءة
بالثاء خطا بالكفار وفي اخري يقتض ان بمعنى لعل
او معمولة لما قبلها وتقلب فيهم تحول قلوبهم
عن الحق فلا يفهمونه وابصارهم عنه فلا يبصرونه

فلا يؤمنون كما يؤمنوا به اى بما انزل من الايات
اول مرة وتذرههم يتركهم في طغيانهم ضلالهم يعمهون
ترددون متحيرين ولو انزلنا اليهم الملائكة وكلمهم
الموتى كما اقترحوا وحشرنا جميعا عليهم كل شئ قبلنا
فضممتين جمع قبيلة اى فوجا فوجا وبكسر القاف فتح
الباب اى معاينة فشهدوا بصدقك ما كانوا يؤمنوا
لما سبق في علم الله **لكن ان شا الله** ايما هم يؤمنون
ولكن اكثرهم يجهلون ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
كما جعلنا هؤلاء اعداءك ويبدل منه شياطين مردة
الانس والجن يوحى يوسف بعضهم الى بعض
زخرف القول هموهة من الباطل عزورا اى ليغروهم
ولو شاربك ما فعلوه اى لما يحا المذكور فذرهم
دع الكفار وما يغفرون من الكفر وغيره مما زين
لهم وهذا قبل الامر بالقتال ولتصفي عطف على
عزولا اى تميل اليه اى الزخرف اخذة قلوب
الذين لا يؤمنون بالآخرة ويرضونه ويغترفوا
يكسبوا ما هم مغترفون من الذنوب فيعاقبوا
عليه وتزلا لما طلبوا من النبي ان يجعل بينه وبينهم
حكما قل اغير الله ابتغى طلب حكم فاضيا بيني
وبينكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا
مبيناً فيه الحق من الباطل والذين اتيناهم الكتاب

التوراة

التوراة كهيد الله بن سلام واصحابه يعلمون انه منزل
بالتخفيف والتشديد من ربك بالحق فلا تكونن من
المترين الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار
انه حق وتمت كلمات ربك بالاحكام والمواعيد صدقا
وعدا تميز لا مبدل لكلماته بتقص او خلف وهو
السميع لما يقال العليم بما يفعل وان نطمع اكثر من في
الارض اى الكفار يضلوك عن سبيل الله ودينه اى
ما يتبعون الا الظن في مجادلهم لك في امر الميثة
اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه ما قتلتم وانما
هم لم يخرسون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم
اي عالم من يفضل عن سبيله وهو اعلم بالمستدين
فيجازي كلا منهم فكلوا ما ذكر اسم الله عليه
من الذبايح وقد فصل بالبناء للمفعول وللفاعل
في الفعلين لكم ما حرم عليكم في آية حرمت عليكم
الميثة **لما انظر رتم اليه** منه فهو ايضا حلال
لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم
اكله وهذا ليس منه **وان كثير يضلون** بفتح الياء
وضمها **با هو ايهام** بما نهواه انفسهم من تحليل الميثة
وعبرها **بغير علم** تعتمدونه في ذلك ان ربك هو
اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام وذروا
انركوا ظاهرا لهم وباطنه علانية وسره والاسم

فبيل الزنا وقيل كل معصية ان الذين يكسبون **اللام**
سيجزون في الآخرة بما كانوا يعترفون يكسبون
ولا تاكلوا مما يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح على
اسم غيره والا فاذبحه المسلم ولم ليسم فيه عهدا **اليس**
فهو حلال قاله ابن عباس وعليه السأغي وانه اي
الاكل منه **لفسق** خروج عما جبل وان الشياطين ليؤخر
يوسوسون الي اوبياهم الكفار ليحارلوكم في تحليل
المينة وان اطعتموهم فيه انهم لمشركون وترك في اي
جهل وغيره او من كان ميتا بالكفر فاحييناه بالهدى
وجعلنا له نورا عيشي به في الناس يقبصر به الحق
من غيره وهو الايمان كن مثله مثل زائدة اي كن
هو في الظلمات ليس بخارج منها وهو الكافر لا كذلك
كما زين للمؤمنين الايمان زين للكافرين ما كانوا يعملون
من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا فساق مكة
اكابرها جعلنا في كل قرية اكابر نجربهم بها ليعرفوا فيها
بالصدق عن الايمان وما يكفرون الا بانفسهم لان وباله
عليهم وما يشعرون بذلك واذا جاءهم ايماء اهل
مكة آية على صدق النبي فالوالن يؤمن به حتى توفي
مثل ما اوفى رسل الله من الرسالة ويوحى اليها
لانا اكثر ما لا واكثرنا قال تعالى الله اعلم حيث
يجعل رسالاته بالجمع والافراد وحيث مفعول به

لفعل

لفعل دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الصالح لوضعها
فيه فيضعها وهو لا ليسوا اهلا لها **سيصيب**
الذين اجرموا بقولهم ذلك **مغفار** ذل عند الله
وعذاب شديد بما كانوا يعكرون اي بسبب مكرهم
فن يرد الله ان يهديه يشرح صدره **للاسلام**
بان تقذف في قلبه نورا فينسخ له ويقبله كما ورد
في حديث ومن يرد ان يضل به **يصل صدره** صريحا
بالتحقيق والشدة به **حرجا** شد يد الضيق بكسر
الراء صفة وفتحها مصدر ووصف به مبالغة كأنها
يصعد وفي قراءة يصاعد وفيها ادغام التاء في الاصل
في الصاد وفي اخري يسكونها في **السماء** اذا كلف
الايمان لشدة غلبة كذلك **الحجل** يجعل الله الرجس
العذاب او الشيطان اي يسلطه على الذين لا يؤمنون
وهذا الذي انت عليه يا محمد **صراط** طريق ربك
مستقيما لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة
للجملة والعامل فيها معنى المسارة **قد فضلنا** بيننا
الايات لقوم يذكرون فيه ادغام التاء في الاصل
في الدال اي يتعظون وخصوا بالذكر لانهم المستفقدون
لهم دار السلام اي السلامة وهي الجنة عند ربهم
وهو وليهم بما كانوا يعملون واذكر يوم نخشركهم
بالنون والياء اي الله الخلق جميعا ويقال لهم

يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغوايكم
وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا
استقم بعضنا ببعض انتقم الانس بقرين الجن لهم
الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا
الذي اجلت لنا وهو يوم القيمة وهذا تحسر منهم
قال تعالى لهم علي لسان الملائكة النار مثواكم
ما ويكم خالد بن فهال ما ساء الله من المواقف التي يخرجون
فيها الشراب الحميم فانه خارجها كما قال ثم ان مرجعهم
لا في الحميم وعن ابن عباس انه فيمن علم الله انهم
يؤمنون لما بعثني من ان ربك حكيم في صنعه عليهم
مخلقه وكذلك كما متعنا عصاة الانس والجن بعضهم
ببعض مولي من الولاية بعض الظالمين بعضنا اي علي
بعض بما كانوا يكسبون من المعاصي يا معشر الجن
والانس لم ياتكم رسل منكم اي من مجموعكم الصادق بالانس
او رسل الجن نذرههم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون
قومهم ينصون عليكم اياي وينذرونكم لقاء يومكم هذا
قالوا شهدنا على النفس ان قد بلغنا قال تعالى
وعزتهم الحياة الدنيا فلم يؤمنوا وشهدوا على انفسهم
انهم كانوا فرسين ذلك اي ارسال الرسل ان السلام
مقدرة وهي حقيقة اي لانه لم يكن ربك ههنا العزى
بظلم منها واهلها غافلون لم يرسل اليهم رسول بين

لهم ولكل من العاملين درجات جزاها عملوا من
خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون بالياء والتاء
وربك الغني عن خلقه وعبادتهم ذوالرحمة ان يشاء
يذهبكم يا اهل مكة بالاهلاك ويستخلف من بعدكم
ما يشاء من الخلق كما انشاكم من ذرية قوم اخرين
اذهيهم ولكنهم انما لكم رحمة لكم انما توعدون من
الساعة والعذاب لا تحالون وما انتم بمعجزين فائتين
عذابنا قل لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم التي
عامل على حالتي فسوف تعلمون من موصولة
منقول العلم تكون له عاقبة الدار اي العاقبة
المجودة في الدار الآخرة انه لا يفلح يسعد الظالمون
الكافرون وجعلوا اي كفار مكة لله ما ذر خلق
من الحوت الزرع والانعام نصيبا بصرفونه الى
الضيفان والمساكين ولشركائهم نصيبا بصرفونه
الي سدتها فقالوا هذا الله بزعمهم بالفتح والضم
وهذا الشركائنا فكانوا اذا سقط في نصيب الله شيء
من نصيبهما التقطوه او في نصيبها شيء من نصيبه
تركوه وقالوا ان الله عني عن هذا كما قال تعالى فما كان
لشركائهم فلا يصل الي الله اي كجهنم وما كان الله فلك
فلا يصل الي شركائهم ساء بئس ما يحكمون حكمهم
هذا وكذلك كما نون لهم ما ذكر من الكثير من الشركين

قل اولادهم بالواد شركاء وهم من الجن بالرفع فاعل
زين وفي قراءة يئنا به للمفعول ورفع قتل ونصب
الاولاد به وجد شركائهم باضافته وفيه الفصل
بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر اضافة
القتل الى الشركاء لانهم به ليردوهم يهلكوهم ويلبسو
يخلطو عليهم دينهم ولو ساء الله ما فعلوه فذرهم
وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حجر
حرام لا يطعمها الا من نشأ من خدمة الله وثان وغيره
برعهم اي لاجته لهم فيه وانعام حرمت ظهورها
فلا تركب كالسوايب والحوامي وانعام لا يذكرون
اسم الله عليها عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم
ونسبوا ذلك الى الله افترأ عليه سبحانه بها
كانوا يفترون عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام
المحرمة وهي السوايب والبحاير خالصة حلال لذكورنا
ومحرم على اناجننا اي النساء وان يكن ميتة بالرفع
والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره فهم فيه شركاء
سبحرهم الله وصممهم ذلك بالتحليل والتحریم اي جزاه
ان يحكم في صنعه عليهم بخلفه فخرس الذين قتلوا
بالتحفيف والتشديد اولادهم بالواد سنفها جهلا
بغير علم وحرمو ما رزقهم الله مما ذكر افترأ على الله
فرضلوا وما كانوا مستدين وهو الذي انشا خلق جنات

بساتين

بساتين معروشات مبسوطات على الارض
كالبطيخ وغير معروشات بان ارتفعت على ساق
كالنخل وانشا النخل والزرع مختلفا اكله ثمرة وحبه
في الهيئة والطعم والزيتون والرمان متساويان
ورقهما حال وغير متساوي طعمه كلوا من ثمرة
اذا اثمر قبل النضج وانما حقه زكاته يوم حصا ده
بالفتح او الكسر من العشر ونصفه ولا تسرفوا
بما عطاكم فلا يبقى لغيركم شيء انه لا يجب المسرفين
المجتاوزين ما حد لهم وانشا من الانعام حولة
صالحة للمعمل عليها كالابل الكبار وفرشا لا تقبل
له كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفرش
للارض لرفه منها كلوا ما رزقكم الله ولا تتبعوا
خطوات الشيطان طرائقه في التحليل والتحریم انه
لكم عدو مبين بين العداوة ثمانية اذ واج اصناف
بدل من حوله وفرشا من الضان زوجين اثنين
ذكر وانثى ومن المعز بالغنم والسكون اثنين قل
يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثها اخري
ونسب ذلك الى الله الذكرين من الضان والمعز
حرم الله عليكم ام لا اثنين منها اما اشتملت عليه
ارحامكم ام لا اثنين ذكر كان او انثى ينبغي ان يعلم عن
كيفية تحریم ذلك ان كنتم صادقين فيه المعنى

من اين جاء التحريم فان كان من قبل المذكورة فجميع
الاناث حرام واشتمال الرحم فالزوجان فمن اين التحريم
والاستفهام للذكر ومن الابل اثني ومن البقر اثني
قل الذكر من حرم ام الاثنيين اما اشتملت عليه ارحام
الاثنيين ام بل كنتم شهدا حضورا اذ وصاكم الله بهذا
التحريم فاعتمدتم ذلك لا بل انتم كاذبون فيه فمن
اي لا احده اظلم ممن افترى على الله كذبا بذلك ليضل
الناس بغير علم ان الله لم يهدي القوم الظالمين قل
لا اجد فيها اوحى الي شيئا محرما هل طاعة بطمه ان يكون
بالياء والثاوية بالانصب وفي قراءة بالرفع مع تحت
او دما مسفوحا ساءلا بخلاف غيره كالنكد والطحال
او كم خنزير فانه رجب حرام او اي الامان يكون فسقا
اهل بغير الله به اي ذبح على اسم غيره فمن اضطر الى
شيء ما ذكر فاكله غير باع ولا هاد فان ركب غفور
له ما اكل رجب به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذي ناب
من السباع ومغلب من الطير وعلى الذين هادوا اي
اليهود حرم ما كل ذي ظفر وهو ما لم يفرق اصابعه
كالابل والنعام ومن البقر والغنم حرم ما عليهم
شكوبهما الشارب وشك الكلى الاما حلت ظهورها
اي ما علق بها منه او حملته الكوايا الاما جحوايا
وحاوية او ما اختلط بغنم منه وهو شك الى اليه فانه

احل لهم ذلك التحريم جزئيا هم به يبيحهم بسبب
ظلمهم بما سبق في سورة النساء وانا لصا دقون
في اخبارنا وموايدنا فان كذبوك فيما جئت به
فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم يبع الجحيم
جلكم بالمعقوبة وفيه تطف بدعيهم الى الايات
ولا يورد باسمه عذابه اذ اجاب عن القوم المجرمين
سيعول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا
نحن ولا ابائونا ولا حرمانا من شيء فاشركنا وتحريما
بمسيئته فهو راض به قال تعالى كذالك كاذب
هو لا كذب الذين من قبلهم رسلكم حتى اذا قول
باسنا عذابنا قل هل عندكم من علم بان الله راني
بذلك فتخرجوه لنا اي لا علم عندكم ان ما تنبعون
في ذلك علم الظن وان ما انتم الا تخنصون تكذبون
فيه قل ان لم تكن بحجة فقله الحجة البالغة السامنة
فلو شاهدها بينكم لهداكم اجمعين قل هل من احضروا
شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي
حرمتموه فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع
اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون
بالاخيرة وهم من بهم يعدلون يشركون
قل تعالى وانزل اقر ما حرم ربكم عليكم ان مفسدة
لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا

ولا تقتلوا اولادكم بالواد من اجل املاق فقر
تخافونه نحن نرزقكم وايهاهم ولا تقر بوالفواحش
الكبار كالزنا ما ظهر منها وما بطن اي علائقها وسرها
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالحق كالغود
وحد الردة ورجم المحضن ذككم المذكور وصاكم به
لعلكم تتقون تتدبرون ولا تقر بوامال اليتيم
الا بالتي اي بالمحصلة التي هي احسن وهي ما فيه صلاحه
حتى يبلغ اشده بان يحكم واوفوا الكيل والميزان
بالقسط بالعدل وترك البخس لا تكلف نفسا الا
وسعها طاقتها في ذلك فان اخطا في الكيل والوزن
والله يعلم صحة نيته فلا مواخاة عليه كما ورد
في حديث واذا قلتم في حكم او غيره فاعدلوا بالصدق
ولو كان المقول له او عليه ذا قرني قرابة وبه دانه
او فواذككم وصاكم به لعلكم تذكرون بالتسديد
تتقون والسكوت وان بالفتح علي تقدير السلام
استينافا ~~هنا~~ الذي وصيتم به ~~هنا~~ مستقيما
حال فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الطرق المخالفة له
فتفرق فيه حذف احدي التاني تميل بكم عن سبيل
دينه ذككم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب
التوراة وسم لتريب الخبايا ثم انا للنعمة على الذي
احسن بالقيام به وتفصيلا بيانا لكل شيء يحتاج

اليه

اليه في الدين وهدى ورحمة لعلهم اي بني اسرائيل
يلتفتوا ربيهم بالبعث يومنون وهذا القرآن كتاب
انزلناه مبارك فاتبعوه يا اهل مكة بالعمل بما فيه
وانتقوا الكفر لعلكم ترجون انزلناه ل ان لا
تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين اليه و
والنصارى من قبلنا وان تخففه واسمها محذوف
اي انا كنا عن دراستهم قراءتهم لغافلين لعدم
معرفةنا لها ليس بلفظنا او تقولوا انما انزل علينا
الكتاب لكننا اهدى منهم بحجوة اذ هاتنا فقد
جاءكم بينة بيا من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه
ثقت اي لا احد الخلم من كذب بايات الله وصرف
اعرض عنها سيجزي الذين يصدفون عن اياتنا
سوء العذاب اي اشده بما كانوا يصدفون هل
ينظرون ما ينتظر المكذبون الا ان تاتيهم بالشاء واليه
الملائكة لقبض ارواحهم اوياتي ربك اي امره بمعنى
عذابه اوياتي بعض ايات ربك اي عدامته الدالة
على الساعة يوم ياتي بعض ايات ربك وهو طلوع
الشمس من مغربها كما في حديث الصحيحين لا تنفع
نفسا ايمانها لم تكن امتت من قبل الجملة صفة نفس
او نفسا لم تكن كسبت في ايمانها خيرا طاعة اي لا
تنفعها توبتها كما في الحديث قل انتظر واحذر هذه

هذه الاشياء **انا منتظرون** ذلك ان الذين فرقوا بينهم
باختلافهم فيه فاحذوا بعضه وتركوا بعضه وكانوا
شيعا فرقا في ذلك وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم
الذي امروا به وهم اليهود والنصارى **لست منهم في شيء**
فلا تعرض لهم انما امرهم الي الله يتوكله ثم ينزلهم
في الآخرة بما كانوا يفعلون فيجازيهم به وهذا منسوخ
بآية السيف من جاء بالحسنة اى لا اله الا الله فله
عشر امثالها اى جزا عشر حسنة ومن جاء بالسيئة
فلا يجزيه الا مثله اى جزاه وهم لا يظلمون يقصرون
من جزائهم شيئا قل اني هادي ربي الى صراط مستقيم
ويبدل من محله دينا فيما مستقيما ملته ابراهيم
حينفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسبي
عبادتي من حج وغيره ومحياي وماتي موثق بالله
رب العالمين لا شريك له في ذلك وبذلك اى التوحيد
امرت وانا اول المسلمين من هذه الامة قل غير الله
ابغى ربا لها اى لا اطلب غيره وهو رب مال كل شيء
ولا تكتسب كل نفس دينا الا عليها ولا تزرر تحمل نفس
واحدة اثم وزر نفس اخري ثم الي ربكم مرجعكم
فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم
خلاف الارض جمع خليف اى يخلف بعضكم بعضا
فيها ورفع بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه

وغير

وغير ذلك ليلوكم ليختبركم فيما انكم اعطاكم ليظهر
المطيع منكم والمعاصي ان ربك سريع العقاب لمن
عصاه **وانه لفقور** للمؤمنين رحيم بهم سورة
الاعراف مسكية طموا سيئهم عن العذبة الثمان
او الخمس ايات ما يتان وخمس اوست ايات **بسم الله**
الرحمن الرحيم المص الله اعلم بمراده بذلك هذا
كتاب انزل اليك خطاب للنبي فلا يكن في صدرك
حرج ضيق منه ان تبلفه مخافة ان تكذب لتتذر
متعلق بانزل اى لا تذار به وذكرى تذكرة للمؤمنين
به قل لهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اى القران
ولا تتبعوا تتبعوا ومن دونه اى الله اى غيره
اوليا تطيعوهم في معصيته تعالى فليلا ما تذكرو
بالنار والياء تنظفون وفيه ادغام التاء في الاصل
في الذال وفي قراءة بسكونها وما زائدة للتاكيد لقلة
وكم خبرية مفعولة من قرية اريد اهلها **اهلكناهم**
اردنا اهلا فجاءها **باسنا** عذابنا بيانا ليلادهم
قايلون نائمون بالظميرة والقبولة استراحة
نصف النهار وان لم يكن معها نوم اى مرة جاءها ليلاد
ومرة نهارا فكان دعواهم قولهم اذ جاءهم **باسنا**
الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسبيل الذين ارسل اليهم
اي الامم عن اجابتهم الرسل وعلمهم فيما بلغهم **وليس**

المرسلين عن علم بلاغ فلتقصص عليهم بعلم لتخبرهم
عن علمهم بما فعلوه وما كنا غائبين عن ابلاغ الرسل
والامم الخالية فيما عملوا **والوزن** للاعمال او لصلواتها
بميزان له لسان وكفتان كما ورد في حديث كابر **يومئذ**
اي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيمة **الحق** العدل
صفة الوزن **فن ثقلت موازينه** بالحسنات **فالويل**
لهم المفلحون الفايزون **ومن خفت موازينه** بالسيا
فالويل للذين خسروا انفسهم بتصييرها الى النار
بما كانوا اباياتنا فيظلمون يحجرون ولقد مكناكم
يا بني ادم في الارض وجعلناكم فيها معايش بالياد
اسبابا فيعيشون بها جمع معيشة **قليل** ما لا يكد
القلة **تسكرون** على ذلك **ولقد خلقناكم** اي اياكم
ادم بم صورناكم اي صورناه وانتم في ظهركم **ثم قلنا**
للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية بالاختصاص **فسجدوا**
الا ابليس ابدا الجن كان بين الملائكة لم يكن من الساجدين
قال تعالى ما منعك ان لا زايدة **تسجد** اذ حين
امرتك امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار
وخلقتهم من طين قال فاهبط منها
اي من الجنة وقيل من السموات **فان يكون** ينبغي
لك ان تتكبر فيها فاخرج منها **انك من الصاغرين**
الذليلين قال انظر في اخري الى يوم يبعثون اي الناس

قال الله

قال الله من المنظرين وفي آية اخري الى يوم الوقت
المعلوم اي وقت النفخة الاولى قال فيما اخبرني
اي باعوانك لي والبالقسم وجوابه **لقد كنت لهم**
اي لبني ادم صراطك المستقيم اي على الطريق الموصل
اليك **ثم لا يبينهم** من بين ايديهم **ومن خلفهم**
وعن ايمانهم وعن شمالكهم اي من كل جهة فامنعهم
عن سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتي
من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى
ولا تجد اكثرهم شاكرين مؤمنين قال اخرج منها
مذموم ما بالهم معييا او متقوتا **مدحولا** مبعده عن
الرحمة **لمن تبعد** منهم من الناس واللام للابتداء والظنة
للقسم وهو **لا ملين** جهنم منكم **اجمعين** اي منك
بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب
وفي الجملة معنى جزا من الشرطية اي من تبعد
اعذبه **وقال يا ادم اسكن** انت فاكد للضمير في
اسكن لي عطف وزوجك حوا بالمدح **الجنة** فكل من
حيث شئتما **ولا تقربا** هذه الشجرة بالاكل منها
وهي الحنطة فتكونا من الظالمين فوسوس اليهما
الشيطان ابليس ليبري يظهر لهما ما ووري
فوعل من الموارد عنهما من سواتهما وقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة **الكره** ان تكونا ملكين

و فرى بكسر اللام او تكونا من الخالدين اى وذلك
لازم عن الاكل منها كما في اية اخرى هل ذلك على شجرة
الخلد وملاك لا يبلى وقاسمها اى اقسامها بالله
اى لكما من الناصحين في ذلك فذلاهما حظهما عن
منزلتهما بفروور منه فلما ذاقا الشجرة اى اكلتا منها
بدت لهما سوءاتهما اى ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر
ودبره سمي كلاهما سوءة لان انكشافه بسوء صاحبه
وطغفا بخصفان اخذا يترقان عليهما من ورق
الجنة ليسترابه ونداهار بهما الم انهما عن ذلكما
الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو ومبيل
بين العداوة وطمس تفهاما للتقوى قال الربنا
ظلمنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا اى ادم وحواء
بما استملتما عليه من ذرية كما بغضكم بعض الذرية
لبعض عدو ومن ظلم بعضهم بعضا ولكم في الارض
مستقر مكان استقرار ومناخ تمنع الى حين
تنقضي ص فيه اجالكما قال فيها اى الارض تحبون
وفيهما تموتون ومنها تخرجون بالبعث بالبنا
للفاعل والمفعول يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا
اى خلقناه لكم بوادي يسترسواكم وريشا
هو ما يتحمل به من الثياب ولباس التقوى العمل

148
الصالح او السميت الحسن بالنصب عطف على لباسا
والرفع مبتدأ خبره جملة ذلك خبر ذلك من ايات
الله ذلك بل قدرته لعلمهم تذكرون فيؤمنون فيه
التفات عن الخطاب يا بني ادم لا يفتنكم بضلتكم
الشيطان اى لا تبتغوه فتقتنوا كما اخرج ابراهيم
بفتنته من الجنة يترع حال عنهما لباسهما ليس بهما
سوءاتهما اى الشيطان يراكم وهو وقبيله
وجنوده من حيث لا ترونهم للطافة اجسادهم او علم
الوانهم انا جعلنا الشياطين اوليا عواقا وقرنا
لا يكونون للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة
كالشرك وطوافهم بالبيت عراة فايدين لا تطوف
في ثياب عصينا الله فيها فهو اعنها قالوا وحجونا
عليها اياهنا فا قدرنا بهم والله امرنا بها ايضا قل لهم
ان الله لا يامر بالفتنة يقولون على الله ما لا تعلمون
انه قاله استفهام انكار قل امرني بالقسط العادل
واقبوا معطوف على معنى بالقسط اى قال اقسطوا
واقبوا وقبله فاقبلوا مقدر وجوهكم لله عند
كل مسجد اى اخلصوا له سجودكم وادعوه اعبدوه
مخلصين له الدين من الشرك كما يدركم خلقكم ولم
تكونوا شيئا تقولون اى يعبدكم احيا يوم القيمة
فرينا منكم هدي وفرينا حق عليهم الضلالة

انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله اي غيره
ويحسبون انهم مهتدون يا بني ادم خذوا زينتكم
ما يستر عورتكم عند كل مسجد وعند الصلوة
والطواف وكلوا واشربوا ما شئتم ولا تسرفوا
انه لا يحب المفسرفين قل انكوا وعليهم من حرم
زينته الله التي اخرج لعباده من اللباس والطيبات
المستلذات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة
الدنيا بالاستحقاق وان سئركم فيها غيرهم خالصه
خاصة بهم بالرفع والنصب حال يوم القيمة كذلك
تفصل الايات فيبينها مثل ذلك التفصيل لقوم
يعلمون يتدبرون فانهم المنفقون بها قل انما
حرم ربي الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر منها وما بطن
اي جبرها وسرها وطمع المعصية والبغي على
الناس بغير الحق هو الظلم وان تشركوا بالله ما لم
يترب به باشر اكم سلطانا حجة وان تقولوا على
الله ما لا تعلمون من تخوم ما لم يحرم وغيره وكل
امة اجل مدة فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه
ساعة ولا يستقدمون عليه يا بني ادم اما فيه
ادغام نون ان الشرطية في ما المزية يا بني ادم
رسلكم يفتنون عليكم اياتي فمن اتقى الشرك
واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

في الجنة

في الجنة والذين كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا عنها
فلم يؤمنوا بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
من اي الاحد اظلم من افترى على الله كذبا نسبة
الشريك والولد اليه او كذب باياته القرآن اولئك
ينالهم نصيبهم نصيبهم خطاهم من الكتاب ما كتب
لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والاحل وغير ذلك
حتى اذا جاءتهم رسلنا بالبينات يتوفونهم قالوا
لهم تبكينا اينما كنتم تدعون تعبدون من دون الله
قالوا ضلوا غايوا عنا فلم نزلهم ومنهم من اعلى انفسهم
عند الموت انهم كانوا كافرين قال تعالى لهم يوم
القيمة ادخلوا في جملهم امم قد خلت من قبلكم
من الجن والانس في النار متعلق بادخلوا كل امة
امة النار لعنت اختها التي قبلها لضلالها بها
حتى اذا داركوا تلاحقوا فيها جميعا قالن اخرهم
وهم المبتاع لا ولا هم اي لا جلمهم وهم المستمعون
ربنا هؤلاء اضلونا فانهم عذابا ضعفا مضعفا من
النار قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعف عذاب
مضعف ولكن لا تعلمون بالنار والياء ما لكل
فرق وقالوا ولا هم لا خراهم فما كان لكم علينا من
فضل لا لكم لم تكفروا بسببنا فتنوا وانتم سوا
قال تعالى لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون

ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا تكبرا وعصوا
فلهم يومئذ بها لا تفتح لهم ابواب السماء اذ اخرج
بارواهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سبعين بخلاف
المؤمنين فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة
كما ورد في حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط ثقب الابرّة وهو غير ممكن فكذا
دخولهم وكذلك الجزاء تجزي المجرمين بالكفر لهم
من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اعطيت
من النار جمع غابضة وتنوبه عوض من اليا المخرقة
وكذلك تجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات
متبدا وقوله لا تكلف نفسا شئ وسعها طاقتها من
العمل اعتراض بينه وبين خبره وهو اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم
من غل حقد كان بينهم في الدنيا تجزي من تخنمهم
تحت قصورهم الا نهار وقالوا عند الاستقرار
في منازلهم الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل هذا
جزاؤه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حذف
جواب لولا لدلالة ما قبله عليه لفرجات رسل
ربنا بالحق ونودوا ان مخففة اي انه او مفسرة في الوضع
الخمسة نكلم الجنة اورثتموها ما كنتم تعملون ونادي
اصحاب اصحاب الجنة اصحاب النار تعزير او تبكين

ان قد

ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا من الثواب قبل وجد
ما وعدكم ربكم حقا من العذاب قالوا نعم فاذا ن
مؤذن تادي مناد بينهم بين الفريقين اسمهم
ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدرون الناس
عن سبيل الله دينه ويبغونها اي يطلبون
السبيل موجبا معوجة وهم بالآخرة كاذبون
وبينهما اي اصحاب الجنة والنار الحجاب حاجز قيل
هو سور الاعراف وهي الاعراف وهو سور
الجنة رجال استوت حسنا تم وسيا تم كما في
الحديث يعرفون كلاما من اهل الجنة والنار بسماهم
بعد امتهم وهي بياض الوجة للمؤمنين وسواد
للكافرين لرويتهم لهم اذ موضعهم عال وفادوا
اصحاب الجنة ان سلام عليكم قال تعالى لم يدخلوها
اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطعمون في دخولها
قال الحسن لم يطعمهم الا الكرامة يريد بها هم وروى
الحاكم عن حذيفة قال بينا هم كذلك اذ طلع عليهم
ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم
واذا اصرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقوا
جهة اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع
القوم الظالمين ونادي اصحاب الاعراف رجالا
من اصحاب النار يعرفونهم بسماهم قالوا ما اتقوا

عنكم من النار جمعكم المال اوكثرتكم وما كنتم تستكبرون
اي واستكباركم عن الايمان ويقولون لهم مشيرون
الى ضعف المسلمين اهؤلاء الذين اقصمتم لاينا لهم الله
برحمة قد قبل لهم ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا
انتم تخزنون وقرئ ادخلوا بالبنا للمفعول ودخلوا
فجلمة النقي حال اي مفعولهم ذلك ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما
زرقكم الله من الطعام قالوا ان الله حرمها منعهما
على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرهم
الحياة الدنيا فالיום نفسا هم تتركهم في النار
كما نسوا القايومهم هذا بترك العمل له وما كانوا
باياتنا يجردون اي وكما جردوا ولقد جئناهم
اي اهل مكة بكتاب قرآن فصلناه بيناه بالاجاز
والوعد والوعيد على علم حال اي عالمين بما فصل
فيه هدي حال من الهأ ورحمة لقوم يؤمنون
به هل ينظرون ما ينتظرون الا تاويله عاقبة
ما فيه يوم ياتي تاويله هو يوم القيمة يقول
الذين نسوه من قبل تركوا الايمان به قد جاءت
رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا
او هل نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل ثم
الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد

خسر

انفسروا انفسهم اذا صاروا الى الهلاك وصل
ذهب عنهم ما كانوا يفترون من دعوى الشرك
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام من ايام الدنيا اي قدرها لانه لم يكن ثم خمس
ولوشا خلفهن في الجنة والعدوك عنه لتعلم خلقه
الستة ثم استوي على العرش هو في المنة سرير
المملك استواء يليق به بنفسه الليل النهار مخفيا
ومشردا اي يغطي كلا منهما بالآخر بطلبه يطلب
كل منهما الآخر طلبا حثيثا سريعا والشمس والقمر
والنجوم بالنصب عطفها على السموات والارض
والرفع مبتدأ خبره مستخرجات مدلالات بامر
بقدرته الاله الخلق جميعا والامر كله بتبارك
تفظم الله رب مالك العالمين ادعوا ربكم تضرعا
حال تدللا وخفية سرا انه لا يحب المعتدين
في الدنيا بالصدق ورفع الصوت ولا تغسروا
في الارض بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها بعث
الرسول وادعوه خوفا من عقابه وطمعا في رحمته
ان رحمة الله قريب من المحسنين المطيعين
وتذكروا قريب المخبر به عن رحمة لاصافها الى الله
وهو الذي يرسل الرياح بشارين بيري رحمته
اي متفرقة قدام المطر وفي قرارة يسكون الشين

تحقيقا وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدر روي في
اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون مبشرا
ومفرد الاولي نشور كرسول والاخيرة بشير
حتى اذا اقلت حملت الرياح سحبا **بانتقالا** بالمطر
سقناه اي السحاب وفيه التفات عن الغيبة
لبلد ميت لا نبات له اي لا حياية **فانزلنا به** بالبلد
لما فخرجنا به الماء من كل الثمرات كذلك الاخراج
تخرج الموتى من قبورهم بالاحياء **لعلكم تذكرون** قومون
والبلد الطيب العذب التراب يخرج نباته حسنا **باذن**
ربه هذا مثل للمؤمن بسمع الموعظة فينتفع بها **والذي**
خبت ترابه لا يخرج نباته الا **كذا** عرا عشفة وهذا
مثل الكافر كذلك كما بينا ما ذكر نصرف نين الايات
لقوم يشكرون الله فيؤمنون **لقد** جواب قسم
مخروف ارسلنا نوحا الي قومه فقال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره باجور صفة لاله والرفع بدل
من محله اخذ اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم
عظيم هو يوم القيمة قال الملا الاشراف من قومه
انا لنراك في ضلال مبين **بين** قال يا قوم ليس لي
ضلالة هي هي اعم من الضلال فنتفها ابلغ من تقيده
ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم بالتحقيق
والاستدلال رسالات ربي وانصروا ربي اذ اخبركم واعلم

من الله

من الله ما لا تعلمون الذين اوتيتهم ان جاءكم ذكر
موعظة من ربكم على لسان رجل منكم لينذركم
العذاب ان لم تؤمنوا واستقوا الله ولعلكم ترجعون
بها فذكر بوجه فاجنبناه والذين معه من الغرق في
الفلك السفينة واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا
بالطوفان انهم كانوا قوما عمن عن الحق وارسلنا
الي عاد الاولي اخاهم هوذا قال يا قوم اعبدوا الله
وحدوه ما لكم من اله غيره افلا تتقون تخافونه
فتؤمنون قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك
في سفاهة جهالة وانا لنظنك من الكاذبين
في رسالتك قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني
رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي
وانا لكم فاصح امين مأمون على الرسالة واتيتكم
ان جاءكم ذكر من ربكم على لسان رجل منكم
لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلقا في الارض من بعد
قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة قوة وطولا
كان طوبى لهم مائة ذراع وقصيرهم ستين فاذا
الاله انهم لعلكم تعلمون تغزرون قالوا لجننا
لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد اباؤنا
فايتنا بما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين
في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس

عذاب وعذاب اجتاد لوتني في اسماء سميت بها اي
سميت بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها ما اتزل
السمية اي يعبادونها من سلطان حجة وبرهان
فانتظروا العذاب اي معكم من المنتظرين ذلك
بتكذيبكم فارسلت عليهم الريح العقيم فاجيناها
اي هودا والذين معه من المؤمنين برحمة منا فطفنا
دابر القوم الذين كذبوا بايانا اي استبصلناهم
وما كنا مؤمنين عطف على كذبوا وارسلنا الى عود
بترك الصوف مراد به القبيلة اخاهم صلحا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره بالرفع والجبر
ما قد جاءكم بينة معجزة من ربكم على صديقي هذه
ناقة الله لكم اية حال معني عام لها معني الاشارة
وكا نواسا لوه ان يخرجها من صخرة عينوها فذروها
اتركوها فاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوا بغير
او ضرب فياخذكم عذاب اليم مؤلم واذكروا اذ جعلكم
خلفاء في الارض من بعد عاد وبواكم اسكنكم في الارض
تخذون من سهولها قصورا تسكنونها في الصيف
وتختون الجبال بيوتا تسكنونها في لشتا ونصيبه
على الحال المقدرة فاذكروا الا الله ولا تغتروا في الارض
مفسدين قال الملا الذين استكبروا من قومه
تكبروا عن الايمان به للذين استضعفوا من امن منهم

اي من قومه بدل ما قبله باعادة الجار انفسهم
ان صلحا من سبل من ربه اليكم قالوا نعم انما بما
ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انما
بالذي امنتم به كافرين وكانت الناقة لها يوم في الماء
ولهم يوم فلو اذ لك فقمر والناقة عقرها فذاد
بامرهم بان قتلهم قتلها بالسيف وعثوا عن امرهم
وقالوا يا صاح ايتنا بما تعدنا به من العذاب علي
قتلها ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجعة الزلزلة
الشديدة من الارض والصحبة من السماء فاصبحوا
في دارهم جائعين ياربكن على الركب ميتين فتولي
اعرض صاح عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة
ربي ونفخت لكم ولكن لا تحبون الناصحين واذكر
لوطا وبديل منه اذ قال لقومه انا فئت الفاحشة
اي اذ بار الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين
الانس والجن ايكم بتحقيق الهزتين وشهيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لثاقون
الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون
متجاوزون الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه
الا ان قالوا اخرجوهم اي لوطا واتباعه من قريبتكم
انهم افس يتطهرون من اذ بار الرجال فاجيناها
واهلكه الا امراته كانت من الغابرين الباقيين في العذاب

وامطرونا عليهم مطرا هو جارة السجبل اهلكتهم
 فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا الي
 مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحده
 ما لكم من اله غيره بالرفع والجرح قد جاءكم بينة
 معجزة من ربكم على صدي في فافوا انما الكليل والميزان
 ولا تجنسوا تقصوا الناس شيئا لهم ولا تقصدوا
 في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها يبعث
 الرسل ذكركم المذكور خير لكم ان كنتم مومنين مريدين
 الايمان فبادروا اليه ولا تقعدوا بكل صراط طريق
 توعدون تخوفون الناس باخذ ثيابهم او المكس
 منهم وتصرون نصرفون عن سبيل الله دينه
 من امن به بتوعدكم اياه بالقتل وتبغونها تطلبون
 الطريق عوجا معوجة واذكروا اذ كنتم قليلا
 فكثرتكم وانظر كيف كان عاقبة المعتدين قبلكم
 بتكذيبهم رسلكم اي اخراهم من الهلاك وان كان
 طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة
 لم يؤمنوا به فاصبروا وانتظروا حتى يحكم الله بيننا
 وبينكم بانحاء الحق واهلاك المبطل وهو خير الحاكمين
 اعد لهم قال الملا الذين استكبروا من قومه عن الايمان
 لتخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او
 لتعودن ترجمين في ملتنا ديتنا وغلبيوا في الخطاب

الجمع

الجمع على الواحد لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط على
 غوه اجاب قال تعود فيها ولو كنا كارهين لها
 استنفهم انكار قد افترينا على الله كذبا ان
 عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون
 ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا ذلك
 فيخذلنا وسع ربنا كل شئ علما اي ومنع علمه كل
 شئ ومنه حالي وحالكم على الله توكلنا ربنا افتم
 احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
 الحاكمين وقال الملا الذين كفروا من قومه اي قال
 بعضهم لبعض لئن لام قسم اتبعتم شعيبا انكم
 اذا خاسرون فاخذتكم الرجفة الشديدة فاصبحوا
 في دارهم جائعين باركين على الركب ميتين الذين
 كذبوا شعيبا مبتدا خبره كان محققا واسمها
 محذوف اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم
 الذين كذبوا شعيبا كما نزلهم الخاسرين التاكيد
 باعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم الشيا
 فتولوا عرض عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالت
 ربى ونصحت لكم فلم تؤمنوا فليكن اسمي اخزن
 على قوم كافرين استنفهم بمعنى التي وما ارسلنا
 في قريته من نبي فكذبوه لا اخذنا عاقبتنا اهلها
 بالبائس شدة الفقر والعناء المرض لعلمهم بغير عون

يتدلون فيؤمنون ثم برئنا اعطيناهم مكان السينة
العذاب **للمسنة الغنى والصحة حتى عفوا كثيرا**
وقالوا كفر النعمة قد مس ابائنا الضراء والسرء
كما مسنا وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة
من الله فكونوا على ما انتم عليه قال تعالى فاحذروا
بالعذاب **بغته فجاءه وهم لا يشعرون** بوقت
مجيئه قبله **ولوان اهل القرى المكذبين امنوا**
بالله ورسلمهم **واقفوا الكفر والمعاصي لعنتنا**
بالتخفيف والتشديد عليهم بركات من السماء المطر
والارض بالنبات ولكن كذبوا الرسل فاحذناهم
عاقبتناهم بما كانوا يكسبون افا من اهل القرى
المكذبون ان ياتيهم باسنا عذابنا بيانا ليلادهم
فاميمون غافلون عنه **وامن اهل القرى ان ياتيهم**
باسنا مني نهارا وهم يلعبون افا متواكرا الله
استدراجا اياهم بالنعمة واحذهم بغته فلا
يا من مكر الله الى العقوم الخاسرون اولم يهتدوا
للمذين يرون الارض بالسكنى من بعد هلاك
اهلها ان فاعل حقيقة واسمها حذوف اي انه
لو نشا اصيبتناهم بالعذاب **بذوقهم** كما اصيبتنا من
قبلهم والامزة في الموضع الاربعة للتوبيخ والغاء
والواو الداخلة عليها للتعطف وفي قرارة يسكون

الواو في الموضع الاول عطفابا و **وعن تطيع عثم**
على قلوبهم فهم لا يسمعون الموعظة سماع تدبر
لكل القرى التي مر ذكرها **نقض عليك يا محمد**
من انبائها اخبارا لها ولقد جاءتهم رسالتهم
بالبينات المعجزات الطاهرات **فاكانوا ليومئذ**
عند مجيئهم **بما كذبوا** كفروا به من قبل قبل مجيئهم
بل استمروا على الكفر كذلك الطبع بطبع الله
على قلوب الكافرين وما وجدنا الا اكثرهم اي
الناس من عهد اي وفا بعدهم يوم اخذ الميثاق
وان محققه وجدنا اكثرهم لغا سقين ثم بعثنا
من بعدهم اي الرسل المذكورين موسى باياتنا
التسع الى فرعون وملئه قومه **فظلموا كفروا**
بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين بالكفر من
اهلاكهم وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب
العالمين اليك فكدجسه به فقال انا حقيق جدير
علي ان اي بان لا اقول على الله الا الحق وفي قرارة
بشد يد الياء تحقيق مبتدأ خبره ان وما بعد
قد جاءكم بيعة من ربكم فارسل معي الى الشام
بني اسرائيل وكان استبعدهم قال فرعون له
ان كنت جئت بآية معي دعواك فان بها ان كنت
من الصادقين فيها فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان

مبين حية عظيمة ونزع يده اخرجها من جيبه
فاذا هي بيضا ذات شعاع للناظرين خلاف
ما كانت عليه من الملامة قال الملا من قوم فرعون
ان هذا ساحر عليم فايق في علم السحر وفي الشعرا
انه من قول فرعون نفسه فكانهم قالوه بعده
معه على سبيل الشاور يريد ان يخرجكم من اوطانكم
فاذا نامرون قالوا رجليه واخاض احرارهما وارسل
في المدن حاشرين جامعين بانوك بكل ساحر عليم
وفي قراءة سحار عليهم بفضل موسى في علم السحر
فجمعوا وجاء السحرة فرعون قالوا اين لنا بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم
وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقى عصا
واما ان تكون نحن الملقين ما معنا قال القوا امر
للاذن بتقديم الغالبين توسلا به الى اظهار الحق
فلما القوا حبالهم وعصيهم سحروا عين الناس
طرفوها عن حقيقة ادراكها واسترهبوهم خوفهم
حيث خيلوها حيات تسعي وجاء اسبحر عظيم وحيث
الي موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف يخذل احد
النايين من الاصل تبلى ما يافكون يفلبون بتموم
فوقع الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا يعملون من السحر

فقلوبوا

فقلوبوا اي فرعون وقومه هنالك وانقلبوا صابرين
صاروا ذليلين والبقى السحرة ساجدين قالوا منا
رب العالمين رب موسى وهارون لعلمهم بان ما
شاهدوه من العصا لا يتاقي بالسحر قال فرعون
الستم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفاه بموي
قبل ان اذن انا لكم ان هذا الذي صنعتوه لمكر
مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون
ما ينالكم مني لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
اي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ثم لاصلتكم
اجمعين قالوا انا الى ربنا بعد موتنا باي وجه
كان متقلبون راجعون في الآخرة وما ننقم تنكر
منا الا ان انا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا
صبرا عند فعل ما نوعده بنا لئلا نرجع كفارا
وتوفنا مسلمين وقال الملا من قوم فرعون له
انذر تترك موسى وقومه ليفسدوا في الارض
بالدعا الى محالقتك ويذرك والهنك فكان صنع
لهم اصناما صغارا يعبدونها وقال انا ربكم وربها
ولذا قال انا ربكم الاعلا قال يستفيل بالشدة
والتحقيف ابناهم المولودين ونسجني نستقي
نساهم كفعلنا بهم من قبل وانا فوقهم قاهرون
قادرين ففعلوا بهم ذلك فشكى بنو اسرائيل قال

موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا على اذاهم انظر
لده يورثها يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
فلمستقين الله قالوا اودينا من قبل ان تاتي بنا ومن بعد
ما جئتنا قال عيسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستظلكم في
الارض فينظر كيف تعملون فيها ولقد اخذنا من فرعون
بالسين بالخطيئة ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون يعطون
فيؤمنون فاذا جاءتهم الحسنة المحضب والفيقي قالوا لنا
هذه اى تستحقها ولم يشكروا عليها وان تصيبهم سيئة
جذب وبلا تطيروا بها يتسوا بموسى ومن معه من
المؤمنين الا انما يطايرهم سؤومهم عند الله يا ايهم به
ولكن اكثرهم لا يعلمون انما يصيبهم من عنده وقالوا
لموسى مه ما قاتلنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بتؤمنين
فدعا عليهم فارسلنا عليهم الطوفان وهو ما دخل
بيوتهم ووصل الي حلقوا بالاسين سبعة ايام والجراد
فاكل زرعهم وثمرهم كذلك والقمل السوس او فزع من
القراد فتتبع ما تركه الجراد والضفادع فذلات بيوتهم
وطعامهم والدم في مياههم ايات مفصلات مبينات
فاستكبروا عن الايات بها وكانوا قوما مجرمين ولما
وقع عليهم الرجز العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك
لما عهد عندك من كشف العذاب عنا ان امننا لا ان لا
قسم كشفنا عن الرجز انوصنا لك وانزل من السماء

بني اسرائيل

بني اسرائيل فلما كشفنا برعنا موسى عنهم الرجز الى اجل
هم بالقوه اذاهم يهلكون ينفقون عهدهم ويعصرون
على كفرهم فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم البحر المالح
بانهم بسبب انهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين
لا يتدبرونها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
بالاستعباد وهم بنو اسرائيل مسارقا للارض ومنهم
التي باركنا فيها بالماء والشجر وهي صفة للارض وهي الشام
وتحت كلمة ربك الحسنى وهو قوله وزيد ان غنى على
الذين استضعفوا في الارض الى اخره على بني اسرائيل
بما صبروا على اذاعدهم عبرنا ودمنا اهلكنا ما كان
يصنع فرعون وقومه من العماره وما كانوا يعرشون
يكسر الرء وضربهم برفعون من البنيات وجاوزنا ببني
اسرائيل البحر فاغرقوا على قوم يعكفون بضم الكاف
وكسرها على اصنام لهم يقيمون على عبادتها قالوا يا
موسى اجعل لنا الهام صما نعبده كما اله الهة قال انكم
قوم تجهلون حيث قبلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه اذ هو
متبرها لك ما هم فيه وباطل ما كانوا يفعلون قال اغيب
الله ابصيركم الى معبود او اصله ابني لكم وهو فضلكم على
العالمين في زمانكم بما ذكره في قوله واذكروا اذا بيناكم
وفي قراة انجاكم من ال فرعون يسومونكم بكلفونكم
ويذيقونكم سوء العذاب اشده وهو يقتلون ابناكم

ويستحيون يستيقون نساكم وفي ذلكم الانذار والعذاب
 بلا انعام او ابتلاء من ربكم عظيم افلا تنفطون فتفتنهم
 عما قلتم ووعدهم بالغف وودونها موسى ثلاثين ليلة كلمة
 عندها بينها بان يصوموها وهي ذي العقدة فصامها
 فلما تمت انكر خلوف فيه فاستاك فامر الله بعشرة
 اخرى ليكله بخلاف فيه كما قال تعالى واتمناها بالبشر
 من ذي الحجة فتم ميقات ربه وقت وعده بكلامه اياه
 اربعين حال ليلة تميز وقال موسى لاجنه هرون
 عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخلفني كن خليفتي
 في قومي واصالح امرهم ولا تتبع سبيل المنسدين
 بموافقتهم على المعاصي ولما اجاب موسى لميقاتنا اي
 الموطن الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلدا ^{سطة}
 كلاما سمعه من كل جهة قال رب اري نفسي انظر
 اليك قال ان تراني اي لا تقدر على رؤيتي والقبيل
 به دون ان اري بغير اماكن روعته تعالى ولكن
 انظر الى الجبل الذي هو اقوي منك فان استقر
 ثبت مكانه فنوف تراني اي ثبت لرؤيتي والا فلا
 طاقة لك فلما تجلي ربه اي اظهر من نوره قدر نصف
 انمله المختصر كما في حديث صححه الحاكم للجبل جعله دكا
 بالقصر والمدري مدكو كما مستويا بالارض وخرق
 صغقا معشبا عليه لهول ما راي فلما افاق قال

جاءت

سبحانه تترى هالك تبت اليك من سوال ما لم ادر به
 وانا اول المؤمنين في زمانني قال تعالى له يا موسى
 ان اصطفيتك اخترتك على الناس اهل زمانك
 برسالي بالجمع والافراد وبكلامي اي تكلمي اياك
 فخذ ما اتيتك من الفضل وكن من الشاكرين لا نفي
 وكنتم له في الواح اي الواح التوراة وكانت من سدر
 الجنة او زبرجدا وزمرد سبعة او عشرة من كل شيء موعظه
 وتفصيلا تبيننا كل شيء به من الجار والمجور وقبيله
 فخذها قبله قلنا مقدارا بقوة يجر وجهاد وامر قوما
 ياخذوا باحسنها ساركم دار الفاسقين فرعون وابناكم
 وهي مصولقتهم وابهم ساصرهم عن اياتي دلائل
 قدرتي من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون
 في الارض بغير الحق بان اخذلهم فلا يفكرون فيها
 وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل طريق
 الرشاد الهدى الذي جاء من عند الله لا يتخذوه سبيلا
 يسلكوه وان يروا سبيل الحق الضلال يتخذوه سبيلا
 ذلك الصنف بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين
 تقدم مثلهم والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة البعث
 وغيره حطت بطلت اعمالهم ما عملوه في الدنيا من خير
 كصلة رحم وصدقة فلا نفاب لهم لعدم شرطه هل ما
 يجوزون الاجراما كانوا يفعلون من التكذيب والمعاصي

انما جاء في الحديث
 انما جاء في الحديث

واخذ قوم موسى من بعده اي بعد ذهابه الى المناجاة
من حلبيهم الذين استعاروه من قوم فرعون بعل
عريس فبقى عندهم **عجلا** صاعدا لهم منه السامري **جدا**
بدل كما ودعاه **خوار** اي صوت يسمع انقلاب كذلك بوضع
التراب الذي اخذ من حافر فرس جبريل في فمه فان اكل الحياة
فيما يوضع فيه ومفعول اخذ الثاني محذوف اي الها المبرور
ان لا يكلهم ولا يهدمهم **سبيلا** فكيف يتخذها اتخذوه
الها وكانوا ظالمين باخذها ولما سقط في ايديهم اي ذموا
علي عبادته وراوا علموا انهم قد فعلوا بها وذلك بعد
رجوع موسى قالوا لمن لم يرجعنا ربنا ويغفر لنا نكون من
الظالمين ولما رجع موسى الى قومه غضبان من جهة
اسقامته يدركون قال لهم **يسا** اي ليس خلافة خلق في
ها من بعدى خلافتكم هذه حيث اشركتكم **اعلمتم** امرهم
والتي **الاول** الواح التوراة غضبا لديه فكسرت
واخذ من **ساحيه** اي بشعره بيمينه وكحته بشماله
بحره اليه غضبا قال يا بن آدم فكسر الميم وفطمها اراد
اي وذكرها اعطف لقلبه ان القوم استضعفوني
وكادوا فاربا يقتلونني فلا تسحت تفرج في **الاعداء**
بها نيك اياي ولا تجعلني مع القوم الظالمين بعبادة
العجل في المواخذة قال **رب اغفر لي** ما صنعت باخي
ولاخي اسركم في الدعا ارضاه ودفعنا للشماثة

وادخلنا

وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى ان
الذين اتخذوا العجل اله سينا لهم غضب عذاب من يهم
وذلة في الحياة الدنيا فعذبوا بالامر يقتل انفسهم وضرت
عليهم الذلة الي يوم القيامة وكذلك كاجرناهم غري
المغترين على الله بالاشراك وغيره والذين علموا ليات
ثم تابوا رجعوا عنها من بعد ما امنوا بالله ان ربك
من بعد ما اي التوبة لغفور لهم رحيم بهم ولما سكت
سكن عن موسى الغضب اخذ من **الواح** التي القاها وفي
نسخها اي ما نسخ فيها اي كتب هدي من الضلالة
ورحمته **لهم** الذين هم لهم يهربون يخافون وادخل
اللام على المفعول لتقدمه واخار موسى قومه اي من
قومه **سبعين رجلا** ممن لم يعبد والعجل بامر تعالى
لميقا تا اي للوقت الذي وعدنا باننا نهم فيه ليقتلوا
من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم فلما اخذهم **الرجعة**
الزلزلة الشديدة قال ابن عباس لانهم لم يزالوا قومهم
حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين سالوا الروية
واخذتهم الصاعقة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم
من قبل اي قبل خروجي بهم لتعين بنو اسرائيل
ذلك ولا يهملوني واياي اهلكتنا بما فعل السفهاء منا
استفهام استعطاف اي لا تعد بنا بذب غيرنا ان ما
هي اي الفسنة التي وقعت فيها السفهاء **الافسنتك**

ابن لاوك تفضل بها من تشاء اضلاله وتهدي من تشاء
هديته انت ولينا متولي امورنا فاغفر لنا وارحمنا
وانت خير الغافرين والكتب اوجب لنا في هذه الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة انا هدنا ربنا اليك قال
لغالي عذابي اصيب به من اشاء تغذيه ورحمتي ست
عمت كل شيء في الدنيا فساكنتها في الآخرة للذين يتقون
ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون
الرسول النبي المي محمد صلى الله عليه وسلم الذين يجدون
مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل باسمه وصفته
بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
محارم في سرهم ويحرم عليهم الجنايات من الميتة ويحرمها
ويضع عنهم اصرهم اغلالهم والاعلال الشدايد التي كانت
عليهم كقتل النفس في التوبة وقطع الجاسة فالذين آمنوا
به منهم وعزروه وقرروه ونصره واتبعوا النور
الذي اترك معه اي القرآن اولئك هم المفلحون قل حفظ
للمنبي يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي
له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت
فامنوا بالله ورسوله النبي المي الذي يؤمن بالله
وكلماته القرآن واتبعوه لعلكم تهتدون تهتدون
ومن قوم موسى امة جماعته يهدون الناس بالحق
وبه يعدلون في الحكم وقطعناهم فرقنا بني اسرائيل

التي

التي عشرة حال اسباط يد من اي قبائل ما يد
ما قبله واوحينا الي موسى اذا استسقاء قومه في النية
ان اضرب بعصاك الحجر ففصر به فاجبت ان تجر منه
التي عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس سبط
منهم مشربهم وظلنا عليهم الغمام في النية من حر الشمس
وانزلنا عليهم المن والسلوى هما التريخين والطير السابي
بجفيف اليم والقصر وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذكر اذ قيل
لهم اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكلوا منها حيث
شئتم وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب ابي باب
القرية سجدا سجودا شئنا نغفر بالنون والثا مبنيا
للمفعول لكم خطاياكم ستقرب المحسنين بالطاعة فوايا
قيدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فقالوا
حبة في شعرة ودخلوا زحفون على استاهم فارسلنا
عليهم رجلا عذابا من السماء كما نواي فظلمون
واسللمهم يا محمد توخا عن القرية التي كانت حاضرة
البحر مجاورته بحر القلزم وهي ايلة ما وقع باهلها اذ يعدو
يفتدون في السبت بصيد السمك المامورين بتركه فيه
اذ ظرف ليعدون ثابتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
ظاهرة على الماء ويوم لا يسبتون لا يعظمون السبت
اي سائر الايام لانهم ابتلا من الله كذلك نبأهم

بما كانوا يفسقون ولما صادوا السمك افترقت القرية
 اثلاثا ثلث صنادقهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا
 عن الصيد والهي واذ عطف على اذ قبله قالت امه منهم
 لم تصد ولم تنه لمن نهى لم تقطون قوما الله مهلكهم او
 معذبهم عذابا شديدا قالوا مو عظمتا معذرة نصتذر
 بها الي ربكم لئلا نسب الي تفصير في ترك النهي ولعلمهم
 يتقون الصيد فلما نسوا تركوا ما ذكروا به وعظوا به
 فلم يرجعوا اليها الذين يتهون عن السوا واخذوا الذين
 ظلموا بالاعتد بعذاب جيس شديد بما كانوا يفسقون
 فلما عتوا تكبرا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا
 قردة خاسئين صاعزين فكانوا هذا تفصيل لما قبله
 قال ابن عباس ما اري ما فعل بالفرقة الساكنة وقال
 عكرمة لم يهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تقطون
 الي اخره وروي الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه
 واذنا ذن اعلم ربك ليسعن عليهم اي اليهودي يوم
 القيمة من يسومهم سوء العذاب بالذل واخذوا الجزية
 فبعث عليهم سلمان وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم
 وضرب عليهم الجزية فكانوا يودون وها الي الجوس الي ان بعث
 نبينا صلى الله عليه وسلم وضربها عليهم ان ربك
 لسريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور راحل طاعته
 رحيم بهم وقطعنا هم فرقناهم في الارض اما فرقا

منهم

منهم الصالحون ومنهم ناس دون ذلك الكفار والفاستقون
 وبلوناهم بالمحسات بالنعمة والنيات النعم لعلمهم
 يرجعون عن فسقهم فحلف من بعدهم خلف ورتوا
 الكتاب التوراة عن ابايهم ياخذون عرض هذا الذي
 اي عظام هذا الشئ الذي اي الدنيا من حاله وحلم
 ويقولون سيقف لنا ما فعلناه وان بانهم عرضوا مثله
 ياخذوه للحكمة حال اي يرجعون المفقرة وهم عابدون
 الي ما فعلوه يصرون عليه وليس في التوراة وعد المفقرة
 مع الاصرار لم يؤخذ استقامت فخر عليهم ميتا قالكنا
 المصنفة بمعنى في ان لا يقولوا على الله اللقي ودرسوا
 عطف على يؤخذ فزوا ما فيه فلم كذبوا عليه بنسبة
 المفقرة اليه مع الاصرار والدار الاخرة خير للذين يتقون
 الحرام افلا يعقلون بالياء والتاء انها خير في ثرونها
 على الدنيا والذين يمسكون بالشد يد والتخفيف
 بالكتاب منهم واقاموا الصلاة كعبدا لله بن سلام
 واصحابه اما لا نصيب لجز المصلحين الجملة خير الذين فيه
 وضع الظاهر موضع المضمراي اجرهم واذكروا ذنقتنا
 الجبل رفعا من اصله فوقهم كانه ظلة وظنوا يقنوا
 انه واقع بهم ساقط عليهم بوعدا الله اياهم بوقوعه
 ان لم يقبلوا احكام التوراة وكافوا ابوها ثقلها فقبلوا
 وقلنا لهم خذوا ما اتيناكم بقوة يحذروا جهاد واذكروا



بما كانوا يفسقون ولما صادوا السمك افترقت القرية
 اثلاثا ثلث صنادقهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا
 عن الصيد والهي واذ عطف على اذ قبله قالت امه منهم
 لم تصد ولم تنه لمن نهى لم تقطون قوما الله مملكتهم و
 معذبهم عذابا شديدا قالوا مو عظمتا معذرة لغتذر
 بها الي ربكم لئلا نسب الي تعصير في ترك النهي ولعلمهم
 يتقون الصيد فلما نسوا تركوا ما ذكرناه وعظوا به
 فلم يرجعوا اتبعنا الذين يتهون عن السنو واخذوا الذين
 ظلموا بالاعتد بعذاب ليس شديدا بما كانوا يفسقون
 فلما عتوا تكبرا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كنوا
 قرية خاسية صاعزين فكانوها وهذا تفصيل لما قبله
 قال ابن عباس ما اري ما فعل بالفرقة الساكنة وقال
 عكرمة لم تملك لاهنا كرهت ما فعلوه وقالت لم تقطون
 الي اخره وروي الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه والعجبة
 واذ قاذن اعلم ربك ليسعث عليهم اي اليهود الي يوم
 القيمة من يسومهم سوء العذاب بالذل واخذوا الذين
 فبعث عليهم سلمان وبعده بخت نصر فقتلهم وسبواهم
 وضرب عليهم الخزي فكانوا يودون وها الي الجوس الي ان بعث
 نبينا صلى الله عليه وسلم وضربها عليهم ان ربك
 لسريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور لاهل طاعته
 رحيم بهم وقطعناهم فرقناهم في الارض اما فرقا

منهم

منهم الصالحون ومنهم ناس دون ذلك الكفار والفاستق
 ويلوناهم بالمحسنات بالنعم واليات النعم لعلمهم
 يرجعون عن فسقهم فحلف من بعدهم خلف ورتوا
 الكتاب التوبة عن ابايهم ياخذون عرض هذا الذي
 اي عظام هذا ما الشئ الذي اي الدنيا من حلال وحرام
 ويقولون سيقف لنا ما فعلناه وان باتهم عرض مثله
 ياخذوه لجملة حال اي يرجون المغفرة وهم عايدون
 الي ما فعلوه يصرون عليه وليس في التوبة وعد المغفرة
 مع الاصرار لم يؤخذ استغفام تقرير عليهم ميثاق الكتاب
 الا صراحة بمعنى في ان لا يقولوا على الله الحق ودرسوا
 عطف على يؤخذ فروا ما فيه فلم كذبوا عليه بنسبة
 المغفرة اليه مع الاصرار والدار الاخرة خير للذين يقولون
 الحرام افلا يعقلون بالياء والثناء انها خير فلو ثروها
 على الدنيا والذين يمسكون بالشد يد والتخفيف
 بالكتاب منهم واقاموا الصلاة كعبد الله بن سلام
 واصحابه انا لا نضيق لجر المصلحين الجملة خير الذين فيه
 وضع الظاهر موضع المضمر اي اجرهم واذكرا ذنوبنا
 لجبل رفعا من اصله فوقهم كانه ظلة وظنوا بقوتهم
 انه واقع بهم ساقط عليهم بوعده الله اياهم بوقوعه
 ان لم يقبلوا احكام التوبة وكانوا ابوها لقلها فقبلوا
 وقلنا لهم حذر واما ايتناكم بقوة يمد واجهاد واذكروا



واذكروا ما قبله بالعمل به لعلكم تتقون واذكروا اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم بذل اشتغالهم ما قبله باعادة
الحجار ذرياتهم بان اخراج بعضهم من صلب بعض
من صلب ادم نسلا بعد نسل كخوما يتوالدون كالذر
بنعمان يوم عرفه ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب
فيهم عقلا واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم
قالوا بلى انت ربنا شهدنا بذلك وطمسنا اذاننا
يقولوا بالبا والتاء في الموضعين اي الكفار يوم القيمة
انا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه او تقولوا انا
اشرك اباؤنا من قبل اي قبلنا وكنا ذرية من بعدهم
فاقتدينا بهم افهناكنا تقدينا بما فعل المبطلون من
ابائنا بنا سبب الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك
مع اشهادهم على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان
صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس وكذلك تفصيل
الايات بينها مثل ما بينا الميثاق لئلا يدبروها ولعلمهم
يرجعون عن كفرهم واتل يا محم عليهم اي اليهود نبيا
خبرا الذين اتناه اياتا فانسلخ منها خرج بكفرة كما خرج
الحية من جلدها وهو يعلم بن باهوا من علمي اسراييل
يسال ان يدعوا على موسى واهرب اليه شي فدرعا فانقلب
عليه وانزل لسانه على صدره فانبعث الشيطان فادركه
فصار قرينه فكان من الغافلين ولوسيلنا فرغنا الى

منازل العلماء بان نوقفه للعمل وتكنه لخلد سكن
الى الارض اي الدنيا ومال اليها واتبع هواه في دعايه
اليها فوضعا ه فمثل صفة كمثل الكلب ان تتحل عليه
بالطرد والزجر يلبث يدلع لسانه او تتركه يلبث
وليس غيره من الحيوان كذلك وحمة الشرط حال اي
لا هشاذ ليل لكل حال والقصد التشبيه في الوضع
والحسنة بقرينة الفا المشعر بترتب ما بعدها على ما
قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى وبقرينة قوله
ذلك المثل مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فانحصص
القصاص على اليهود لعلهم يتفكرون يتدبرون
فيها فيؤمنون ساء البئس مثلا القوم اي مثل القوم
الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب
من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا ولي لهم
الحاسرون ولقد ذرانا خلقنا بينهم كيا من الجن
وعلمناهم قلوبهم لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا
يبصرون بها دلائل قدره الله بصرا اعتبار ولهم اذان
لا يسمعون بها الايات والمواعظ سماع تروا يقاظ
اولئك كالانعام في عدم الفقه والبصر ولا يستماع
بل هم اضل من انعام لانها تطلب منافعها وتهرب من
مضارها وهؤلاء يقدعون على النار معافاة اولئك هم
الغافلون والله الاسما الحسن في الشعة والتسعون

الواردين بالحديث والحسين مونت الحسن فادعوه سموه
بها وذر واتركوا الذين يلحدون من الحذر ولما يميلون
عن الحق في اسمايه حيث استنصوا منها اسما لا لهم كاللأ
من الله والعزي من العزيز ومناة من اللذان يسبحون
في الآخرة جزا ما كانوا يعملون وهذا قبل الامر بالقتال
ومن خلقنا امته يهدون بالحق وبه يعدلون هم امته
النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث والذين كذبوا
بآياتنا القرآن من اهل مكة سلفهم رجم فاحذرهم
قليل لا قليلا من حيث لا يعلمون واملي لهم امهاتهم
ان كيدي متين شديد لا يطاق اولم يتفكروا فيعلموا
ما يصاحبهم من من الجنة جنون ان ما هو الانذار
مبين بين الانذار اولم ينظروا في ملكوت ملك السموات
والارض وفي ما خلق الله من شيء بيان لما يستدلوا
به على قدرته صانعه ووحدايته وفي ان اي انه
عيسى ان يكون قد اقرب قرب اجلهم فموتوا كفارا
فيصير والى النار فيبادروا الى الايمان فبأي حديث
بعده اي القرآن يؤمنون من يضل الله فلا اله الا
ويذكرهم بتركهم بالياء والنون مع الرفع استينافا والهم
عظما على ما حل ما بعد الفاني طغيانهم بعمرك يترددون
تحيي يسئلونك اي اهل مكة عن الساعة القيامة اياها
مني مرساها قل لهم انما علمها متى تكون عند رب

لا يحليها يظهرها لوقتها الامم بمعنى في الاهوت غفلت
عظمت في السموات والارض على اهلها هولاء الانبياء
الانفة في انه يسئلونك كائنك حتى مبالغ في السؤال
عنها حتى علمها قل انما علمها عند الله تعالى ولكن اكثر
الناس من لا يعلمون ان علمها عند تعالي قل لا املك
لنفسى نعماء الجلبه ولا ضير اذ فعه الاما سنا الله
ولو كنت اعلم الغيب ما غاب عني لا استكثر من الجن
وما مسني السوا من فقر وغيره لاحترازي عنه
باحتناب المضار ان ما انما الانذار بالنار للكا فرب
ولبشر بالجنة لقوم يؤمنون هو اي الله الذي
خلقكم من نفس واحدة اي ادم وجعل خلق منها
زوجها حوي ليسكن اليها وبالفها فلما نفساها
جامعها حملت حملا خفيفا هو المنطفة فمرت به حيث
وجاءت كنفته فلما انزلت لكبر الولد في لطنها واسفقا
ان يكون نهيمه دعوانه ربهما لان اتينا ولدا
صالحا سويا لتكوشن من الشاكين لك عليه فلما
انماها ولدا صالحا جعل له شركا وفي قرارة بكسر الشين
والثوين اي شريكا فيما انماها بتسميته عبد الحارث
ولا ينبغي ان يكون عبد الله وليس باشراف في
في العبودية لعصمة ادم وروي ثمره عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما ولد حوي طاف بها ابليس وكان

لا يبعث إليها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره
رواه الحاكم وقال صحيح والترمذي وقال حسن **فقال**
النداء **يا شركون** اي اهل مكة من الاصنام والجملة
مسيبة عطف على خلفكم وبينهما اعتراض **يا شركون**
في العبادة **ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون**
لهم اي لعابدهم نصر ولا انفسهم **ينصرون** بمنعها
ممن اراد بهم سواء من كسرا وغيره كعائده والاستقام
للتوبيخ وان تدعوهم اليه الاصنام الي الهدي لا يتبعوكم
بالتشديد والتخفيف سواء عليكم ادعوتهم اليه ام
انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه لعدم مما عيهم
ان الذين تدعون تعبدون من دون الله عباد
مخلوكة امثالكم فدعوهم فليستحيوا لكم دعاءكم ان كنتم
صادقين في انما الهة ثم بين غاية عجزهم وفضل عابدهم
عليهم فقال **الهم ارجل يمشون بها ام بلا لهم ايدي يمشون**
بها ام بلا لهم اعين يبصرون بها ام بلا لهم اذان يسمعون
بها ام استغفها انكاراي ليس لهم شيء من ذلك ما هوكم
فكيف تعبدونهم وانتم اتم حالهم **قل** لهم يا محمد **ادعوا**
شركاكم الي هلاك ثم يردوني فلا تنظرون تهملون
فاني لا ابالي بكم ان وليي الله يتولي اموري الذي نزل
الكتاب القرات وهو يتولي الصالحين بحفظه والذين

تدعون

تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم
ينصرون فكيف ابالي بهم وان تدعوهم الي اي الاصنام
الي الهدي لا يسمعوا ونراهم اي يا محمد الاصنام ينظرون
اليك اي يقابلونك الناظر وهم لا يبصرون **خذ العفو**
اليسر من اخلاق الناس ولا تبحث عنها وامر بالمعرف
المعروف وامر من **الجاهلين** فلا تقابلهم بسفهم
واما يعرفه ادغام نون ان الشرطية فيما الزائدة
يتزغغك من الشيطان تزغ اي ان يصرفك عما امرت به
صارف فاستغذ بالله جواب الشر وجواب الامر
محذوف اي يدفعه عنك **انه سميع** المقول **عليهم** بالفعل
ان الذين اتقوا اذا مسهم صابهم طيف وفي قراءة طاف
اي يثي الم بهم من الشيطان **تذكر** واعقاب الله وثوابه
فاذا هم مبصرون الحق من غيره فيرجعون واخوانهم
اي اخوان الشيطان من الكفار **يمدونهم** الشياطين
في الغي ثم هم لا يقصرون يكفون عنه بالتصبر كما يقصرون
المتقون واذا لم تاتهم اي اهل مكة باية مما اقترحوا قالوا
لولا هلا اجنبتنا انشأنا من قبل نفسك **قل** لهم
انما اتبع ما يوحى الي من ربي وليس لي ان اتي من عند
نفسي بشيء هذا القرآن بصائر من ربكم وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرى القرآن فاستمعوا
له وانصتوا عن الكلام لعلكم ترحمون نزلت في ترك

الكلام في الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاستقامتها عليه وقيل في
قراءة القرآن مطلقا **واذكر ربك في نفسك** اي سررا
تضمر عاندلا وخيفة خوفا منه وفوق السرود
الجهر من القول اي قصد ابيها بالغدو والاصال او ابل
النهار واواخو **ولا تكن من الغافلين** عن ذكر الله اذ الذين
عند ربك لا يستكبرون يتكبرون عن عبادة الله **يسبحون**
يتزهون عن ما لا يليق به **ولسجدون** اي يخضعون
بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم **سورة الماعين**
مدينة او الا واذ يكثر الايات السبع فكنه خمس ايات
او سبع وسبعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** لما اختلف
المسلمون في غنائم بدر فقال الشياطي لنا لان باشرنا
القتال وقال الشيوخ كنار دالكم تحت الرايات ولو انكفتم
لنسبتم اليها فلا تستأثروا بها **تزل يسئلونك** يا محمد
عن المأثقال الغنائم لمن هي **قل لهم المأثقال لله والرسول**
يجعلها حيث شا فقسمها صلى الله عليه وسلم بينهم
علي السوايا رواه الحاكم في المستدرک **فانتقوا الله واصلحوا**
ذات بينكم اي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك التزعز
واطيعوا الله ورسوله ان كنتم **مؤمنين** حقا انما المؤمنون
الكاملون الايمان الذين اذ ذكر الله اي وعيده وجلت
خافت قلوبهم واذ انليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
تصدقا وعلى ربهم يتوكلون به يشقون لا بغيره

الذين

الذين **يعلمون الصلوة** يأتون بها بحقوقها وما رزقوا
اعطيناهم **ينفقون** في طاعة الله **وليك الموصوفون**
بما ذكرهم **المؤمنون** حقا صبرا قبالا شك لهم درجات
منزل في الجنة عند ربهم ومغفرة ورزق كريم في الجنة
بما اخرجك ربك من بينك بالحق متعلق باخرج وان
فريقا من المؤمنين اكارهون الخروج والجملة حال
من كان اخرجك وكما مبتدأ محذوف اي هذه الحال في
كراهتهم لها مثل اخرجك في حال كراهتهم وقد كان خبرا
لهم فكذلك ايضا وذلك ان اباسفيان قدم بغير من
السام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغتموها
فعلمت قريش فخرج ابو جهل ومقاتلو امكة ليزبوا عنها
وهم النصير واخذوا بسفيان بالغير طريق المساحل
فتحت فقبيل لاي جهل ارجع فاي وسار الي بدر فشاو
صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله وعد لحذر
الطايفتين فوافقوه علي قتال النضير وكره بعضهم ذلك
وقالوا لم نستعد له كما قال تعالى **يجادلونك في الحق** القتال
بعد ما تبين ظهروهم كما ناسا قوت الى الموت وهم يظنون
اليه عيانا في كراهتهم له واذكرا **ذيعدكم الله** اخذني
الطايفتين العير والنضير انها لكم ونودون تريدون
ان غير ذات الشوكه اي الباس والسلاح وهي المعير
تكونوا لكم لغلة عدوها وعدوها بخلاف النضير ويريد

الله ان يحق الحق يظهر بجلالة السابقة بظهور الاسلام
ويقطع دابر الكافرين اخذهم بالاستيصال فامرهم
بقتال النصارى ليحق الحق ويبطل الباطل الكفر
ولو كره المجرمون المشركون ذلك اذ تستغيثون
رعيكم تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فاستجاب
لكنم اني ابي باني صمدكم معينكم بالف من الملائكة
مردفين متتابعين يردف بعضهم بعضا وعددهم
بها او لا ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما في الاعمدة
وقري بالف كما فليس جمع وما جعله الله اي الامداد
الابشري والنظريين به قلوبكم وما النصر الا من عند
الله ان الله عز وجل حكيم اذ كر اذ يغشاكم الغمام
امنة امناء في ما حصل لكم من الخوف منه تعالى ويتر
عليكم من السماء ما ليظهركم به من الماحداث والجنابات
ويذهب رجز الشيطان وسوسته لكم بانكم لو كنتم
علي الحق ما كنتم ظاهرا محدثين والمشركون علي الماء
وليربط بحبس علي قلوبكم باليقين والصبر
ويثبت به الاقدام ان تسوخ في الرمل اذ يوحى
ربك الي الملائكة الذين اصعد بهم المسلمين اني ابي
معكم بالعون والنصر فتثبتوا الذين امنوا بالاعانة
والنفسير ما لقي في قلوب الذين كفروا الرعب والخوف
فأضربوا فوق الاعناق الروس واضربوا اليهم كل نبات

اي اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يضرب رقبة
الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم صلي
الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك
الا دخل في عينه منها يتي فنهزموا ذلك العذاب الواقع
بهم بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق
الله ورسوله فان الله شديد العقاب له ذلكم
العذاب فزوقوه ايها الكفار في الدنيا وان للكافرين
في الآخرة عذاب النار يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
الذين كفروا زحفا اي مجتمعين كأنهم بكثرتهم يزحفون
فلا تولوهم الا ديار منهنزمين ومن يولهم يومئذ
اي يوم لقايتهم ربه الا متحرفا منعظا لقتال
بان يريهم العيرة مكيدة وهو يري الكرة او مخينا
من ضمها الي فيلة جماعة من المسلمين يستجدها بها
فقد با رجع بغضب من الله وماواه جهنم وبئس
المصير المرجع هي وهذا مخصوص بما اذ لم تزد الكفار
علي الضعف فلم تقتلوهم يدرى قوتكم ولكن الله
قتلهم بنصره اياكم وما رميت يا محمد اعين الغنوم
اذ رميت بالحصى لان كفا من الحصى لا يحل الا عين عور
الجيش الكثير برمي البشر ولكن الله رمي بايصال
ذلك اليهم ففعل ذلك ليظهر الكافرين وليبلي المؤمنين
منه بلا عطا حسنا هو يوم القيمة ان الله سميع

لا قواكم عليهم باحوالكم ذلكم الدلائل حق وان الله موثوق
 مضعف كيد الكافرين ان تستغفروا ايها الكفار
 تطلبوا الفتح اي القضا حيث قال ابو جهل منكم اللهم
 اين كان اقطع للرحم واذا نال بما لا نعرف فاحذره الغداة
 اي اهلكه **فقد جاءكم الفتح** القضا بهلاك من هو
 كذلك وهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبي والمؤمنين
وان تنهوا عن الكفر والحرب فهو خير لكم وان تمردوا
 لقتال النبي **نعد** لنصره عليكم **ولن نقبي** تدفع عنكم
فبئس جماعتكم **شيا** ولو كثرت وان الله مع المؤمنين
 بكسر الهمزة استينافا وفتحها على تقدير اللام يا ايها
 الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تولوا قرصنا
 عنه بخالفته امره وانتم تصممون القرآن والمواظ
 ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
 سماع تدبر واتعاطى وهم المنافقون او المشركون
 ان سئل الرواب عن الله الصم عن سماع الحق اليكم
 عن النطق الذين لا يعقلون لا ولو علم الله فيهم خير
 اصلا بسماع الحق لا يسمعون سماع تفهم ولو
 اسمعهم فرضنا وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا عنه
 وهم معرضون عن قبوله عنادا وجحودا يا ايها
 الذين امنوا استجبوا لله واطيعوا رسوله بالطاعة اذا
 دعاكم لما يحيبكم من امر الدين لا نه سبب الحياة

الاربية واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فلا
 يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته وانكم اليه ترجعون
 فيجازيكم باعمالكم **واتقوا فتنة** ان اصابتكم لفتنة
 الذين ظفروا منكم خاصة بل تعهم وغيرهم واتقوا
 بانكار موجها من المنكر واعلموا ان الله شديد
 العقاب لمن خالفه واذكروا انكم قليل مستضعفون
 في الارض ارض مكة تخافون ان تحطفكم الناس باخذكم
 الكفار بسرعة فاوكم الى المدينة وايدكم قواكم بنصره
 يوم بدر بالملايكة ورزقكم من الطيبات الغنائم **لعلكم**
تشكرون نعمه ونزل في ابي لبيبة بن عبد المنذر وقد
 بعثه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة لينزلوا
 على حكمه فاستشاروه فاستشار اليهم انه الزم
 لان عياله وماله فيهم يا ايها الذين امنوا لا تخفوا
 الله والرسول ولا تخفوا اما انكم ما تمنتم عليه من
 الدين وغيره وانتم تعلمون واعلموا ان اموالكم وان
 فتنة لكم صادة عن امور الآخرة وان الله عنده اجر
 عظيم فلا تقوتوه بمراعاة الاموال والا ولا اولاد ولا حيا
 لا جلتهم ونزل في توبته يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
 الله بالامانة وغيرها يجعل لكم فرقا بينكم
 وبين ما تخافون فتنجون ويكفر عنكم سيئاتكم
 ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم واذكر

يا محمد اذ يكثر الذين كفروا وقد اجتمعوا للمشاورة في شأنك
 بذرا النذوق **ليشتبكوك** يوثقوك ويحبسوك **او يقتلوك**
 كلهم قلة رجل واحد **او يخرجوك** من مكة **ويمكرون**
 بك **ويمكر الله** بهم بتدبير امرك بان اوجي اليك ماديرة
 وامرك بالخروج **والسخير الماكرين** اعلمهم به **واذا**
تلقى عليهم اياتنا القرآن **قالوا قد سمعنا لوفنا لقلنا**
مثل هذا قاله النضر بن الحارث لانه كان ياتي الحيرة
 يتخير شيتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة
انه ما هذا القرآن الا اساطير الاولين الكاذبين الاولين
واذا قالوا اللهم ان كان هذا الذي يفتره محمد هو الحق
المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
وايتنا بعذاب **اليم** مولى الكاره قاله النضر او غيره
 استهزاه بها او ما اند على بصيرة وجهه بطلانه
 قال تعالي **وما كان الله ليعذبهم** بما سألوه **وانت**
فيهم لان العذاب نزل عم ولم يعذب امته الا بعد خروج
 نبيها والمؤمنين منها **وما كان الله معذبهم وهم**
يستغفرون حيث يقولون في طوافهم غفرانك
 غفرانك وقيل هم المؤمنين المستضعفون فيهم
 كما قال لوتزيلوا لعذبتنا الذين كفروا منهم عذابا
 اليما **وما لهم الا يعذبهم الله** بالسيف **بعد خروجك**
 والمستضعفين وعلى القول الاول هي ناسخة لما قبلها

وقد

وقد عذبهم بيد ر وغيره وهم يصيدون يمسقون
 النبي والمسلمين **عن السجدة الحرام** ان يطوفوا به وما كانوا
 اولياءه كما زعموا ان ما اولياءه **الا الملقون** ولكن انهم
 لا يعلمون ان لا وكلا لاية لهم عليه **وما كان صلاتهم**
عند البيت الامكا صغيرا **وتصديته** بصيفنا اي
 جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي امروا بها **قد وقول**
العذاب بيد ر بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون
 اموالهم في حرب النبي **ليصعد** **واعن سبيل الله**
فسينفقونها ثم تكون في عاقبة الامر عليهم حسرة
 لما مة لغواتها وفوات ما قصده **وه ثم يغلبون** في
 الدنيا **والذين كفروا** منهم **الي جهنم** في الاخرة **يخرجون**
 يساقون **ليحرق** متعلق بتكون بالتحفيف والتشديد
 اي يفصل الله الخبيث الكافر من الطيب المؤمن
ويجعل الخبيث بعضه على بعض **فيتركهم جميعا**
 يجمعهم مترا كما بعضه على بعض **فيجعلهم** في جهنم
اولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا كما بي
 سفيان واصحابه ان يقنوا عن الكفر وقول
 النبي **يقفر لهم** ما قد سلف من اعمالهم وان يقولوا
 لي قتاله **فقد مضت** سنة الاولين اي سننا
 فيهم بالاهلاك فكذا يفعل بهم **وقا تلوه** حتى لا
تكون فتنة فوجد فتنة شرك ويكون الدين

كلمة الله وحده ولا يعبد غيره فان انتهوا عن الكفر
فان الله بما تعملون بصير اي فيجازيهم به وان تولوا
عن الاحيان فاعلموا ان الله مولىكم ناصرهم ومتولي
اموركم نعم المولي هو ونعم النصير هي الناصر
لكم واعلموا انما غنمتم اخذتم من الكفار قهرا من شيء
فان الله حميد بامر فيه ما يشاء والرسول ولذي
القربى قرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب واليتامى
اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء
والساكنين ذوي الحاجة من المسلمين وابن
السبيل المنقطع في سفره من المسلمين اي يستحق
النبي والاصناف الاربعة علي وكان بعضهم من ان
لكل خمس الخمس والاربعون الباقية للغانمي
ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ذلك وما عطف علي
الله انزلنا علي عبدنا محمد من الاما الملايكة
والايات يوم الفرقان اي يوم بدر الفارق بين
الحق والباطل يوم التقى الجمعان للمسلمون والكفار
والله علي كل شيء قدير ومنه نصركم مع قتلكم
وكثر غنم اذ بدر من يوم كنتم كافرين بالعدوة
الدنيا القري من المدينة وهي بضم الميم وكسرها
جانب الوادي وهم بالعدوة القصوى البعدي منها
والركب العير كايون بكاف اسفل منكم ما ياتي البحر

ولو

ولو تولوا عدتكم انتم والتغير للقتال لا اختلفتم في المعاد
ولكن جمعكم بغير ميعاد ليقتني الله امركان مفعولا
في علمه وهو نصر الاسلام ومحقق الكفر فقل ذلك
لنهلك بكفر من هلك عن بينة اي بعد حجة ظاهرة
قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع قتلهم علي الميمش
الكثير ويجي يؤمن من جي عن بينة وان الله
تسبيح عليهم اذكر اذ يركبكم الله في منامك اي نورك
قليل فاخبرت به اصحابك فسرورا ولوا ركبهم
كثيرا فغسلتم حينتم ولتازعتم اختلفتم في الامر
امر القتال ولكن الله سلمكم من الغسل والقتال
انه عليهم بذلت الصدر وجهي القلوب واذا يركبكم
ايها المؤمنون اذ التقيتم في اعينكم قليلا نحو سبعين
او مائة وهم الف لقد مو عليهم ونيلكم في اعينهم
لقد مو ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التهام
الحرب فلما التهم الالههم باهم مثلهم كما في ال عشرين
ليقتني الله امركان مفعولا والي الله ترجع تصير
الامور باربها الذين امنوا اذ القيمة فيه جماعة
كافرة فاشتبا القتالهم ولا تنهزوا فاذا ذكر والله
كثير ادعوه بالنصر لعلكم تغلبون تغوزون
واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتتفرقوا
فما بينكم فنفشلوا ينجنوا وتذهب ركبكم

قتلهم وودولهم واصبروا ان الله مع الصابرين بالهون والمض
 ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم ليجمعوا عليهم
 ولم يرجعوا بعد بجائها بطرا وديا والناس حيث قالوا
 لا ترجع حتى نشرب الخمر ونخرج الخمر ونقترب علينا
 القينات بيد رفينسا مع بذلك الناس ويهدون
 الناس عن سبيل الله والله بما يعملون بالاد والناس
 محيط علما فيجاء بهم به واذكر اذ زين لهم الشياطين
 اعمالهم بان تجمعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج
 من اعدائهم بنى بكر وقال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس
 والفرج جار لكم من كثافة وكان اتاهم في صورة سرقة
 ابن مالك سيد تلك الناحية فلما تواتر التقت
 القيتان المسلمة والكافرة وراي الملايكة كان يراه
 في يوم الحادث بن هشام نكص رجع على عقبيه هاربا
 وقال لما قالوا له اتخذ لنا على هذه الكالة ابي برعي
 منكم من جواركم ابي اري ما لا تزون من الملايكة
 ابي اخاف الله ان يهلكني والله شديد العقاب
 اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ضعف
 اعتقاد عن هؤلاء اي المسلمين دينهم اذ خرجوا مع
 قلوبهم يقاتلون لجمع الكثير قلوبها انهم ينصرون
 بسببه قال تعالى في جوابهم ومن يتوكل على الله
 لنفقه به يغلب فان الله عزيز غالب امره حكيم

في صنعه

في صنعه ولوترى يا محمد اذ يتوفي باليا والثاء الذين
 كفرا الملايكة يصنربون حال وجوههم وادبارهم
 بمقام من حديد ويقولون لهم ذوقوا عقاب الحق
 اي النار وجواب لو رايت امر عظيم ذلك التعذيب
 بما قدمت ايديكم عمن هادون غير هالان اكثر لافعا
 تزاول بهما وان الله ليس بظلام اي يظلم للمعبود
 فيعذبهم بغير ذنب ذاب هؤلاء كذاب كعادة ال
 فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله
 فاخذهم الله بالعقاب بذنوبهم جملة كفروا وما
 بعد هاهنا مفسرة لما قبلها ان الله قوي على ما يريد
 شديد العقاب ذلك اي تعذيب الكفرة بان
 بسبب ان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم
 مبدل له بالنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا
 نعمهم كفرا كبديل كفار مكة اطعمهم من جوع
 وامنهم من خوف وبعث النبي اليهم بالكفر والصد
 عن سبيل الله وقال المؤمنين وان الله شديد
 كذاب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات
 ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا ال فرعون
 قومه معه وكل من الامم المكذبة كما فواظالمين
 وتولي في قريظة ان شر الدواب عند الله الذين
 كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ان لا

يعينوا المشركين ثم يفتقرون عهدهم في كل مرة
عاهدوا فيها وهم لا يفتقرون الله في عذرهم
فاما فيه ادغام فون ان الشرطية في مال الزيد
تفتقروا تجدتم في الحرب فتشرد فرقا بهم من
خلفهم من الحاربيين بالتمكيل بهم والعقوبة
لعلهم اي الذين خلفهم يذكرون يتعطلون لهم
واما تخافن من قوم عاهدوا خيانة في العهد
بامارة تلوح لك فابعد اطرح عهدهم اليهم على
سواء حال اي مستويا فت وهم في العلم بتقوى
العهد بان تعلمهم برب ليلادهم عول بالغدر ان الله
لا يحب الخائنين وتزل من افلت يوم بدر ولا تحسبن
يا محمد الذين كفروا سبقوا الله فاقول انهم لا
يجزون لا يفوتونه وفي قراءة بالخناينة فاللفظ
الاول محذوف اي انفسهم وفي اخري بفتح ان
على تقدير اللام واعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم
من قوة قال صلى الله عليه وسلم هو الربي
رواه مسلم ومن رباط الخيل مصدر يعني
حبسها في سبيل الله ترهبون تخوفون
به عدو الله وعدوكم اي كفار مكة واخري
من دونهم اي غيرهم وهم المنافقون او اليهود
لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تتقون من شيء

يا سبيل

الله يوف اليكم جزاوه وانتم لا تعلمون يفتقرون
منها شيئا وان جفتوا مالوا للسلام بكسر السين وفتحها
الصلح فاجتمع لها وعاهدهم قال ابن عباس هذا
منسوخ بآية السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب
اذ تولت في بني قريظة وتوكل على الله ثوابه انه
هو السميع للقول العليم بالفعل وان يريدوا
ان يخذعوك بالصلح ليستعدوا لك فان حسبك
كافيك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
والف جمع بين قلوبهم بعد الاخر لو انفتحت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف
بينهم بقدرته ان الله عزيز غالب على امره حكيم
لا يخرج شيء عن حكمته يا ايها النبي حسبك الله
وحسب من اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حزن
حث المؤمنين على القتال للكفار ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا ما يقن منهم وان يكن
بالايمان والثناء منكم ما يغلبوا الف من الذين كفروا
بانهم اي بسبب انهم قوم لا يفقهون وهذا خبر
يعني الامر اي ليقا تل العشرون منكم المائتين
والمائة الالف ويثبتونهم ثم نسخ لما كثروا بقوله
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فضعف الضاد
وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فان يكن بالثناء والاياد

بالتاء والياء منكم مئة صابرة يغلبوا ميتين منهم
وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله بارادته
وهو خير بمعنى الامر اي ليقاتلوا مثليكم وتثبتوا
لهم والله مع الصابرين بعونه وتزك لما اخذوا
الفداء من اسري بدر ما كان لنبينا ان تكون بالتاء
والياء له اسري حتى يتخفن في الارض يبالغ في قتل
الكفار تريدون ايها المؤمنون عرض الدنيا خطا
باخذ الفداء والله يريد لكم الآخرة اي ثوابها بقتلهم
والله عز وجل حكيم وهذا منسوخ بقوله فاما من
بعد واما فدا لولا كتاب من الله سبق بالاحلال الفداء
والاسري لكم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم
فكلوا ما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور
رحيم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاساري
وفي قراة الاسري ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا
واخلاصا بيوكم خيرا امل اخذ منكم من الفدايات
يضعفه لكم في الدنيا ويشيبيكم في الآخرة ويفقر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وان يريدوا اي الاسري
خيانتك حتى بما اظهر ومن القول فقد خانوا الله
من قبل قبل بدر بالكفر فامكن منهم بيدر قتل
واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا والله عليهم
بخلق حكيم في صنعه افان الذين امنوا وهاجروا

وجاهدوا

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهم
المهاجرون والذين اووا النبي ونصروا وهم
الانصار اولئك بعضهم اوليا بعض في النصرة
والارث والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من
وليتهم بكسر الواو وفتحها من شيء فلا ارث بينكم
وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة حتى يهاجروا
وهذا منسوخ باخر السورة وان استنصروكم
في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم
بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم
وتنقضوا عهدهم والله بما تعملون بصير والذين
كفروا بعضهم اوليا بعض في النصرة والارث
فلا ارث بينكم وبينهم ان لا تفعلوه اي قولي المسلمين
وقطع الكفار تكن فتنه في الارض وفسا وكبير
لقوة الكفر وضعف الاسلام والذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا
اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق
كريم في الجنة والذين امنوا من بعد اي بعد النبي
الي الانبياء والهجرة وهاجروا وجاهدوا معكم
فاولئك منكم ايها المهاجرون والانصار واولوا
الارحام ذوالقربات بعضهم اوليا بعض في
الارث من التوارث كالبان والهجرة المذكور في الآية

السابقة في كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء
عليم ومنه حكمه المبررات **سورة التوبة** مدنية اولها
اخرها مائة وثلاثون اولاية ولم تكتب فيها البسملة
لان صلي الله عليه وسلم لم يامر بذلك كما يؤخذ من
حديث رواه الحاكم وخرج في معناه عن علي ان البسملة
امان وهي تزلزل لرفع الحزن بالسيف وعن حذيفة انكم
تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب وروي البخاري
عن البراء انها اخر سورة تزلزل هذه **براهة من الله ورسوله**
واصلها الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا
او دون اربعة اشهر وفوقها ونقص العهد بما يذكر في
قوله **فسبحوا** سبوا وامنين ايها المشركون في الارض
اربعة اشهر ولها شواك بدليل ما سياتي والاماني بعد
ولعلموا انكم غير معجزى الله اي فايتم عذابه وان الله
معجزى الكافرين مذلهم في الدنيا بالقتل والغيرى بالذل
واذا ناعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
يوم النحر انه اي بان الله بري من المشركين وعهودهم
ورسوله بري ايضا وقد بعث صلي الله عليه وسلم
عليها من السنة وهي سنة تسع فاذا ن يوم النحر يعني هذه
الايات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ورواه البخاري فان تبتم من الكفر فهو خير لكم
وان توليتم عن طمأنينة فاعلموا انكم غير معجزى الله

وبشر

وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب اليم مؤلم وهو القتل
والاسر في الدنيا والنار في الآخرة **الذين عاهدتم**
من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد
ولم يظاهروا بعا ونوا عليكم احدا من الكفار فآتموا
اليهم عهدهم الى انقضاء مدتهم التي عاهدتم عليها
ان الله يحب المتقين بان تمام اليهود فافانسلخ خي
الاشهر الحرم وهي اخر مدة التاجيل فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم في حل وحرم وحرهم فافانسلخ خي
واحصروهم في القلاع والحصون حتى يضطروا
الى القتل او الاسلام واقعدوا لهم كل مرصد
طريق يسلكونه ونصب كل علي نزع الخافض فان
تابوا من الكفر فافانسلخ خي **واقتلوا**
سبيلهم ولا تنقضوا لهم ان الله غفور رحيم
لمن تاب وان احدا من المشركين مرفوع بفعل
يفسره استجارك استامنك من القتل فاجره امنه
حتى سمع كلام الله القرآن ثم ابلغه مامنه اي موضع
امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن لينظر في امره ذلك
المذكور بانهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم
من سماع القول ليعلوا كيف اي لا يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله وهم كافرون بما غادروا
الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية

وهم قرين المستثنون من قبل فما استقاموا لكم
اقاموا على العهد ولم ينفضوه **فما استقيموا لهم على**
الوفاء وما شرطية ان الله يحب المتقين وقد
استقام صلي الله عليه وسلم على عهدهم حتى نفقوا
باعانه بنى بكر على خراعة **كيف** يكون لهم عهد وان
يظفروا عليكم يظفروا بكم **لا يرقبوا** يدعوا فيكم **لا**
قراية ولا دمة عهد ابل يوزونكم ما استطاعوا وجملة
الشرط حال يرضونكم بافواههم بكلامهم الحسن
وتاي قلوبهم الوفاة **والكثرهم** فاسفون نافضون
العهد **شتر** وابيات الله القرآن **ثنا** قليل من الدنيا
اي تركوا اتباعها للشهوة والهوى فصدوا عن سبيل
دينه **انهم** سا بئس ما كانوا يعملون **ه** علمهم هذا
لا يرقبوا في مؤمن **الاول** دمة **واوليك** هم المعتدون
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاجفوا لكم
اي فهم اخوانكم في الدين وتفصل بين الايات لقوم
يعلمون يتدبرون وان تكفوا نفضوا **ايانهم** موافقهم
من بعد عهدهم **وطعنوا** في دينكم عابوه ففانفوا
ايمه الكفر **روساه** فيه وضع الظاهر موضع المظهر
انهم لا ايمان عهود لهم وفي قراءة بالكسر لعلمهم شهود
عن الكفر **لا** لتحقيق تقابلون قوما تكفوا نفضوا
ايانهم عهودهم وهو باخراج الرسول من مكة مثا

شاو روا

شاو روا فيه بدار الذرة **وهم** بدواوكم بالعتاك
اول مرة حيث قاتلوا خراعة خلفكم مع بني بكر
فما منعكم ان تقابلوهم **انفصوهم** اتخافونهم **فالله**
الحق ان تخشوه في ترك قاتلهم ان كنتم مؤمنين **قاتلهم**
بعد بهم الله يقتلهم بايديكم ويخزهم بذلهم **كلهم**
والقهر وينصركم عليهم وينسف صدور قوم
مؤمنين بما فعل بهم هم يتولوا خراعة ويذهب عتق
قلوبهم كرها ويتوب الله علي من يشا بالرجوع
الي الاسلام كاي سفينان والله عليم حكيم **ام**
بمعنى همزة الانكار حسبتهم ان تركوا ولما لم يعلم
علم ظهور الذين جاهدوا منكم بالاخلاص ولم يخزوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليحنة
بطانة واوليا المعني ولم يظفروا للخلصون وهم الموصوفون
بما ذكر من غيرهم والله خبير بما تعملون **ماكان**
للمشركين ان يعمروا مسجدا لله بلافراد والجمع
بدخوله والقعود فيه مشاهدين علي انفسهم بالكفر
اوليك حبطت بطلت اعمالهم لعدم شرطها
وفي النار هم خالدون **انما** يعمر **مسجدا** لله من امن
بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش
لحد الا الله فمسي اوليك ان يكونوا من المهتدين
اجعلتم سفاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اي اهل

ذلك كن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل
الله لا يستوون عند الله في الفضل والله لا يهدي
القوم الظالمين الكافرين قلت رد اعلى من قال ذلك
وهو العباس وغيره الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة رتبة
عند الله من غيرهم والاولى لهم الفايرون الظافرون
بالخير بمشركهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين حال مقدرة فيها ابدوا
ان الله عنده اجر عظيم وترك فمن ترك الهجرة لاجل
اهله وتجارته يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا باياكم
واخوانكم اوليا ان اسئلبوا الخنازير والكفر على
الامان ومن يتولهم منهم فاولئك هم الظالمون قيل
ان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم فاولئك هم الظالمون قيل
اقرابكم وفي قرابة عشيرتكم واموالكم اقرابكم فلو كانت
وتجان تخشون كسادها عدم نفاقها ومساكن ترضون
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله
ففقدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فترجعوا انظروا حتى
ياي الله بامره تهديهم الله والله لا يهدي القوم الفاسقين
لقد نصركم الله في موطن للحرب كثيرة كبدر وقرينة
والنغير واذكر يوم حنين واد بين مكة والطائف
اي يوم قتالكم هذبه هوازن وذلك في شوال سنة

ثمان اذ بدله من يوم اخرجتكم كثرتم فقلتم لن نغلب
اليوم من قلة وكانوا النبي عشا الكفار اربعة الاف
فلم تغن عنكم شيئا وصافى عليكم الارض ما حبت
ما مصدرية اي مع رجبها اي سعتها فلم يجدوا مكانا
نظيرون اليه لشدة ما لحقكم من الخوف ثم وليتم مدبرين
منهم زين وثبت صلى الله عليه وسلم على بغلته
البيضا وليس معه غير العباس وابوسفيان اخذ
بركابه ثم اترك الله سكينته طمانينه على رسوله
وعلى المؤمنين فردوا الي النبي صلى الله عليه وسلم
لما ناداهم العباس باذنه وقتلوا واترك جنودهم تروها
مديكة وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر
وذلك جزا الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك
علي من يشاء منهم بلا سلام والله غفور رحيم
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فذر حجتهم باطنهم
فلا يقربوا المسجدا الحرام اي لا يدخلوا الحرم بعد عامهم
هذا عام تسع من الهجرة وان خفتهم عبلة فقرا بانقطاع
تجارته عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله ان مثا
وقد اغتاهم بالفتوح والجزية ان الله عليهم حكيم قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا امنوا
بالنبي ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله كالحذر ولا
يدينون دين الحق الثابت الناسخ لغيره من الاديان

وهو الاسلام من بيان للذين الذين اوتوا الكتاب
اي اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية للخراج المضروب
عليهم كل عام عن يد حال اي متقادين وباديهم لا ياكلوا
بها وهم صاغرون اذ لا منقادون لحكم الاسلام وقالت
اليهود عن ابن الله وقالت النصارى المسيح عيسى
ابن الله ذلك قولهم بافواههم لا مستند لهم عليه
بل بضاهيوت يشابهون به قول الذين كفروا من
قبل من اباؤهم تقليد لهم قائلهم لغنم الله اني كيف
يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام الدليل اتخذوا
احبارهم علما اليهود ورهبانهم عباد النصارى
اربابا من دون الله حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم وتخريم
ما حل والمسيح بن مريم وما امروا في التوراة ولا انجيل
الا يعبدوا اي بان يعبدوا اله واحد لا اله الا هو
سبحانه تنزهه اله عما يشركون يريدون ان يطفئوا
نور الله شرعه وبراهينه بافواههم باقولهم فيه
ويا بي الله الان يتم يظهر نوره ولو كره الكافرون
ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى
ودين الحق ليظهره لعلية على الدين كله جميع
للمديان المخالفة له ولو كره المشركون ذلك لظهور
باريهما الذين امنوا ان كثير من الاحبار والرهبان
لياكلون بلخزون اموال الناس بالباطل كالرشي

في الحكم

في الحكم ويصدون الناس عن سبيل الله دينه
والذين مبتدأ يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقوا
اي الكفور في سبيل الله اياهم يودون منها حقة
من الزكاة والخبر فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم
يوم يحسب عليهم في نار جهنم فتكوي تحرق بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم ويوسع جلدهم
حتى توضع عليه كلها ويقال لهم هذا ما كنتم لانفسكم
فدوقوا ما كنتم تكثر من ايجزها ان عدة الشهور
المعتمدة بالسنة عند الله اثني عشر شهرا في كتاب
الله اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض
منها اي الشهور اربعة حرم محرمة ذو القعدة وذو الحجة
والحرم ورجب ذلك اي تحريمها الدين القيم المستقيم
فلا تظلموا فيها اي الاشهر الحرم انفسكم بالمعاصي
فانها فيها اعظم وزرا وقيل في الاشهر كلها وقالتوا
المشركين كافة اي جميعا في كل الشهور كما يتعلمونكم
كافة واعلموا ان الله مع المتقين بالعباد والنصر
انما النبي اي التاخير حرمة شهر الى اخرها كانت
لجاهلية تفعله من تاخير حرمة الحرم اذ اهل وهم
في القتال الى صفر زبادته في الكفر لكفرهم بحكم
الله فيه يفضل بضم الياء وفتحها به الذين كفروا
يعلمونه اي الشيء عاما ويجرمونه عاما ليوافقوا

يوافقوا بتجليل شهر ويحرم اخذ برله **عده** عدد ما حرم
الله من الاشهر فلا يزبدون على تحريم اربعة ولا ينقصون
ولا ينظرون الى اعيانها فيحلوا ما حرم الله زين
لهم سوا اعمالهم فظنوه حسنا والله لا يهدي القوم
الكافرين وترك لما دعي صلي الله عليه وسلم الناس
الى غزوة تبوك وكانوا في عشرة وسنة حرسوا عليهم
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في
سبيل الله انا قلتم باذ غام التا في المصل في المثلثة
واجتلاب همزة الوصل اي تباطا تم وعلتم عن الجهاد
الى الارض والقعود فيها والاستغناء للتوخي ارضيت
بالحياة الدنيا ولذا انها من **الماخرة** اي برك نعيمها
فما متاع الحياة الدنيا في جنب متاع **الماخرة** الا قليل
حقير **الاباد غام** في نون ان الشرطية في الموضعين
تنفروا تخرجوا مع النبي للجهاد يعذبكم عذابا اليما
موتما ويستبدل قوما غيركم اي يات بهم بدلكم
ولا تنصروه اي الله او النبي شيئا والله على كل
شيء قدير ومنه نصردينه ونبيه بترك نصرح
فان الله ناصر دينه ونبيه **لا تنصروه** اي النبي
فقد نصروه الله اذ حين اخرجهم الذين كفروا
من مكة اي الجوه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه
او نفيه **الاراذقة** تاتي اثنين حال اي احرا اثنين

والاض

والاخر ابو بكر المعني بنصره في مثل تلك الحالة فلا يحذر له
في غيرها **اذ** بدل من اذ قبله **ها في الغار** نقب في جبل
نور **اذ** بدل ثاقل يقول لصاحبه اي بكر وقد قال
له لما انظر اقدام المشركين لو نظر احدهم تحت قدميه
لا يبصرنا **لا تعزبن** ان الله معنا بنصره **فا نزل الله**
سكينته طمانينته عليه قيل علي النبي وقيل علي
اي بكر وابنه اي النبي **يجنود** لم تزوها ملكية في الغار
ومواطن قتاله **وجعل** كلمة الذين كفروا اي دعوة
الشرك **السبيل** للعلوية وكلمة الله كلمة الشهادة هي
العليا الظاهرة الغالبة والله عزني في ملكه **حكيم**
في صنعه **افقر** واخفا **فان** لا نشاطا وغير نشاط
وقيل اقويا وضعفا واغنيا وفقرا وهي منسوخة بآية
ليس على الضعفا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في
سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ان خير
فلا تتشاقلوا وتزل في المناققين الذين تخلفوا لو كان
ما دعوتهم اليه عرضا متاعا من الدنيا قريبا سهل
لماخذ **وسفرا قاصدا** وسطا لا تبغوك طلبا
للغنيمة ولكن بعدت عليهم المشقة المسافة
فتخلفوا وسجلت بآله اذ رجعت اليهم **لو استظفنا**
الخروج كخرجنا معكم يسلكون انفسهم بالخلف الكاذب
والله يعلم انهم لكاذبون في قلوبهم ذلك وكان صلي

الله عليه وسلم اذن جماعة في التحلف باجهاد منه
فترك عنا باله وقدم العفو تطيبا للقلوب **عفي الله عنك**
لم اذنت لهم في التحلف وهلا تركتهم حتى يتبين لك
الذين صدقوا في الغدر وتعلم الكاذبين فيه **لا يستأذنك**
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في التحلف عن ان
يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين
انما يستأذنك في التحلف الذين لا يؤمنون بالله
واليوم الآخر وارتابت شكك قلوبهم في الدين
فهم في ريسهم يترددون يتخيرون ولولادة الفروج
لا عدو له عدة اهبة من الملة والزراد ولكن كره
الله ان يعاظمهم اي لم يرد خروجهم فثبطهم كسلبهم
وقبل لهم اقعدوا مع القاعد **الرضي والنساء**
والصبيان اي قدر تعالى ذلك لو خرجوا فيكم مازادكم
الا حيلة فسادا يتخذيل المؤمنين وارضعوا خلاكم
اي اسرعوا بينكم بالمشي بالتمية يبقونكم بطلان
لكم **الغشنة** بالقاعد العداوة وكم سماهون لهم ما يقولون
سماه قبول والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الغشنة
لك من قبل اول ما قدمت المدينة وقلوبك الامور
اي اجالوا اليكم في كيدك وابطال دينك حتى جاء الحق
النصر وظهر عز امر الله دينه وهم كارهون له فدخلوا
فيه ظاهرا ومنهم من يقول **الذين** في التحلف ولا

نفتني

نفتني وهو الخبر بن قيس قال له النبي صلى الله عليه
وسلم هل لك في جهاد بني الاصفه فقال اي حق
بالنساء واخشي ان رايته نسا بني الاصفه ان اصبر
عنهم فافتن قال تعالى **الذين في الغشنة سقطوا** بالتحلف
وقري سقطوا وان جهنم لمحطة بالكا فزين لا يخلص لهم
عنها ان تصيبك حسنة كنصر وغنيمة تسوهم وان
تصيبك مصيبة شدة يقولوا قد اخذنا امرنا بالحق
حين تخلفنا من قبل قبل هذه المصيبة ويتولوا وهم
فرحون بما اصابك قل لهم ان يصيبنا اما كتب
الله لنا اصابته هو مولانا اصبرنا ومتولي امورنا
وعلي الله فليستوكل المؤمنين قل هل تر بصوت
فيه حذف احدي التاين من الماصل اي تنتظرون ان يقع
بنا **الا احدي** العاقبتين **الحسينيين** تشية
حسني تانيث لحسن النضر والشهادة **وتخربون**
تنتظرونكم ان يصيبكم الله بعد اب من عنده
تقارعة من السماء او بايدينا بان ياذن لنا بقنا لكم
فتر بصوا بنا ذلك انا معكم متر بصون عاقبتكم
قل انفقوا في طاعة الله طوعا او كرها ان ينقلب
منكم ما انفقتوه انكم كنتم قوما فاسقين والامر
هنا بمعنى الخبر وما منهم ان تعيل بالقاء واليا
منهم **نفتناهم** الا انهم فاعل وان تعيل مفعول

كفر وبالله ورسوله ولا ياتون الصلاة الا وهم
كسالا متناقضون ولا ينفقون الا وهم كارهون
النفقة لانهم يعدونها مفرما فلا تحبكم اموالهم
ولا اولادهم اي لا تستحسن نعمنا عليهم فيرسلوا
انما يريد الله ليغذيهم اي ان يغذيهم بها في الحياة
الدينية بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصايب
وتزهد تخرج انفسهم وهم كافرون فيغذيهم في الاخرة
اشد العذاب ويحلفون بالله انهم لمنكم اي مومنون
وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون يخافون ان تفعلوا
بهم كالمشركين فيحلفون بنية لو يجدون ملجأ يملأون
اليه او مفارقات سراديب او مدخلا موضع اخر يخلون
لو لو اليه وهم يجمعون يسرعون في دخوله ولا انصرف
عنكم اسرعا لا يردده شيء كالغرس الجوح ومنهم من لم يترك
يعيبك في قسم الصدقات فان اعطوا منها رجلا
وان لم يعطوا منها اذاهم به يخطون ولو انهم رضوا
ما اتاهم الله ورسوله من الغنائم ونحوها وقالوا
حسبنا كافينا الله ورسوله سيوفنا الله من
فضله ورسوله من غنيمته اخري ما يكفيننا انا الى
الله داعبون ان يغنيننا وجواب لو كان خير الهم
انما الصدقات الزكاة ومروقة الفقراء الذين لا يجدون
ما يقع موقع من كفايتهم والمساكين الذين لا يجدون

ما يكفيهم

ما يكفيهم **والعاملين عليها** اي الصدقات من جاب
وقاسم وكاتب وحاشر **والمولقة قلوبهم** ليساموا
او ثبت اسلامهم او يسلم نظراؤهم او يزجوا عن المسلمين
اقسام الاول والاخر لا يعطون اليوم عند الشافعي لعز
الاسلام بخلاف الاخرين فيعطيان على الاصح **وفي** فك
الرقاب اي المكاتبين **والغارمين** اهل الدين ان استدانوا
لغير محصية او تابوا وليس لهم وفا او اصلاح ذات
العين ولو اغنيا **وفي سبيل الله** اي القايمين بالجهاد
عمر الا في لهم ولو اغنيا **وابن السبيل** المنقطع في سفر
فريضة نصب بفعله المقدر من الله والله عليم بخلفه
حكيم في صنعه فلا يجوز صرفها لغيره ولا ولا منع
صنف منهم اذ او جدر فيقسمها الامام عليهم على السوا
وله فيفضل بعض احاد الصنف على بعض وافادت
اللام وجوب استغراق افراده لكن لا يجب على صاحب
المال اذ اقسم لعشر بل يكفي اعطاء ثلاثة من كل صنف
ولا يكفي دونها كما افادته صيغة الجمع وبينت السنة
ان شرط المعطي منها الاسلام وان لا يكون هاشميا
ولا مطلبيا **ومنهم** اي المنافقين **الذين يؤذون النبي**
يعيبه وينقل حديثه **ويقولون** اذا نهوا عن ذلك
ليلا يسلفه **هو اذن** اي يسمع كل قيل وقيل وقيل فاذا
حلفنا له اذ لم نقل صدقا **قل هو اذن** مستمع

خير لكم لا مستمع شر مؤمن بالله وتؤمن بصديق
للمؤمنين فيما اخبروه لغيرهم واللام زائدة للفرق
بعد ايمان التسليم وغيره **ورحمته** بالرفع عطفًا على
اذن والجر عطفًا على خير للذين آمنوا منكم والذين
يؤدون رسول الله لهم عذاب اليم يخلفون بالله
فكم ايها المؤمنون فيما بلفكم عنهم من اذي الرسول
انهم ما اذع ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه
بالطاعة ان كانوا مؤمنين حقًا وتوحيد الضمير لثلاثة
الرضايين او خبر الله او رسوله محذوف لم يعلموا انه
اي الشأن من يحادوه يتأقوا الله ورسوله فان له نار
جحيم خراخلة فيها ذللك الحزبي العظيم يحذر
يخاف المنافقون ان تنزل عليهم اي المؤمنين مؤمنون
تنبيههم بما في قلوبهم من النفاق وهم مع ذلك
يستهنون قل استهنوا امره تيد ان الله يخرج ظهرك
ما تخدرون اخراجه من نفاقكم **ولين** لام قسم
سالتهم عن استهنائهم بك والقرآن وهم سائرُونَ
معك اي تبوك ليقولن معتذرين انما كنا نخوض
وقلعب في الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك
قل لهم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون
لا نقدر ولا عنده قد كفرتم بعد ايمانكم اي ظهر
كفرهم بعد اظهار ايمان ان يعف بالياء منبيا المنقول

والنوت

والنوت منبيا للفاعل عن طائفة منكم باخلاصها
وتوحيها للجيش بن حمر تعذب بالقاء والنوت طائفة
بانتم كانوا مجرمين مضرين على النفاق والاستهزاء
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اي مشابهي
في الدنيا كما بعض الشيء الواحد يأمرون بالمشكر
الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف واليمان والطاعة
ويقبضون ايديهم عن النفاق في الطاعة نسوا الله
تركوا طاعته فتسبهم تركهم من لطفه ان المنافقين
هم العاسفون وعد الله المنافقين والمنافقات
والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم جزاء
وعقابا ولعنهم الله ابعدهم عن رحمته ولهم عذاب
مقيم دأب انتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانوا
اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا
بما خلقهم نصيبهم من الدنيا فاستمتعتم
ايها المنافقون بما خلقكم كما استمتع الذين من قبلكم
بما خلقهم وخضتم في الباطل والطعن في النبي كالذي
خاضوا اي كفؤهم اولئك حبطن اعمالهم في الدنيا
والآخرة واولئك هم الخاسرون الم ياتهم نبياد
خير الذين عن قبلكم قوم نوح وعاد وقوم هود
وقوم صالح وقوم ابراهيم واسماعيل مدين قوم
شعيب والموتفكات قري قوم لوط اي اهلها

انتم رسلهم بالبينات بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا
فما كان الله ليظلمهم بان يعذبهم بغير ذنب ولكن
كانوا انفسهم يظلمون باركاب الذنب والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتوا
الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرهم
الله ان الله عز وجل لا يعجزه شئ عن انجاز وعده ووعد
حكيم لا يضيع شئ الا في محله وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ومسكن طيبة في جنات عدن اقامة ورضوان
من الله اكبر اعظم من ذلك كله ذلك الفوز العظيم
يا ايها النبي جاهد الكفار والسفهاء والمنافقين
باللسان والجمرة واغلظ عليهم بلا منتهاى والمقت
وما واهمهم بهم وبليس المصير المرجع هي يخلفون
اي المنافقون بالله ما قالوا ما يكفل عنهم من السب
ولعمركم لو اكلتم الكفر وكفروا بعد اسلامهم اظهروا
الكفر بعد اظهار الايمان وهو اى الم بينا لوالمن الفتك
بالنبي ليلة العقبة عند عوده من تبوك وهم بضعة
عشر رجلا فضرب عاز بن اليسر وجوه الرواحل لما
عشوه فردوا وما نفوا انكروا لما ان اغناهم الله
ورسوله من فضله بالغنائم بعد مشقة حاجتهم

المعني

المعني لم ينلهم منه الا هذا وليس ما ينعم فان يقول
عن النفاق ويؤمنوا بك خير اليهم وان يقولوا
عن الايمان يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالقتل
والخزعة بالنار وما لهم في الارض من ولي يحفظهم
منه ولا نصير يمنهم ومنهم من عاهد الله
لا ان انا من فضله لنصدقن فيه او فقام النار
في المصل في الصناد ولتكون من الصالحين
وهو ثعلبة بن حاطب سأل النبي صلى الله عليه
وسلم ان يدعو اليه ان يرزقه الله مالا ويودي منه
كل ذي حق حقه فدعي له فوسع عليه فانقطع عن
الجمعة والجماعة ومنع الكوفة كما قال تعالى فلما اتاهم
من فضله تجلوا به وتولوا في طاعة الله وهم معضون
فاعقبهم اي فضير عاقبتهم نفاقا ثانيا في قلوبهم
الي يوم يلقونه اي الله وهو يوم القيمة بما اخلفوا
الله ما وعده وبما كانوا يكذبون فيه فجاء
بعد ذلك الي النبي صلى الله عليه وسلم بركانه فقال
ان الله منيعني ان اقبل منك فجعل يحثوا التراب
علي راسه ثم جاءها الي الي بكر فلم يقبلها ومات
في زمانه لم يعلموا اي المنافقون ان الله يعلم
سرهم ما اسروا في انفسهم ونجواهم ما تناجوا به
بينهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العيان

ولما نزلت آية الصدقة جاء رجل فتصدق بشيء كثير
فقال المنافقون مرأي وجاء رجل فتصدق بصاع
فقالوا ان الله لغني عن صدقة هذا فترك الذين
مبتدأ يلزمون يعيبون المتطوعين المتفلسين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا وهما
طافهم فيأتون به فيستخفون منهم والخبز سخرهم
منهم جازاهم علي بن أبي طالب عليهم عذاب الله استغفروا
يا محمد لهم اولي تستغفروا لهم تخيير له في الاستغفار
وتركة قال صلى الله عليه وسلم اني خيرت فاخترت
يعني الاستغفار رواه البخاري ان تستغفروا لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قيل للراوي بالسبعين
المبالغة في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث ثور
اعلم اني لو زدت على السبعين عقر كزيت عليها وقيل
المراد العدد المخصوص كحديثه ايضا وسأيد علي السبعين
فبان له جسم المغفرة باية سواء عليهم استغفروا لهم
ام لم تستغفروا لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله
والله لا يهدي القوم الفاسقين فرح المخلفون
عن تبوك بمقعدهم ينفقونهم خلافا لابي عبد الله
الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض لا تنفروا
تخرجوا الى الجهاد في لحد قل يا ايها الذين آمنوا

قالوا

فالاولي ان تلتوها بترك التخلف لو كانوا يفتقرون
يعلمون ذلك ما تخلفوا فليضحكوا قليلا في الدنيا
وليبتكوا في الآخرة كثيرا اجزاء ما كانوا يكسبون
خبر عن حالهم بصيغة الامر فان رجعت ذلك
الله من تبوك الى طائفة منهم من تخلف بالمدينة
من المنافقين فاستأذنوك للخروج معك
الى غزوة اخرى فقل لهم لن تخرجوا معي ابدا ولن
تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتهم بالقعود اول مرة
فاقعدوا مع الخالفين المتخلفين عن العز ومن
النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم علي عبد الله بن ابي تراب ولا تقبل علي
احد منهم مات ابدا ولا تقم علي قبره لدفن اوزيرة
انهم كفروا بالله ورسوله وما تواؤمهم فاستقوت
كافرون ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد
الله ان يعذبهم بها في الدنيا وترهق تخرج انفسهم
وهم كافرون واذا نزلت سورة اعطافه من القرآن
ان اي بان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذ
اولو الطول ذوو الفنى منهم وقالوا ذرنا تكن مع
القاعدتي رضوا بان يكونوا مع الخوفا جمع خالفة
اي النساء اللاتي تخلفن البيوت ولطمع علي فلو بهم
فهم لا يفتقرون الخير لكن الرسول والذين امنوا

معد جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئكَ لهم
الخيرات في الدنيا والاخرة واولئكَ هم المفلحون
اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهارخالدين
فيها ذلك الفوز العظيم وجال للعدرون بادقام
النار في الاصل في الذل اي للعدرون بمعنى للعدرون
وقري به من الاعداء الى النبي ليؤمن لهم في العقود
لعدوهم فاذا نزلهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله
في ادعاء الايمان من منافقي الاعراب عن الجحى للاعتذار
سبب صيب الدين كفر واسمهم عذاب اليم ليس علي
الضعفاء الشيوع ولا علي المرءني كالجمي والزمن
ولا علي الذين لا يجرون ما ينفقون في الجهاد خرج
اشم في التخلّف عنه اذا نصحو الله ورسوله في حال
قعودهم بعد الراجاف والتشيط والطاعة ما علي
المحسنين بذلك من سبيل طريق بالواجبة والله
غفور لهم **رحمهم** بهم في التوسعة في ذلك ولا علي
الذين اذا ما اتواك لتعملهم معك في الغزو وهم
مسبعة من المضار وقيل يؤمقن قلت لا اجدر ما
احكمم عليه حال تولوا جواب اذا اي انصرفوا
واعيينهم تفيض تسيل من البيان الدمع حزنا
لاجل ان لا يجردوا ما ينفقون في الجهاد انما اليسر
علي الذين يستاذنونك في التخلّف وهم اغنياء

رضوا

رضوا بان يكونوا مع التخلّف وطبع الله على قلوبهم
فهم لا يعلمون فقدم مثله معتذرون اليكم في
التخلّف اذا رجعت اليهم من الغزو قل لهم لا تعتذروا
لن تؤمن لكم نصرتكم قد نبأنا الله من اخباركم
اي اخبرنا باحوالكم وسيري الله عملكم ورسوله
ثم تردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة اي الله
فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه سبحانه
بالله لكم اذا انقلبتم رجعت اليهم من تبوك انهم
معتذرون في التخلّف لتعرضوا عنهم بترك العاقبة
فاعرضوا عنهم انهم رجس قد ربحتم باطنهم وما يؤمن
جهنم جزا بما كانوا يكسبون يخلفون بالله لكم
لترضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا رضي
عن القوم الفاسقين اي عنهم ولا ينفع رضائكم
مع سخط الله للاعراب اهل البدو واشد كفرا
ونفاقا من اهل المدن كفايهم وغلظ طباعهم
وبعدهم عن سماع القرآن واجدر اولي ان اي بان
لا يعلموا جد وما نزل الله علي رسول من
الاحكام والشرائع والله عليم بخلقكم حكمكم في صنعهم
بهم ومن الاعراب من تخذ ما ينفق في سبيل
الله مفرما عزيمة وخسرا فالا ليرجوا ثوابا بليقهم
خوفاهم بنوا اسرو عطفان ويترصون ينتظر

بكم الدواب و دواب الزمان ان تنقلب عليكم فيخلص
عليكم دائرة السوء بالضم والفتح اي يدور العذاب
والهلاك عليهم لا عليكم والله سبحانه لا قول عباده
عليهم يا فعالهم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم
الآخر يحسبونه و فرينة ويتخذ ما ينفع في سبيله
قربا تقربه عند الله و وسيلة الى صلوات
دعوات الرسول له الا انها اي تقفتم قريبة
لضم الراء وسكونها لم عنده سيد خلم الله في حمة
جنته ان الله غفور لا هل طاعة رحيم بهم والباقي
الاولون من المهاجرين والانصار وهم من شهد بدر
وجميع الصحابة والذين اتبعوهم الى يوم القيمة باحسا
في العمل رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه
واعدهم جنات تجري من تحتها الانهار وفي قراءة
بزيادته من خالدين فيها ابد ذلك الفوز العظيم
ومن هو لكم يا اهل المدينة من الاعراب منافقون
كاسلم واشجع وغفار ومن اهل المدينة منافقون
ايضا مردوا على النفاق مجوافيه واستمروا لا تعلمهم
خطاب للنبي محمدا يعلمهم سنعذبهم مرتين
بالفضيحة او القتل في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون
في الآخرة الى عذاب عظيم هو النار وقوم اخرون
مستبداء اعترفوا بدفعهم من التخليف نعمة واخبر

خطوط

خطوط عملها صاها وهو جهادهم قبل ذلك او اعترف
بذلوعهم او غير ذلك واخر سبيا وهو تخلفهم عني
الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم نزلت
في ابي لبابة وجماعة او تقوا انفسهم في سواد السجدة
لما بلغهم ما نزل في المتخلفين وحلفوا له يعلمهم النبي
صلي الله عليه وسلم فحلمهم لما نزلت خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها من ذنوبهم
فاخذت اموالهم وتصدق بها وصل عليهم ادع
لهم ان صلواتك سكن رحمة لهم وقيل لما ينسنة
تقبل ثوبتهم والله سبحانه يعلم الم يعلموا ان
الله يعلم هو يقبل التوبة عن عباده ويباخذ
الصدقات وان الله هو التواب على عباده يقبل
توبتهم الرحيم بهم والاستغفار للتقير والقصد
به لحييتهم الى التوبة والصدقة وقيل لهم اول الناس
اعلموا ما شئتم فسيرى الله علمكم ورسوله ولقوا
وستردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة
اي الله فيسببكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به ولقوا
من المتخلفين موجون بالهمة وترك موجون عن التوبة
لما رآهم فيهم بما شئنا اما يعذبهم بان عيشهم بالآخرة
واما يتوب عليهم والله يعلم بخلفه حكيم في صفة
بهم وهم الثلاثة لا توفى بعد من ابن الربيع وكعب بن

وكعب بن مالك وهلال بن امية تخلفوا كسلا وميلا
 الى الدعة لا تقاؤم معتذروا الى النبي صلى الله عليه
 وسلم كفيرهم فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم
 الناس حتى نزلت نوبتهم بعد **ومهم الذين اتخذوا**
مسجدا وهم اثنا عشر من المنافقين **ضرا** مضارة
 لاهل مسجد قبا **وكفروا** لانهم بنوه بامر ابو عامر الراهب
 ليكون معقلا له يقدم فيه من يأتي من عنده وكانت
 ذهب ليا تي يخرج من قيصر لقتال النبي صلى الله
 عليه وسلم **وتضربا بين المؤمنين** الذين يصلون
 بقبا لصلاة بعضهم في مسجدهم **ولم يدا** ترقيبا لمن
حارب الله ورسوله من قبل اي قبل بنايه وهو ابو
 عامر المذكور **وليجلفن ان ما اردنا** ببنائه **اللفعة**
الحسني من الرفق بالمسكين في المطر والحرق والتوسعة
 على المسلمين **والله يشهد انهم كاذبون** في ذلك
 وكانوا يسالوا النبي ان يصلي فيه فتزل **لا تقم** تصل
 فيه **ابدا** فارسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه
 كبا سة تلقى فيها الجيف **لمسجد اسس** بنيت قواعد
 علي التقوي **من اول يوم** وضع يوم حطت بدار الهجرة
 وهو مسجد قبا كما في البخاري **حق** منه ان اي بان
 تقوم تصلي فيه **فيه رجال** هم الانصار **يحيون**
 ان ينظروا **والله يحب المطهرين** اي يثيبهم وفيه

ادغام الناء في الاصل في الطاء روي ابن خزيمة في صحيحه
 عن عويم بن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم
 في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن عليكم التنا في الظهور
 في قصة مسجدكم فاهذا الظهور الذي تظهرون
 به قالوا والله يا رسول الله ما تعلم شيئا الا انه كان
 لنا جيران من اليهود فكانوا يفسلون ادبارهم
 من الغايط ففعلنا كما غسلوا وفي حديث رواه
 البرار فقالوا تتبع الحجان بالما فقال هو ذاك فعليكم
اقن اسس بنائنا على تقوي مخافة من الله
ورجاء رضوان منه **حيروا من اسس بنائنا**
علي شفا طرف **جرف** بضم الراء وسكونها جانب
هار مشرف على السقوط **فانهار** به سقط مع
 باينه في نار جهنم **خير** تعبيل للبناء علي صدر
 التقوي بما يورث اليه والاستغناء للتقير اي
 الاول خير وهو مثال مسجد قبا والثاني مثال
 مسجد ضرا **والله لا يهدي القوم الظالمين**
لا يزل بنائهم الذي بنوا رية سكا في قلوبهم
الا ان تقطع تفصل قلوبهم بان يموتوا والله عليهم
 بخلفه حكيم في صنعه بهم ان الله اشترى من
 المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوها في
 طاعته كالجهاد بان لهم الجنة **يقا تلون** في سبيل

الله فيقتلون ويقتلون حملة استئناف بيان
للمشرا وفي قراءة متقديم المبني للمفعول اي فيقتل
بعضهم ويقاثل الباقي **وعدا عليه حقا** مصدر ان
منصوبان بفعله ما المحذوف في التورية والنجيل
والقرآن **ومن اوفي بعده** من الله لا احدا وفي
منه فاستبشروا فيه التفات عن الغيبة
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك البيع هو الفوز
العظيم المنيل غاية المطلوب **التائبون** رفع على المرح
بتقدير مبتدأ من الشرك والتفاق العابدون المخلصون
في العبادة لله **لحامدون** له على كل حال **الساجدون**
الصائمون **الراكون** **الساجدون** اي للصلوات
الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون
لحدود الله لا يحكامه بالعمل بها **وبشر المؤمنين**
بالجنة وترك في استغفار صلي الله عليه وسلم لعمه
اي طالب واستغفار بعض الصحابة ساجدين للمؤمنين
ما كان للنبي ائمة والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى ذوي قرابة من
بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم النار بان ما نوا
على الكفر وما كان استغفار ابراهيم لا بيه الاغنى
موعدة وعدها اياه بقوله ساستغفر لك ذي
رحا ان يسلم فلما تبين له انه عدو لله بموته على الكفر

تبرأ منه

تبرأ منه وترك الاستغفار له ان ابراهيم لا واة
كثير التضرع والدعاء عليهم صبور على الاذي
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم للاسلام
حتى يبين لهم ما يتقون من العمل فلا تقوه
فيسحقوا الضلال ان الله بكل شيء عليم ومنه
مستحق الضلال والهداية ان الله له ملك السموات
والارض يحيي ويميت وما لكم ايها الناس من دون
الله اي غير مني ولي يحفظكم منه ولا نصير عنه
عنكم ضرر لقد تاب الله ادم توبته على النبي
والمهاجرين والانصار الذين استغفروا في ساعة
المسرة اي في وقتها وهي حالهم في غزوة تبوك
كان الرجالات لغسان عشرة والعشرة يعقوبون
البعير الواحد واستد الحرجي شربوا الفرات
من بعد ما كان يزينع بالنار والياء تميل قلوب
فريق منهم عن اتباعه الى التحلف لما هم فيه من
كثرة ثم تاب عليهم بالنبات انه بهم روف رحيم
وقاب على الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة عليهم
مقرينة حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
اي مع رحمتها اي سعتها فلا يجدون مكانا يطيئون
اليه وضافت عليهم انفسهم قلوبهم للغم والخشنة
تأخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا انس وظنوا

اليعتوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم قاب عليهم
وفقرهم للتوبة ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله بترك معاصيه
وكونوا مع الصادقين في الايمان واليهود بان
تلمزوا الصدوق ما كان لاهل المدينة ومن جعلهم
من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله اذا غزا
ولا ينصبوا بانفسهم عن نفسه بان يصومونها
عاصيه لنفسه من الشرايع وهو في بلفظ
الخبر ذلك اي النهي عن التخلف بانهم بسبب انهم
لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب لقب ولا محضه
جوع في سبيل الله ولا يطيقون مواليا صدر
بمعنى وطيا يغيظ بغضب الكفار ولا ينالون
من عدو الله نبالا قتلا او اسرا او نهبا الا كتب
لهم به عمل صالح ليجازوا عليه ان الله لا يضيع
اجر المحسنين اي اجرهم بل ينبتهم ولا ينفقون
فيه نفقة صغيرة ولو عمرة ولا كبيرة ولا يقطعون
واذ بالسير الى كتب لهم ذلك ليجزيهم الله
احسن ما كانوا يعملون اي جزاؤه ولما وجنوا
على التخلف وارسل النبي سرية نفرا واجيبها
فتزل وما كان المؤمنون ليصرفوا الى الفرو وكافة
فلولا هذا نفر من كل فرقة قبيلة منهم

طائفة جماعة ومكث الباقون ليتفقوا الى الكون
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من
الغزو ويعلم ما تقدموه من الاحكام لعلمهم بحذر
عقاب الله بامثال امره ونهيه قال ابن عباس
فهذه مخصوصة بالسرايا والتي قبلها بالنبي عن
تخلف احد فيما اذا خرج النبي يا ايها الذين امنوا
قالوا الذين يلوونكم من الكفار اي الاقرب والافرن
منهم وليجدوا فيكم غلظة مشددة اي اغلظوا عليهم
واعلموا ان الله مع المتقين بالعون والنصر
واذا ما انزلت سورة من القران فمنهم ايل منافقين
من يقول لا صحابه استهزا ايكم زادت هذه ايمانا
تصده ليقال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا لتصده ليقم بها وهم يستبشرون بفرحون
بها واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم اعتقاد
فزادتهم رجسا الى رجسهم كفر الى كفرهم لكفرهم
بها وما اتوا وهم كافرون او لا يرون بالبار اي
المنافقون والشايعا المؤمنون انهم يفتنون
يستلون في كل عام مرة او مرتين بالقسط والارض
ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون بلفظ
واذا ما انزلت سورة فيها ذكرهم وقرأها النبي
نظروا بعضهم الى بعض هزوا والناس الهرب يقولون

هل يراكم من احد اذا قمتم فان لم يراهم لحرقوا ولا
يتواشم انضروا على كفرهم **صرف الله قلوبهم**
عن الهدى بانهم قوم لا يفقهون الحق لعدم تدبيرهم
لقد جاءكم رسول من انفسكم اي منكم محمد
صلي الله عليه وسلم عز بن شريد عليه ما
عنتم اي عنتم اي هشتقتكم ولقاوكم المكروه **عن**
عليكم ان تهتدوا بالموهبين روف شديد الرحمة
رحيم يريد اراهم الخوف فان تولوا عن الايمان ذلك
فقل حسبي الله كافي الله لا اله الا هو عليه توكلت
به وثقت لا بغيره وهو رب العرش العظيم
خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روي الحاكم في
المستدرک عن ابي بن كعب قال اخراية نزلت
لقد جاءكم رسول الى اخر السورة سورة يونس
مكية الا فان كنت في الشك الايتين او الثلاث
او ومنهم من يؤمن به مائة مائة وتسع او عشر
آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** الله اعلم بحراده
بذلك تلك اي هذه الآيات **آيات الكتاب**
القران والاضافة بمعنى من الحكمم للحكمم
اكان للناس اي اهل مكة **استفهام** افكار وطار
والجور رجال من قوله **عجبا** بالنصر جبركان والرفع
اسمها والخبر وهو اسمها على الاولى ان اوحينا

اي ايجاوننا

اي ايجاوننا الى رجل منهم محمد صلي الله عليه وسلم
ان مفسرة انذر خوف الناس الكافرين بالعتا
وبشوا الذين امنوا ان اي بان لهم قدم سلف صدق
عند ربهم اي اجر احسن بما قدموا من الاعمال قال
الكافرون ان هذا القرآن المشتمل على ذلك السحر
سبين بين وفي قراءة لساحر والمشار اليه النبي
ان ربكم الله الذي خلق في سكة السموات والارض
في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم
يكن ثم شمس ولا قمر ولو بنا خلقهن في ثلثة والعدو
عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوي على العرش
استوا يلقيه يدبر الامر بين الخلائق ما من زليل
شفيع يشفع لاحد الا من بعد اذنه رد لقولهم
ان الارض انما تشفع لهم **ذككم** الخالق المدبر **الله ربكم**
فا عبدوه وحدوه **افلا تذكرون** بادغام التاء
في الاصل في الذال **اليه** تعالى مرجعكم جميعا
وعده الله حقا مصدرا من منصوبات بفعلمها
للمقدرا انه بالسر استينافا والفتح على تقدير
اللام **يهدى الخلق** اي يهدي الخلق **ثم يعيده** بالبعث
ليجزى ليشيب الذين امنوا وعملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم ما بالغ
غاية لهرة وعذاب اليم هو لم يتم بما كانوا يكفرون

اي بسبب كفرهم هو الذي جعل الشمس ضياء
 ذات ضياء اي نور والقمر نورا وقدره من حيث سيره
 منازل ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين
 ليلة من كل شهر ويستمر ليقتين ان كان الشهر
 ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما
 لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب ما خلق
 الله ذلك المذكور اربا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك
 بفعل بالياء والنون ببيان الايات لقوم يعلمون
 يتبررون ان في اختلاف الليل والنهار بالذهاب
 والمجيء والزيادة والنقصان وما خلق الله في
 السموات من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك
 وفي الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار وانجار
 وغيرها الايات دلائل على قدرته تعالى لقوم
 يتقون ه فيؤمنوا خصمهم بالذكر لانهم المنفقون
 بها ان الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا
 بالحياة الدنيا يدرك الماخرة لا تكارهم لها واطمانوا بها
 سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا ذكرا يلحدوا بينتنا
 غافلون قاركون للنظر فيها اولئك ما وهم النار
 بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي ان الذين
 امنوا وعملوا الصالحات يهدىهم الله ويسد لهم
 بابا نعم به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم

القيمة

القيمة تجزي من نعمهم الانهار في جنات النعيم
 دعواهم فيها طلبهم لما يشتهون في الجنة ان يقولوا
 سبحانك اللهم يا الله فاذا اما طبعه بين ايديهم
 ونعيمهم فيها بينهم فيها سلام واخر دعواهم ان يفسد
 الحمد لله رب العالمين وترك لما استعجل المشركون
 العذاب ولو جعل الله للناس تسويح الجاهل اي كما استعجلهم
 بالخير ليقضي بالبناء للمفعول والفاعل اليهم اجلهم
 بالرفع والنصب بان يهلكهم ولكن بهم لهم فقد ترك
 الذين لا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون
 يترددون متحيرين واذا مس الانسان الكافر
 الضر المرض والفقر دعانا لجنبه اي مضطجعا او قاعدا
 او قايما اي في كل حال فلما كشفنا عنه ضره مولى كفره
 كان مخففة واسمها محذوف اي كان لم يدعنا الى ضره
 مسه كذلك كما زين له الدعاء عند الضر والاعراض
 عند الرخا زين للمصرفين المشركين ما كانوا يعملون
 ولقد اهلكنا القرون الايام من قبلكم يا اهل مكة
 لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات
 الذليلات على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا عطف
 على ظلموا كذلك كما اهلكنا اولئك بخير القوم
 المجرمين الكافرين ثم جعلناكم يا اهل مكة خلايف
 جمع خليفة في الارض من بعدهم لتنظروا كيف تعملون

فيها وهل تقبرون بهم فتصروا رسلا واذا انتهي
عليهم اياتنا القران بينات ظاهرة حال قال
الذين لا يرجون لقاءنا لا نجافون البعث ايت بقوان
غير هذا ليس فيه عيب المبتدأ وبعله من تلقاء
نفسك قل لهم ما يكون ينبغي لي ان ابدله من تلقاء
قبل نفسي ان ما اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف
ان عصيت ربي بتبديله عذاب يوم عظيم هو يوم
القيامة قل لو قل لو شأ الله ما تلوته عليكم ولا اراكم
اعلمكم به ولا نافية عطف علي ما قبله وفي قراءة
بلام جواب لو اي لا علمكم به علي لسان غيري فقد
ثبت مكنت فيكم عمرا ممتنينا اربعين من قبله
لا احدركم بشي افلا تعقلون انه ليس من قبلي
فن اي لا احد اظلم من افترى علي الله كذبا
بنسبة الشريك اليه او كذب باياته القرن الذي
اي الشأن لا يبلغ بسعد المجرمون المشركون
ويبعدون من دون الله اي غيره ما لا يضرهم
ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه وهو لا يضرهم
ويقولون هنا هو لا شفعا ونا عند الله قل
لهم ان تدعون الله تخبرونه بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض استفهام انكار اي لو كان له شريك
لعلمه اذ لا يخفي عليه شي سبحا نثر تنزيها له

وتعالى

وتعالى عما يشركون معه وما كان الناس الا امة
واحدة علي دين واحد وهو الاسلام من لدن
ادم الي نوح وقيل من عهد ابراهيم الي عمر و بن يحيى
فاختلفوا بان ثبت لبعض وكفر بعض ولولا كلمة
سبقت من ربك بناخير لجزا الي اجل مسمى يوم القيمة
لقضي بينهم اي الناس في الدنيا فيما فيه يختلفون
من الدين تبعذيب الكافرين ويقولون اي اهل مكة
لو لا هذا اترك عليه علي محمد صلي الله عليه وسلم
اي من ربه كما كان للانبياء من الناقة والعصى واليد
فقل لهم اما الغيب ما غاب عن العباد اي امره لله
ومعه الايات فلا ياتي بها الا هو وانا علي التبليغ
فانتظروا العذاب ان لم تؤمنوا الي معكم من المنتظرين
واذا ذقنا الناس اي كفار مكة رحمة مطروحين
من بعد منرا ابوس وجرب مستهم اذ الهم مكر
في اياتنا بلا ستمزا والتكذيب قل لهم الله اسرع
مكر ايجازة ان رسلنا الحققة يكتبون ما تذكرون
بالبيان والثناء هو الذي يسبركم وفي قراءة ليسركم
في البحر حتى اذا كنتم في الفلك السفن وجبريهم
فيه التفات عن الخطاب برج طيبة لينة وفرحوا
بها لجاراتها برج عاصف شديدة الهبوب تكسر
كل شي وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انها حيلة

بهم اي اهلكوا دعوا لله مخلصين له الدين اي الدعا
لن لا م قسم اجبتنا من هذه الاهوال لتكون من
الشاكرين الموحدين فلما اتواهم اذا هم يبغون
في الارض بغير الحق بالشرك يا ايها الناس انما
نفيكم ظلماتكم على انفسكم لان الله عليها هواع
الحياة الدنيا تمتعون فيها قليلا ثم اليها مرجعكم
بعد الموت فيفيكم بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه
وفي قرة نصب من اعلى تمتعون انما مثل صفته
الحياة الدنيا كما مطر انزلناه من السماء فاخترط
به اي بسببه نبات الارض واشتبك بعضه ببعض
ما ياكل الناس من البر والشجر وغيرها والارعام
من الكلا حتى اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها
من النبات وازيقت بالزهر واصلته تزيت ابدت
التازيا وادخعت في الزاي وطن اهلها انهم قادرون
عليها متمكنون من تحصيل ثمارها اناها امونا
قضا ونا عذابنا ليلا او نهارا فجعلناها اي زرعها
حصيدا كالحجود بالمناجل كانت محفظة اي كانها
لم تكن لم تكن بلا مس كذلك تفصل بين الايات
لقوم يتفكرون والله يدعوا الي دار السلام
اي السلامة وهي الجنة بالدعا الي الايمان وبها
من يشاهد اياته الى صراط مستقيم دين الاسلام

للذين

للذين احسنوا بالايمان الحسنى الجنة وزيادة
هي النظر اليه تعالى كما في حديث مسلم ولا يرهق
نفسني وجوههم فتوسود ولا ذلة كما ذب
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين
عطف على الذين احسنوا اي والذين كسبوا
السيات عملوا الشرك جزا سيئة بمثلها وترهقهم
ذلة ما لهم من الله من عاصم مانع كما ناعشت
البيت وجوههم قطعا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها
اي جزا من الليل مظلما واولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون واذكر يوم نحشرهم اي الخلق جميعا ثم
نقول للذين اشركوا مكانكم نصب بالزمو مقدر
انتم تاكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر ويعطف عليه
وشركا وكم اي الاصنام فربنا ميزنا بينهم وبين
المؤمنين كما في اية وامتازوا بها الجرمون وقال لهم شركاؤهم
ما كنتم ايانا تعبدون ما نأفية وقدم المفعول للفاصلة
فكفي بالله شهيدا بيننا وبينكم ان محفظة اي انا كنا
عن عبادتكم لغافلين هنالك اي ذلك اليوم تتلوا
من البلوي وفي قرة بتاين من التلاوة كل نفس ما
اسلفت قدمت من العمل وردوا الي الله من اوصم الحق
الثابت الدائم ومن غاب عنهم ما كانوا يفترون عليه
من الشرك قل لهم من يرزقكم من السماء والمطر ولا ترون

بالنبات امن بملك السمع بمعنى السماع اي خلفها ولا يصح
ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر
الامر بين الخلائق فيقولون هو الله فقل لم افلا
تتقون فتؤمنون فذلكم الاعمال لهذه الاشياء الله
وبكم الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الضلال استقها
تقري اي ليس بعبده غيره فمن لخطا الحق وهو عبادة
الله وقع في الضلال فاني كيف تصرفون عن الايمان
مع قيام البرهان كذلك كما صرف هؤلاء عن الايمان
حققت كلمة ربك على الذين فسقوا كفروا وهي الاملان
الاية او هي انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من
بيد الخلق ثم يعيده قل الله بيد الخلق ثم يعيده
فاني فكيف تكون تصرفون عن عبادته مع قيام
الدليل قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق ينصب
الحجج وخلق الاهتداء قل الله يهدي للحق افن يهدي
الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدي يهدي
الا ان يهدي احق ان يتبع استقها تقري وتوبيخ اي
الاول احق فالكلم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد
من اتباع ما لا يحق اتباعه وما يتبع اكثرهم في عبادة
الاصنام الاظنا حيث قلدوا فيه اياهم ان الظن لا يغني
من الحق شيئا فيما المطلوب منه العلم ان الله عليهم
بما يفعلون فيجازيهم عليه وما كان هذا القرآن

ان يفتري

ان يفتري اي افترا من دون الله اي غيره ولكن
اترك تصديق الذي بين يديه من الكتب وتفصيل
الكتاب تبين ما كتب الله من الاحكام وغيرها
لا ريب لا شك فيه من رب العالمين متعلق
بتصديق او بترك المذوف وقري برفع تصديق
وتفصيل بتقدير هوام بلا يقولون افتراه لاختلاف
محر قل فاقوا بسورة مثله في الفصاحة والبلاغة
علي وجه الافترا فانكم عربيون فصحا مثلي وادعوا
للاعانة عليه من استطعتم من دون الله اي غيره
ان كنتم صادقين في انه افترا فلم تقدر واعلي ذلك
قال تعالي بل كذبوا بالذي يعطون بعلمه اي بالقران
ولم يتدبروه ولما لم ياتهم تاويله عاقبه ما فيه من
الوعيد كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم سلم
فاظنوا كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب الرسل اي
اخراهم من الضلال فذلك هلاك هؤلاء ومنهم اي
اهل مكة من يؤمن به لعلم الله ذلك منهم ومنهم من
لا يؤمن به ابد ا وربك اعلم بالمفسدين تهديد
لهم وان كذبوا فقل لهم في علمي وكلم عليكم اي لكل جزا
عمله انتم بريئون مما العمل وانابري ما تعلمون وهذا
منسوخ بآية السيف ومنهم من يستفهم اليك اذا
قرأت القرآن افاقت تسمع الصم تشبههم بهم في عدم

الانتفاع بما يلي عليهم ولو كانوا مع الصمم لا يفعلون
يتدبرون ومنهم من ينظر اليك اقلت تهدي العمي
ولو كانوا لا يبصرون مشبههم بهم في عدم الهدى
بل اعظم فانها لا تقي الا بصار ولكن تقي الغلوب التي
في الصدور ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كان اي كانهم لهم
يلبثوا في الدنيا والقبور الساعة من النهار لولا ما
راوا وحلة التشبيه حال من الضمير يتعارفون بينهم
يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع التعارف فتلحق
الاهوال والحلة حال مفردة او متعلق الظرف قد خسر
الذين كذبوا بلفاء الله بالبعث وما كانوا مهتدين
واما فيه ادشام نون ان الشرطية في ما الزينة ربك
بعض الذي لغدهم به من العذاب في حياتك وجواب
الشرط محذوف اي فذلك او فتوفيتك قبل تعذيبهم
فالينا من جميعهم ثم الله شهيد مطلع على ما يفعلون
من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد العذاب وكل امة
من الامم رسول فاذا اجار سولهم اليهم فكذبوه
فبقي بينهم بالقسط بالعدل فيعذبوا ونجي الرسول
ومن صدق وهم لا يظلمون بتعذيبهم بغير جرم
فكذلك تفعل هؤلاء ويقولون في هذا النوع بالعدا
ان كنتم صادقين فيه قل لا املك لنفسي ضرا دفعه

ولا نفعا

ولا نفعا جليلة لما سأل الله ان يقررني عليه
فكيف املك لكم حلول العذاب لكل امة اجل مدة
معلومة لولا انهم اذا اجابهم فلا يستأخرون
يتأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون يتقدمون
عليه قل انيكم اخبروني ان اناكم عذاب اي الله بيانا
ليلا او نهارا ما ذا اي شيء يستعمل منه اي العذاب
المجرمون المشركون فيه وضع الظاهر موضع الضمير
وحلة الاستفهام جواب الشرط كقولك ان اتيتك
ما ذا تعطيني والم اذ به التحويل اي ما اعظم ما استعملوه
اشم اذا ما وقع حل بكم امنتم به اي الله او العذاب
عند تولدوا الهمة لانكار التأخير فلا يقبل منكم
ويقال لكم لان تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون
استهزئتم قبل للذين ظلموا وقوا عذاب الخلد
اي الذي يخلدون فيه هل ما تجزون الاجراء
بما كنتم تكسبون ويستنبئونك يستخبرونك
لحق هو اي ما وعدت ابر من العذاب والبعث قل اي
نعم وري انه حق وما انتم بمعجزين بغايتين العذاب
ولو ان لكل نفس ظلت كفرت ما في الارض من الاموال
لا قدرت به من العذاب يوم القيمة واسروا الذممة
علي ترك الايمان لما راوا العذاب اي اخفاها وواسهم
عن الضمعة الذين اضلواهم مخافة التعبير وقفي بينهم

بين الخلائق بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا الا ان
لله ما في السموات والارض الا ان وعاءه بالبعث
والجزا حق ثابت ولكن اكثرهم اي الناس لا يعلمون
ذلك هو يحيى ويميت واليه ترجعون في الاخرة
فيحجزكم باعمالكم يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاتكم
موعظة من ربكم كتاب فيه ما لكم وعليكم وهو القرآن
وشفا دواء لما في الصدور من العقائد الفاسدة والشكوك
وهدي من الضلالة ورحمة للمؤمنين به قل بفضل
الله الاسلام وبرحمته القرآن فبذلك الفضل والرحمة
فليفرحوا هو خير مما يجمعون من الدنيا بالياء والثناء
قل ارايتم اخبروني ما اترك خلق الله كم من رزق
فجعلتم منه حراما وحلالا كالبحيرة والسائبة واليتيم
قل الله اذن لكم في ذلك التحريم والتحليل لا ام بل علي
الله تغفرون تكذبون بنسبة ذلك اليه وما ظن
الذين يفترون على الله الكذب اي اي شيء ظنهم به
يوم القيمة يحسبون انه لا يعاقبهم لانهم لم يظلموا
على الناس بما هم لهم والارغام عليهم ولكن اكثرهم لا
يشكرون وما تكون يا محمد في شان امر وما تتلو
منه اي من الشان او الله من قران اترك عليك ولا تعلم
خاطبه وامته من عمل الكنا عليكم شهودا رقباء اذ
تفتنون تاخذون فيه اي العمل وما يعزب

يغيب عن ربك مثقال وزن ذرة اصغر علم في الارض
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
مبين بين هو اللوح المحفوظ الا ان اوليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة هم الذين امنوا وكانوا
يتقون الله بامثال امره ونهيه لهم العشري في
الحياة الدنيا فسرت في حديث صحيحة الحاكم بالرواية
الصالحة راها الرجل او ترى له وفي الاخرة بالجنة
والثواب لا تبدل كلمات الله لا خلف لمواعيده
ذلك المذكور هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم
لك لست مرسل او غيره ان استيناف العزة القوة
لله جميعا هو السميع للقول العليم بالفعل فيجازيهم
وينصركم الا ان الله من في السموات ومن في الارض
عبدا وملكا وخلقا وما يتبع الذين يدعون يعبدون
من دون الله اي غيره اصناما مشركا له على الحقيقة
تعالى عن ذلك ان ما يتبعون في ذلك الا الظن
اي ظنهم انها الهة تسفع لهم وان ما هم الا يخشون
يكذبون في ذلك هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه
والنهار تبصروا اسناد الا بصار اليه مجاز لانه يبصر
فيه ان في ذلك لايات دلالات علي وحدانيته تعالى
لقوم يصعبون سماع تدبر وانفاظ قالوا اي اليهود
والنصارى ومن زعم ان الله لا يكتف بآيات الله اتخذ الله

ولما قال تعالى لهم سبحانه تنزيها له عن الولد هو الغني
عن كل احد وانما يطلب الولد من محتاج اليه له ما في
السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا ان ما
عندكم من سلطان حجة لهذا الذي تقولونه انقول
علي الله ملا تعلمون استقامت قلوبهم ان الدين
يعتزون على الله الكذب بنسبة الولد اليه لا يفلحون
لا يسعدون لهم منافع قليل في الدنيا ينتمون به
مدة حياتهم ثم العيا من جوعهم بالموت ثم نذيقهم العذاب
الشديد بعد الموت بما كانوا يكفرون واصل يا محمد
عليهم اي كفار مكة بيا خبر نوح ويبدل منه اذ قال
لقومه يا قوم ان كان كبر شقي عليكم فماني لبني
فيكم وتذكيري وعظي اياكم بايات الله فاعلي الله
توكلت فاجمعوا امركم اعزموا علي امر تفعلونه في
ومشركاكم الواو بعيني مع ثم لا يمكن امركم عليكم عنة
مستورا بل اظهروا وجاهروني به ثم اقصوا الي المضوا
فيما اردتموه ولا تنظرون تهملون فاني لست مباليا
بكم فان قوليت عن تذكيري فاسالتكم من اجر ثواب
عليه فتولوا ان ما اجري ثوابي الاعلى الله وامرت
ان اكون من المسلمين فكذبوه فضيحتاه ومن معه
في الغلث السفينة وجعلناهم اي من معه خلايف
في الارض واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان

فانظر

فانظر كيف كان عاقبة المنذرين من اهل اكم فكذلك
تفعل عن كذبك ثم بعثنا من بعده اي نوح رسلا
الي قومهم كابرهم وهود وصالح فجاءهم بالبينات
بالمعجزات فما كانوا يؤمنوا بكذبوا من قبل اي قبل
بعث الرسل اليهم كذلك تطيع تختم على قلوب
المعتدين فلا تقبل الايمان كما طبعنا على قلوب اولئك
ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الي فرعون وملايه
قومه باياتنا التسع فاستكبروا عن الايمان بهما
وكانوا قوميا مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا
ان هذا السحر مبين بين ظاهر قال موسى انقولون
للحق لما جاءكم انه السحر اسحر هذا وقد افلح من اقام
به وابطل سحر السحرة ولا يفلح الساحرون ولا يستفها
في اللوضيعين للافكار قالوا لجنتنا لتلفتنا لتردنا عما
وجدنا عليه اباانا وتكون لهما الكبرى الملك في
الارض من ارض مصر وما نحن لهما بمؤمنين مصدقين
وقال فرعون ايتوني بكل سحر عليم فابق في علم
السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى بعدما قالوا له
اما ان تلقيني واما ان تكون نحن الملقين القواما انتم
مملعون فلما القوا حبالهم وعصيهم قال موسى
ما استفهاية مبتد اخبره حينتم به السحر بدل وفي
قراءة بهمة واحدة اخبار فامو صولة مبتد ان الله

سبب طلبه سبحانه ان الله لا يصلاح عمل المفسدين
ويحق يثبت ويظهر الله الحق بكلماته بمواعيده
ولو كره المجرمون فان موسى الماذنية طائفة من
اولاد قومه اي فرعون على خوف من فرعون ولما بهم
ان يفتنهم بصرفهم عن دينهم بتعذيبه وان فرعون
لعال متكبر في الارض ارض مصر وانه لمن المسرفين
المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية وقال موسى يا قوم
ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا
علي الله توكلنا ربنا لا نجعلنا قسمة للقوم الظالمين
اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيقتتوا بنا
ونجنا برحمتك من القوم الكافرين واوحينا الي موسى
واخيه ان تبوا اتخذوا القوم كما يصبريون واجعلوا
بيوتكم قبلة مصلى تصالون فيه لنا من امن الخوف
وكان فرعون منعهم من الصلاة واقبوا الصلاة
اتموها وبشر المؤمنين بالنصر والجنة وقال موسى
ربنا انك ابنت فرعون وملاة زينة واموال في الحياة
الديار ربنا انبتهم ذلك ليضلوا في عاقبة عن سبيلك
دينك ربنا اطمس علي اموالهم استعجزها واشدد علي
قلوبهم اطع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم المولم دعا عليهم وامن هارون علي دعائهم
قال تعالي قد اجبت دعوتكما فاستجبت اموالهم حجارة

ولم يؤمن فرعون حتى ادركه الفرق فاستقيما علي
الرسالة والدعوة الي ان ياتهم العذاب ولا يتبعان
سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضاي روي
انه مكث بعدها اربعين سنة وجاوز فابني اسرائيل
البحر فاتبهم كحقهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
مفعول له حتى اذا ادركه الفرق قال امنت انه اي
بانه وفي قراءة بالكسر استقيما فالاله الا الذي امنت
به بنو اسرائيل واقام من المسلمين كرر ليقبل منه
فلم يقبل منه ورس جبريل في فمه من حجارة البحر مخافة
ان تساله الرحمة وقال له **الا انت** تؤمن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين بضلالك واضلالك
عن الايمان فالיום نجيبك تخرجك من البحر بيدك
جسدك الذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك عبرة
اية فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا علي مثل فعلك
ومن ابن عباس ان بعض بني اسرائيل شكوا في موته
فاخرج لهم ميتا ليروه وان كثيرا من الناس اهل مكة
عن اياتنا العافلون لا يعتبرون بها ولقد جونا
اتر لنا بني اسرائيل ميو صدق منزل كرامة وهو
الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا
بان امن بعضهم وكفر بعض حتى جاءهم العلم ان ربك
يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون

من امر الدين باحسان المؤمنين وتعذيب الكافرين فان كنت
يا محمد في شك مما ازلنا اليك من القصص فرضا فاسئل
الذين يقررون الكتاب التوريتي من قبلك فانه ثابت
عندهم بخبروك بصدقة قال صلى الله عليه وسلم
لا اسئلك ولا اسئل لعدجاءك الحق من ربك فلا تكون
من الممترين الشاكين فيه ولا تكون من الذين كذبوا
بآيات الله فتكون من جملة الخاسرين ان الذين
حققت وحيث عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل اية حقيرة والعذاب المليم فلا يتقهم
حج فلو لا فهدا كانت قرية اريد اهلها امت قبل نزول
العذاب بها فتقهم ايمانها الا لكن قوم يوشس
لما امنوا عند رؤية العذاب ولم يؤخروا الى حلوله
كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومنعناهم
الى حين انقضا اجلهم ولو شاربك لامن من في
الارض كلهم جميعا فانت تكرر الناس بما لم يشاءه
الله منهم حتى يكونوا مؤمنين لا وما كان لنفس
ان تؤمن الا باذن الله بارادته ويجعل الرحيل العذاب
على الذين لا يعقلون يتدبرون آيات الله قل لكفار
مكة انظروا ما ذا ايم الذي في السموات والارض
من الآيات الدالة على وحدانية الله وما تغني
الآيات والنذر جمع نذير اي الرسل عن قوم

لا يؤمنون في علم الله اي مالا يتقهم فهل فانتظروا
بتكذيب الامثال ايام الذين خلوا من قبلهم من الامم
اي مثل وقايهم من العذاب قل فانتظروا ذلك
اني معكم من المنتظرين ثم ينجي المضارع بحكاية الحال
الماضية رسلنا والذين امنوا من العذاب كذلك الامم
حقا علينا ينجي المؤمنين النبي واصحابه حين تعذيب
المشركين قل يا ايها الناس اي اهل مكة ان كنتم في
شك من ديني انه حق فلا تعبدوا الذين تعبدون من
دون الله اي غيره وهو الاصنام لشككم فيه
ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم يقبض ارجلكم وامر
ان اي بان اكون من المؤمنين وقيل لي ان اقم وجهك
لدين حنيفا ما يلا الية ولا تكون من المشركين ولا
تدع تعبد من دون الله مالا يقعك ان عبدة
ولا يضرك ان لم تعبدوه فان فعلت ذلك فرضا
فانك اذا من الظالمين وان يمسسك يصيبك
الله يضرك كفقروهم من فلا كاشفله دافع الا هو
وان يردك بخير فلا راد دافع لفضله الذي ارادك
به يصيب به اي بالخير من يشاء من عباده وهو الغفور
الرحيم قل يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الحق
من ربكم فمن اهتدي فانما يهتدي لنفسه لان قوا
اهتداه لها ومن ضل فانما يضل عليها لان وبال

صنلا له عليها وما انا عليكم بوكيل فاجبركم على الهدى
وانتبع ما يوحى اليك واصبر على الدعوة واذا هم
حتى يحكم الله فيهم بامر وهو خير الحاكمين اعداهم
وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل
الكتاب بالجزية **سورة هود** مكية الا اتم الصلاة
الاية او الا خلفك قارك الماية واوليك يومنون به
الاية مائة واثنان او ثلاث وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراة بذلك
هذا كتاب احكمت اياته بعجيب النظم ويربع المعاني
ثم فصلت بينت بالاحكام والقصص والمواعظ من
لذات حكيم خبير اي الله ان اي بان لا تقبدا والا
الله ايتي لكم منه تدبر بالعذاب ان كفتم وبشير
بالثواب ان امنتم وان استغفر واراكم من المشرك
ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يمنكم في الدنيا متاعا
حسنا بطيب عيش وسعة رزق الى اجل مسمى
هو الموت وبوت في الآخرة كل ذي فضل في العمل
فضله جزاء وان تولوا فيه حذفا حذرنا
اي تعرضوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير هو
يوم القيمة الى الله من جعلكم وهو على كل شيء قدير
ومنه الثواب والعقاب ونزل كما رواه البخاري
عن ابن عباس فيمن كان يستحي ان يتخلى او يجامع

فينفي

الى السماء وقيل في المنافقين الا انهم يفتنون صدورهم
ليستخفوا منه اي الله الاحين يستغشون ثيابهم
يتغطون بها يعلم تعالى ما يسرون وما يعلنون فلا
يفني استخفاؤهم انه عليهم بركات الصدور اي بما في
القلوب وما من رايذ ذابة في الارض هي ما رب عليها
الا على الله رزقها تكفل بها فضلا منه ويعلم مستقرها
مسكنها في الدنيا والصلب ومستودعها بعد الموت او
في الرحم كل ما ذكر في كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ
وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
او طلالا واحدا واخوها الجنة وكان عرشه قبل خلقها
على الماء وهو على من الریح ليلوكم متعلق بخلق اي
خلقها وما فيها منافع لكم ومصالح يختبركم ايكم احسن عملا
لله ولين قلت يا محمد لهم انكم مبعوثون من بعد الموت
ليقولن الذين كفروا ان ما هذا القران الناطق بالبعث
او الذي تقوله الاسحريين بين وفي قراءة ساحر
والمشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولين اخرنا
عنهم العذاب التي مجي امة اوقات معدود لا يقولن
استهزأ ما يحبسهم يمنعه من النزول قال تعالى اليوم
يا ايها الذين ليس مصر وفامد فوعا عنهم وحق ترك بهم
ما كانوا يستهزئون من العذاب ولين اذقنا الانسان
الكا فر منارحة غني ومحة ثم ترعنا هامة انه ليوس

قنوط من رحمة الله كفور شديد الكفر به ولين اذقاه
 نغما بعد ضرا فقر وسنة مسته ليقولن ذهب السيات
 المصائب عني ولم يتوقع زوالها ولا شكر عليها انه لنفج
 فرج بطرف خور على الناس بما اوتي **الا** لكن الذين صبروا
 على الضرا **وعلى الصلحيات** في النغما **اولئك** لهم مغفرة
 واجر كبير هولجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما
 يوحى اليك فلا تبلغهم اياه لتهانهم به **ومضابق به**
صدرك بنلاوقه عليهم لجل ان يقولوا **الولا** هلا
 اترك عليه كثر اوجامعه ملك بصدقه كما افترضناه
 انما انت نذير فلا عليك من البلاغ لا الايمان بما افترضوه
 والله على كل شي وكيل حفيظ فيجازيهم ام بل يقولون
 افتراه اي القرآن قل فانوا **عشر** سور مثله في الفصاحة
 والبلاغة مغتربات فانكم عن سبون فصحا مثلي تحارهم
 بها ولا تسم سورة **وادعوا** للمعاونة على ذلك من استطعتم
 من دون الله اي غيره ان كنتم صادقين في انه افتراه
 فان لم يستجبوا لكم اي من دعوتهم للمعاونة فاعلموا
 خطاب للمشركين انما اترك متلبسا بعلم الله وليس
 افترا عليه وان محققه اي انه لا اله الا هو فهل انتم
 مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة اي سلوا من كانت
 برئ الحياة الدنيا وزينتها بان اصبر على الشرك وقيل هي
 في المراتب نواف اليهم اعمالهم اي جزاها عملهم من خير كصدقة

وصلته رحم فيها بان يوسع عليهم رزقهم وهم فيها
 اي في الدنيا لا يتخسون ينقصون شيئا **اولئك** الذين ليس
 لهم في الآخرة الا النار وجب بطل ما صنعوا فيها
 اي الآخرة فلا ثواب له وباطل ما كانوا يعملون **افن كان**
علي بينة بيان من ربه وهو النبي والمؤمنون وهي
 القرآن **ويتلوه** يتبعه شاهد بصدقه منه اي
 من الله وهو جبريل ومن قبله اي القرآن كتاب موحى
 التوراة شاهد له ايضا **اما** ورحمة حال كمن ليس كذلك
 لا **اولئك** اي من كان على بينة يؤمنون به اي بالقرآن
 ظلم الجنة ومن يكفر به من **الآخرا** بجمع الكفار فالنار
 موعدك فلانك في سيرة شك منه من القرآن انه
 الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون
 ومن اي لا احد اظلم من افترى على الله كذبا بنسبة
 الولد والشريك اليه **اولئك** يعرضون على ربهم
 يوم القيمة في حجة الخلق ويقولون **الاشهاد** جمع شاهد
 وهم الملائكة يشهدون للسل بالبلاغ وعلى الكفار بالكلية
 هو **الذين** كذبوا على ربهم **اللعنة** الله على الظالمين
 المشركين الذين يصدون عن سبيل الله دين الاسلام
 ويبغونها بظلمون السبيل **هو** جاح معوجة وهم
 كالأخوة هم فأكيد كافرين **اولئك** لم يكونوا محزين
 الله في الارض وما كان لهم من دون الله اي غيره

من اوليا انصار ينجونهم من عذابه **بعضاعف لهم العذاب**
باصلا لهم غيرهم ما كانوا يستطيعون السمع للمحق
وما كانوا يبصرون **هـ** اي لفرط كراهتهم له كانوا لهم
يستطيعوا ذلك **اولئك الذين خسروا انفسهم لمصيرهم**
الي النار المولدة عليهم **وضل غاب عنهم** ما كانوا يفعلون
علي الله من دعوي الشريك لا جرم حقا انهم في الآخرة
هم الاخسرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات **ولقبوا**
سكنوا واطمانوا واثابوا الي ربهم **اولئك اصحاب الجنة**
هم فيها خالدون مثل صفة **الفرقيين الكفار**
والمؤمنين كالاعمى والاعمى هذا مثل الكافر والبصير
والسميع هذا مثل المؤمن **هل يستويان مثلالا**
افلا تذكرون فيه ادغام التاء في الموصول في الدال
تتخطون **ولقد ارسلنا نوحا الي قومه اني باي**
وفي قراءة بالكسر علي حذف القول لكم نذير مبين
بين الانذار ان اي بان لا تعبدوا **الله اني اخاف**
عليكم ان عبادتم غيره عذاب يوم اليوم موم في الدنيا
والآخرة فقال **الملا الذين كفروا من قومه** وهم
المشركون ما نراك الا بشرا مثلنا **ولا فضل لك علينا**
وما نراك استعك الا الذين هم اراذلنا **اسا نلنا**
كالعالة **والاسا كفة** بايدي الراي بالهمز وترك اي ابتدا
من غير تفكير فيك ونقته على الظرف اي وقت حدوث

اولادهم وما نري لكم علينا من فضل **فستخونوا به**
الاتباع منا بل **نظنكم** كاذبين في دعوي الرسل ان
ادرجوا قومه معه في الخطاب **قال يا قوم ارايتم اخبروني**
ان كنت علي بينة بيان من ربي وانا في رحمة ربوتي من
عنده فعبت خفيت عليكم قراءة **بشديد** المسيح
والله المفعول ان الركونها اي اخبركم علي قولها وانتم
لها كارهون لا مقدر علي ذلك **ويا قوم لا اسألكم**
عليه اجر علي تبليغ الرسالة **ملا** تعطونه ان ما
اجري نوابي **الا علي الله** وما انا بطارد الذين امنوا
كما امرتوني انهم ملا قول ربهم بالبحث فيجازيهم وياخذ
لهم من ظلمهم وطردهم **ولكني اراكم قوما تحفلون**
عاقبة امرهم ويا قوم من ينصرني يميني من الله اي
عذابه ان طردتم اي لا ناصر لي **افلا فبلا** تذكرون
بادغام التاء الثانية في الموصول في الدال **تتخطون ولا قول**
لكم عندي خزائن الله ولا اني اعلم الغيب ولا اقول اني ملك
بل انا بشر مثلكم ولا قول للذين تردوني **تخفرون** اعينكم
لن يوتيهم الله خير الله اعلم بما انفسهم قلوبهم اني اذا
ان قلت ذلك لمن الظالمين قالوا **يفرح قد جاء لنا خصمنا**
فاكثر جد لنا فابتنا بما نقدنا به من العذاب ان كنت
من الصادقين فيه **قال انما ياتيكم به الله ان شا**
تعيبه لكم فان امره اليه لا الي وما انتم بمعجزين بفايتين

لله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم اي اغواكم وجواب الشرط دل عليه
ولا ينفعكم نصحي هو ربكم واليه ترجعون قال تعالى
اهل يقولون اي كفار مكة افتراه اي اختلقه هم القران
قل ان اقتربته فعلي اجر امي اي عقوبته وانا بري ما
تجرمون من اجر امكم في نسبة الافتراء الي واوحى الي
نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قدام فلا تبس
تخزن بما كانوا يفعلون من الشرك فدعي عليهم بقوله
رب لا تذر علي الارض الي اخره فاجاب تعالى دعاه
وقال واصنع الفلك السفينة باعيننا تجري منا حنظلا
ووحينا امرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا وترك
اهلاكهم انهم مغرقون وبصنع الفلك حكاية حال
ماضية وكلاما عليه ملاجاة من قومه متخزا
منه استهزوا به قال ان تستخروا منا فانا نستخرج منكم
كما تستخرون اذا تجونا وغرقتم فسوف تعلمون من
موصولة مفعول العلم ياتيه عذاب يخزيه ويحل يترك
عليه عذاب مقيم رايهم حتى غاية المصنع اذا جاء امرنا
باهلاكهم وفار التنور كالحكاية بالخيار بالما وكان ذلك
علامة لنوح قلنا اهل فيها في السفينة من كل زوجين
اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثنين ذكر وانثى وهو
مفعول في القصة ان الله تعالى حشر نوح السباع

والطير

والطير وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع
بيده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملها
في السفينة واهلك اي زوجته واولاده الامن سبق
عليه القول اي منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده
كنعان بخلاف سام وحام وياث فحملهم وزوجاتهم
ثلاثة ومن امن وما امن معه الا قليل قيل كانوا ستة
رجال ونساء وهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانية
نصفهم رجال ونصفهم نساء قال نوح اركبوا فيها
بسم الله عجربا ومن ساها بفتح الميم ومنهم ما صدر
اي خبرها ورسوها اي منتهي يسرها ان ربي لغفور
رحيم حيث لم يهلكنا وهي تجري بهم في موج كالجبال
في الارتفاع والعظم وفادي نوح ابنته كنعان وكان
في معزل عن السفينة يا بني اركب معنا ولا تكن مع
الكافرين قال ساوي الي جبل يعصمني مني يعني من
الما قال لا عاصم اليوم من امر الله عذابه الا تكن من جم
الله فهو المعصوم قال تعالى وحال بينهما اللوح فكان
من المفرقين وقيل يا ارض ابلي ما لك الذي نبج
منك فشربته دون ما ترك من السمار فصار انهارا وبحارا
وباسا اقلعي امسك من الطرف فامسكت ونقص نقص
الما وقضي الامر ثم امره لال قوم نوح واستوت وقفت
السفينة على الجودي جبل بالجوزة يضرب الومثل

وقبل بعد هلاك للعوم الظالمين الكافرين ونادي
نوح ربه فقال رب ان ابني كنعان من اهلي وقد
وعدتني بنجاتهم وان وعدك الحق الذي لا خلف فيه
وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعلمهم قال تعالي يا نوح
انه ليس من اهلك الناجين او من اهل دينك انه اي
سؤالك اياي بنجاة عمل غير صالح فانه كافر ولا نجاة
للكافرين وفي قرآته بكسرهم عمل فعل ونصب غير الضمير
لا بانه فلا تسالن بالتحقيق والتدليل ما ليس لك به
علم من انجاءك اني اعطيتك ان تكون من الناجين
بسؤالك ما لم تعلم قال رب اني اعوذ بك من ان
اسئلك ما ليس لي به علم والاعترفي ما فرط مني
وترحمي اكن من الخاسرين قبل يا نوح اهبط اترد
من السفينة بسلام بسلاعة وتجنبة منا وبركات
خيرات عليك وعلي امم من معك في السفينة اي
من اولادهم وذرياتهم وهم المؤمنون وامم بالرفع من
معك سخطهم في الدنيا ثم يحبسهم من عذاب اليم
في الآخرة وهم الكفار تلك اي هذه الايات المتضمنة قصة
نوح من ابنا الغيب اخبار ما عاب عنك نوحها اليك
يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا
القرآن فاصبر على التبليغ واذاي قومك كما صبر نوح
ان العاقبة للمتقين وارسلنا الى عاد

اخاهم

اخاهم من القبيلة هوذا قال يا قوم اعبدوا الله
وحده ما لكم من زينة الدنيوان ما انتم في عبادكم
لله وان لا تعفون كما ذبوت على الله يا قوم لا اسألكم
عليه على التوحيد اجران ما اجري ارا على الذي
فطرني خلقتني افلا تعقلون ويا قوم استغفروا
ربكم من الشرك ثم توبوا رجعوا اليه بالطاعة يرسل
المسالمين وكانوا قد منعوا عليكم مددوا كثير الدور
وزادكم قوة الي قوتكم بالمال والولد ولا تقولوا بحرمين
مشركين قالوا يا هود ما جئنا بدينه برهان على
قولك وما نحن بنا ركي المستأمن قولك اي لقولك
وما نحن لك بمؤمنين ان ما نقول في شأنك لا اعتراك
اصابك بعض الصناعات سوء فذلك لمسبك اباها فانت
تهدي قال اني اشهد الله على واشهد والي بري ما ترون
به من دونه فكيدوني اخلوا في هلاك جميعا انتم واولادكم
ثم لا تقفون تمهلون اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من زائدة اية نسمة تدب على الارض الا هو احد
بنا صينتها اي مالكمها وقاهرها فلا تقف ولا خسر الا اذنه
وخص الناحية بالذكر لان من اخذ بنا صينته يكون في
غاية ذلك ان ربي على صراط مستقيم اي طريق الحق
والعدل فان تولوا فيه حذف احدي التان اي تعرضوا
فقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما

غيركم ولا تقصروا فيه شيئا باشر لكم ان ربي علي كل شئ
 حفيظ رقيب ولما جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين
 امنوا معه برحمة هداية منا ونجيناهم من عذاب غليظ
 شديد وتلك عاد امشاة الى انارهم فسبحوا في الارض
 وانظروا اليها ثم وصف احوالهم فقال **تجدوا** بيانهم
وعصوا رسله جمع لان ملك من عصي رسول اعصى جميع
 الرسل لا يشتركون في اصل ما جاء واليه وهو التوحيد
 وانبعوا اي السفلة امر كل **خيار** عبيد معارض الحق
 من رسلهم وانبعوا في هذه الدنيا لعنة من الناس
 ويوم القيمة لعنة علي رسل الخلايق **لما ان عاد الكفر**
تجدوا رسلهم **الابعد** من رحمة الله لعاد قوم هودا واولاد
 الي ثمود اخاهم من القبيلة صالحا قال يا قوم اعبدوا
 الله وحده ما لكم من اله غيره هو افشاءكم ابتد خلقكم
 من الارض بخلق ابيكم ادم منها واستقرتم فيها جعلكم
 عمارا تسكنون بها فاستغفروا من الشرك ثم توبوا
 ارجعوا اليه بالطاعة ان ربي قريب من خلقه مجيب
 لمن ساله قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا رجوا ان تكون
 سيدا قبل هذا الذي صدر منك انت هانذا ان نعبد
 ما يعبد اباؤنا من الاولاد وانتا في شك مما تدعونا
 اليه من التوحيد **مرسب** موقع في الرب قال يا قوم
 ارايت ان كنت علي جنة بيان من ربي واقاني من رحمة

نبوة من ينصرتي يمنعني من الله اي عذابه ان عصيته
 فأتريد وتيني يا منكم لي بذلك غير تخسير تضليل
 ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية حال عاملية الانسان
 فذروها تاكل في ارض الله ولا تحسوها بسوا عقر
 فياخذكم عذاب قريب ان عقرتموها ففقروها
 عقرها قدار يا منكم فقال صالح متعل عيشوا في
 داركم ثلاثة ايام ثم تكونون ذلك وعد غير مكذوب
 فيه فلما جاء امرنا باهلاككم نجينا صالحا والذين
 امنوا معه وهم اربعة الاف برحمة منا ونجناهم
 خوي يومئذ بكسر الميم امر اباؤنا وفتحها بنا الاضافة
 الي مبيني وهو الاكثر ان ربيك هو العزوب العزوب
 الغالب واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا
 في ديارهم جاثين باركين علي المركب ميتين كانت
 مخففة واسمها محذوف اي كانوا لم يفتنوا بيمينها
 فيها في دارهم **لما ان ثمود الكفر** واربهم **الابعد** الثمود
 بالصرف وتركه علي معنى الهى والقبيلة ولقد جاءنا
 رسلنا ابراهيم بالبشرى بالحق ويعقوب بعده
 قالوا سلاما مصدر قال سلام عليكم فالبث ان
 جاء بعجل حينئذ مشوي فلما راي ايديهم لا تصل
 اليه نكروهم بمعنى انكروهم واوحس اضر في نفسه
 منهم خيفة خوفا قالوا لا تحف انا ارسلنا الي قوم

نجيناهم

لوط لهنكهم وامراته اي ابراهيم سارة قائمة تخدمهم
فضحك استنشا ربهلاكهم فشرهاها باسمق ومن
وراء بعد استحق بمقوب وله تعيش الي ان ترا
قالت يا ويلتنا كلمة تقال عندا مر عظيم والالف مبدلة
من يا الاضافة الاله وانا عجوز لي تسع وتسعون سنة
وهذا بعلي شيخا له مائة وعشرون سنة ونفسه على
الحال والعامل فيه ما في ذا من الاشارة ان هذا الشيء عجيب
ان يولد ولرهمين قالوا تعجبين من امر الله قدرته
رحمة الله وبركاته عليكم يا اهل البيت بيت ابراهيم
انه حميد محمود مجيد كريم فلما ذهب عن ابراهيم
الروع وجادة البشري بالولد اخذ يجادلنا يجادل
رسلنا في شأن قوم لوط ان ابراهيم محليم كثير الاناة
اواه منيب رجاء فقال لهم ان تكون قرية فيها ثلاثمائة
مؤمن قالوا لا قال افهكون قرية فيها ما ثا مؤمن قالوا
لا قال افهكون قرية فيها اربعون مؤمنا قالوا
لا قال افهكون قرية فيها اربعة عشر مؤمن واحد
قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها الخ
فلما اطال مجادلهم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا
الجدال انه قد جاء امر ربك بهلاكهم وانهم انهم عذاب
غير مردود ولما جاءت رسلنا لوطا سبي بهم حزن
بسيهم وضاق بهم ذرعا صدد الهمهم حسان

(الوجه)

لوجه في صورة اضياف فخاف عليهم قومه وقال
هذا اليوم عصيب شديد وجادة قومه لما علموا بهم
هرعون يسرعون اليه ومن قبل قبل مجيئهم كانوا
يعلمون السيات هي اتيان الرجال في اديارهم قال
لوط يا قوم هؤلاء بني فتزوجهن هن اظهر لكم
فانقوا الله ولا تخزوني تفضحوني في ضيبي اضيا في
اليس منكم رجل رشيد يا مري بالمعروف وينهي عن
المنكر قالوا لقد علمت ما لنا في بناك من حق حاجة
وانك لتعلم ما نريد من اتيان الرجال قال لوان لي
بكم قوة او اوي الي ركن شديد عشيرة تنصرتي
لبطشت بكم فلما رات المليك ذلك قالوا يا لوط انا
رسل ربك لن يصلا اليك بسوء فاسر يا هلك
بقطع طايفة من الليل ولا يلقك منكم احد ليل يري
عظيم ما نزل بهم الا امر انك بالرفع بدل من احد وفي قراءة
بالنصب استننا من الاهل اي فلا تسرها انهم مصيبيها
ما اصابهم فقيل لم يخرج بها وقبل خرجت والنفتت
فقاتل وقوماه فجاها حجر فقتلها وسالمهم عن وقتكلاهم
فقالوا ان موعدهم الصبح فقال اريد اعجل من ذلك
قالوا اليس الصبح قريب فلما جاء امرنا باهلاكهم جعلنا
عاليها اي قراهم ساقلها بان رفعها جبريل الي السماء
فاسقطها مقلوبتها الي الارض وامطرها عليها حجارة من

سجبل طين طنج بالنار منضود متتابع مسومة
معلمة عليها اسم من يرمي بها عند ربك ظرف لها
وما هي الحجارة او بلادهم من الظالمين اي اهل مكة
بيعيد وارسلنا الى مدبر اخاهم شعيبا قال يا قوم
اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا
المكيال والميزان اني اراكم بخير نعمة تغنيكم عن التظنيف
واني اخاف عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم يحيط بكم
تهلكهم واصف اليوم مجاز لوقوعه فيه ويا قوم او فوا
المكيال والميزان اتوهما بالقسط بالعدل ولا تحسوا
الناس اشياءهم لا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تفعلوا
في الارض مفسدين بالقتل وغيره من عيى بكسر المثناة
افسد ومفسدين حال مؤكدة لعينى عاملها تفعلوا
بقية الله رزقه الباقي لكم بعد ايضا الكيل والوزن
خير لكم من الجنس ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ
رقيب اجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا قالوا له استهزا
يا شعيب اصلواتك تا مراك بتكليف ان تترك منا
بيعيد ابا ونا من الاصنام او تترك ان تفعل في اموالنا
ما نشاء المعنى هذا امر باطل لا يدعوا اليه داعي خيرا بك
لانت الحليم الرشيد قالوا ذلك استهزا قال يا قوم
ارايتم ان كنت علي بينة من ربي ورزقني منه رزقا
حسنا حللا لا افاشويه بالحرام من الجنس والتظنيف

وما اريد

وما اريد ان اخالفكم واذهب الى ما انتم عنه فانكم
ان ما اريد الا اصلاح لكم بالعدل ما استطعت
وما توفيتي قدرتي على ذلك وغيره من الطاعات
الا بالله عليه توكلت واليه ائيب ارجع ويا قوم لا يحزنكم
يكسبكم شقا في خلا في قاعل يحرم والضمير مفعول اول
والثاني ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم
هود او قوم صالح من العذاب وما قوم لوط اي ضايقهم
او من هلاكهم منكم بيعيد فاعتبروا واستغفروا انكم
ثم توبوا اليه ان ربي رحيم بالمؤمنين وودد محب لهم
قالوا ايذا فبلة المبالاة يا شعيب ما نفقته نفهم كثيرا
ما نقول وانا لزالنا فبنا شعيبا دليلا ولو لا رهطك
عشيتوك لرجناك بالحجارة وما انت علينا بعزير كريم
عن الرحيم وانا رهطك هم الماعزة قال يا قوم ارهطى اعز
عليكم من الله فتمزكون قتيلا لاجلهم ولا تحفظوني لله
واتخذتموه اي الله وراكم ظهر يا منبوذ اخلف ظهركم
لا تراقبونه ان ربي بما تعملون محيط علما فيجازيكم ويا
قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على ما لتي
مستوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يا تب
عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارغبوا انتظروا عاقبة
امرهم اني معكم رقيب منتظر ولما جاء امرنا باهلاكهم
نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واحضرت

الذين ظلموا الصيحة صباح بهم جبريل فاصبحوا في ديارهم
 جاثمين باركين على الركبتين **كان** محققا اي كانهم
 لم يفتنوا بقيموا فيها الا بعد المدين كما بعدت لقود
 ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين برهان
 بين ظاهر الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون
 وما امر فرعون برسئله سريدا يقدم يتقدم قومه
 يوم القيمة فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا فاوردهم
 ادخلهم النار وبئس الورد المورود هي واتبعوا في
 هذه اي الدنيا لعنة ويوم القيمة لعنة بئس الرفد
 العون المرفود فذهب ذلك المذكور مبدا خبره من
 انباء القرى نقصه عليك يا محمد منها اي القرى
 قايما هلك اهلها دونها حصيد هلك باهلها
 فلا اثر له كالزراع المحصود بالمناجل وما ظلمناهم باهلا
 بغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم بالشرك فاغنت
 دفعت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون
 الله اي غيره من زائدة شئ لما جاء امر ربك عذابه
 وما زادوهم لعبادتهم لها غير توبيخ تخسير وكذلك
 مثل ذلك لاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى يريد اهلها
 وهي ظالمه اي بالذنوب فلا يغني عنهم من اخذ شئ
 ان اخذ الله شديدا روي الشيخان عن ابي موسى
 الاسعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذته لم يفلقه ثم قرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكذلك اخذ ربك ان في
 ذلك المذكور من القصص لاية لعبرة لمن خاف عذاب
 الآخرة ذلك اي يوم القيمة يوم مجموع له فيه الناس
 وذلك يوم مشهود يشهد جميع الخلائق وما نؤخره
 الا لاجل معدود لوقت معلوم عند الله يوم ياتي
 ذلك اليوم لا تعلم فيه حرف احدي التائب نفس الام
 باذنه تعالى ففهم اي الخلق متقي ومنهم سعيد
 كتب كل من المازل فاما الذين شقوا في علمه تعالى في النار
 لهم فيها زفير صوت شديد وشقيق صوت ضعيف
 خالدين فيها مادامت السموات والارض اي مدة دوامها
 في الدنيا الا غير ما اشار ربك من الزيادة على مدتها بما
 لا مستهي له والمعنى خالدين فيها اذ ان ربك فعال لما
 يريد واما الذين سعدوا بفتح السين فيهما في الجنة
 خالدين فيها مادامت السموات والارض الا غير ما اشار
 ربك كما تقدم ودل عليه فيهم قوله عطا غير محزوز
 مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذي ظهر وهو
 خال من التكلف والله اعلم بمراده فلاتك يا محمد
 في مزية شك ما يعبد هو لا من الاصنام انما يعبدون
 كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبي ما يعبدون
 الا كما يعبدوا وهم اي لعبادتهم من قبل وقد عذبناهم

وانا لوفوهم مثلهم نصيبهم حظههم من العذاب غير
منقوص اي تاما ولقد اتينا موسى الكتاب التورانية
فاختلف فيه بالتصديق والتكذيب كالفترات ولولا
كلمة سبقت من ربك بتاخير الحساب ولجز الخلاق
الي يوم القيمة لغضبي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه
وانهم اي المكذبين به لفي شك منه مريب موقع
الريبة وان بالشديد والتخفيف كلا اي كل الخلاق
لما زائدة واللام موطئة لقسم مقدرا وفارقة وفي قراءة
بشديد لما المعنى الى فان نافية ليعقبنهم ربك
اعمالهم اي جزاها انه بما يعملون خير عالم ببواطنه
وظواهره فاستقم على العمل بامر ربك والدعاء اليه
كما امرت وليستقم من قاب امن معك ولا تقفوا
تجاوز واحد والله انه بما تعملون بصير فيجازيكم به
ولا تركنوا الي الذين تميلوا الي الذين ظلموا بمواد او
مداينة ارضي باعمالهم فتمسككم نصيبكم النار
وما لكم من دون الله اي غيره من زائدة اولياء
يحفظونكم منه ثم لا تصبرون تمنعون من عذابه
واقم الصلاة طرفة النهار الغداة والعشي اي الصبح
والظهر والعصر وزلفا جمع زلفة اي طائفة من الليل
اي المغرب والعشاء ان الحسرات كالصلوات الخمس
بينهن السيات الذنوب الصغار تزلت فيمل قبل

اجنبية فاخبر

فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال الي هذا فقال
جميع امي كلمهم رواه الشيخان ذلك ذكرني للذاكرين
عظيمة المتعطين واصبر يا محمدي اذي قومك او علي
الصلاة فان الله لا يضيع اجر المحسنين بالصبر على
الطاعة فلو لا فهدا كان من القرون الماضية
من قبلكم اولوا بقية اصحاب دين وفضل يهبون
عن الفساد في الارض المراد به النفي اي ما كان فيهم ذلك
الا لكن قليلا من اجنبائهم هو افعل ومن البيان
واتبع الذين ظلموا بالفساد وترك النهي ما اتروا
نعموا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك امة
بظلم منه لها واهلها مصلحون مؤمنون ولو شا
ربك ليجعل الناس امة واحدة اهل دين واحد ولا
يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك اراد لهم
الخير فلا يخالفون فيه ولذلك خلقهم اي اهل
الخلق لاهل الرحمة لها وتمت كلمة ربك وهي
لا ملين حصنهم من الجنة الجن والناس اجمعين وكلا
نصب بنقص وتنويه عوم من المضاف اليه ان كل
ما يحتاج اليه نقص عليك من انبا الرسل ما يدل من
كلا ثبت نطق به فوادك قلبك وجاءك في
هذه الانباء او الايات الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين
خصوا بالذكر لا تنفعهم بها في الايمان بخلاف الكفار

وقيل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكائلكم حالكم انا
 عاملون على حالنا تهديهم وانتظر واعاقبة
 امركم انا منتظرون ذلك والله غيب السموات والارض
 اي علم ما غاب فيهما واليه يرجع بالبنا للفاعل يعود
 والمفعول يرد الامر كله فينتقم من عصي قاعبده
 وحده وتوكل عليه ثق به فانه فيك وما ريك بها فكل
 عما يعملون وانما يؤخرهم لوقتهم وفي قراءة بالفوقانية
 سورة يوسف عليه السلام مكية مائة واحدي
 عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم الراية اعلم بمراة
 بذلك تلك هذه الايات ايات الكتاب القران
 والاضافة بمعنى من المبين المظهر للحق من الباطل انا
 انزلناه قرانا عربيا بلفظ العرب لعلمكم يا اهل مكة
 تعقلون تفهمون معانيه عن نقص عليك احسن
 القصص بما اوحينا بايماننا اليك هذا القران وان
 مخففة اي وان كنت من قبله لمن العاقلين اذكر ان
 قال يوسف لبيه يعقوب يا ابت بالكسر ولا لير
 علي بالاضافة المحذوفة والفتح دلالة علي الفتح وفتح
 قلبت عن الياء التي رابت في المنام احد عشر كوكبا والشمس
 رابتهم تاكيد في ساجدين جمع بالياء والنون للوصف
 بالسجود الذي هو من صفات العقلاء قال يا بني لا
 نقصص رويك علي اخوتك فيكيد والك كيدا

اي يخالوا

اي يخالوا في هلاكك حسدا لعلمهم بتاويلها من انهم
 الكواكب والشمس امك والقمر ابوك ان الشيطان
 للانسان عدو مبين ظاهر العداوة وكذلك كما رابت
 يحسبك يختارك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث
 نقير الرويا ويتم نعمته عليك بالنبوة وعلي ال
 يعقوب اولاده كما اتها بالنبوة علي ابويك من قبل ابراهيم
 واسحق ان ربك عليهم يخلفه حكيم في صنعه بهم
 لقد كان في خبر يوسف واخوته وهم احد عشر ايات
 عبر للسائدين من خبرهم اذكر ان قالوا اي بعض اخوته
 يوسف لبعض يوسف مبتدأ واخوه شقيقه بنيامين
 احب خبر الي ابينا منا ونحن عصبة جماعة ان ابانا
 لغني ضلال خطا مبين بين باينارها علينا اقلوا يوسف
 او اطر حواري اي بارض بعيدة يخيل لكم وجه ابيكم
 بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وتكونوا من بعده
 بعد قتل يوسف او طرحه قوما صاكين بان تنوبوا
 قال قائل منهم هو يوسف الا تقتلوا يوسف والقوة
 اطر حواري في غيابة الحب مظلم البير وفي قراءة بالجمع
 يلتقطه بعض السيارة المسافرين ان كنتم فاعلين
 ما اردتم من الطريق فالتفوا بذلك قالوا يا ابانا مالك
 لا تأمنا علي يوسف واناله لنا صحتون لقائمون
 بمصالحه ارسله معنا غدا الي الصحرانزع وتلعب

بالنور واليا فيهما تنسج وتنشط وانا لم اظن قال
اني ليجزني ان تذهبوا اي زهابكم به لغراقه واخاف
ان ياكله الذئب المراد به الحبس وكانت ارضهم كثيرة
الذباب وانتم عنه غافلون مستغولون قالوا ابن
سلم قسم اكله الذئب ونحن عصابة جماعة انا اذ لنا
عاجزون فارسله معهم فلما ذهبوا به ولججوا غموا
ان يجعلوه في غيابة الحب وجواب لما يحذرون اي فعلوا
ذلك بان ترعوا قبيحه بعد ضرره واهانتهم وارادوا
قتله واذلوه فلما وصل الى نصف البير القوة ايموت
فانسقط في الما ثم اوي الى صخرة فتأدوه فاجابهم لظن
رحمتهم فارادوا رنحه بصخرة فقتلهم يهودا واوحينا
اليه في كيب وهي حقيقة وله سبع عشرة سنة او
دونها نظينا لقلبه لتنبئهم بعد اليوم بامرهم
بضعهم هذا وهم لا يشعرون بك حال الابناء
وجاوا اباهم عشا وقت المساء يكون قالوا يا ابانا
انا ذهبنا نستيق زمي وتركنا يوسف عند متاعنا
فيا ابنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن بمصدق لنا
ولو كنا صادقين عندك لا نؤمننا في هذه القصة
لمحبة يوسف فكيف وانت تسيئ الظن بنا وجاوا
علي قبيحه محله نصب على الظرفية اي فوقه
يدم كذب اي ذي كذب بان زجوا سيلة ولطفوا

بدمها

بدمها وذهلوا عن سقته وقالوا انه دمه قال يعقوب
لما راه صحيا وعلم كذبهم بل سولت زينت لكم انفسكم
امرا فعلمتموه به فصبر جميل لا جزع فيه وهو خير
مبتدأ محذوف اي امري الي الله والله المستعان
المطلوب منه العون على ما تصفون تذكرون
من امر يوسف وجارت سبابة مسافرون من مدين
الي مصر فترلوا قريبا من جيب يوسف فارسلوا واردهم
الذي برد الما يستيق منه فادلي ارسل دلوه في البير
فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما رآه قال يا بشراي
وفي قبرة بشري ونذاؤها جازاي احضري ههنا وقتك
هذا غلام فعلموا به اخوته فانوهم واسروه اي اخفوا
امر جا عليه بضاغة بان قالوا هو عبدنا ابو وسكت
يوسف خوفا ان يقتلوه والله عليهم بما يعملون وشروهم
بأعوه منهم ثمن بخس ناقص دراهم معدودة
عشرين او اثنين وعشرين وكانوا اي اخوته فيه من
الراهدين فجاءت به السبابة الي مصر فباعه الذي اشتراه
بمشرين دينارا وزوجي نعل وثوبين وقال الذي
اشتراه من مصر وهو طفيل العزيز لامرأة زليخا
الكرمي متواة مقامه عندنا عيسى ان ينعنا او نتخذه ولدا
وكان حصوله وكذلك كما نجينا من القتل والحجب
وعطفنا عليه قلب العزيز مكننا يوسف في المارد

ارض مصر حتى بلغ ما بلغ ولنعلمه من تاويل الاحاديث
تعبير الرويا عطف على مقدر متعلق بمكنأ اي لملكه
او الواو زائدة والله غالب على امره تعالى لا يجزه
شيئ ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ذلك
ولما بلغ اسده وهو ثلاثون سنة او ثلاثا اثنا
حكما حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا
وكذلك كما جزيهاه تجزي الحسين لا تضمهم وراود
التي هو في بيتها هي زليخا عن نفسه فان طلبت
منه ان يواقعها وغلقت الابواب للبيت وقالت له
هت لك اي هلم واللام للتبيين وفي قراءة بكسر
الها واخرى بضم الناء قال معاذا الله اعوذ بالله
من ذلك انه اي الذي اشترا في ربي سيدي
احسن مثواي مقامي فلا اخونه في اهله انه اي
الشان لا يطلع الظالمون الزناة ولقد همت برقصه
منه الجماع وهم بها قصد ذلك لولا ان اراي
برهان ربه قال ابن عباس مثل له يعقوب فخر
صدره فخر جت شهوته من انا مله وجواه لولا
لجامها كذلك ارياه البرهان لنصرف عنه
المسؤول الخيانة والفحشاء الزنا انه من عبادنا المخلصين
في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام اي المختارين وابق
الباب بادرا اليه يوسف للفرار وهي للتثبت به

فامسكت

فامسكت ثوبه وجذبته اليها وقد شقت قميصه
من دبر والخيأ وحدا سيرها زوجها الذي الباب
فترهت نفسها ثم قالت ما جزاء من اراد باهلك
سوا اننا الان يسبحن بحمدن اي يسبحن او عذاب
اليم هولم بان يضرب قال يوسف متبريا هي
روادتي عن نفسي وشهد شاهد من اهليها
ابن عمها روي انه كان في المهد فقال ان كان قميصه
قد من قبل فدام فضدقت وهو من الكاذبين وان
كان قميصه قد من دبر خلف فلدبت وهو من
الصادقين فلما راي زوجها قميصه قد من دبر
قال انه اي قولك ما جزاء من كيدك ان كيدك
ايها النساء عظيم ثم قال يا يوسف اعرض عن هذا
الامر ولا تذكر ليلا يشيع واستغفري يا زليخا
لفنيلك انك كنت من الغاطيين اللاتين واستمر
لخبر وشاع وقال نسوة في المدينة مدينته مصر
امراة العزيز تراود فتاها عبيدها عن نفسه
قد سقها حبا متميزا و دخل حبه سقا فليلها
اي علاقه انا لنها في ضلال خطا مبين
بين كبريائيه فلما سمعت بمكرهن عنيهن لها
ارسلت اليهن واعتدت اعدت لهن متكأ طعاما
يقطع بالسكين لائقا عنده وهو الاترج وانت

اعطت كل واحدة منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج
عليهن فلما راينه الكبريه اعظمته وقطعت ايديهن
بالسكاكين ولم يشعروا بالالم لشغل قلبهن يوسف
وقلن حاش لله ففزعها له ما هذا اي يوسف بشرا
ان ما هذا الملك كريم لما حواه من الحسن الذي
لا يكون عادة في النسوة البشرية وفي الصحيح انه اعطى
شطر الحسن قالت فهذا هو فقد لكن الذي لم يمتني
فيه في حبه بيان لعذرها ولعذرا ودته عن نفسه
فاستعصم امتنع ولين لم يفعل ما امر به ليجتنب
وليكونا من الصاعرين الذليلين فقلن له اطلع
هولك قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه
والا تصرف عني كيد من احب امل اليهن واكن
اصبر من المجاهدين المذبذبين والعقيد بذلك
الدعا فلما قال تعالى فاستجاب له ربه دعاه
فصرف عنه كيد من انه هو السميع للقول العليم
بالفعل ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
الذلات على براية يوسف ان يسجنوه دل على
هذا يسجنه حتى الي حين ينقطع فيه
كلام الناس فيسجن **ودخل معه السجن فتيان**
علامان للملك احدهما ساقيه والاخر صاحب
طعامه فراياه يعبر الروبا فقالا لا تختبرنه

قال

قال احدهما الساق في اني اراي اعصر خيرا اي عنبيا
وقال الاخر صاحب الطعام اني اراي احل فوق
راسي خيرا تاكل الطير منه نبيئا خيرا تاوباويه
بتعبيره انا نراك من المحسنين قال لهما مخبرا انه عالم
تاوباويل الروبا يا ايها يتكما طعام تزرعانه في مناكما
الانبا تكما تاوباويه في القطة قبل ان ياتكما
تاوباويه ذلكما علمني ربي فيه حيث علمي ايما نهما
ثم فراه بقوله اني تركت مله دين قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة هم تاكيد كافرون وابتعت
مله اباي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان ينبغي
لنات تشرك بالله من زايده شئ لعصمتنا
ذلك التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس
ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله
فيشركون ثم صرح بدعائهما الى الايمان فقال
يا صاحبي ياساكني السجن الرباب متفرقون
خيرام الله الواحد القهار خيرا ستقام تقدير
ما تقيدون من دونه اي غيره الاساس مستقيمها
سميت بها اصناما انتم واباؤكم ما تزل الله به
بعبادتها من سلطات حجة وبرهان ان ما الحكم
القضا الله وحده امرت لا تعبدوا الاياه ذلك
التوحيد الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس

وهم الكفار **ما يعلمون** ما يصيرون اليه من العذاب
فيستكفون **يا صاحبي السجين** اما احدهما اي الساجي
فاخرج بعد ثلاث **فيسقي ربه سبعة خمر** علي
عادته هذا تاويل روياه **واما الآخر** فيخرج بعد
ثلاث **فينصلي** فناول الطير من راسه هذا تاويل
رويها كما فقا لا ما رايها شيئا فقال **قضي** ثم الامر
الذي فيه **تستغيثان** تسالا وانما عنه سالا لما
صدقهما كذبتما وقال **للذي ظن اني** انه باج
منهما وهو الساجي اذكرني **عند ربك** سبيدك
فقل له ان في السجين غلاما محبوبا ظلم اخرج فانشأ
اي الساجي **الشیطان** ذكر يوسف عند ربه فلبث
مكث يوسف في السجين **بضع سنين** قبل سبعا
وقيل اثني عشر سنة وقال **الملك** ملك مصر
الريان بن الوليد **اي اري** اي رايه **سبع بقرات**
سمان ياكلهن يتلعهن **سبع** من البقر **عجاف**
جمع عجاف **وسبع سنبلات خضر** واخر اي سبع
سنبلات **يا بسات** قد الموت علي الخضر وعلت
عليها **يا ايها الملا** افتوي في رويها **بينولي** بغيرها
ان كنتم للرويا تعبرون فاعبروها قالوا **هذه**
اصناف اخلاط احلام وما نحن بتاويل الاحلام
بعالمين وقال الذي يخاف منهما اي من الغيتين

وهو

وهو الساجي **واذكر** فيه ابدال الثاني الاصل
دال واو غامها في الدال اي تذكر بعد امة حين
حال يوسف **انا انبيكم** بتاويله **فارسلون**
فارسلوه فاتي يوسف فقال **يا يوسف الجها**
الصديق الكثير الصدق افتت في سبع بقرات
سمان ياكلهن **سبع عجاف** وسبع سنبلات خضر
واخر **يا بسات** لعلني ارجع الي الناس اي الملك
واصحابه **لعلهم يعلمون** بغيرها قال **ترزعون**
اي ازرعوا **سبع سنين** دال ابا متتابعة وهي تاويل
السبع السمان **فاحصدتهم** قد روع اتركوه في سنبله
ليلا يفسد **الا قليلا** ما تاكلون فادرستوه ثم ياتي
من بعد ذلك اي **السبع** المحضبات **سبع شداد**
عجربات صعبات وهي تاويل **السبع** العجاف **يا كلن**
ما فرتن لمن من الحب المزروع في سنين المحضبات
اي تاكلونه فيهن **الا قليلا** ما تحضنون تخرجون
ثم ياتي من بعد ذلك اي **السبع** المحضبات **عام**
فيه **يفات الناس** بالمطر وفيه **يعصرون** الاغنا
وغيرها **انصبه** وقال **الملك** لما جاءه الرسول
فاخبره بتاويلها **ايتوني** به اي بالذي عبرها
فلما جاءه اي يوسف الرسول وطلبه للخروج
قال **قاصدا** اظهار براه انه ارجع الي ربك فاسئلهم

ان يسال ما بال حال التسوة اللاتي قطعن ايديهن
ان ربي سيدي بكيدهن عليهم فرجع فاخبر الملك
بجمعهم قال ما خطبكن سنانن اذ راودتن يوسف
عن نفسه هل وجدتن منه ميلا اليكن قلن حاش
لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز لان
حصصن ونح الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن
الصادقين في قوله راودتن عن نفسي فاخبر يوسف
بذلك فقال ذلك اي طلب البراءة ليعلم العزيز
اني لم اخنه في اهله بالغيب حال وان الله لا يهدي
كبير الفاسقين ثم تواضع لله فقال وما ابرئ نفسي
من الذلل ان النفس لجنس لامارة كثيرة الامور بالسوء
الاما بعني من رحم ربي فعصمه ان ربي غفور
رحيم وقال الملك اميتوني به استخلصه لنفسي
اجعله خالصا لي دون شريك فخارة الرسول
وقال احبب الملك فقام وودع اهل السجن ودعا
لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسنا ودخل عليه
فلما كلمه قال له انك اليوم لدينا مكين امين
ذو مكانة وامانة علي امرنا فما اذ تري ان تفعل
قال اجمع الطعام وازرع زرعاً كثيراً في هذه السنين
المخصبة وادخر الطعام في سنبله فياتي اليك
الحق ليمتار وامنك فقال ومن لي بهذا قال يوسف

اجعلني

اجعلني علي خزائن الارض ارض مصر في حفظ
عليهم ذ وحفظ وعلم بامرها وقيل كانت وحاش
وكذلك كانا معنا عليه بالخلاص من السجن
مكننا يوسف في الارض ارض مصر بقبول يتول
منها حيث يشاء بعد الضيق والحبس وفي القصة
ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز
وعزله ومات بعد فزوجه امرأة فوجدوها عزلا
وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت
له الرقاب نصيب برحمته من قساة ولا نصيب
اجر المحسنين ولا اجر الاخوة خير من اجر الدنيا
لله الذين امنوا وكانوا يتقون ودخلت سبي الخطا
واصاب ارض كنعان والسام وجاء اخوة يوسف
الابنيامين ليمتار والمالبغهم ان عزيز مصر
يعطي الطعام بثمنه فدخلوا عليه فعرفهم انهم
اخوته وهم له منكرون لا يعرفونه لبعده عنهم
به وظنهم هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر
عليهم ما اقدمكم بلادي فقالوا للميرة فقال لعلكم
عيون قال معاذ الله قال لمن اين انتم قالوا من
بلا دكنعان وابونا يعقوب بني الله قال ولم اولاد
غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا
هناك في لبرية وكان احبنا اليه وبقي شقيقه فاحسن

ليتسلي به عنه فامر بانزالهم واكرامهم ولما جهرهم
بجهازهم وقال لهم كيلهم قال ايتوني باخ لكم من
ابكم اي بنيامين لاعلم صدقكم فيما قلتم للآزرون
انما اوف الكليل اتمه من غير خيس وانا خير المنزلين
فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي اي ميرة
ولا تقر بون نبي او عطف علي محل فلا كيل اي
تخرموا ولا تقر بوا قالوا ستر او دعه اياه سجد
في طلبه منه وانا لفاعلون ذلك وقال لغيتنه
وفي قراءة لغيتانه علما انه اجعلوا ايضا عنكم التي
اتوبها عن الميرة وكانت دراهم في رحالهم او عيتهم
لعلمهم بمرقونها اذا انقلبوا الي اهلهم وفرغوا
او عيتهم لعلمهم يرجعون اليها لانهم لا يستحلون
امساكها فلما رجعوا الي ابيهم قالوا يا ابانا منع منا
الكليل ان لم توسل اخانا اليه فارسل معنا اخانا
نكتل بالنون واليا وانا له كحافظون قال هل
امنكم عليه الا كما امنتم علي اخيه يوسف من قبل
وقد فعلتم به ما فعلتم فالدع خير حفظا وفي قراءة
حافظا ثم يركعوا لله دونه فارسا وهو ارحم
الراحين فارجوا ان يمن بحفظه ولما فجعوا مناهم
وجدوا ايضا عنهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما
نفي ما استقامه اي اي شي نطلب من اكرام

الملك

الملك اعظم من هذا وقرى بالفوقانية خطا باليعقوب
وكافوا ذكر والة اكرامه لهم هذه بصنا عتار دوت
اليها وعبر اهلنا ناتي بالميرة لهم وهي الطعام
وتحفظ اخانا وتراد كيل بغير لا خينا ذلك كيل
يسير سهل علي الملك لستخايه قال لن ارسله
معكم حتي توفوني موثقا عهدا من الله بان
تخلفوا لتاتيني به الا ان يحاط بكم ان يوفوا
وتقبلوا فلا يظيقوا الايمان به فاجابوه الي ذلك
فلما اتوه موثقهم بذلك قال الله علي ما نقول
نحن وانتم وكيل مشيد وارسله معهم وقال يا بني
لا تدخلوا مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب
متفرقة لئلا تضيبكم العين وما اعني اذ دفع
عنكم بقولي ذلك من الله من زائدة شي قدرة
عليكم واما ذلك شفقة ان ما الحكم الله حده
عليه توكلت به وثقت وعليه فليتوكل المتوكلون
قال تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابرهم اي
متفرقين ما كان يعني عنهم من الله اي قضايه
من شي الا لكن حاجة في نفس يعقوب قضايها
وهي ارادة دفع العين شفقة وانه لدو علم لما
علمناه لتعليمنا اياه ولكن اكثر الناس وهم الكفار
لا يعلمون الهام الله لا وليا له ولما دخلوا علي

يوسف اوى ضم اليه اخاه قال انى انا اخوك فلا
 تبغفس تحزن بما كانوا يعملون من الحسد لنا وامره
 ان لا يخبرهم وقواطمعه على انه سيجتال على ان
 يبقيه عنده فلما جهزهم بما زهم جعل السفاية
 في رحل اخيه بنيامين ثم اذن مؤذن نادى مناد
 بعد انفصالهم عن مجلس يوسف انبها العير القافلة
 انكم لسارقون قالوا وقد اقبلوا عليهم ماذا ما الذي
 تفقدون ه قالوا فقد صواع صاع الملك ولبن
 جانب رحل بعير من الطعام وانابه باكمل زعيم
 كفيل قالوا انا الله قسم فيه معنى التجب لقد علمت
 ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين ما سرفنا
 قط قالوا اي اللؤذن واصحابه فما جزاؤ اي السارق
 ان كنتم كاذبين في قولاكم ما كنا سارقين ووجد فيكم
 قالوا جزاؤ مبتدئ خبره من وجد في رحله يسترق
 ثم اكده بقوله فهو اي السارق جزاؤ اي السروق
 لا غير وكانت سنة ال يعقوب كذلك الجزا تجزي
 الظالمين بالسرقه فصرفوا الي يوسف لتفتيش
 اوعيتهم فبدأ باوعيتهم ففتشها قبل وعاء اخيه
 ليلابنهم ثم استخرجها اي السفاية من وعاء اخيه
 قال تعالى كذلك الكيد كدنا ليوسف علمناه الاخفاء
 في اخراخيه ما كان يوسف فيما اخاه رقيقا عن

السرقه

تسفنون لصدقتموني قالوا له قاله انك لم تضللك
 خطائك القديم من افراطك في محبته ورجاء القايه
 على بعد العهد فلما ان زايده جالس الشير يهودا بالقيص
 وكان قد حمل على قيص الدم فاحب ان يفرجه كما احزنه
 القاه طرح القيص على وجهه فارتد رجع
 بصيرا قال ام اقل لكم اي اعلم من الله ما لا تعلمون
 قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال
 سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم
 اخذ ذلك الى السحر ليكون اقرب الي الاجابة وقيل
 الي ليلة الجمعة ثم توجهوا الي مصر وخرج يوسف
 والاكابر لتلقهم فلما دخلوا على يوسف في مضربه
 اوى ضم اليه ابويه اباه وامه وخالته وقال لهم
 ادخلوا مصر ان ساء الله امنين فدخلوا وجلس
 يوسف على سريره ورفع ابويه اجلسهما معه
 على العرش السرير وخروا له اي ابواه واخوته
 سجدا سجودا غنا لا وضع جهة وكان تخيمهم
 في ذلك الزمان وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي
 من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن لي اذا خجني
 من السجن لم يقل من احب تكم ما ليلدا تخجل اخوته
 وجالكم من البد والبادية من بعد ان ترغ افسد
 الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء

انه هو العليم بخلقكم الحكيم في صنعه واقام عنده ابوه
اربعا وعشرين سنة او سبع عشرة وكانت مدة
فراقه ثمانين عشرة او اربعين او ثمانين سنة حتى
الموت فوصي يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه
فبقي بنفسه ودفنه ثمة ثم عاد الى مصر واقام
بعده ثلاثا وعشرين سنة ولما تم امره وعلم ان لا
يدوم تاف نفسه الى الملك الدائم فقال **رب قد**
انقذتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث
تعبير الرويا فاطرق الى السموات والارض انت
ولي متولي مصالح في الدنيا والاخرة فوفيتي سلما
والخفي بالصالحين من اباي فعاش بعد ذلك
اسبوعا واكثر ومات وله مائة وعشرون سنة
سنة ونشأ المصريون في قبره فجعلوه في صدق
مرمر ودفنوه في اعلا النيل لتعم البركة جانيبيه
فنسبحان من لا يقضي الملكة ذلك المذكور من امر
يوسف من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك يا محمد
بوحية اليك وما كنت لديهم لذي اخوة يوسف
اذا جمعوا امرهم في كيد ابي عزمو عليه وهم يكرهون
به ابي لم تخضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها
وانما حصل لك علمها من جهة الوحي وما اكثر
الناس اي اهل مكة ولو حرصت علي ايمانهم

عيسى

مؤمنين وما نسالهم عليه اي القران من اجر
تاخذ ان ما هو اي القران الا ذكر في عظة للعالمين
فكان وكمن من آية دالة على وحدانية الله في السموات
والارض يرون عليها يشاهدونها وهم عنها معرضون
لا يتفكرون فيها وما يوبون اكثرهم بالله حيث يقررون
بانه الخالق الرازي لا وهم مشركون به بعبادة الاصنام
ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم لبنيك لا شريك لك
الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنونها اقاموا
ان تاتيهم غاشية نعمة نفساهم من عذاب الله
او تاتيهم الساعة بغتة فجاة وهم لا يشعرون
بوقت اتيانها قبله قل لهم هذه سبيلي وفسرها
بقوله ادعوا الي دين الله على بصيرة حجة واضحة
انا ومن اتبعني امن في عطف على انا المبدا المخبر
عنه بما قبله وسبحان الله تنزهها له عن الشركاء
وما انا من المشركين من جملة سبيله ايضا وما ارسنا
من قبلك الا رجلا يوحى وفي قراءة بالنون وكسر
لها اليهم من اهل القرى لانهم اعلم واحكم بخلاف
اهل البوادي يخفاهم وجهلهم فلم يسيروا اي
اهل مكة في الارض فينظرون كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم اي اخراهم من اهل انهم يتكذبون بسلام
ولدار الاخرة اي الجنة خير للذين اتقوا الله افلا

يعقلون بالياء والتاء يا اهل مكة هذا فتوا منون
 حتى غاية لما دل عليه وما ارسلنا قبلك الا رجالا
 اي فتراحي نصرهم حتى اذا استنيس يلى الرسل
 وظنوا ان الرسل انما هم قد كذبوا بالشديد كذيبا
 لا ايمان بعدهم والتخفيف اي ظن الامم ان الرسل الخلفوا
 ما وعدوا به من النصر جاءهم نصرنا فتى بنونين
 مشددا ومخففا وبنون مشددا ما من من نشاء
 ولا يرد باسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين
 لقد كان في قصصهم اي الرسل عبرة لا ولي الا لكتابنا
 اصحاب العقول ما كان هذا القرآن حديثا يفترى
 يختلف ولكن كان تصديق الذي بين يديه
 قبله من الكتب وتفصيل تبين كل شئ محتاج اليه
 في الدين وهدى من الضلالة ورحمة لقوم يؤمنون
 خصوا بالذكر لا تتفاعم به دون غيرهم سورة
 الرعد مكية الا ويزال الذين كفروا الآية ويقولون
 الذين كفروا المستمرسلا الآية او مكية الا ولوات
 قرانا الايتين ثلاث او اربع او خمس او ست
 واربعون اية ليه الله الرحمن الرحيم المراد اعلم
 بمرادة بذلك تلك هذه الايات ايات الكتاب القرآن
 والاضافة بمعنى من والذي انزل اليك من ربك
 اي القرآن مستدل بحبه الحق لا شك فيه ولكن اكثر

الناس

الناس اي اهل مكة لا يؤمنون بانه من عنده تعالى
 الله الذي رفع السموات بغير عمد من وها اي العمد
 جمع عماد وهو الاصطوانة وهو صادق بان لا عماد الا
 ثم استوي على العرش استوا يليق به وسخر ذلك
 الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لا اجل مسامي
 يوم القيمة يدبر الامر يعنى امر ملكه يفصل بين
 الايات دلالات قدرته لعلمكم يا اهل مكة بلغاء ربكم
 بالبعث توفيقون وهو الذي مر بسط الارض
 وجعل خلق فيها واسي جبالا ثواب وانهارا ومن
 كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يفشى
 يغطي الليل بظلمته النهار في ذلك المذكور الايات
 دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون
 في صنع الله وفي الارض قطع بقاع مختلفة متجاورة
 من الاصناف فيها طيب وسيخ وقليل الربيع وكثيره
 وهو من دلائل قدرته تعالى وجنات بساين من
 اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنات والبحر على اعناب
 وكذا قوله وتجعل صنوان جمع صنو وهو التخللات
 يجمعها اصل واحد وتشعب فروعا وعنها وعبر صنوان
 منفردة تسمى بالتاء اي الجنات وما فيها والياء اي
 المذكور بها واحد وتفضل بالسون والياء بعضها
 على بعض في الاكل بضم الكاف وسكونها فمن حلو

وخامض وهو من دلائل قدرته تعالى ان في ذلك
المذكور **آيات لقوم يعقلون** يتدبرون وان
تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك **فحجب** حقيق
بالعجب قولهم منكروين للبعث **ايذا كنا ترابا انا انا**
خلق جبريد لان القادر على انشاء الخلق وما تقدم
علي غير مثال قادر على اعادتهم وفي الهزيم في الموضع
التحقيق وتحقيق المروي وشهيد الثانية وادخال
الف بينهما على الوجهين وتركها وفي قراءة بالاستفهام
في الماول والتخبر في الثاني واخرى بعكسه **اوليك**
الذين كفروا بايات ربهم واوليك **الاعلال** في
اعناقهم واوليك اصحاب النار هم فيها خالدون
وترك في استعجالهم العذاب استهزا **وليس تعلمونك**
بالسنة العذاب قبل **الحسنة** الرحمة وقد خلت
من قبلهم **المثلاث** جمع المثلة بوزن السهرة اي
عقوبات امثالهم من المكذبين اقلما يغتبرون بها
وان ربك لذو مغفرة للناس على مع ظلمهم
ولالم يترك على ظهرها من دابة وان ربك لشديد
العقاب لمن عصاه ويقول الذين كفروا **اولا** هلا
اترك عليه على محمد اية من ربه كالعصا واليد
والناقة قال تعالى **انما انت منذر** مخوف الكافرين
وليس عليك اتيان الآيات **ولكل قوم هاد**

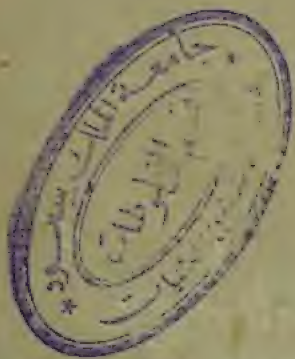
نبي يدعوهم

نبي يدعوهم الي ربهم بما يعطيه من الآيات لا بالاعتذار
الله يعلم ما **تعمل كل انبي** من ذكر وانبي وواحد
ومتعدد وغير ذلك وما **تقنع** تنقص **الارحام**
من مدة الحمل وما **ترداد منه** وكل شيء عنده **بقدار**
يقدر واحد لا يتجاوز عالم الغيب والشهادة ما غاب
وما شاهده **الكبير العظيم المتعال** على خلقه بالقر
بيار ودونها **سوا منكم** في علمه تعالى من **اسرار القول**
ومن **جهرته** ومن هو مستحق مستتر بالليل بظلامه
وسارب ظاهر بنهاية في سرته اي طريقه **بالنهار**
له **للانسان معقبات** ملكة تقتفيه من بين
يديه قدومه ومن خلقه ورايه **يحفظونه** من امر الله
اي بامره من الجن وغيرهم ان الله لا يغير ما بقوم
لا يسلبهم نعمته حتى يغيروا ما بانفسهم من
لكالة الجيلة بالمعصية واذا اراد الله بقوم **سوا**
عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها وما لهم
ان اراد الله بهم **سوا من دونه** اي غير الله من
زايدة **وال** عينه عنهم هو الذي يريكم البرق خوفا
للمسافر من الصواعق **وطعما** للمقيم في المطر ونبي
يخلق **السحاب الثقيل** بالمطر ويسبح **الرعد**
هو ملك موكل بالسحاب يسوقه ملقبسا بحمده
اي يقول سبحان الله ويحمده **وتسبح الملكة**

من خفيته اي الله ويرسل الصواعق وهي نار تخرج من
السحاب فيصيب بها من يشاء فتخرق ثوبه في رجل
بعث اليه صلى الله عليه وسلم من يدعوه فقال من
رسول الله وما الله امن ذهب هوام فضة ام نحاس
فتزلت به صاعقة فذهبت بفحرف راسه وهم اي
الكفار يجادلون بخاصمون النبي في الله وهو شديد
المحال القوة او الخذلان تعالى دعوة الحق اي كلمته
وهي لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والتاء
يعبدون من دون الله اي غيره وهم الاصنام لا يستجيبون
لهم بشئ مما يطلبونه لا استجابة كما سطر اي كما سطر
باسط كفيه الى الماء على شفير البئر يدعوه ليبلغ
فاه بارتفاعه من البئر اليه وما هو بارتفاعه اي فاه
ابدا فلذلك ما هم بمستجيبين لهم وما دعا الكافرون
عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاة في هذا الضياع
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا كالقوانين
وكرها كالمنافقين ومن اكبر بالسيف ويسجد
ظلالهم بالغدو والكبر والاصال العشايا قل يا محمد
لقومك من رب السموات والارض قل الله ان لم
يقولوه لاجوب غيره قل لهم افاخذتم من دون
اي غيره اوليا اصناما تعبدونها لا يملكون انفسهم
نفعا ولا ضررا وتركتم ما كنتم تستفهم فويليكم

قل هل

قل هل يستوي والبعير الكافر والمؤمن ام هل
تستوي الظلمات والنور الايمان لا ام جعلوا
لله شركا خلقوا تخلفه فنسأله الخلق اي خلق الشركا
تخلق الله عليهم فاعتقدوا واستحقاق عبادتهم
تخلقهم استقام انكار اي ليس الامر كذلك ولا يستحق
العبادة الا الخالق قل الله خالق كل شئ لا شريك
له فيه فلا شريك له في عبادة وهو الواحد
القهار لعبادة ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال
انزل تعالى من السماء ماء مطرا فسال اودية
بقدرها بمقدار مليها فاحتمل السيل زيدا رابيا
غاليا عليه هو ما على وجهه من قدر ونحوه
وما تفرقون بالتاء والياء عليه في النار
من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس
ابتغوا طلب حلية زينة او متاع ينتفع به
كالاولى اذا اذيب زيد مثله اي مثل زيد السيل
وهو خبثه الذي ينفيه الكثير كذلك المذكور
يضرب الله الحق والباطل اي مثلهما فاما الزيد من
السيل وما اوقد عليه من الجواهر فذهب جفاء
باطلا من مياحه وامام ما ينفع الناس من الماء والجواهر
فيمكث يبقى في الارض زمنا كذلك الباطل يضل
ويضمح وان علا على الحق في بعض الاوقات ولكن



ثابت باق كذلك المذكور يضرب بين الله والمؤمنين
الذين استجابوا لربهم اجابوه بالطاعة المحسنة الجنة
والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم ما في
الارض جميعا ومثله معه لا اقتدوا به من العذاب
اولئك لهم سؤل الحساب وهو المواجهة بكل ما عملوه
لا يعفون منه شيء وما فيهم جهنم وليس للمهاد الفرائض
هي وتزل في حمزة والي جعل الحق يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق فامن به كن هو اعني لا يعلم ولا يتون
به الا انما يتذكر يتعظ او لو ان الباب اصحاب العقول
الذين يوفون بعهد الله الماخوذ عليهم وهم في
عالم الذر وكل عهد ولا ينقضون الميثاق بترك الايمان
او الغر ابيض والذين يصلون ما امر الله به ان يصل
من الايمان والرحم وغير ذلك ويحشون زعمهم
اي وعيده ويخافون سؤل الحساب تقدم والذين صبروا
على الطاعة والبلاء وعن المعصية ابتغاء طلب وجه
ربهم لا غيره من اعراض الدنيا واقاموا للصلاة وانفقوا
في الطاعة ما رزقواهم سرا وعلا نية ويدرون يدفعون
بالحسنه السيئة كما يحصل بالحلم والاذي بالصبر اولئك
لهم عقبي الدار اي العاقبة المحودة في الدار الآخرة
هي جنات عدن اقامة يدخلونها هيم ومن صلح
امن من ابايهم وازواجهم وذرياتهم وان لم يعملوا

يعلمهم

يعلمهم يكونون في درجاتهم تكملة لهم والمليكة
يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة والقصور
اول دخولهم للتهنئة يقولون سلام سلام عليكم
هذا الثواب بما صبرتم بصبركم في الدنيا فتم عقبي
الدار عقباكم والذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يصل وينقضون
في الارض بالكفر والمعاصي اولئك لهم اللعنة
البعدين رحمة الله ولهم سؤل الدار اي العاقبة
السيئة في الدار الآخرة وهي جهنم الله يبسط الرزق
بوسعته لمن يشاء ويقدر يضيقة لمن يشاء وفرحوا
اي اهل مكة فرح بطر بالحياة الدنيا اي بانالوه فيها
وما الحياة الدنيا في جنب حياة الآخرة الاستماع
شيء قليل يتمتع به ويذهب ويقول الذين كفروا من
اهل مكة لو لا هلاك الله عليه على محمد آية من ربه
كالعصا واليد والناقة قل لهم ان الله يفضل من يشاء
اصلا له فلا تغني الايات عنه شيئا ويهدي يرسد
اليه الي دينه من اذاب رجع اليه ويبدل من من
الذين آمنوا وتطمين تسكن قلوبهم بذكر الله اي وعده
الا بذكر الله تطمين القلوب اي قلوب المؤمنين الذين
آمنوا وعملوا الصالحات مبتدأ خبره طوفي مصدر من
الطيب او سجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام

ما يقطعها لهم وحسن ما بمرجع كفلك كما ارسلنا
 الانبياء قبلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها
 امة لتستلوا نقرأ عليهم الذي اوحينا اليك اي القرآن
 وهم يكفرون بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالسجود
 له وما الرحمن قل لهم يا محمد هو ربي لا اله الا هو عليه
 توكلت واليه متاب وتزل لما قالوا له ان كنت
 نبيا فسير لنا جبال مكة ولجعل لنا فيها انهارا
 وعيونا لنفريس وتزرع وافعت لنا اباة فاما الموت
 يكلمونا انك نبى ولوان قرانا سيرت به لحيال
 نقلت عن اماكنها او قطعت شققت به الارض
 او كلم به للوحي بان يجيبوا لما امنوا بل الله الامم جميعا
 لا غيره فلا يؤمن به الا من شأ امانه دون غيره وان
 او قوا ما اقترحوا وتزل لما اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا
 طعما في ايمانهم افلم يئس بعلم الذين امنوا ان تحققة
 اي انه لو يشاء الله لهدي الناس جميعا الى الايمان من
 غيابة ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة تعذيبهم
 بما صنعوا بصنعهم اي كفروهم قارعة داهية تفرعهم
 بصنوف البلاء من القتل والاسر والحرب والجرب
 او تغل يا محمد بجيشك قريبا من دارهم مكة حتى
 ياتي وعد الله بالنصر عليهم ان الله لا يخلف الميعاد
 وقد حل بالهداية حتى اتي فتح مكة ولقد استهزي

برسل من قبلك كما استهزي بك هذا تسلية
 للنبي فامليت اهلكت للذين كفروا ثم اخذتهم
 بالمعقوبة فكيف كان عقاب اي هو واقع موقعه
 فكل ذلك فعل بمن استهزى بك ان هو قايما رقيب
 علي كل نفس بما كسبت هل من خير وشر وهو الله
 كمن ليس كذلك من الاصنام لادل علي هذا وجعلوا
 لله شركا قل سمعوا له من هم ام بل استنبؤوا خبروا
 الله بما اي بشرى لكم يعلم في الارض استغفام
 انكاري لا شريك له اذ لو كان تعلمه تعالى عن ذلك
 ام بل سمعوا من شركا لم بظاهر من القول بظن
 باطل لا حقيقة له في الباطن بل زين للذين كفروا
 مكرهم كفروهم وصروا عن السبيل طريق الهدي
 ومن يكفل الله فانه من هاد لهم عذاب في الحياة
 الدنيا بالقتل والاسر وللعذاب الاخرة اشق
 امثله منه وما لهم من الله اي عذابه من واق
 مانع مثل صفة الجنة التي وعد المتقون مبتدأ خبر
 محذوف اي فيما نقص عليكم تجري من تحتها الانهار
 اكملها ما يوكل فيها دايما لا يفتني وظلمها دايما لا يشغى
 شمس لعدمها فيها تلك اي الجنة عقي عاقبة
 الذين اتقوا الشرك وعقي الكافرين النار والذين
 اتينا هم الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره من موافق

اليهود يفرحون بما ازل اليك موافقة ما عندهم
ومن الاحزاب الذين تحزبوا عليك بالمعاداة من
المشركين واليهود من ينكر بعضه كذكر الرحمن وما
عد القصاص قل انما امرت بما ازل الي ان اي بات
اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعوا واليه ما اب
مرجي وكذلك ازلنا اى القرآن حكما
عربيا بلغة العرب لتحكم به بين الناس ولينبت
اهواءهم اى الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم
فرضا بعد ما جاءك من العلم بالتوحيد مالك من
الله من زائدة ولي ناصر ولا واق مانع من عذابه
وتزل لما عيروه بكثرة النساء ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك وجعلنا لهم از واجا وذرية اولادا
وانت مثلهم وما كان لرسول منهم ان ياتي باية
الا باذن الله لانهم عبيد موبون لكل اجل مدة
كتاب مكتوب فيه تحذيره يحول الله منه ما يشاء
ويثبت بالتحفيف والشديد فيه ما يشاء من الاحكام
وغيرها وعنده ام الكتاب اصله الذي لا يغير منه
شيء واما فيه ادغام نوك ان الشرطية في ما الزائدة
تزينك بعض الذي تغد هم به من العذاب في حياتك
وجواب الشرط محذوف اى فذلك او تنويفك قبل
تغذيتهم فانما عليك البلاغ من عليك الى السليغ علينا

الحساب اذا صار والينا فتجازيهم او لم يروا اى اهل
مكة انا فان الارض نقصد ارضهم تنقصها من اطرافها
بالمفتح على النبي والله يحكم في خلقه ما يشاء لا معقب
راد حكمه وهو سريع الحساب وقدر مكر الذين من
قبلهم من الامم بانبيائهم كما مكر وادك فله المكر
جميعا وليس مكرهم ككرة لانه تعالى يعلم ما تكسب
كل نفس فيعملها جزاه وهذا هو المكر كله لانه ياتيهم
به من حيث لا يشعرون وسيعلم الكافر المراد به
لجنس وفي قراءة الكفار لمن عقبي الدار اى العاقبة
المحمودة في الدار الآخرة اللهم ام النبي واصحابه وتقول
الذين كفروا لك لست مرسلنا قل لهم كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم على صدقي ومن عنده علم
الكتاب من مؤمنى اليهود والنصارى سورة
ابراهيم مكية الا ان ترا الى الذين بدلوا الدارين احدي
او اثنتان او اربع او خمس وخمسون اية بسم الله
الرحمن الرحيم الراية اعلم بمراة بذلك هذا القرآن
كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات
الى النور الى ايمان باذن امر ربهم ويبدل من الى
النور الى صراطى العزيز الغالب المحمدي
الله بالجبريل او عطف بيان وما بعده صفة
والرفع مستباحه الذي له ما في السموات وما في

وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا وويل للكافرين من
عذاب شديد الذين نفت يستحقون يختارون الحياة
الدنيا على الآخرة ويصدرون الناس عن سبيل
الله دين الاسلام ويبغونها اى السبيل عوجا معوجا
اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما ارسلنا من رسول
الا بلسان بلغته قومه ليبين لهم ليفهمهم ما اتي
به فيضل الله من يشا ويهدي من يشا وهو العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه ولقد ارسلنا موسى باياتنا
التسع وقلنا له ان اخرج قومك بنى اسرائيل من الطحان
الكفر الى النور واليمان وذكرهم بايام الله بنعمه ان
في ذلك لمتذكير لايات لكل صبار على الطاعة شكور
لنعمه واذا ذكر اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله
عليكم اذ اخرجكم من افرعون يسومونكم سود
العذاب ويزجون ابناءكم المولودين ويستبقون
يستبقون نسائكم لقول بعض الكهنة ان مولودا
يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون
وفي ذلكم الايات والعذاب بلا انعام وابتلاء من ربكم
عظيم واذا تاذت اعلم ربكم لين شكرتم نعمتي بالتوحيد
والطاعة لا يزيدكم ولين كفرتم جحدتم النعمة بالكفر
والمعصية لا عذبكم دل عليه ان عذابي لشديد
وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان

الله لعني

الله لعني عن خلقه حيد محود في صنعه بهم المبالغة
استفهام تقرير بنا خبر الذين من قبلكم قوم نوح
وعاد قوم هود وعقود فهم صالح والذين من بعدهم
لا يعلمهم الا الله اكثر منهم بما نعم رسلكم بالبينات
بالحج الواضحة على صديهم فزدوا الى الامم ايدى بهم
في قواهم اى اليها البعضوا عليها من شدة الغيظ
وقالوا انا كفونا بما ارسلتم به على ربكم وانا لعني
شك ما تدعوننا اليه مريب موقع في الرمية قالت
رسلكم اى الله شك استفهام انكار اى لا شك في قوله
للدليل الظاهرة عليه فاطر خالق السموات والارض
يدعوكم الى طاعته ليفقر لكم من دنوبكم من زائدة فان
الاسلام يفقر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حق
العباد ويخرجكم بالعذاب الى اجل سمي اجل الموت
قالوا ان ما انتم الا بشر مثلنا زيدون ان تصدرونا
عما كان يعبد اباؤنا من الاصنام فايتموا بسلطان
مبين حجة ظاهرة على صديكم قالت لهم رسلكم
ان ما نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن الله يميز على
من يشا من عباده بالنبوة وما كان ينبغي لنا ان
تاتىكم بسلطان الا باذنه بامر لا نابعيد مريدون
وعلى الله فليتوكل المؤمنون يتقوا به وما لنا
ان لا نتوكل على الله كما مانع لنا من ذلك وقد هدانا

سبلنا ولنصبرن علي ما اذيقونا علي اذاكم وعلي
الله فليست كل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسولهم
لنخرجكم من ارضنا اولئك يقولون لنصبرن في ملتنا
ديتنا فادعي اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكنكم
الارض ارضهم من بعدهم بعد هلاكهم ذلك
النصر وايات الارض لمن خاف مقامي اي مقام بين
يديه وخاف وعيد بالعذاب واستغفوا استغفر
الرسول بالله علي قومهم وخاب خسر كل جبار متكبر
عن طاعة الله عنيد معاند للحق من ورثه اي امامه
جمعتم يدخلها ويسقي فيها من ماء صديد هو ما
يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم يتجر
بين لعمري بعد مرة لموارته ولا يكا ديبغه بزدوره
لقبحه وكرهته وباتيه الموت اي سبابه المقضية
له من انواع العذاب من كل مكان وما هو ميت ومن
ورايه من بعد ذلك العذاب عذاب غليظ قوي متصل
مثل صفة الذين كفروا برهم مبتدأ ويبدل منه
اعمالهم الصالحة كصلة وصدة في عدم الانتفاع
بها كرماد استندت به التمسح في يوم عاصف شديد
هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه ولا يجر
حبرا لمبتدأ لا يقدر ان اي الكفار ما كسبوا اعمالوا
في الدنيا علي شيء اي لا يجرون له ثوابا لعدم شرطه

ذلك

ذلك هو الضلال الهداك البعيد الم تر نظيرا عما طر
استفهام تقرير ان الله خلق السموات والارض لخلق
متعلق بخلق ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات بخلق
جديد بديكم وما ذلك علي الله بعزيز شدي وبرزوا
اي الخلائق والنصير فيه وفيما بعد بالماضي لتحقيق
وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء الاتباع للذين استكبروا
المستوعين انا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل انتم مغنون
دافقون عنا من عذاب الله من شيء من الاولي
للتبيين والثانية للتبويض قالوا اي المستوعين
لو هذا انا الله اهديناكم لدعونناكم الي الهدى بسواء
علينا اجر عنا ام صبرنا ما لنا من زيادة يحصى ملجا
وقال الشيطان ابليس لما قضى الامر وادخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار واجتمعوا عليه ان الله وعدكم
وعدا الحق بالمعصية والجوا فضدكم ووعدكم انزعير
كائن فاخلفتم وما كان لي عليكم من زيادة سلطان
قدرة وقدرة افرتم علي من ابغيتي علم لكن ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلو مولي ولو مو انفسكم علي
اجابتي ما انا بصر بكم بمسغفكم وما انتم بمصرحي
بفتح الباء وكسرهما اي كفرت بما اسركتموني باشر اكتم
اياي مع الله من قبل في الدنيا قال تعالى ان الظالمين
الكافرن لهم عذاب اليم مولى وادخل الذين امنوا

وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
 حال مقدرة فيها بأذن ربهم يحبهم فيها من الله
 وفيما بينهم سلام الم تر تنظر كيف ضرب الله مثلا
 ويمدك منه كلمة طيبة أي لا اله الا الله كشجرة طيبة
 هي النخلة اصلها ثابت في الارض وفرعها على فروعها
 في السماء لو اني تعطي اكلها ثمها كل حين بأذن ربها
 بأرادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن
 وعمله يصعد الى السماء وينال بركته وثوابه كل وقت
 ويصوب يبين الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون
 يتعظون فيؤمنون ومثل كلمة خبيثة هي كلمة
 الكفر كشجرة خبيثة هي الخنظل اجثث استوصلت
 من فوق الارض ما لها من قرار مستقر وثبات
 كذلك كلمة الكفر لا ثبات ولا فرع ولا بركة **يثبت**
 الله الذين امنوا بالقول الثابت هو كلمة التوحيد
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة أي في القبر لا يسألهم ب
 الملكات عن ربهم ودينهم ونبهم فيجبون بالصواب
 كما في حديث الشيخين **ويضل الله الظالمين**
 الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون
 لا ندرى كما في الحديث **ويضل الله ما يشاء الم تر**
 تنظر الى الذين بدلوا نعمة الله اي شكرها كفر
 هم كفار قريش واحلوا نزل قومهم باصلا لهم

اياهم

اياهم وار البوار الهلاك جهنم عطف بيان يصلونها
 يدخلونها وبئس القرار المقدر هي وجعلوا الله انذارا
 بشركا يصلونها بفتح الباء ومنها عن سبيله وفي الاملا
 قل لهم فتعول بدينكم قليلا فان مصيركم مرجعكم
 الى النار قل لعبادي الذين امنوا بقبول الصلوة ويقيموا
 ما اؤمروا به سرا وعلانية من قبل ان ياتي يوم
 لا بيع فدا فيه ولا خذلان محالة اي صدقة فتفع
 هو يوم القيمة الله الذي خلق السموات والارض
 وانزل من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقا لكم
 وسخر لكم الفلك السفن لتجري في البحر بالركوب
 والحمل بامرهم باذنه وسخر لكم النهار وسخر لكم الشمس
 والقمر دايبين جارين في فلكهم لا يفتران وسخر
 لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار لتبتغوا فيه من فضله
 وانكم من كل ما سألتموه على حسب مصالحكم وان
 تقدر وانعمة الله بمعنى انعامه لا تحصى وانظروا
 عدها ان الانسان الكافر لظلم كفا كثيرا الظلم
 لنفسه بالمعصية والكفر بنعمة ربه واذكر ان قال
 ابراهيم رب اجعل هذا البلد مكة **امنا ذا امن** وقد
 اجاب الله دعاه فجعله حرم لا يمسك فيه دهر
 انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا
 يخيل خلاه **واجبني بعدني وبني عن ان**

بغير الاصنام رب انهن اي الاصنام اضلن كثيرا
 من الناس لعبادتهم لها فمن يتبعني على التوحيد
 فانه مني من اهل ديني ومن عصاني فانك عقور
 رحيم هذا قبل علمه انه تعالى لا يغفر الشرك ربنا
 اني اسكنت من ذريتي اي بعضها وهو اسمعيل
 مع امه هاجر بواد غير ذي رزق هو مكة عند بيتك
 الحرم الذي كان قبل الطوفان ربنا ليقيم الصلاة
 فاجعل ائمة قلوبا من الناس يتوحيهم بمثل ونحن
 اليهم قال ابن عباس لو قال ائمة الناس كحنت
 اليه فارس والروم والناس كلهم وارزقهم من الثمرات
 لعلمهم يشكرون وقد فعل بنقل الطائيف اليه
 ربنا انك تعلم ما تخفي بسر وما تعلم وما تخفي
 علي الله من زائدة سني في الارض وكل في السماء
 يحتمل ان يكون من كلامه تعالى او كلام ابراهيم
 الحمد لله الذي وهب لي اعطاني علي مع الكبر
 اسمعيل ولد له تسع وتسعون سنة واسحق
 ولد له مائة وثمان عشرة سنة ان ربي اسمعيل
 الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة واجعل من
 ذريتي من يقيمها بمن لا اعلام الله تعالى له ان
 منهم كفارا ربنا وتقبل دعائي المذكور ربنا
 اغفر لي ولوالدي هذا قبل ان يتبين له عدواهما

لله وقيل سلمت امه وقري والدي وولدي محمدا
 والمؤمنين يوم يقوم الحساب قال تعالى
 ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الكافرون
 من اهل مكة انما يؤخروهم بلا عذاب ليوم تخلص
 فيه الابصار ليهول ما يري يقال شخص بصير فلان
 اي فتحه فلم يفضله مهطعين مسرعين حال
 مقنعي رافعي رؤسهم الي السماء لا يرتد اليهم طرفهم
 بصيرهم واقتد بهم قلوبهم هو خالية من العقل
 لغرهم واقدروا خوف يا محمد الناس الكفار يوم
 ياتيهم العذاب هو يوم القيمة فيقول الذين ظلموا
 كفروا ربنا اخبرنا بان تردنا الي الدنيا الي اجل قريب
 تجب دعوتك بالتوحيد وتتبع الرسل فيقال لهم
 لو نجا اولم تكونوا افسحتهم خلفتم من قبل في الدنيا
 ما لكم من زائدة زوال عنها الي الآخرة وسكنتم فيها
 في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر من الامم السابقة
 وتبين لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم يترجوا
 تترجوا وصبر ربنا بينا لكم الامثال في القرآن فلم
 تقنبروا وقد مكرنا بالنبي مكرهم حيث ارادوا قتله
 او نقيبه او اخراجه وعند الله مكرهم اي علمه
 او جزاؤه وان ما كان مكرهم وان عظم لغرهم
 الحبال المعنى لا يعيا به ولا يضرهم انفسهم والمراد

بالخيال هنا قيل حقيقة ما وقيل شرايع الاسلام
المستنبه بها في القراءات والنبات وفي قراءة بفتح لام
لتزول ورفع الفعل فان محققة والمراد تعظيم ملكهم
وقيل المراد بالملك كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد
السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر لحيال
هذا وعلى الاولي ما فري وما كان **فلا تخسبن**
الله مخلفا وعده رسله بالنصر ان الله عز وجل
غالب لا يخزي شيئا **ذوانتقام** من عصاه اذكر يوم
نبدل الارض غير الارض والسموات هو يوم القيمة
فيحشر الناس على ارض بيضا فقية كما في حديث
الصحيحين وروي مسلم حديث سئل صلى الله
عليه وسلم اين الناس يومئذ قال على الصراط
وبرزوا اخرجوا من القبور **لله الواحد القهار** روي
يا محمد تبصر **المجرمين** الكافرين **يومئذ مقرنين**
مشدودين مع شياطينهم في **الاصفاد** القيود
والاغلال **سرايبهم** قصصهم من قطن **لانه**
اطلع لا شتعال النار **وتقشش** نفلوا وجوههم
النار ليحزي الله متعلق ببرزوا وكل نفس بالسب
من خير وشرا ان الله سريع الحساب بحاسب
جميع الخلق في قدر نصفها من ايام الدنيا
حديث بذلك **هذا** القرآن **بلاغ للناس** اي نزل

لتبليغهم

لتبليغهم **ولينذروا به** وليعلموا بما فيه من الحجج
انما هو له واحد وليذكر بأدغام التاء في الاصل
في الذال ينفظ **اولوالباب** اصحاب العقول
سورة الجرمكية تسع وتسعون آية **بسم الله**
الرحمن الرحيم **الر** الله اعلم بمراده بذلك **تلك** هذه
الآيات **آيات الكتاب** القرآن والاصافة بمعنى من
وقرآن مبين فظهر الحق **ربا** بالشد يد والتحقيق
يود يتمني **الذين كفروا** يوم القيمة اذا عاينوا
حالمهم وحال المسلمين **لوكافوا مسلمين** ورب
للتكثير فانه يكسر منهم مني ذلك وقيل للتقليل
فان الاهوال تدهشهم فلا يفقهون حتي يتمنوا
ذلك الا في احياء قليلة **ذرهم** اترك الكفار يا محمد
ياكلوا ويقتولوا يدنياهم ولبهم يشغلهم **الامل**
بطول العمر وغيره عن الايمان فسوف يعلمون
عاقبة امرهم وهذا قبل الامر بالقتال **وما اهلكنا**
من زائدة قرية اريد اهلها **الاولها** كتاب اجل
المعلوم محدوده لا كما ما تسبق من زائدة امة
احلها وما يستأخرون يتأخرون عنه وقالوا اي
كفار مكة للنبي يا ايها الذي نزل عليه الذكر القرآن
في زعمه **انك المحبون** لوما هلا فابننا بالملك
ان كنت من الصادقين في قولك انك نبي وان هذا

القرآن من عند الله قال تعالى ما ننزل فيه حرف احدي
 التائين **المليكة** **الا بالحق** **بالعذاب** **وما كانوا اذا**
 اى حين نزول المليكة بالعذاب **متطرين** مؤخرين
 انا نحن تاييد لاسم ان او فصل **نزلنا الذكر** القرآن
 وانا له **مخافون** من التبديل والتخريف والزيادة
 والنقص **ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في شيع**
 فرق **الاولين** وما كانت **ياينهم** من رسول الا
 كانوا **يستنهزون** كاستهزاء قومك **وهذه تسلية**
 له صلى الله عليه وسلم **كذلك نسلكه** اى مثل
 ادخالنا التكذيب في قلوب اولئك ندخله في قلوب
المجرمين اى كفار مكة **لا يؤمنون** به بالنبي وقد
 خلت **سنة الاولين** اى سنة الله فيهم من تعذيبهم
 بتكذيبهم **ابتيانهم** وهؤلاء مثلهم **ولو فتحنا عليهم**
بابا من السماء فظلموا فيه في ليل **يعرجون** يصعدون
لقالوا انما سكرت **سدت** ابصارنا **بل نحن قوم**
مستحورون تخيل البنا ذلك **ولقد جعلنا في السماء**
بروجا اثني عشر **الجبل** **والثور** **والجوزاء** **والسرطان**
والاسد **والبنبل** **والميزان** **والعقرب** **والقوس**
والجدي **والدلو** **والحوت** **وهي منازل الكواكب**
السبعة **السيارة** **المنج** **وله الحمل** **والعقرب** **والرهر**
ولها الثور **والميزان** **وعطارد** **وله الحوزاء** **والبنبل**

والقمر

والقمر وله **السرطان** **والشمس** **ولها الاسد** **والمشترى**
وله القوس **والحوت** **وزحل** **وله الجدي** **والدلو**
وزيهاها **بالكواكب** **للساطرين** **وحفظناها** **بالشهاب**
من كل شيطان رجيم **مرجوم** **الا لكن من استرق**
السمع **خطفه** **فاتبعه** **شهاب مبین** **كوكب مضئ**
بحرقه **او يثقبه** **او يحبله** **والارض مدد فاهها** **بسطنا**
والقينا **فيها** **راسي** **جبالا** **قوابل** **لئلا تتحرك** **باهلها**
وانبتنا **فيها** **من كل شئ** **موزون** **معلوم** **مقدر**
وجعلنا **لكم** **فيها** **معاش** **بالياء** **من الثمار** **والحبوب**
وجعلنا **من لستم** **له** **برازقين** **من العبيد** **والدواب**
والانعام **فانما يرزقهم الله** **وان ما من زائدة** **شئ**
الا عندنا **خزائنه** **مفاتيح** **خزائنه** **وما ننزل الا بقدر**
معلوم **على حسب** **المصالح** **وارسلنا** **الرياح** **لنوافح**
نلقح **السحاب** **فتمني ما** **فانزلنا** **من السماء** **السحاب** **ماء**
مطرا **فاسقينا** **القوم** **وما انتم** **له** **بخازين** **اي** **ليست**
خزائنه **بايديكم** **وانا** **المنح** **بجنى** **ونبت** **ونحن**
الوارثون **الباقون** **ثرت** **جميع** **الخلق** **ولقد علمنا**
المستقدمين **منكم** **اي** **من تقدم** **من الخلق** **من**
لدت **ادم** **ولقد علمنا** **المستأخرين** **المستأخرين** **الي**
يوم **القيمة** **وان ربك** **هو** **يحشرهم** **ان** **حكيم** **في** **صنعه**
علم **خلقهم** **ولقد خلقنا** **الانسان** **ادم** **من صلصال**

طين يابس ليس له صلصلة اي صوت اذ انقر من
هما طين اسود مسنون متغير **والجنان** ابا الجن
وهو ابليس خلقناه من قبل اي قبل خلق آدم من نار
السموم هي نار لا دخان لها تنفذ في المسام واذكر
اذ قال ربك للمليكة اني خالق بشر من صلصال
من حماء مسنون فاذا نسوته انعمته ونحت اجزيت
فيه من روعي فضا رجيا واخفاقة الروح اليه شريف
لادم ففعلوا له ساجدين سجود تحية بالاحتنا فوجد
المليكة كلهم اجمعون فيه ناكبات **الا ابليس**
هو ابولجن كان بين المليكة اي امتنع من ان
يكون مع الساجدين قال تعالى يا ابليس مالك
ما منعك ان لا زايدة تكون مع الساجدين قال لم
اكن لا اسجد لا ينبغي لي ان اسجد لسخر خلقته من
صلصال من حماء مسنون قال فاخرج منها
اي من الجنة وقيل من السموات فانك رجيم مطرود
وان عليك اللعنة الي يوم الدين الجن قال رب
فانظرنني اي يوم يبعثون اي الناس قال فانك
من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم وقت النجاة
الاولي قال رب بما اغويتني اي باغواي اليك وليا
للقسم وجوابه لا زرين لهم في الارض المعاصي
ولا غوايتهم اجمعين **العبادك** منهم المخلصين

اي المؤمنين

71
اي المؤمنين قال تعالى هذا صراط علي مستقيم
وهو ان عبادي اي المؤمنين ليس لك عليهم
سلطان قوة الا لكن من ابتعدك من الغاوين
الكافرين وان جهنم لم يعد لهم اجمعين اي من ابتعدك
معك لها سبعة ابواب اطباق لكل باب منها
منهم جن نصيب متسوم ان المتقين في جنات
بساتين وعيون تجري فيها ويقال لهم ادخلوها
بسلام اي سالمين من كل خوف او مع سلام اي
سلموا وادخلوا امنين من كل قرع وترعنا ما في
صدورهم من غل حقد اخوانا مال من هم
علي سرر متقابلين حال ايضا اي لا ينظر بعضهم
الي قفا بعض لدوران الاسرة بهم لا يسمهم فيها
نصيب تعب وما هم منها بخير حين ابدى بني جنس
يا محمد عبادي اني انا العفو للمؤمنين الرحيم بهم
وان عذابي للعصاة هو العذاب المليم المؤمنين ونبيهم
عن ضيف ابراهيم وهم مليكة اثني عشر او عشرة
او ثلاثة منهم جبرائيل اذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما اي هذا اللفظ قال ابراهيم لما عرض عليهم
الكل فلم ياكلوا انا منكم وجلبون خائفون قالوا
لا نوحل تخف انا رسل ربك نبشرك بسلام عليكم
ذي علم كثير هو استحق كما ذكر في هود قال ابشروني

بالولد علي ان مسني الكبر حال اي مع صه اياي فيم
فباي شي تبشرون استغفام نجيب قالوا بئس لك
بالحق بالصدق فلا تكن من الغافلين الماسين
قال ومن اي لا يقنط بكسر النون وفتحها من رحمة
الا الضالون الكافرون قال فاخطبكم شأنكم ايها
المرسلون قالوا انا ارسلنا الي قوم مجرمين كافرين
اي قوم لوط اهلهم لوط انا لم نجوهم اجمعين
لايمانهم الامم امة قد رفا انهم الممن الغابرين الباقين
في بعد لا يتكفروها فلما جال لوط اي لوطا المرسلون
قال لهم انكم قوم منكرون لا اعرفكم قالوا بل جئناك
بما كانوا اي قومك فيه يمترون يشكون وهو العدا
وايقناك بالحق وانا لصا دقون في قولنا فاسرهم
باهلك بقطع من الليل واتبع اديارهم امش خلفهم
ولا يلتفت منكم احد ليلاري عظم ما ينزل بهم واضوا
حيث قومرون وهو الشام وقضينا اوجينا اليه
ذلك الامر وهو ان دابرهم لم مقطوع مصبحين
حال اي يتم استيصالهم في الصباح وجاء اهل المدينة
مدينة سدوم وهم قوم لوط لما اخبروا ان في بيت
لوط مرد احسانا وهم الملية يستبشرون حال
طبعها في فعل الفاحشة بهم قال لهم لوط ان هؤلا
صنيفي فلا تفضحوني واتقوا الله ولا تحزوني بقصدكم

اياهم

اياهم بفعل الفاحشة قالوا ولم نهلك عن العالمين
عن اصنافهم قال هؤلا بنياتي ان كنتم فاعلين
ما تريدون من قضائ الشهوة فتزوجوهن قال
تعال لي عمر ك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
اي وحياتك انهم لفي سكرتهم يعمهون يترددون
فاخذتهم الصبحه صبحه جبريل مشرقين وقت
شروق الشمس فجعلنا عاليها اي قراهم سافلها
بان رفعها جبريل الي السماء واسقطها مقلوبة
الي الارض وامطرنا عليها حجارة من سجيل طين طبخ
بالنار ان في ذلك المذكور الايات دلائل على وحدانية
الله المتوسمين للناظرين المعبرين وانها اي
قري قوم لوط لسبيل مقيم طريق الى الشام لم يدر
ا فلا تعتبرون بهم ان في ذلك لاية لعبرة للمؤمنين
وان مخففة اي انه كان اصحاب الملية هي غيصة
شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب الظالمين بتكذيبهم
شعيبا فانقمنا منهم بان اهلكناهم بشدة الحر
وانما اي قري قوم لوط والملية لبامام طريق مبين
واضح افلا يعتبر بهم اهل مكة ولقد كذب اصحاب
الحجر وادبين المدينة والشام وهم ثوب المرسلين
بتكذيبهم صاالحا لانه تكذيب لباقي الرسل لا شترهم
في المحي بالوحد وابتناهم اياتنا في لئاقة فكانوا

عنها معرضين لا يتفكرون فيها وكانوا يختنون
من الخيال بيوتاً آمنين فاحذتهم الصيحة مصيبين
وقت الصباح **فأعني** دفع عنهم العذاب ما كانوا
يكسبون من بناء الحصون وجمع الأموال وما خلقنا
السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة
لاية لا محالة فيجازي كل واحد بعمله **فأصغى** يا محمد
عن قومك **الصغى** الجمل اعرض عنهم أعراضاً جزع
فيه وهذا منسوخ بآية السيف **إن ربك هو الخلاق**
لكل شيء العليم بكل شيء ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
قال صلى الله عليه وسلم هي الفاتحة رواه الشيخان
لأنها تشتمل في كل ركعة والقرآن العظيم لا تمدن عينيك
إلى ما متعنا به إلا واجباً أضافاً منهم ولا تحزن عليهم
إن لم يؤمنوا **واخفض جناحك** لن جانبك للمؤمنين
وقل إني أنا النذير من عذاب الله إن ينزل عليكم
المبين البين الإنذار كما أنزلنا العذاب على القسرين
اليهود والنصارى **الذين جعلوا القرآن** أي كتبهم
المنزلة **عضفين** أجزاء حيث آمنوا ببعض وكفروا ببعض
وقيل المراد بهم الذين أقسموا طريفة مكة بصدور
الناس عن الإسلام وقال بعضهم في القرآن سحر
وبعضهم كهانة وبعضهم شعراً **فأوردك** لنزلهم
أجمعين سؤال توبيخ عما كانوا يفعلون فاصدع يا محمد

بما تومر به أي اجهر به وامضه واعرض عن المشركين
هذا قبل الأمر بالجهاد **إننا كفيناك المستهزين** بك بيان
أهلكنا كلاً منهم بأفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص
ابن وائل وعدي بن قيس والأسود بن عبد المطلب
والأسود بن عبد نفوس **الذين يجعلون مع الله**
الهاخر صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط
دخلت القاف في خبره وهو فسوف يعلمون عاقبة
أمرهم ولقد التحقيق **نعلم أنك يضيق صدرك**
بما يقولون من الاستهزاء والتكذيب **فسبح** متلبساً
بمحمد ربك أي قل سبحان الله وبحمده وكن من الساجدين
المصلين **واعبد ربك حتى يأتيك اليقين** الموت
سورة النحل مكية الأوامر ما قبلها ما بعده
وثمان وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
لما استبطا المشركون العذاب ترك أي أمر الله أي
الساعة وإني بصيغة الماضي لتحقق وقوعه أي قريب
فلا تستعجلوه تطلبوه قبل حينه فإنه واقع لا
محالة **سبحانه** تزيهه وتعالى عما يشركون به
غيره **ينزل الملائكة** أي جبريل بالروح بالوحي
من أمره بأمره علي من يشاء من عباده وهم الأنبياء
أن مفسرة **أنذروا** خوفوا الكافرين بالعذاب
واعلموهم أنه لا اله إلا أنا فأتقوا خافوا خلقاً

السموات والارض بالحق اي محققا تعالى عما يشركون
به من الاصنام خلق الانسان من نطفة منى الي
ان صيره قويا شديدا فاذا هو خصيم شديد المصير
مبين بينها في نفي البعث قابلا من يحيي العظام وهي
رميم **والانعام** الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل
يفسره خلقها لكم في جملة الناس فيها **ادف** ما تستدفون
به من الأكسية والاردية من استعارها واصواها
ومنافع من الفل والدر والركوب ومنها تاكلون
قدم الظرف للفاصلة **ولكم فيها حال** زينة حين
ترجعون تردونها الى مراحها بالعشي **وحين ترجون**
تخرجونها الى المري بالعداة **وتحمل انما لكم** احمالكم
الي بلدكم تكونوا بالغيه واصلين اليه على غير الابل
الاشيق **لما قسم** بجهد لها ان ركبكم لروف رحيم
بكم حيث خلقها لكم وخلق الخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة مفعول له والتخيل بها الترفيع
النعم لا ينافي خلقها الغير ذلك كالاكل في الخيل النبات
حديث الصالحين **وتخلق ملائعا** من الاشيا
العجيبة الغريبة **وعلى الله قصد السبيل** اي بيان
الطريق المستقيم ومنها اي السبيل جابر عن الاستقام
ولو شاء هدايتكم لهداكم الى قصد السبيل **اجمعي**
فهي تدون اليه باختيار منكم هو الذي انزل من

السماء

السماء ما لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر
ينبت بسببه فيه تسبون ترعون **والم** ينبت
لكم به الزرع والزيتون والتخيل والاعناب ومن
كل الثمرات ان في ذلك المذكر **لاية** دالة على وحدانية
تعالى لقوم يتفكرون في صنعه فيؤمنون **وتنخر**
لكم الليل والنهار والشمس بالنصب عطفا على
ما قبله والرفع مبتدأ **والقمر** والنجوم بالوجهين
مسخرات بالنصب حال والرفع خبره بامر به بارادته
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون **تدبرون** وتنخر
لكم ما ذرا خلق لكم في الارض من الحيوان والنبات
وغير ذلك **مختلفا** كاحمر واخضر واصفر
وغيرها ان في ذلك لاية لقوم يذكرون **يتعظون**
وهو الذي تنخر البحر لله لركوبه والغوص فيه لتاكلوا
منه مما طربا به هو السمك **وتستخرج** جوامده حلية
تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان **وتري** تبصر لفلان
السفن **مما خفي** فيه مخرا لما اي تشقه بجزءها فيه
مقبلة ومدرجة برح واحدة **وليتغوا** عطفا على
لتاكلوا **تطلبوا** من فضله تعالى بالتجارة **ولعلمكم**
تسكرون الله على ذلك **والتي** في الارض **رواسي**
جبالا ثواب ان لا تمتد تخلك بكم وجعل فيها
انهارا كالنيل **وسبلا** طرقا لعلكم تهتدون الي

مقاصدكم وعلامات تستدلون بها على الطرق
كالخيال بالنهار وباللجم بمعنى النجوم هم يتدرون
الى الطرق والقبلة بالليل **المن يخلق** وهو الله
كن لا يخلق وهو الاصنام حتى يشركونها معه في
العبادة **لا افلا تذكرون** هذا فتؤمنون **وان**
تعدوا نعمة الله لا تحصوها تضبطوها فضلا
ان تطيقوا شكرها **ان الله لعفور رحيم** حيث ينعم
عليكم مع تقصيركم وعصيانكم **والله يعلم ما ترون**
وما تعلمون والذين **تدعون** بالثناء والياء بعدون
من دون الله وهو الاصنام **لا يخلقون شيئا** وهم
يخلقون يصورون من الحجارة وغيرها **اموت لا روم**
فيهم جنودان **غير احيا** تاكيد **وما يشرون** اي
الاصنام **ايان** وقت **يبعثون** اي الخلق فكيف يبعثون
اذ لا يكون اله الا الخالق الحي العالم بالغيب **الهم المخلق**
للعباد **منكم الله واحد** لا نظيره في ذاته ولا في صفاته
وهو الله تعالى فالذين **لا يؤمنون** بالآخرة فلو علمهم
منكرة جاحدة للوحدانية وهم مستكبرون متكبرون
عن الايمان بها **احرم** حقا **ان الله يعلم ما يرون**
وما يعلمون فيجازيهم بذلك انه لا يحب المستكبرين
بمعنى انه يعاقبهم ويزك في المضرب الحارث واذا قيل
لهم ما استفهامية ذا فوصولة **اترك ربكم على محمد**

قالوا

قالوا هو اساطير الكاذب **المولين** اضلالا للناس
ليجعلوا في عاقبة الامر **وزادهم** ذنوبهم كاملة
لم يكفر منها شيئا **يوم القيمة** ومن بعض اوزار
الذين **يضلونهم** بغير علم لانهم دعواهم الى الضلال
فاتبعوهم فاشتركوا في الملام **الاسماء** بئس ما يوزون
يحملونه حملهم هذا **قد مكر الذين من قبلهم** وهو
عز ودينى صرحا طويلا ليرصد منه الى السماء
ليقاتل اهلها **فاتي الله** قصد نبيا منهم من القواعد
الاساس فارسل عليها الريح والزلزلة فهدمها
فخر عليهم **السقف من فوقهم** اي وهم تحته **وانا هم**
العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تحيط بها لهم
وقيل هذا تمثيل لافساد ما ابرموه من المكر بالرسول
ثم يوم القيمة **يخرجهم** يذلهم ويقول لهم الله على
لسان الملكية **قوي** اي شركا **اي بن عمكم الذين كنتم**
نشا قون تخالفون المؤمنين فيهم في شأنهم **قال اي**
يقول الذين اوتوا العلم من الانبياء والمؤمنين انا نجي
اليوم والسوء على الكافرين يقولون شمانية بهم
الذين تتوفاهم بالثناء والياء الملكية **ظالم** انفسهم
بالكفر **فالقول السلام** افتادوا واستشاموا عند الموت
قابلين **ما كنا نفعل من سوء** شرك فتقول الملكية
بلي ان الله عليهم بما كنتم تعملون **فيجازيكم به** ويقال

لهم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس مشوي
ماوي المستكبرين وقيل للذين اتقوا الشرك ماذا
انزل ربكم قالوا خير للذين احسنوا بالابواب
في هذه الدنيا حسنة حياة طيبة ولدار الاخرة
اي الجنة خير من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها ولنعم
دار المتقين هي جنات عدن اقامة مستواخرة
يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون
كذلك الجزاء يحزي الله المتقين الذين نعت تنوهم
الملائكة طيبين طاهرين من الكفر يقولون لهم عند
الووت سلام عليكم ويقال لهم في الاخرة ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون هل ما ينظرون فينظر الكفار
الا ان تاتيهم بالنار واليا الملائكة لعنض ارواحهم
او ياتي امر ربك العذاب او القيمة المشتملة عليه
كذلك كما فعل هؤلاء فعل الذين من قبلهم من الامم
كذبوا رسلاهم فاهلكوا وما ظلمهم الله باهلاكمهم
بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر فاصابهم
سيئات ما عملوا اي جزاؤها وحاق ترك بهم ما كانوا به
يستهنون اي العذاب وقال الذين اشركوا من اهل
مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء غنى ولا انا
ولا حر منا من دونه من شيء من البحار والسواحل فاشركنا
وتحرينا عبثينه فهو راض به قال تعالى كذلك فعل

الذين

الذين من قبلهم اي كذبوا رسلاهم فيما جاوا به فهل
فا على الرسل الا البلاغ المبين البلاغ البيان
وليس عليهم هداية ولقد بعثنا في كل امة رسولا
كما بعثنا في هؤلاء ان اي بات اعبدوا الله وحدوه
واحببوا الطاعة لاوليائهم ان يعبدوها فمنهم
من هدى الله فامن ومنهم من حقت وحيث عليه
الضلالة في علم الله فلم يؤمن فسيروا يا كفار مكة
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين رسلاهم
من الهلاك ان تحرس يا محمد علي هدايتهم وقد اصابهم
الله لا تقدر علي ذلك فان الله لا يهدي بالبيناء
للفاعل والمفعول من يصل من يري اضلاله وما لم
من ناصر من ما يفي من عذاب الله واقصوا بالله
جهدا يا امة اي غاية اجتهادهم فيها لا يبعث الله من
يموت قال تعالى بل يبعثهم وعدا عليه حقا
مصدر ان موكد ان منصوبان بفعلهما المقدراي
وعند ذلك وحقة حقا ولكن اكثر الناس اي اهل
مكة لا يعلمون ذلك لبيين متعلق ببيعهم المقدر
لهم الذين يختلفون مع المؤمنين فيه من امر الدين
بتفديهم واثابة المؤمنين وليعلم الذين كفروا انهم
كانوا كاذبين في انكار البعث انما قولنا الشيء اذا وردناه
اي اردنا ايجادا وقولنا مبتدأ خبره ان نقول له كن

فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفًا على
فقول والاية لتقدير القدرة على البعث والذين
هاجروا في الله لاقامة دينه من بعد ما ظلموا
بالاذي من اهل مكة وهم النبي واصحابه لنبيهم
نزلهم في الدنيا دار حسنة هي المدينة ولا جبر
الآخرة اي الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون اي
الكفار والمتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين من
الكرامة لو افقوهم هم الذين صبروا على اذي المشركين
والهجرة لظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فمنهم
من حيث لا يحتسبون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
يوحي اليهم لاملئكة فاسئلوا اهل الذكر العظام
بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم
يعلمونه وانتم الي تصديعهم اقرب من تصديقي
المؤمنين بحجج بالبينات متعلق بحجج
اي ارسلناهم بالحجج الواضحة والبر الكتب واترنا
اليك الذكر القران المبين للناس ما ترك اليهم
فيه من الحلال والحرام ولعلمهم يتفكرون في ذلك
فيعتبرون اقامن الذين مكروا المكائات السيئات
بالنبي في دار الندوة من تعذيبه او قتله واخرجه
كما ذكر في الانفال ان يخسف الله بهم الارض
كفارون او ياتهم العذاب من حيث لا يشعرون

اي من

210
اي من جهة لا يخطر ببالهم وقد اهلكوا سيدروا يكونوا
يعتدروا ذلك او ياخذهم في نعلهم في سفارهم
للتجارة فاهم بمحزونين بغايتين العذاب او ياخذهم
على خوف نقص شيئا حتى يهلك الجميع حال
من الفاعل والمفعول فان ربكم لرووف رحيم
حيث لم يعاجلهم بالعقوبة او لم يروا الي ما خلق
الله من شيء له ظل كشجر وجبل تنفي تقبل ظلاله
عن اليمين والشمال جمع شمال اي عن جانبيها اول
النهار واخره سبحانه حال اي خاضعين بما يرا
منهم وهم اي الظلال داخرون صاغرون نزلوا
منزلة العقلاء والله يستجوب ما في السموات وما في
الارض من دابة اي سمعة تدب عليها اي تخضع
له بما يرا منه وغلب في الامنيات بما لا يعقل
لكثرتهم والملئكة خضعهم بالذكر بفضلهم وهم لا
يستكبرون يستكبرون عن عبادته يخافون اي
الملئكة حال من صبر يستكبرون ربهم من فوقهم
حال من هم اي عاليا عليهم بالعز والتمعلون
ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الهين شين
تاكيد انها هواله واحد اي به لا نبات الالهية والوحدانية
فاياي فارهبون خافون دون غيره وفيه
التفات عن الغيبة وله ما في السموات والارض

وله الدين الطاعة واصباد ايمان حال من الدين والعامل
فيه بمعنى الطرف **افغير الله تتقون** وهو الى الله
الحق ولا اله غيره والاستغفار للتكبر والتوحي
وما لكم من نعمة **فمن الله** وما شرطية او موصولة
ثم اذا امسكم اصابتكم الضر العقر والمرض **فاليه**
تجهرون ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والادعاء
ولا تدعون غيره ثم اذا اكشف الضر عنكم اذا فرق
منكم برحمهم يشركون ليكفروا بما انبتاهم من النعمة
فتمنعوا باجتماعكم على عبادة الاصنام امرهم بغير
فسوف تعلمون عاقبة ذلك **ويجعلون** اي المشركون
لما لا يعلمون انها تضر ولا تنفع وهي الاصنام
تضربا ما رزقناهم من الحرث والارغام بفجورهم
هذا الله وهذه المشركا **فان الله تستبطن** سوال
توبيخ وفيه التفات عن العينية عما كنتم تفترون
على الله من انه امرهم بذلك **ويجعلون** هذه النبات
تقول لهم المليك نبات الله سبحانه فترها له عما
رغموا **ولهم ما يشتهون** اي البنون والجملة في محل رفع
او نصب يجعل المعنى يجعلون له النبات التي يكرهونها
وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابنا التي تحاربونها
فيتنصون بالاسني كقوله فاستغفم الربك النبات
ولهم البنون **واذا بشر احدكم** بالانثى قوله **فل**

صار وجهه مسودا متغيرا تغير مفعم وهو كظم
مستل على عما كلف تسبب النبات اليه تعالى يتواري يخفي
من القوم اي قومه من سوا ما بشر به خوف من التغيير
منزودا فيما يفعل به **اي مسكه** يتركه بلا قتل على هون
هوان وذلك ام يدرسه في التراب بان ييده **الاساء**
ييس ما يحكمون حكمهم هذا حيث فسبوا الخالق لهم
النبات اللاتي هي عندهم بهذا المحل **للذين لا يؤمنون**
بالاخرة اي الكفار مثل السواد اي الصفة السود
بمعنى القبيحة وهي وادهم النبات مع احتياجم اليهن
للتكاح **ولله المثل الاعلى** الصفة العليا وهو الله
الاهو وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه **ولو يؤفك**
الله الناس فظلمهم بالمعاصي ما ترك عليها اي الامور
من دابة نسمة تدب عليها ولكن يؤخرهم الى اجل
مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون منه ساعة
ولا يستقدمون عليه ويجعلون لله ما يكرهون
لا نفسهم من النبات والشريك في الرياسة ولهانة
الرسل **وتصف** تقول السفنهم مع ذلك الكذب
وهوان **لهم الحسني** عند الله اي الحنة لقوله ولين
رجعت الي ربي ان لي عنده الحسني قال تعالى **لا جرم**
حقا ان لهم النار وانهم مغرطون متركون فيها
او مقدمون اليها وفي قراءة بكسر الراء متجاوزون

الحمد تالعه لقد رسلنا الى امم من قبلك رسلا فزينا
 لهم الشيطان اعمالهم السيئة فز اوها حسنة فكدبوا
 الرسل فهو وليهم متولي امورهم اليوم اي في الدنيا
 ولهم عذاب اليم مولى في الآخرة وقيل المراد باليوم يوم
 القيمة على حكاية كمال الامة اي لا ولي لهم غيره
 وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرون وما اترانا
 عليك يا محمد الكتاب القران **الابيتين** لهم للناس
 الذي اختلفوا فيه من امور الدين وهدي عطف علي
 لستين ورحمة لقوم يؤمنون به والله اترى من السماء
 ما فاجي به الارض بالنبات بعد موتها بسببها ان
 في ذلك المذكور لاية دالة على البعث لقوم يسمعون
 سماع تدبر وان لكم في الانعام لعبرة لعبارة انفسكم
 بيان للعقب ما في بطون اي الانعام من الاستدراك
 متعلق بفسقكم بين فريث نعل الكرش ودم لبنا
خالصا لا يشوبه شئ من الغرث والدم من طعم
 اوريد اولون وهو بينهما سائغا للشاربين سهل
 المرور في خلقهم لا يفص به ومن غرات الخيل والعنا
 ثم تغزون منه سكر اخر اسكر سميت بالمصدر
 وهذا قبل تحريمها ووزقا حسنا كالقرو الزبيب
 والمحل والدبس ان في ذلك المذكور لاية علي
 قدرته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون واوهي

ربك

ربك الى الخلل وحي الهام ان مفسدة او مصدرية
 اتخفي من الخيال بيوتا تاوين اليها ومن الشجر بيوتا
 وما يعرفون اي الناس يبنون لك من الاماكن
 والالم تاوا اليها ثم كلي من كل الثمرات فاسلكني ادخلي
 سبيل ربك طريقة في طلب المرعي **ذلالا** جمع ذلول حال
 من السبيل اي مستقرة لك فلا تقصر عليك وان توغر
 ولا تضل عن العود منها وان بعدني وقيل من الضمير
 في اسلكني اي متقادة لما يراذك يخرج من بطونها
شراب هو العسل مختلف الوانه فيه سقا للناس
 من الاوجاع قيل لبعضها كادل عليه تنكير شفا
 او كلها بضمته الي غيره اقول ويدونها بنيتها
 وقد امر به صلي الله عليه وسلم من استطلق
 بطنه رواه الشيخان ان في ذلك لاية لقوم يفكرون
 في صنعه تعالى والله خلقكم ولم تكونوا شيئا ثم يوفى
 عند انقضاء اجالكم ومنكم من يرد الى ارض العسر
 اي احسنه من الهرم والحزن كليل لا يعلم بعد علم
متيا قال عكرمة من قر القرآن لم يضره هذه ان الله
 عليهم بتدبير خلقه قد ير علي ما يريد والله فضل
 بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني وفقير ومالك
 ومملوك فما الذين فضلوا اي الموالى برادي رزقهم
 علي ما ملكتم ايمانهم اي يحا علي ما رزقناهم من الاموال

وعندها شركتهم بينهم وبين ما يليكم فبهم اي المالك
 والموالي فيه سواء شركا للمعنى ليس لهم شركا من
 ما يليكم في اعمالهم فكيف يجعلون بعض ما ليك
 الله شركا له افيبنة الله يتحدون يكفرون حيث
 يجعلون له شركا والله جعل لكم من انفسكم ازواجا
 فخلق حوي من ضلع ادم وسائر الناس من طيف الرجال
 والنساء وجعل لكم من ان واجكم بنين وحفدة
 اولاد الاولاد ورزقكم من الطيبات من انواع الثمار
 والحبوب والحيوان اقبالباطل الصنم يؤمنون
 وببنة الله هم يكفرون باشراكهم ويعبدون من
 دون الله اي غيره مالا يملك لهم رزق من السموات
 بالمطر والارض بالنبات شيئا يدرون رزقا ولا
 يستطيعون يقدررون علي وهو الاصنام فلا
 تضرهم الله الامثال لا تجعلوا له اسبابا تشركوكم
 به ان الله يعلم ان لا مثاله وانتم لا تعلمون
 ذلك ضرب الله مثلا ويبدل منه عبادكم
 صفة تميزه من الكرفانة عباد الله لا يقدر علي شيء
 لعدم ملكه ومن نكرة موصوفة اي حوا رزقناه
 منارزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهدا
 اي يتصرف فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام
 والثاني مثله تعالى هل يستترون اي العبيد

العجوة

العجوة والكر المتصرف لا الحمد لله وحده بل انتم هم
 اي اهل مكة لا يعاصون ما يصيرون اليه من العذاب
 فيشركون وضرب الله مثلا ويبدل منه رجلين
 احدهما انكم ولداخر من لا يقدر علي شيء لانه لا يفهم
 ولا يفهم وهو كل يقبل علي مولا وفي امره ايمانا حقيقيا
 يصرفه لايات منه غير نوح وهذا مثل الكافر هل
 يستوي بهواي الا انكم المذكور ومن يامر بالعدل
 اي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يامر به وحيث
 عليه وهو علي صراط طريق مستقيم وهو الثاني
 المؤمن لا يقبل هذا مثل الله والا انكم للاصنام والذي
 قبله في الكافر والمؤمن والله غيب السموات والارض
 اي علم ما غاب فيهما وما امر الساعة الا كلهم البصر
 او هو اقرب منه لانه يلفظ كن فيكون ان الله علي
 كل شيء قدير والله اخبركم من بطون امهاتكم لا تعلمون
 شيئا اجملة حال وجعل لكم السمع معني الاسماع والاجناس
 والافئدة القلوب لعلكم تشكرونه علي ذلك
 فتؤمنون الم يروا الي الطير مستعرات في جوف السماء
 اي الهوايب السماء والارض ما يسكنهن عند قبض
 احبتهن وبسطها ان يقنع الله الله يقدرته
 ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون هي خلقها بحيث
 يمكنها الطيران وخلق الجوح حيث يمكن الطيران فيه

وامساكها والله جعل لكم من بيوتكم سكنا ووضعنا
لنسكنون فيه وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا
كالحيام والعتاب نستخفون بها للحمل يوم ظعنكم
يسركم ويوم اقامتكم ومن اصوافها اي الفتم
واوبارها اي الابل واستعارها اي المعز انا
منا على بيوتكم كبسط والكسبة ومنا على تمتعون به
الي حين تبلى فيه والله جعل لكم ما خلق من البيوت
والشجر والغمام ظللا لجمع ظل فتيكم حر الشمس وجعل
لكم من الجبال كنانا لجمع كن وهو ما يستكن فيه كالغار
والسرب وجعل لكم سراويل فخصا بفتيكم الحر
اي والبرد وسراويل فتيكم باسكم حر بكم اي لظعن
والضرب فيها كالدرورع والجراش كذلك كذا خلق
هذه الامشيات نعمته في الدنيا عليكم خلق ما
تحتاجون اليه لعلكم يا اهل مكة تسلمون فوجدون
فان تولوا اعرضوا عن الاسلام فانما عليك يا محمد
البلاغ المبين البلاغ المبين وهذا قيل الامر بالقتال
يعرفون فغمة الله اي يعرفون بانها من عنده
ثم يتكبرون بها باشرائهم والكفرهم الكافرون واذكر
يوم نبعث من كل امة شهيدا هو نبيا شهيدا لها
وعليها وهو يوم القيمة ثم لا يؤذن للذين كفروا
في الاعتذار ولا هم يستعجبون لا يطلب منهم

العنبي

العنبي اي الرجوع الي ما يرعى الله واذ اراد اي الذين
ظلموا كفروا والعذاب النار فلا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون يهلكون عنه اذ ارادوا واذ اراد اي
الذين استركوا شركا هم من الشياطين وغيرها
قالوا ربنا هؤلاء شركا ونا الذين كنا ندعوا انفسهم
من دونك قالوا اليهم القول اي قالوا لهم انكم
لكاذبون في قولكم انكم عبدتمونا كما في اية احدي
ما كانوا ايانا يعبدون سيكفرون بعبادتهم
والقول اي الله يوم يذللهم اي استسلموا الحكمة
ومضل غاب عنهم ما كانوا يفعلون من ان الهتهم
تشفع لهم الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل
الله دينه زدناهم عذابا فوق العذاب الذين استحقوا
بكفرهم قال ابن مسعود عقارب اينما بها كالتحل الطويل
بما كانوا يفسدون بصددهم الناس عن الايمان واذكر
يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم هو نبيا
وحينا بك يا محمد شهيدا علي هؤلاء اي قومك
ونزلنا عليك الكتاب القرآن نبيا نبيا فالكلمة
يحتاج اليه من امر الشريعة وهو من الضلالة
ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدين ان
الله يامر بالعدل التوحيد او الانصاف والاحسان
اداء الغرايض او ان يقبدا الله كأمك تراه كما في الحديث

وايتنا اعطاء ذي القربى القرابة خصه بالذكر اهتماما
 به **ويمنى عن الغش الزنا والمنكر** شرعا من الكفر
 والمعاصي **والبغى الظلم للناس** خصه بالذكر اهتماما
 كما بدأ بالغش كذلك **يعظكم** بالامر والمهي **لعلمكم**
تذكرون تنظرون وفيه ادغام التاء في الاصل
 في الذال وفي المستدرج عن ابن مسعود هذه
 اجمع اية في القرآن للخير والشر **واوفوا بعهد الله**
 من البيع والامان وغيرها **اذا عاهدتم** ولا تنقضوا
 الامان بعد توكيدها **تؤتيها** وقد جعلتم الله عليكم
 كفلا حيث حلفتكم به **والجملة** حال ان الله يعلم
 ما تفعلون **تهديهم** ولا تكونوا كالتى نقصت
 افسدت غزوها ما غزته من بعد قوة احكام له وبر
انكاثا حال جمع نكث وهو ما ينكث اي يحل احكامه
 وهي امارة حقا من مكة كانت تغزى طول يومها ثم
 تنقضه **تخذون** حال من ضمير تكونوا اي لا تكونوا
 مثلها في اتخاذكم **ايما نكم دخلا** هو ما يدخل في الشيء
 وليس منه اي ضا دا وحذبة **بينكم** بان تنقضوا
 ان اي لان تكون امة جماعة هي **ذي القربى** امة وكانوا
 يحالفون الخلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نفصوا
 حلفا اوليك وحالفوهم **انا يلوكم** يختاركم الله بى بما
 امر به من الوفاء بالعهد **كنظر الطبع** منكم والمعاصي

او يكون

او يكون امة **ازي لينظر** تفون ام لا **وليبيين** لكم يوق
 القيمة ما كنتم فيه **يختلفون** في الدين من امر العهد
 وغيره بان يعذب التاكث ويتيب الوافي **ولوينا**
 الله ليعلمكم امة واحدة اهل دين واحد ولكن **يضل**
 من يشاء **وظهر** من يشاء **وليسيلن** يوم القيمة
 سوال تنكيت عما كنتم تفعلون لتجاوزوا عليه ولا
 تخفوا **ايما نكم دخلا** بينكم كرره تأكيد **فتزل** قدم
 اي اقدامكم عن محجة الاسلام **بعد** بثوقها استقامتها
 عليها **وتدوقوا** السوء العذاب بما صدرتم عن سبيل
 الله اي بصدركم عن الوفاء بالعهد **وبصدركم** غيركم
 عنه لانه ليستن بكم **ولكم عذاب عظيم** في الآخرة
ولا تشركوا بعهد الله **ثنا** قليلا من الدنيا بان تنقضوا
 لاجله **انا عند الله** من الثواب هو خير لكم مما في
 الدنيا **ان كنتم تعلمون** ذلك فلا تنقضوا ما عندكم
يتقصد يعني وما عند الله باق دايما **وليجزين**
 بالياء والنون الذين صبروا على الوفاء بالعهود **اجرهم**
 باحسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى حسن من عمل
 صلحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلخصيته حياة
 طيبة قبل هي حياة الجنة وقيل في الدنيا بالقناعة
 والرزق الكلال **ولنجن** بينهم **جرهم** باحسن ما كانوا يعملون
 فاذا قرأت القرآن اي اردت قرأته فاستغفر بالله

من الشيطان الرجيم اي قل اعود يا الله من الشيطان
الرجيم انه ليس له سلطان تسلط على الذين امنوا
وعلى ربيهم يتوكلون انما سلطان على الذين يقولون
بطاعة والذين هم به اي الله مشركون واذا يد لنا
اية مكان اية ينسخها واتزال غيرها لمصلحة العباد
والله اعلم بما يتك قالوا اي الكفار للنبي انما انت مفتر
كذاب تقوله من عندك بل اكثرهم لا يعلمون حقيقة
القرآن وقاية المسيح قل لهم نزله روح القدس جبريل
من ربك بالحق متعلق بنزل ليثبت الذين امنوا
بايمانهم به وهدي وبشري للمسلمين ولقد التحق
نعلم انهم يقولون انما يعلمه القرآن بشر وهو قين
نضرائي كان النبي يدخل عليه قال تعالى لسان
لغة الذي يلحدون يميلون اليه انه يعلمه العجمي وهذا
القرآن لسان عربي مبين ذوبان وفصاحة فكيف
يعلمه العجمي ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم
الله وهم عذاب اليم مولى انما يفترى الكذب الذي
لا يؤمنون بايات الله القرآن يقولهم هذا من
قول البشر واولئك هم الكاذبون والتاكيد بالتركيب
وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر من كفر بالله
من بعد ايمانه الا من آله على التلفظ بالكفر فلفظ
به وقلبه مطين بالايمان ومن مبتدأ او شرطية

واخذ

واخذوا الجواب لهم وعيد شديد دل على هذا ولكن
من شرح بالكفر صدره الى اي فتحه ووسعة معني
طابت به نفسه فعلمهم غضب من الله واهم عذاب
عظيم ذلك الوعيد لهم بانهم استحبوا الحياة الدنيا
اخثاروها على الآخرة وان الله لا يهدي القوم
الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم واولئك هم الغافلون عما يرد لهم
لا جرم حقا انهم في الآخرة هم الخاسرون لمصيرهم
الى النار المؤبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا
الى المدينة من بعد ما فتوا عذبوا وتلفظوا
بالكفر وفي قرآنا بالبين للفاعل اي كفروا وفتوا
الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على
الطاعة ان ربك من بعد ما الغفور لهم رحيم بهم
وحبران الاول في دل عليه خبران الثانية اذكر من
تاتي كل نفس تجادل عالج عن نفسها لا يهتمها غيرها وهو
يوم القيمة وثق في كل نفس جزا ما عملت وهم لا يظنون
شيئا وضرب الله مثلا ويبدل منه قرية هي مكة
والمراد اهلها كانت امنة من الفارات لا تحتاج طمينة
لا يحتاج الى الانتقال عنها الضيق او خوف ياتنها
رزقها رعدا واسعا من كل مكان فكفرت بانهم الله
بتكذيب النبي فاذا فيها الله لباس الجوع فحطوا

سبع سنين والخوف بسرايا النبي بما كانوا يصنعون
ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وسلم
فكذبوه فاحذروهم العذاب الجوع والخوف وهم
ظالمون فكلوا ايها المؤمنون مما رزقكم الله حلالا
طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما
حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل البئر
الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله عفور
رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم اي لوصف
السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لما يحله
الله ولم يحرمه لتفتروا على الله الكذب بنسبة ذلك
اليه ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
لهم متاع قليل في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم
مولى وعلي الذين هادوا اي اليهود حرمنا ما قصصنا
عليك من قبل في آية وعلي الذين هادوا حرمنا كل ذي
ظفر الى آخرها وما ظلمناهم بتجريم ذلك ولكن
كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصي الموجبة
لذلك ثم ان ربك للذين عملوا السوء الشك بجهالة
ثم تابوا وجمعوا من بعد ذلك واصبحوا عملهم ان
ربك من بعد هذا اي الجهالة او التوهم لغفور لهم
رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اما قدوة جامع
لخصال الخير فانتا مطيعا لله جميعا ما يلا الى الدين

القيم

القيم ولم يك من المشركين شاكر لانفعه اجتنابه
اصطفاه وهداه الى صراط مستقيم واتقناه
فيه التفات عن الغيبة في الدنيا حسنة هي التنا
الحسن في كل اهل الاديان وانه في الآخرة لمن
الصالحين الذين لهم الدرجات العلى انما وحيثما
اليك يا محمد ان اتبع ملت ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين كرره رد اعلى زعيم اليهود والنصارى
انهم على دينه انما جعل السبت فرضا عظيما علي
الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم اليهود امروا
ان يتفرعوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريد
واختاروا السبت فشهد عليهم فيه وان ربك
ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
من امره بان يثيب الطابع ويندب العاصي بانتهاك
حرمته ادع الناس يا محمد الى سبيل ربك دينهم
بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة موعظة او القو
الرفيق وجادلهم بالتي هي احسن
كالدعاء الى الله بآياته والدعاء الى حججه ان ربك هو اعلم
اي عالم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل
حمزة ومثله فقال صلى الله عليه وسلم وقد له
لا مثلن بسبعين منهم مكانك وان عاقبتهم فقالوا

بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم عن الانتقام لهو
 اي الصبر خير للصائرين فكف صلى الله عليه وسلم
 وتفرغت يمينه رواه البزار **واصبر وما صبرك**
الا بالله بتوفيقه ولا تخزن عليهم اي الكفار
 ان لم يؤمنوا بحرصك على ايمانهم **ولا تك في ضيق**
ما يمكرون اي لا تهتم بمكرهم فاننا صرنا عليهم
 ان الله مع الذين اتفقوا الكفر والمعاصي **والذين هم**
محسنون بالطاعة والصبر بالعون والنصر
 سورة الاسراء مكية الاوان كادوا ليفتنوك
 الايات الثمانية مائة وعشرايات اول حري عشرة
 بسم الله الرحمن الرحيم سبحان تنزيه الذي
 اسري بعبده محمد **ليل** انصب على الظرفية والاسر
 سير الليل وفائدة ذكره الاسارة بتذكيره الى تقيل
 مديته من المسجد الحرام اي مكة الى المسجد الأقصى
 بيت المقدس لبعده منه الذي **باركنا حوله بالثمار**
 والافكار **لنزيه من اياتنا** عجائب قدرتنا انه هو السميع
 البصير اي العالم باقوال النبي وافعاله فانهم عليه
 بالاسرار المستعمل على اجتماعه بالانبياء وعروجهم الى
 السماء وروية عجائب الملكوت ومناجاة له تعالى
 فانه صلى الله عليه وسلم قال آيت البراق وهو
 دابة ابيض فوق احمار ودون البغل يصنع حافه عند

منتهى طرفه من كنبه فسارني حتى آيت بيت المقدس
 فربطت الدابة بالحلقة التي تربط فيها الانبياء ثم
 دخلت فضليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني
 جبريل بافان من حر وانا من لبن فاحترت اللبن
 قال جبريل اصبت الفطرة قال ثم عرج الى السماء
 الدنيا فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل
 قبل ومن معك قال محمد قبل وقدر سل اليه قال
 قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا
 بجبريل ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل
 فقبل من انت فقال جبريل قبل ومن معك قال
 محمد قبل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح
 لنا فاذا انا بابني لمخالفني وعيسى فرحب بي ودعا
 لي بجبريل ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل
 فقبل من انت قال جبريل قبل ومن معك قال
 محمد فقبل وقدر سل اليه قال قد ارسل اليه ففتح
 لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن
 فرحب بي ودعا لي بجبريل ثم عرج بنا الى السماء الرابعة
 فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل قبل
 ومن معك قال محمد فقبل وقد بعث اليه قال قد
 بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا
 لي بجبريل ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل

فقبل من انت قال جبريل فقبل ومن معك قال محمد
فقبل قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا
فاذا انا نهارون فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا
الي السماء السادسة فاستفتح جبريل فقبل من انت
قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب
بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الي السماء السابعة فاستفتح
جبريل فقبل من انت قال جبريل قبل ومن معك
قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بابراهيم فاذا هو مستند الي البيت المعمور
واذا هو يدخل كل سبعون الف ملك ثم لا يعودون
اليه ثم ذهب بي الي سدة المنهي فاذا اورقها كاذن
القبيلة واذا عمرها كالغلال فلما عشيها من امر الله
ما عشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان
يصفها من حسناتها قال فاوجي الي ما اوجي وفرض علي
في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهت
الي موسى فقال ما فرض عليك علي منك قلت خمسين
صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الي ربك فاساله
التخفيف فان امك لا تطيق ذلك والي قد بلوت
بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الي ربي فقلت
اي رب خفف عن امتي فخط عني حسا فرجعت الي موسى

قال

قال ما فعلت فقلت قد خط عني حسا فقال ان امك
لا تطيق ذلك فارجع الي ربك فاساله التخفيف لامك
قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويخط عني
حسا حسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم
ولييلة فكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم
بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتبت عشر
ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت سيئة
واحدة فنزلت حتى انتهت الي موسى فاخبرته فقال
ارجع الي ربك فاسئله التخفيف لامك فان امك
لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت الي ربي حتى استحييت
رواه الشيخان واللفظ لمسلم وروي لهما في المستدرک
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ربي عز وجل قال تعالي وابتنا موسى الكتاب
التورتي وجعلناه هدي لبني اسرائيل ان لا يتخذوا
من دوني وكبلا يفوضون اليه امرهم وفي قراءة
تتخذوا بالفوقانية التفاتا فان زائدة والقول مضربا
درية من حملنا مع نوح في السفينة انه كان عبدا
شكورا كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وفضينا
اوحينا الي بني اسرائيل في الكتاب التورتي لنفسه
في الارض ارض الشام بالمعاصي موبين ولنعان
علوا كبيرا يتفقون بغيا عظيما فاذا جا وعدا ولاها

اولى موفى الفساد بعثنا عليكم عبادنا اولى باسم
 شديد اصحاب قوة في الحرب ويطش فحاسوا تردوا
 لطلبكم خلال الديار وسط دياركم ليقتلوكم وليبومكم
 وكان وعدا منقولا وقد اخذوا اولى بقتل زكريا
 فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوه وسبوا اولادهم
 وخربوا بيت المقدس ثم رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة
 عليهم بعد مائة سنة بقتل جالوت وامددناكم باموال
 وبنين وجعلناكم اكثر بغير عسيرة وقلنا ان احسنتم
 بالطاعة احسنتم لانفسكم لان ثوابها وان اساءتم
 بالفساد فلها اساءتكم فاذا جاء وعد المرة الاخيرة
 بعثناهم ليسوا بوجهكم يحزنونكم بالقتل والسي
 حزننا يظهر في وجوهكم وليدخلوا المسجد بيت المقدس
 فخر بوه كما دخلوا وخربوه اول مرة وليتبروا يهلكوا
 ما علوا غلبوا عليه تنبيرا هلاكا وقد اخذوا ثانيا
 بقتل يحيى فبعث عليهم جند فقتل منهم الوفا
 وسبي ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب
 عسى ربكم ان يحكمكم بعد المرة الثامنة ان تقيم وان
 عدتم الى الفساد عدنا الى العقوبة وقد عادوا بتكذيب
 محمد فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي النضير وضرب
 الجزية عليهم وجعلنا جهم للكافرين حصيرا
 محسوبا وسجنا ان هذا القرآن يهدي للتي هي الاقرب

التي

التي هي اقوم اعدل واصوب ويبشر المؤمنين الذين
 يعملون الصالحات ان لهم اجر كبيرا ويخبر ان الذين
 لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لاعدنا لهم عذابا الينا
 موينا هو النار ويخرج الانفسا بالشر على اهل له
 ونفسه اذا صجر دعاه اي كدعايه له بالخير وكان الانسا
 لجنس عجولا بالردعا على نفسه وعدم النظر في عاقبه
 وجعلنا الليل والنهار اثنتين باليتين على قدرتنا فجونا
 اية الليل طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه والارض
 للبيان وجعلنا اية النهار مبصرة اي مبصرا فيها
 بالصنوا لتتقوا فيه فضلا من ربكم بالكتب وتعلموا
 بهما عدد السنين والحساب للاوقات وكل شئ
 يحتاج اليه فصلناه تفصيلا بيناه تبيينا وكل
 انسان الزمان طائر عمله في عتقه خص بالذكر لان
 اللزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد
 الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها سقي او سعيد
 وتخرج له يوم القيمة كتابا مكتوبا فيه عمله يلقيه
 منشورا صفحا لكتابا ويقال له اخر كتابك كفى
 بنفسك اليوم عليك حسبي محاسبا من اهتدي
 فانما يهدي لنفسه لان ثواب اهتدائه له ومن ضل
 فانما يضل عليها لان اثمه عليها ولا تزر نفس وازرة
 اثمه اي لا تحل وزر نفس اخري وما كنا معذبين

احدا حتى نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه ولذا اردنا
ان نهلك قرية امراة فيها منعيمها بمعنى وسياها
على لسان رسلنا ففسقوا فيها فخرجوا من امرنا فحق
عليها القول بالعذاب فدمرناها تدميرا اهلكناها
بأهلها اهلها وتخريبها وكم اي كثير اهلكنا من
القرون الامم من بعد نوح وكفى بربك بذنوب
عباده خبير بصير عالما بسواظها وظواهرها وبه
يتعلق بذنوب من كان يريد بعمله العاجلة اي لدنيا
نجلت له فيها ما نشأ لمن يريد التجيل له بدل من له
باعداد الجار ثم جعلنا له في الآخرة جنة عظيمة
يدخلها مذكورا مذكورا مطروعا عن الرحمة
ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها عمل عملها اللاتي
بها وهو مؤمن حاله فاولئك كان سعيهم مشكورا
عند الله اي مقبولا مثابا عليه كلا من الغريقين
من يلقى هوكة وهو كاهنك من متعلق بغير
عطاء ربك في الدنيا وما كان عطا ربك فيها محظورا
ممنوعا عن احد انظر كيف فضلنا بعضنا على
بعض في الرزق ولجاء ولا الآخرة اكبر اعظم درجا
والكبر تفضيلا من الدنيا فينبغي الاعتناء بها
دونها لا تجعل مع الله الها اخر فتفقد مذكورا
لا ناصرك وقضي امر ربك ان اي بان لا تعبدوا

الآيات

الآيات وان تحسنوا بالوالدين احسانا بان تروها
اما يبلغن عندك الكبر احدهما فاعل او كلاهما وفي
قراءة يبلغان فاحدهما بدل من القه فلا تقل لهما اف
يفتح الغاء وكسرهما منوفا وغير منون مصدر بمعنى
تبا وقبحا ولا تنهرهما تزعجهما وقل لهما قولا كريما
حبلا لينا ولخفض لهما جناح الذك ان لهما جانبك
الذليل من الرحمة اي لرفقك عليهما وقل رب ارحمهما
كما رحتني حين ربياني صغيرا وبكم اعلم بما في نفوسكم
من اضرار البر والعقوف ان تكونوا صابحين طائعين
لله فانه كان للا وابين الرجاء عين الى طاعته غفورا
لما صدر عنهم في حق الوالدين من بادرة وهم لا يفهمون
عقوقاوات اعطى القرني القرابة حقة من البر
والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تنذر بتذير
بالانفاق في غير طاعة الله ان المبذرين كانوا خوائف
الشياطين اي على طريقهم وكان الشيطان لربه
كفورا شديدا الكفر لشتمه فكذلك الخوف المبذر واما
تعرض عنهم اي المذكورين من ذي القرني وما بعده
فلم تقطعهم ابتغا رحمة من ربك ترجوها اي لطلب
رزق تنتظره يايتك فتعطيمهم منه فقل لهم قولا
ميسورا لينا سهلا بان تقدمهم بالاعطاء عند محبي الرزق
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن

للمتفاق كل المسك ولا تبسطها في الاتفاق كل البسط
فتفقد ملوما راجع للاول محسورا منقطعا لا يثني
عندك راجع للثاني ان ربك يبسط الرزق يوسف
لمن يشاء ويقدر ليضميقه لمن يشاء انه كان بعبادة
خبير بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم فزرقهم علي
حسب مصاحمهم ولا تقتلوا اولادكم بالواد خشية
مخافة اطلاق فقر غن رزقهم واياكم ان قتلهم كان
خطا اثما كبيرا عظيما ولا تقر بوالد الزنا ابلغ من لثاقه
انه كان فاحشة قبيحا وسا بئيس سبيلا طريقا هو
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه سلطا تاما سليطا
علي القاتل فلا يسرف تيجا وزالح في القتل بان يقتل
غير قاتله وبغير ما قتل به انه كان منصوصا ولا تقر بوالد
مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتي يبلغ اشداه واوفوا
بالعهد اذا عاهدتم السماء والناس ان العهد كان مسكوكا
عنه واوفوا الكيل اتموه اذا اكتمتم وزنوا بالقسطاس
المستقيم الميزان السوي ذلك خير واحسن تا وبلاء
ملا ولا تقف تتبع ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والغواد القلب كل اولئك كانت عنه مسكوكا
صاحبه ماذا فعل به ولا تمس في الارض من حيا اي
ذا مرح بالكبر والخيلا انك لن تحرق الارض تنقبها

حتى تبلغ

حتى تبلغ اخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى
انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تقبال كل ذلك المذكور
كان مية عند ربك مكروها ذلك ما اوجي اليك
يا محمد ربك من الحكمة الموعظة ولا تجعل مع الله اله اخر
فتلقى في جهنم مدحورا مطرودا عن رحمة الله افاضناكم
ربكم اخلاصكم يا اهل مكة بالبينين ولتخذ من الملية
انا ثابنا تا لنفسه بزعمكم انكم لتقولون بذلك قوله
عظيما ولقد صرفنا بيننا في هذا القرآن من الامثال
والوعد والوعيد ليذكروا ويتفظوا وما يزيدهم
ذلك الا نقول عن الحق قل لهم لو كان معه اي الله
الهة كما تقولون اذ لا يتفوقا طلبوا الي ذي العرش
سبيلا طريقا ليقاتلوه سبحانه تنزيها له وتعالى
عما يقولون من الشركا علوا كبيرا تسبح له تترحمه
السعوات السبع والارض ومن فيها وان ما من
شي من المخلوقات الا يسبح ملتبسا بحمده اي يقول
سبحان الله وحده ولكن لا يفقهون تفهمون تسبحهم
لانه ليس بلغتم انه كان حليما عفو لا حيث لم يعاجلكم
بالعقوبة واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالاخر حجابا مستورا اي سائر الكائنات
فلا ير ونك ترك فيمن اراد القتل به صلى الله عليه
وسلم وجعلنا علي قلوبهم اكنة اعظيمة ان يفقهوا

من ان يفهموا القرآن اي فلا يفهمونه وفي اذانهم وقرا
 ثقلا فلا يسمعون واذا ذكرت ربك في القرآن وحده
 ولوا على ادبارهم نفورا عنه عن اعلم بما يستمعون
 به بسببه من الهن اذ يستمعون اليك قراءتك واذهم
 نجوى يتناجون بينهم اي يتحدثون اذ يدرك من
 اذ قبله يقول الظالمون في تناجيهم ان ما سمعوا
 الا رجلا مستورا محذورا عما مغلوا با على عقله قال
 تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال بالمشهور والكنز
 والشاعر فضلووا بذلك عن الهدى فلا يستطيعون
 سبيلا طريقا اليه وقالوا منكرين للبعث انما اكنوا
 عظاما ورفاتا انما لمبعوثون خلفا جديرا قل لهم
 كونوا حجارة او حديد او خلقا مما يكثر في صدوركم
 يعظم عن قبول الحياة فضلا عن العظام والرقا
 فلا بد من ايجاد الروح فيكم فسيقولون من بعدنا
 الى الحياة قل الذي فطركم خلقكم اول مرة ولم تكونوا
 شيئا الا القادر على البدء قادر على الاعادة بل هي
 اهون فسيقولون بمركون اليك رؤسهم
 تحجبا ويقولون استهزأنا متى هو اي البعث قل
 عسي ان يكون قريبا يوم يدعونكم بناديتكم من القبور
 على لسان اسرافيل فستحجبون تحجبون من
 القبور بحجبه بامر وقيل له الحمد وتظنون ان

ما يستم

ما يستم في الدنيا الا قليلا لهول ما ترون وقول العبادي
 المؤمنين يقولوا للكفار الكلمة التي هي احسن ان الشيطان
 يترغ يفسد بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا
 مبينا بين العداوة والكلمة التي هي احسن هي ربكم اعلم
 بكم ان يشاير حكم بالتوبة والايان او ان يشا تفتديكم
 بعد بكم بالموت على الكفر وما ارسلناك عليهم وكبلا
 فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وبك
 اعلم من في السموات والارض فيخصهم بما شا على قدر
 احوالهم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
 بتخصيص كل منهم بفضيلة كوفي بالكلام وبراهم
 بالحكمة ومحمد بالاسرا وايقنا داود زجورا قل لهم انما
 الذين زعمتم انهم الهة من دونه كالمليكة وعيسى
 وعزير فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
 له الى غيركم اولئك الذين يدعون هم الهة يستفون
 يطلبون الي ربهم الوسيلة القريبة بالطاعة ايهم
 بدل من واو يستفون اي يستقيم الذي هو اقرب
 احسن اليه فكيف بغيره ويرجون رحمة ويخافون عذابه
 كغيرهم فكيف تدعونهم الهة ان عذاب ربك كان
 محذورا وان ما من قرية اريد اهلاكها الا نحن مهلكوها
 قبل يوم القيمة بالموت او معذبوها عذابا شديدا
 بالقتل وغيره كان ذلك في الكتاب اللوح المحفوظ

مسطورا مكنونا وما منعنا ان نرسل بالآيات التي
اقتربها اهل مكة **لان كذب بها الاولون** لما ارسلناهم
فاهلكناهم ولوارسلناها الي هؤلاء الكذابين واستحقوا
بها الهلاك وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد وابتنا
عقود الناقة اية مبصرة بينة واضحة فقطعوا كفروا
بها فاهلكوا وما نرسل بالآيات المعجزات الا تخويفا
للعباد ليؤمنوا واذكرا ذلنا لك ان ربك اعلم
بالناس علما وقدره فهم في قبضته فيعلمهم ولا تخف
احدا فهو يعصمك منهم وما جعلنا الرويا التي اوتيناك
عيا نالسية الاسرى الا فتنة للناس اهل مكة اذكروا
بها وارقد بعضهم لما اخبرهم بها **والشجرة الملعونة**
في القران وهي الزقوم التي منبت في اصل الجحيم جعلنا
فتنة لهم اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تكبت
وتخوفهم بها فابزى بهم تخويفنا الا طغيانا كبرا
واذكرا ذلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تخيبة
بالاعتنا فسجدوا الا ابليس قال السجد لمن خلقت
طينا نصب فتزع لقا فض اي من طين قاله ارايتك
اي اخبرني **هذا الذي كرم** فضلت على بالامر
بالسجود له وانا خير منه خلقتني من نار لين
لام قسم اخرني الي يوم القيمة **لا تحتكرا لاسما**
ذريته بالاعواء الا قليلا منهم من عصته قاله

تعالى

779
تعالى له اذهب منظر الي وقت النجاة الاولى فمن
تبعك منهم فان حصن جبراً وكم انت وهم جرموق
وافرا كاملا واستغفر واستخف او استزل من استطعت
منهم بصوتك بدعايك بالقضاء والمزامير وكل داع
الي المعصية واجلب مع عليهم بجنتك ورجلك
وهم الركاب والمشاة في المعاصي وشاركم في اعمال
المحرمة كالربا والغصب والاولاد من الزنا وعدوهم
ان لا يبعث ولا جزا وما يبدعهم الشيطان بذلك الا
عزورا باطلا ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم
سلطان تسلط وقوة وكفى بربك وكيل حافظا
لهم منك وبكم الذي يزجي بحريكم الغلاك السفن
في البحر ليتبعوا نطلبوا من فضله تعالى بالتجارة
ان كان بكم رحيم في تنخيرها لكم واذا امسكم الضر
الشدة في البحر خوف الغرق ضل غاب عنكم من
تدعون تدعون من الالهة فلا تدعون الاياه تعالى
فانكم تدعون وحده لانكم في شدة لا يكشفها الا هو
فما نجاكم من الغرق واوصلكم الي البر اعرضتم عن
التوحيد وكان الانسان كفولا مجودا للنعم افامنتم
ان تخسف بكم جانب البراي الارض كفارون او نزل
عليكم عاصبا اي نريكم بالحقما المقوم لوط ثم لا تحذروا
لكم وكيل حافظا منه ام امنتم ان تعبدكم فيه اي البحر

تارة مرة اخرى فترسل عليكم قاصدا من الرجب اي رجا
 شريفة لا تترسبي الا قصافته فيتكسر فللكم قفركم
 بما كفرتم بكفركم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا نصيرا
 او تابعا بطالنا بما فعلنا بكم ولقد كررنا فضلنا
 بغير ادم بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك
 ومنه طهارتهم بعد الموت وعلناهم في البر على الدواب
 والبحر على السفن ورزقناهم من الطبيات وفضلناهم
 على كثير ممن خلقنا كالنبيهم والوحوش تفضيلا
 فمن بمعنى ما اوعى بالها وتعمل الملائكة والمراد تفضيل
 الجنس ولا يلزم تفضيل افرادة اذ هم افضل من البشر
 غير الانبياء اذ كرر يوم تدعو كل ناس بايمانهم بغيرهم
 فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر وهو يوم القيمة
 فمن اوتي منهم كتابه بيمينه وهم السعداء ولو البصائر
 في الدنيا فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون
 تيفضون من اعمالهم فتبلا قدر قسوة النواة
 ومن كان في هذه اي الدنيا اعمى عن الحق فهو في
 الآخرة اعمى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب واصل
 سبيلا بعد طريقا عنه ونزل في ثقيف وقد رآه
 صلى الله عليه وسلم ان يحرم وادبهم والحواعلية
 وان محففة كادوا قاربوا ليفتنوك يستزلونك عن
 الدين اوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذا وقعت

ذلك لا تخذوك خبيلا ولو كان ثبوتك على الحق
 بالعصمة لقد كنت قاربت تركن غيب الهم سيا
 ركونا قليلا لشدة احتياهم والحاكم وهو صريح
 في انه صلى الله عليه وسلم لم يركن ولا قارب اذا
 لو ركنت لان قتال ضعف عذاب الحياة وضعف
 عذاب المبات اي مثلي ما يعذب غيرك في الدنيا
 والآخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا ما نعامنه
 ونزل لما قال له اليهود ان كنت نبيا فالحق بالشام
 فانها ارض الانبياء وان محففة كادوا يستزولك
 من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها واذا لو
 اخرجوك لا يلبثون خلفك فيها الا قليلا ثم يهلكوا
 سنة من قدر ارسلنا قبلك من رسلنا اي كسنتنا
 فيهم من اهلك من اخرجهم ولا تجد لنا تحويلا
 تبديلا اقم الصلاة لذكر لك الشمس اي من وقت
 زوالها الى غسق الليل اقبل ظلمته اي الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء وقران الفجر صلاة الصبح ان قران
 الفجر كان مشهودا يشهد ملائكة الليل وملائكة
 النهار ومن الليل فتعبد فصل به بالقران نافلة
 لك فريضة زائدة لك دون امتك او فضيلة على
 الصلوات المفروضة عسى ان يعينك بعملك ربك
 في الآخرة مقاما محمودا يحمدك فيه الملائكة والآخر

وهو مقام الشفاعة في فصل الغضا وتزله لما امر
بالهجرة **وقل رب ادخلي المدينة مدخل صدق**
اي ادخا الامرضيا لا اري فيه ما اكره واخرجني
من مكة **مخرج صدق** اي اخراجا لا التفت بقلبي
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قوة تنصيري بها
على اعدائك **وقل عند دخولك مكة جالقي الاسلام**
وزهق الباطل بطل الكفران الباطل كان زهوقا
مضحيا لا زابلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم
وحول البيت ثلاثا وستون صنما فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول ذلك حتى سقطت رواه الشيخان
ونزل من البيان القران ما هو شفا من الضلالة
ورحمة للمؤمنين به ولا يزيد الظالمين الكافرين الا
خسارا لكفرهم به واذا النعنا على الانسان الكافر
اعرض عن الشكر وناي بحا بيه ثني عطفة متجذرا
واذا امسه الشر الفقر والمسدة كان يؤسها فتوطا
من رحمة الله **قل كل منا ومنكم يعمل على شاكلته**
طريقته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا طريقا
فيثبته **ويسئلونك اي اليهود عن الروح الذي**
يجي بها البدر قل لهم الروح من امر ربي اي علمه
لا تعلمونه وما اوتيتهم من العلم الا قليلا بالنسبة
الي علمه تعالى ولين لام قسم شيتا لتذهبن بالذي

اوحيانا

اوحيانا اليك اي بالقران بان تمحو من الصدور
والمصاحف ثم لا تجرد لك به علينا وكيد لا لكن
انقيناه **رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبير**
عظيما حيث اترله عليك واعطاك المقام المحمود وغير
ذلك من الغضا بل قل لين اجتمعت الناس واجن
علي ان ياتوا بمثل هذا القران في لفصاحة والبلاغة
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظميرا
معينا تزل رد القولهم لو نشا لقلنا مثل هذا ولقد
صرفنا بين الناس في هذا القران من كل مثل
صفة لمحدوف اي مثلا من جنس كل مثل لينفطو
قاي اكثر الناس اي اهل مكة **لا كفورا** محجودا للحق
وقالوا عطف على اي لن نؤمن لك حتى نجعلنا من
الارض ينبوعا عينا ينبوع منها الماء او تكون للجنة
بستان من نخيل وعنب فتغير الانهار خلاها
وسطها فتغير او تنسقط السما كما زعمت علينا كسفا
قطعا او تاتي **والله ليكة قبيلة** مقابلة وعيانا
فتراهم او يكون لك بيت من زخرف ذهب او ترقي
تصعد في سماء يسلم ولن نؤمن لربك لو رقيت
بها حتى تنزل علينا منها كتابا فيه تصديقك
نقروه قل لهم سبحانه ربي نجيب هل هاكت **لا**
بشرار سولا كساير الرسل ولم يكونوا با نوابية الاباد

الله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى
الا ان قالوا اي قولهم منكربن ابث الله بشرا
رسولا ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان في الارض
البشر مليكة يمشون مطمئين لنزلنا عليهم من
السماء ملكا رسولا اذ لا يرسل الي قوم رسول الا من
حبسهم ليحكمهم مخاطبته والفهم عنه قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم على صدقي انه كان لعباده خبيرا
بصير عالما بواطنهم وظواهرهم ومن هدي الله
فهو الهدى ومن يضل فلن تجد لهم اوليا يهدوهم
من دونه ويخسرهم يوم القيمة ما شئنا علي
وجوههم عيا وصما وبكأ ما وبهم جميعا كما خبت
سكن ليهما زديناهم سعيرا تلها واشتعل ذلك
جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا منكربن للبعث
ايذا كنا عظاما ورفا قاتنا المبعوثون خلقا جديرا
اولم يروا بما صموا ان الله الذي خلق السموات والارض
مع عظمها قادر علي ان يخلق مثلهم اي الاناسي في القبر
ويجعل لهم اجالا للصوت والبعث لا ريب فيه فاي الظالمين
لا كفورا جودا له قل لهم لو انتم تملكون خزائن رحمة
ربي من الرزق والمطر اذ الامسكتم لخلتم خشية
الانفاق خوف نفادها بالانفاق فتمتقروا وكانت
الانسان قورا بجيلا ولقد اتينا موسى تسع ايات

بينات

بينات واضحات وهي ليد والعصا والطوفان والحد
والقمل والضفادع والدم والطمس والسين ونقص
الثمرات فاسئل يا محمد بني اسرائيل عنه سوال
تقرير علي صدقك او فقلنا له اسئل وفي قراءة
بلفظ الماضي اذ جاءهم فقال له فرعون اني لا اظنك
يا موسى مستورا بخذ وعامغلوبا علي عقلتك قال
لقد علمت ما انزل هو الايات الارباب السموات
والارض بصاير عبرا ولكنك تعاند وفي قراءة بضم
الناء واني لا اظنك يا فرعون مشورا هاككا او مصروفا
عن الخير فاراد فرعون ان يسنقرهم يخرج موسى
وقومه من الارض ارض مصر فاغزقناه ومن معه
جميعا وقلنا من بعد لبني اسرائيل اسكنوا الارض
فاذا جاء وعد الاخرة اي الساعة حينئذ ينفخا
جميعا انتم وهم وبالحق انزلناه اي القرآن وبالحق
المشتمل عليه نزل كما انزل لم يعثره بتدليل وما
ارسلناك يا محمد الامبر من امن بالحنة وتذيل
من كفر بالنار وقرانا منصوب بفعل يقسم وقناه
نزلناه مفرقا في عشرين سنة او ثلاث لتقرأه علي
الناس علي مكث مهل ونوره ليفهموه وتزلناه تنزيلا
شيئا بعد شيء علي حسب المصالح قل لكفار مكة امنوا
به او لا تؤمنوا تهديهم ان الذين اوقوا العلم

من قبله قبل تزولهم وهم مومنون أهل الكتاب اذا
يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان
ربنا نترجمها له عن خلف الوعد ان محففة كانت
وعد ربنا بقروله وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
للمصوة ويخرون للاذقان يكون عطف بزيادة
صفة ويزيدهم القرآن خشوعا تواضعا لله وكان
صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا
اينها نأى نعبدا لهين وهو يدعوا لها اخر معه
فترى قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن اى سمعوا باسمها
او نادوه بان تقولوا يا الله يا رحمن ايا شرطية ما
زائدة اى اى هذين تدعوا فهو حسن دل على فله اى
فلمسمعاها الاسما الحسنين وهذان منها فانها كما في
الحديث الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير المحكم العدل
اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي
الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الخليل الكريم الرقيب
الجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد
الحق الوكيل القوي المتين الوفي الحميد المحصى البديع

المعبد

المعبد المحيى الميت الحي القيوم الواحد الماجد الولد
الاحمد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر
الاول الاخر الظاهر الباطن الوالد المتعال البر
التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذوا
الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوافى
الرشيد الصبور رواه الترمذي قال تعالى
ولا تجهر بصلاتك بقرانك فيها فيسمعك المشركون
فيسبوك ويسبوا القرآن ومن انزله ولا تخاف تسر
بها لينتفع اصحابك وابتغ اقصد بين ذلك الجهر
والخافه سبلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك لا له لوهية
ولم يكن له ولي ينصره من اجل ذلك اى لم يبدل
فيحتاج الى ناصر وكبره تكبيرا عظيمة تامة
عن اتخاذ الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق به
وترتيب الحمد على ذلك للدلالة على انه المستحق
جميع المحامد لكمال ذاته وتفرده في صفاته روي
الامام احمد في مسنده عن معاذ الجهمي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اية العز
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
الى اخر السورة والله اعلم قال مولفه هذا آخر

قال الشيخ شمس الدين محمد بن بكر الخطيب الطوسي
 اخبرني صدر يفي الشيخ العلامة كمال الدين المحلي
 اخو شيخنا الشيخ الامام جلال الدين المحلي رحمه الله
 تعالى انه راي اخاه الشيخ جلال الدين المذكور في
 النوم وبين يديه صدر يفي الشيخ العلامة المحقق
 جلال الدين السيوطي مصنف هذه التكملة وهي
 في بدء ونصفها ويقول لمصنفها المذكور يا احسن
 وصفي او وضعك فقال وضعي فقال انظر وعرض
 عليه مواضع فيها وكانه يشير الي اعتراض فيها بلطف
 ومصنف هذه التكملة كلما اورد عليه شيئا يجيبه
 والشيخ يتبسم ويضحك قال شيخنا الامام العلامة
 جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي مصنف
 هذه التكملة الذي اعتقد واجزم به ان الوضع الذي
 وضعه الشيخ جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى
 في قطعه احسن من وضعي انا بطبقات كثيرة
 كيف وغالب ما وضعته هنا مقتبس من وضعه
 ومستفاد منه لا مزية عندي في ذلك وامثا
 الذي روي في المنام المكتوب اعلاه فلعل الشيخ
 اشار به الى المواضع القليلة التي خالفت وضعه
 فيها لتكنية وهي يسيرة جدا ما اظنها تبلغ عشر
 مواضع منها ان الشيخ قال في صوره من الروح

جسم

جسم لطيف يحس به الانسان بنفوذها وكنت تبعته
 اولا فذكرت هذا الحجة في سورة الحجر ثم ضرب عليه
 لقوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر
 ربي الآية فهي صريحة او كالصرحة في ان الروح من
 علم الله لا تعلمه فالامساك عن تعريفها اولى ولذا
 قال تاج الدين بن السبكي في جميع الجوامع والروح لم يتكلم
 عليها محمد صلي الله عليه وسلم فتمسك عنها
 ومنه ان الشيخ قال في سورة الحج الصابئون فرقة
 من اليهود فذكرت ذلك في سورة البقرة وردت
 او النصاري بيان لقوله ثاثة فانه المعروف فخصوا
 عند اصحابنا الفقهاء في النهج وان خالفت
 السامرة اليهود والصابئة النصاري في اصل دينهم
 حرمت وفي شرحه ان الشافعي رضي الله تعالى عنه
 نص على ان الصابئين فرقة من النصاري ولا
 استخضر لان موضعنا لثا فكان الشيخ رحمه الله
 يشير الي مثل هذا والله اعلم بالصواب واليه المرجع
 والمآب فقد تم تفسير الشيخ جلال الدين عبد الرحمن
 السيوطي بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ولحمده
 لله رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول
 عن معصيته ولا قوة على طاعة الله الا بعصمة الله واعانة
 الله عصمنا الله من معاصيه واعاننا الله وكرمه على طاعته

وبُتْنَا عَلَى دِينِهِ وَمِلَّةِ هَذَا تَفْسِيرِ الْجَلَالِ الْمَجَلِيِّ
 وَأَوَّلُ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرُهَا الْفَاتِحَةُ لِأَنَّهُ فُسِّرَ هَذَا التَّفْسِيرُ
 الثَّانِي أَوَّلَ اعْتِنَانِهِ أَوَّلَ عِلْمِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ قَبْلَ اكْتِمَالِهِ
 فَلَمَّا خَتَمَهُ شَرَعَ فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ فَشَرَعَ عَلَى
 الْفَاتِحَةِ وَرَبِيعِ مِنَ الْبَقَرَةِ فَأَصْنَفَ السُّورَ الْفَاتِحَةَ
 إِلَى تَفْسِيرِ الْمَجَلِيِّ فَجَعَلَهَا آخِرًا وَأَصْنَفَ رَبِيعَ الْبَقَرَةِ
 إِلَيْهَا لِتَتِمَّ بِهِ السُّورَةُ نَقَعْنَا
 اللَّهُ بِالْجَمِيعِ آمِينَ
 وَحَمْدُهُ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ
 تَمَّ

لا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا يشركه
 وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر
 تنويره عو من عن المصاف اليه من الشمس والقمر
 وتابعه وهو النجوم في ذلك اي مستديرا كالطائر
 في السماء يسبحون يسبحون بسرعة كالسبح في الماء
 وللشبيه به اي بضمير جمع من يفعل وتزلزل
 قال الكفار ان محمد سيموت وما جعلنا لبشر من
 قبلك الخلد اي البقاء في الدنيا ا فان مت فمهم كالفرد
 لا فاجلة الاخرة محل الاستفهام الانكاري كل
 نفس ذائقة الموت في الدنيا ونبأكم تختبركم
 بالشئ والحزب كفروا غناو سقم وحنة فتنة مفعول
 له اي لنظروا نصبرون ونشكروا اولوا الدنيا
 ترجعون فتجاربكم واذا راك الذين كفروا ان ما
 نخذونك الا هزوا اي مهزوا به يقولون هذا
 الذي يذكر اليكم اي يبيها وهم يذكروا الحق لهم
 هم ناكيد كاهرون به اذ قالوا ما نعرفه ونزل في
 استحيالهم العذاب خلق الانسان من عجل اي
 انه كثرة عجله في احواله كانه خلق منه سار يكم
 اياي مواعيدي بالعذاب فلا يستحيون فيه
 العذاب فاراهم القتل بيدروا يقولون في هذا
 الوعد بالقيامة ان كنتم صادقين فيه قال تعالى

لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون يدفعون عن
وجوههم النار ولا من ظهورهم ولا هم ينصرون
يتمنون منها في القيمة وجواب لو ما قالوا ذلك
بل تأتيهم القيمة بفتنة فتبهم تخبرهم فلا
يستطيعون ردها ولا هم ينظرون يهلون لقوة
او معذرة ولقد استهزئ برسل من قبلك فيه
تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فحاق تزل
بالذين سخر واسمهم ما كانوا به يستهزئون وهو العذاب
فكذلك يحق بمن استهزأ بك قل لهم من يكلمكم يحكم
بالليل والنهار من الرحمن من عذاب ان تزل بكم
اي لا احد يفعل ذلك والمخاطبون لا يخافون عذاب
الله لا تكارهم له بل هم عن ذكر ربهم اي القرآن سخطوا
لا يتفكرون فيه ام فيها معنى الهزيمة لا تكاري اي
الهم الهمة عنهم ما يسوهم من دوننا اي الهم
من يمنهم منه غيرنا لا يستطيعون اي الهزيمة
نصر انفسهم فلا ينصرون وهم ولا هم اي الكفار منا
من عذابنا يصعبون يجاورون يقال صعبك الله
اي حفظك واجارك بل مستعنا هو له واجارهم
بما انعمنا عليهم حتى طال عليهم العمر فاعتروا
بذلك افلا يرون افاننا الارض نقصد انفسهم
نقصها من اطرافها بالفتح على النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم انهم الغالبون لابل النبي واصحابه
قل لهم انما انذركم بالوحي من الله لا من قبل نفسي
ولا يسمع الصم الدعاء اذا بنحيت الاهمذين ونهبل
الثانية بينها وبين الياء ما يندرون اي هم لتركهم
العمل بما سمعوه من الانذار بالصم ولين مستهم
نقطة وقعة خفيفة من عذاب ربك ليقولن يا
للتسبيبه ويلنا هلاكنا اننا كنا ظالمين بالاشراك
وتكذيب محمد ونضع الموازين القسط ذوات العبد
ليوم القيمة اي فيه فلا تظلم نفس شيئا من نقص
حسنة او زيادة سيئة وان كان العمل مثقال
وزنة حبة من خردل اثبتا بها اي يجوزونها وكفى بنا
حاسبين محصين في كل شئ ولقد اتينا موسى وهارون
الفوقان اي التوراة الفارقة بين الحق والباطل والخلل
والكرام وضياها وذكرى اي عظة بها للمتقين
الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس اي في الخلاء
عنهم وهم من الساعة اي هو الهام مشفقون اي
خائفون وهذا اي القرآن ذكر مبارك انزلناه افانتم
له منكرون الاستغفار فيه للتوبخ ولقد اتينا
ابراهيم رسله من قبل وكنا به اي هداه قبل بلوغه
وكنا به عالمين اي بانته اهل لذلك اذ قال لا ييه وقوا
ما هذه التماثيل الا صنم التي انتم لها عاكفون اي علي

عبادتها قايضون قالوا وحدها ابا انما لها عابدين
فاقتدينا بهم قال لهم لقد كنتم انتم وابا وكنتم
بعبادتها في ضلال مبين بين قالوا الجيتنا بالحق
في قولك هذا ام انت من اللاعين فيه قال بل
ربكم المستحق للعبادة رب مالك السموات والارض
الذي فطرهن خلقهن علي غير مثال سبق وانا علي
ذلكم الذي قلته من الشاهدين به وتا لله
لا كيدت اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجهلهم
بعد ذهابهم الي مجتمهم في يوم عيد لهم جذاذ ابيض
لجهم وكسرها فتاتا بفاس **الكبير لهم** علق الفاس
في عنقه **لعلهم اليه** اي الكبير يرجعون فيرون
ما فعل بغيره قالوا بعد رجوعهم ورويتهم ما فعل
من فعل هذا بالهنا ان لمن الظالمين فيه قالوا
اي بعضهم سمعنا فتى يذكرهم اي بعضهم يقال
له ابراهيم قالوا فاستوابه علي **اعين الناس** اي ظاهل
لعلهم يشهدون عليه انه الفاعل قالوا له بعد
ايتانه انت بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا
وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتكره
فعلت هذا بالهنا يا ابراهيم قال ساكننا عن فعله
بل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم عن فاعله ان كانوا
ينطقون فيه تقديم جواب الشرط وفيما قبله تعرفون

لهم

تعرفون لهم بان الصنم المعلوم مخزن عن الفعل
لا يكون لها فرجعوا الي انفسهم بالتفكر فقالوا
لا نفسهم انكم انتم الظالمون اي بعبادتكم من لا
ينطق ثم نكسوا من الله علي رؤسهم اي ردوا
الي كفرهم وقالوا والله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
اي فيكلفنا امرنا بسؤالهم قال اقميدون من دون
الله اي غيره **ما لا يتفعلكم شيئا** من رزق وغيره
ولا يضركم شيئا اذ لم تعبدوه ان يكسر الفاء
وفتحها بمعنى مصدر راي ثبا وفتحها لكم **ولما تعبدون**
من دون الله اي غيره **افلا تعقلون** ان هذه
الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصالح لها وانما
يستحقها الله تعالى قالوا **احرقوه** اي ابراهيم
وانضروا اليه انكم فاعلين
بضرها فجمعوا له الخطب الكثير واضرموا النار
في جميعه واوثقوا ابراهيم وجعلوه في مخيق ورموه
في النار قال تعالى **قلنا يا نار كوني بردا وسلاما**
علي ابراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه وذهبت
حرارتها وبقيت اصنامها وبقوله وسلاما مسلم
من الموت ببردها وارادوا به كيدا وهو التحريق
فجعلناهم **الاحضرين** في مرادهم ونجيتاه ولو طأ
ابن اخيه هاران من العراق الي الارض التي باركنا

فيها للعالمين بكثرة الاشجار والأنهار وهي الشام
نزل ابراهيم بفلسطين ولوط بالموتفكة وبينهما
يوم **وهيناه** لابراهيم وكان سال ولدا كما ذكر في
الصافات **اسحق ويعقوب نافلة** اي زيادة علي
المسيول وهو ولد الولد **وكلاي** هو وولده **جعلنا**
صالحين انبيا **وجعلناهم ائمة** بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية بافتدي بهم في الخبر **يهود والناس**
بامرونا الي ديننا **واوحينا اليهم فعل الخيرات** **واقام**
الصلاة وايتاء الزكاة اي ان تفعل ويقام وتؤتي
منهم ومن اتباعهم وحذف ها اقامة تحقيق **وكانوا**
لنا عابدين ولوطا **ايتناه حكما** فضلا بين الخصوم
وعلمنا **وحيناه** من القرية التي كانت تقبل اي اهلها
الاعمال **لخبايث** من اللواط والرمي بالبنديق واللعب
بالطيور وغير ذلك **انهم كانوا قوم سوء** مصدر رساه
تقيض سوء **فاسقين** **وادخلناه في رحمتنا** بان نجنيها
من قومه **انه من الصالحين** **واذكر نوحا وما بعده**
بدل منه **اذ نادى** دعي علي قومه بقوله رب لا تذر
الي اخوه من قبل اي قبل ابراهيم ولوط **فاستجبنا**
له **فنجيناها** واهله الذين في السفينة **من الكرب العظيم**
اي الغرق وتكذب قومه له **ونصرناه** **منعناه** من
القوم الذين كذبوا باياتنا **الدالة** علي رسالته

ان لا يصلوا

ان لا يصلوا اليه بسوا انهم كانوا قوم سوء **فلعن قاصم**
اجمعي **واذكر داود وسليمان** اي قصتهما
وبعد منهما **اذ يحكما** في محرت هو زرع او كرم
اذ لغست فيه غنم القوم اي رعته ليل بلا راع
بان انفلتت **وكنا الحكمهم شاهدين** فيه استعجال
صغير الجمع **لائين** قال داود لصاحب المحرث رقاب
الغنم وقال سليمان ينتفع بذرهما ونسلها وصوفها
الي ان يعود المحرث كما كان باصلاح صاحبها ويردها
عليه **فهنماها** اي لحكومة **سليمان** وحكمها
باجتهاد ورجع داود الي سليمان وقيل بوهي
والثاني فاسخ **للاول** **وكلاهما** **ايتنا محكما** بنوة
وعلمنا **بامور الدين** **وسخرنا** مع داود **لجبال** **يسبحون**
والطير كذلك سخر الشجر معه **لامره** به اذا وجد
فترة ليفشط له **وكنا فاعلين** تسخير تسبيحهما
معه وان كان مجبا عنكم اي مجاوبة للسيد داود
وعلمناه صنعة لبوس وهي الدروع لانها تلبس
وهو اول من صنعها وكان قبلها صقايح **لكم** في جملة
الناس **لبحصنكم** بالثوب لله وبالختانية لداود
وبالنفوقانية للبوس من **باسيكم** حربكم مع اعدائكم
فهل انتم يا اهل مكة **شاكرون** نعمي بتصديق الرسل
اي اشكروني بذلك **وسخرنا سليمان الروح**

عاصفة وفي اية اخري رخا اي شديدة المهبوب
وخفيفته بحسب ارادته تجري بامره الى الارض التي
باركنا فيها وهي الشام وكنا بكل شئ عالمين من ذلك
علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه للخصوع
لربه ففعله تعالى علي مقتضى علمه **وسخرنا من**
الشياطين من يعوضون له يدخلون في البحر فيخرجون
منه كجواهر سليمان **ويعلمون عملا دون ذلك**
اي سوي الغوص من البناء وغيره **وكنا لهم حاققين**
من ان يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل
قبل الليل افسدوه ان لم يشغلوا بغيره **واذكر ايوب**
وبدله منه اذ نادى ربه لما ابتلى بفقد جميع ماله
وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته
سنتين ثلاثا او سبعا او ثمانى عشرة وصبر وعيشه
اي بفتح الهمزة بتقدير الياسين الضراي الشدة
وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له نداءه فكشفنا ما به
من ضرر وابناه اهلله اولاده الذكور والاناث بان
احيوا له وكل من الصنفين ثلاث او سبع **ومثلهم معهم**
من زوجته وزيد في شياها وكان له اندر للفتح
واندر للضمير فبعث الله سبحانه ان افرغت لحوارها
علي نذر التقي الذهب وافرغت الاخوي علي اندر الشاير
الورق حتي وافى **رحمة** معقول له **من عندنا صفة**

وذكرى

وذكرى للعابدين ليصبروا فيثابروا واذكر اسمعيل
واذريس وذا الكفل كل من الصابرين علي طاعة
الله وعن معاصيه **وادخلناهم في رحمتنا انهم**
من النبوة انهم من الصابرين لها وسمي ذا الكفل
لانه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وان
يقضي بين الناس ولا يفضي فوفي بذلك وقيل
لم يكن نبيا **واذكر ذا النون** صاحب الحوت وهو
يونس بن متى وبدر منه **اذ ذهب مغاضبا فلو**
اي غضبان عليهم ما قاسا ولم يؤذن له في ذلك
فظن ان لن نقدر عليه اي نقضي عليه ما قضينا
من حبسه في بطن الحوت او تضيق عليه بذلك
فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن
الحوت ان اي بان **لا اله الا انت سبحانك اني كنت من**
الظالمين في دهاي من بين قومي بلاذن **فاستجبنا**
له ونجينا من الغم بتلك الكلمات **وكذلك كما انجينا**
نحجي المؤمنين من كرمهم اذا استغاثوا بنا داعين
واذكر زكريا وبدر منه **اذ نادى ربه** بقوله
رب اهدني فرد اي بلا ولد يرثي وانت خير لواثني
الباقى بعد فناء خلقك **فاستجبنا له نداءه** ووهبنا
له يحيى ولدا واصالحنا له زوجة فانت بعد
عقمها انهم اي من ذكر من الانبياء كانوا يسارعون

يبادرون في الخيرات الطاعات ويدعوننا ربنا في
رحمتنا **ورهبنا** من عذابنا وكانوا لنا خاشعين
متواضعين في عبادتهم واذكر التي احصيت فرجها
حفظته من ان ينال **تفحقا** فيها من روحنا اي خير
حيث نفع في جيب درعها فخلت بعبسي وجعلناها
وابنهاية للعالمين الانس والجن والمليكة حيث
ولدت من غير حمل **ان هذه** اي ملة الاسلام امنتم
دينكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها **امه**
واحدة حال لازمة وانار بكم فاعبدون وحدون
وتقطعوا اي بعض المخاطبين امرهم بينهم اي تفرقوا
امر دينهم متخالفين فيه وهما طوائف اليهود والنصارى
قال تعالى **كل الينا راجعون** فيجازيه بعمله فمن يعمل
من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران اي مجود لسيده
واناله كاتون بان نامر لحفظه بكتبه فنجازيه عليه
وحرام علي قرينه اهلكناها اريد اهلها انهم لا زيادة
يرجعون اي ممتنع رجوعهم الي الدنيا حتى غاية
لا متنازع رجوعهم اذا فقت بالتحقيق **والشديد بالجو**
وما جوج بالهمز وتركه اسما لعجيان لقبيلتين وقعد
قبله مضافا ي سدهما وذلك قرب القيامة **وهم**
من كل حدب مرفوع من الارض يفسلون يبرعون
واقتراب الوعد الحق اي يوم القيمة فاذا هي اي النعمة

شاخصة

شاخصة ابصار الذين كفروا في ذلك اليوم لشدة
يقولون يا للثنين **وبلنا** هلاكنا قد كنا في
الدنيا في غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين
انفسنا بتكذيبنا الرسل انكم يا اهل مكة وما تفكرون
من دون الله اي غيره من الاوثان **حصب** جمعهم
وقودها انتم لها واردون دخلون فيها لو كانت
هولا الاوثان الهة كما زعمتم ما وردوها دخلوا
وكل من العابدين والمعبودين فيها خالدون لهم
فيها للعابدين زفير وهم فيها لا يسمعون شيئا
لشدة عليانها وتزل لما قال ابن الزبير عبيد
عنبر والمسيح فهم في النار علي مقتضى ما تقدم
ان الذين نسفت لهم من المتولة الحصى ومنهم
من ذكر اولئك عنها مسعدون لا يسمعون حيسها
صوتها وهم فيها اشبهت انفسهم من النعيم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وهوان يوم بالعباد الي
النار وتلقاهم المليكة عند خروجهن من القبور
يقولون لهم **هذا يومكم الذي كنتم توعدون**
في الدنيا يوم منصوب باذكر مقدرة قبله **نطق**
السما اي السجل اسم ملك للكتاب صحيفة ابن ادم
عند موته واللام زائدة او السجل الصحيفة والكتاب
بمعنى المكتوب واللام بمعنى علي وفي قراءة للكتب

جما كما بدأنا اول خلق من عدم نعيد بعد اعدامه
فالكتاب متعلق بغيره وصيره عايد الى اول وما
مصدر ربه وعدا علينا منصوب بوعدها مقدرا
قبله وهو موكد بصرف ما قبله **انا كنا فاعلين**
ما وعدنا ولقد كتبنا في الزبور بمعنى الكتاب اي كتب
الله المتزلة من بعد الذكر بمعنى ام الكتاب الذي عند
الله ان الارض من ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون
عام في كل صالح ان في هذا القرات **للاغا كفاية** في
دخول الجنة لقوم عابدين عاملين به وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة اي للرحمة للعالمين للناس والجن بك
قل انا نوحى الي انا الحكم الله واحداي ما يوحى اليه
الي من امر الله الا وحدايته فهل انتم مسلمون
اي متقادون لما يوحى الي من وحدانية الله والتمسها
بمعنى الامر فان تولوا عن ذلك **فقل اذنتكم اعلنكم**
بالحرب **علي سواء** حال من الفاعل والمفعول اي
مستويين في علمه لا سد به دونكم لتناهبوا وان
ما ادي اقرب ام بعيد ما تقع دون من العذاب
والقيامة المستتلة عليه وانا بعلمه الله انه تعالى
يعلم الخسر من القول والفعل منكم ومن غيركم
ويعلم ما تكتُمون انتم وغيركم من السر وان ما
ادري لعله اي ما اعلنكم به ولم يعلم وقته

فتنه

فتنه اختباركم ليري كيف صيغتم **متاع** تسع
الي حين انقضوا اجالكم وهذا مقابل للاول المتزجي
للعمل وليس الثاني محلا للترجي **قل** وفي قراءة قال
رب احكم بيني وبين مكذبي بالحق بالعذاب لهم
او المنصر عليهم فقد بوا بيدروا واحد والآخران وحدين
والخندق ونصر عليهم **وربنا الرحمن المستعان على**
ما تصفون من كذبكم علي الله في قولكم اتخذ ولدا
وعلي في قولكم ساحر وعليم القرآن في قولكم شعور
سورة الحج مكية الاول من الناس من يعبد الله الاثنين
او الاهدان خصمان الست ايات فدرية وهي اربع
او خمس او ست او سبع او ثمان وسبعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اي اهل مكة
وعبرهم **انفوا ربكم** اي عقابهم بان تطيعوه ان زلزلت
الساعة اي الحركة الشديدة للارض من التي تكون بعد
طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة
شي عظيم في ارجاع الناس الذي هو نوع من العقاب
يوم ترونها تذهل **بسميها كل من صنع** بالفعل عما
ارضت اي تنساه وتضع كل ذان حمل اي حبل
حملها وتري الناس **سكاري** من شدة الخوف وما هم
بسكاري من الشراب ولكن عذاب الله شديد
فهم يخافونه وتزل في النظر من الحارث وجماعة

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قالوا الملكة
 نبات الله والقران اساطير الاولين وانكروا البعث
 واحيا من صارت اربا ويتبع في جداله كل شيطان مر يد
 اي مشرد كتب عليه قضى على الشيطان انه من تولاه
 اي اتبعه فانه بضله ويهديه بدعوته الى عذاب
 السعير اي النار يا ايها الناس اي اهل مكة ان كنتم
 في ريب منكم من البعث فانا خلقناكم اي اهل مكة
 ادم من تراب ثم خلقنا ذرية من نطفة مني ثم من
 علقة وهي الدم الجامد ثم من مضغة وهي كحة
 قدر ما يمتنع مخلقة مصورة تامة الخلق وغير
 مخلقة اي غير تامة الخلق لتبين لكم كمال قدرتي
 لتستلوا بها في ابتداء الخلق على عبادته وتقرموا
 في الارحام ما نشأ الي اجل مسمى وقت خروجه شرا
 تخرجكم من بطون امهاتكم طفلا بمعنى اطفالا ثم بعثكم
 لتبلغوا الشدكم اي الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين
 الي الاربعين سنة ومنكم من يتوفى يموت قبل
 بلوغ الارشد ومنكم من يرد الي ارض الامراض
 من الهرم والحرف لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
 قال عكرمة من قر القرآن لم يضره هذه الحالة وتري
 الارض جامدة يا بيسة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
 تحركت ورب ارتفعت وزادت وامنت من زائدة

كل زوج

كل زوج صنف لصبح حسن ذلك المذكور من بداء
 خلق الانسان الى اخر ايجال الارض بان يسبب ان
 الله هو الحق الثابت الدائم وانه يحيى الموتى وانه
 علي كل شيء قدير وان الساعة اية لا ريب شك
 فيها وان الله يبعث من في القبور وتولي في اي جهنم
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدي
 معه ولا كتاب منير له نور معه ثاني عطفه حال
 اي لاوي عطفه تكبرا عن الايمان والعطف الحجاب
 عن بين او شمال ليضلل بفتح الياء ومنها عن سبيل
 الله اي دينه له في الدنيا خزي عذاب يقتل يوم
 بدر وقد يقه يوم القيمة عذاب لخرق اي الخرق
 بالنار ويقال له ذلك بما قدمت يدك اي قدمته
 عبر عنه بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تراول
 بها وان الله ليس بظلام اي بذي ظلم للعبيد فيعتدك
 بغير ذنب ومن الناس من يعبد الله على حرف
 اي شك في عبادته شبه بالحال على حرف جبل
 في عدم ثباته فان اصابه خير صحة وسلامة في
 نفسه وماله اطمان به وان اصابته فتنة محنة
 وسقم في نفسه وماله انقلب على وجهه اي رجع
 الي الكفر خسرا الدنيا بفوات ما امله منها والاخرة
 بالكفر ذلك هو اخسر المبين المبين يدعوا يعبد

من دون الله من الصنم **لا يعصوه** ان لم يعبدوه وما
 لا ينفعه ان عبدوه **ذلك** الدعا هو الضلال البعيد
 عن الحق **يدعون** اللام زائدة صوره بمبادته اقرب
 من نفعه ان تقع بحمله **لنيلس المولي** هو الناصر
 و**لنيلس** المشير **الصاحب** هو وعقب ذكر الشاكر
 بالخير ان يذكر المؤمنين بالثواب في ان الله يدخل
 الذين امنوا و عملوا الصالحات من الفروض والنوافل
 جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد
 من اكرام من بطيعه واهانة من يعصيه من كان
 يظن ان لن ينصروه الله اي محمد بن عبد الله في الدنيا
 والاخرة فليمد بسبب اي يحبل الي الساء اي شق
 بيته يشده فيه وفي عنقه ثم **ليقطع** اي ليحرق
 به بان يقطع نفسه من الارض كما في الصلح فليست
هل يذهبن كيد في عدم نصرة النبي ما يغيظ
 منها المعنى فليحرق عيظا منها فلا بد منها وكذلك
 اي مثل ما ازلنا الايات السابقة ازلناه اي القرآن
 الباقي ايات بينات ظاهرات حال وان الله لا
 يهدي من يريد هداه معطوف على ما ازلناه
 ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود والصناديق
 طائفة منهم والنصارى والمجوس والذين اشركوا
 ان الله يفصل بينهم يوم القيمة باذخال

المؤمنين

المؤمنين الجنة والكافرين النار ان الله على كل شيء
 من علمهم شهيد عالم به علم مشاهدته لم تر تعلم
 ان الله ليبدله من في السموات ومن في الارض
 الشمس والقمر والنجوم والحيال والشجر والدواب
 ان يخضع له بما يراده منه وكثير من الناس وهم
 المؤمنون بزيادة على الخضوع في سجود الصلاة
 وكثير حق عليه العذاب وهم الكافرون لانهم
 ابو السجود المتوفق على الايمان ومن يهن يشقه
 الله فانه من مكرم مسعد ان الله يفعل ما يشاء
 من الاهانة والاکرام **هذان خصمان** اي المؤمنون
 خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد
 والجماعة **اختصموا** في ربه اي في دينه **فالذين**
كفروا قطع لهم ثياب من نار يلبسونها يعني
 احيطت بهم النار بسبب من فوق رؤسهم **هم**
 اي المالبغ نهاية الحرارة يصهر يذاب به ما في
 بطونهم من سخوم وغيرها وتشوي لجلود
 ولهم مقامع من حديد لضرب رؤسهم كلما ارادوا
 ان يخرجوا منها اي النار من غم يلحقهم بها **اعيدوا**
 فيها ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم ذوقوا عذاب
 الحريق اي المالبغ نهاية الحرق وقال في المؤمنين
 ان الله يدخل الذين امنوا و عملوا الصالحات جنات

تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من
ذهب ولولو بالحراي منها بان يرصع اللؤلؤ بالذهب
وبالنصب عطفاً على محل من اساور **ولباكم فيها**
حرير هو المحرم لبسه على الرجال في الدنيا **وهذا**
في الدنيا الى الطيب من القول وهو لا اله الا الله
وهذا الى صراط الحميد اي طريق الله المحمود
ودينه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل
الله طاعته وعن المسجدين الحرام الذي جعلناه
منسكاً ومتعبداً للناس سوا العاكف المقيم فيه
والباري الطاري ومن يرد فيه بالحد البازية
بظلم اي بسببه بان ارتكب منهياً ولو شتم لخدم
نذرة من عذاب اليم قوم اي بعضه ومن هذا
يؤخذ خبر ان اي نذرتهم من عذاب اليم واذكر
اذ **بوانا** يعني ابراهيم مكان البيت لبنيه وقد
كان رفع ركن الطوفان وامرناه ان لا تشرك في
شيء وظهر بيتي من الاوثان للطائفين والفايين
المقيمين به والركع السجود جمع ساجد وراكع
المصلين واذن نادى في الناس بالحق فتادي على جبل
اي قيس يا ايها الناس ان ربكم بي جيا ووجب
عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والمفت بينا وجهه
وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج

من اصلا ب

من اصلا ب الرجال وارحام الامهات لبك اللحم
لبيك وجواب الامر يا نوك رجلا مشاة جمع رجل
كفائهم وقيام **وركبانا** علي **كلنا** امراي بغير مهر
وهو يطلق على الذكر والانثى **يا نين** اي الصنوامر
حملا على المعنى من كل فج عميق طريق بعيد **ليشهد**
اي بحضور و **منافع** لهم في الدنيا بالتجارة او في
الآخرة او فيها اقوال **ويذكر** الاسم الله في ايام
معلومات عشر ذي الحجة او يوم عرفة او يوم النحر
الي اخر ايام التشريق اقوال **علي** ما رزقهم من
بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم التي تحرق في يوم
العيد وما بعده من الهدايا والضحايا **فكلوا منها**
اذا كانت مستحبة **واطعموا البائس** الفقير اي
الشديد الفقر ثم **ليفضوا** انفسهم اي يزيلوا وساخرهم
واسفانهم كطول الظفر **وليوفوا** بالتحقيق **الشدة**
نذورهم من الهدايا والضحايا **وليطوفوا** اطواف
الافاضة **بالبيت المتيق** اي القديم لانه اول بيت
وضع **ذلك** خبر مبتدأ مفترق اي الامر والشأن
ذلك المذكور ومن يعظم حرمان الله **عليه** هو ملا
يحمل انتهاكه فهو اي تعظيمها **خير** له عند ربه
في الآخرة **واحلت** لكم **الانعام** اكلا بعد الذبح
الا ما ينلي عليكم تحريمه في حرمت عليكم المينة

الهية فلا يستقنا منقطع ويجوز ان يكون متصلا
 والحق ان لما عرض من الموت ونحوه **فاجتنبوا الرجز**
من الملائكة من البيان اي الذي هو الاوثان
 واجتنبوا قول الزور اي الشك بالله في تليينهم
 او شهادة الزور **حقا مسلمين** عا ولين عن كل دين
 سوى دينه **غير مشركين** به تأكيد لما قبله وهما
 حلالان من الواو ومن يشرك بالله **فكانما خر ساقط**
 من السماء **فتخطفه الطير** اي تاخذه بسرعة او تهوي
 به الزرع اي تسقطه في مكان **تحقيق** بعيد اي فهو
 لا يرجي خلاصه ذلك بقدر قبله الامر مبتدأ ومن
يعظم شعائر الله فانها اي فان تعظيمها وهي
 البدن التي تقدي الحرم بان تستحسن وتسمن
 من تقوي القلوب منهم وتحمي شعائر الاشغال
 بما يعرف به انها هدي كطعن جديدة بفسادها
 لكم فيها منافع كركوبها والحمل عليها كالا يصورها
 الي اجل مسمى وقت نحرها ثم **محلها** اي مكان حل نحرها
 الي البيت العتيق اي عنده والمراد الحرم جميعه **ولكل**
 امة اي جماعة مؤمنة سلفت قبلكم **جعلنا منسكا**
 بفتح السين مصدر وبكسرهما اسم مكان اي ذبحا
 قربانا او مكانه ليذكر واسم الله على ما رزقهم من
 نعمته **الانعام** عند ذبحها **فالهمكم الله واحد**

فله اسلموا

فله اسلموا انقادوا وبشرى المحبين المطيعين
 المتواضعين الذين اذا ذكر الله وجلت خافت
 قلوبهم والصابرين على ما اصابهم من البلايا والقيم
 الصلابة في اوقاتها وما رزقناهم **يتفقون** يتصدقون
 والبدن جمع بدنة وهي المابل جعلناها لكم من
 شعائر الله اعلام دينه لكم فيها خير **نفع** في الدنيا
 كما تقدم واخر في العقبى فاذا ذكر واسم الله عليها عند
 نحرها صواف قائمة على ثلاثة معقولة اليد اليسرى
 فاذا اوجبت جنوبها سقطت الي الارض بعد النحر
 وهو وقت الاكل منها **فكلوا منها** ان شئتم **واطعموا**
 الفقار الذي يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يقرض
 والمعتز السائل او المقرض **كذلك** اي مثل ذلك التخيير
سبحناها لكم بان نحر وتركب والالم نطق لعلكم تشكروا
 انعامي عليكم لن ينال الله محومها ولا رماؤها اي
 لا يرفغان اليه ولكن يناله التقوي منكم اي يرفع
 اليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الايمان **كذلك**
سبحناها لكم لتكبروا الله على ما هدركم ارشدهم
 لمعالم دينه ومناسك حجه وبشر المحسنين الموحدين
 ان الله يدفع عن الذين امنوا عوايل المشركين ان الله
 لا يحب كل خوان في امانته **كفور** لنعته وهم المشركون
 المعني انه يعاقبهم اذن للذين يعاقبون اي المؤمنين

ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت في الجهاد بانهم اي سبب
انهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله علي نصيحتهم
لقد يرهم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الاخراج
ما اخرجوا الا ان يقولوا اي يقول لهم ربنا الله وحدث
وهذا القول حق فالخراج به اخرج بغير حق ولولا
دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسد بعض من الناس ببعض
لهدمت بالشد يد للتكثير وبالتحقيق صوامع للرهبان
وبيع كنائس للنصارى وصلوات كنائس لليهود والعبرانيين
ومساجد المسلمين يذكر فيها اي المواضع المذكورة
اسم الله كثيرا وتنقطع العبادات بخلافها ولينصرون
الله من ينصرون اي ينصرون دينه ان الله لقوي علي
خلفه عزيز منيع في سلطانه وقدرته الذين ان مكانهم
في الارض ينصرونهم علي عدوهم اقاموا الصلاة واتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر جواب الشرط
وهو جواب صلة الموصول ويقدر قبله هم سندا والله
عاقبة الامور اي اليه مرجعها في الاخرة وان يكذبوك
الي اخره تسليية للنبي صلي الله عليه وسلم فقد كذبت
قبلهم قوم نوح ثابت قوم باعتبار المعنى وعاد قوم
هود وعمود قوم صالح وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب
مدين قوم سقيف وكذب موسى كذبه القبط لا قومه
بنو اسرائيل اي كذب هؤلاء اسلمهم فلان اسوة بهم

فاملت

ايسون من كل خير وهو الذي استأخلاق لكم الله مع
معنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا
ما تاييد للقللة تشكرون وهو الذي ذاكم خلقكم
في الارض واليه تعشرون بتعشرون وهو الذي
يجبي بفتح الروح في المصنعة وميت وله اختلاف الليل
والنهار بالسواد والبياض والريادة والنقصان افلا
تفعلون صنعة تعالي فتعشرون بل قالوا مثل ما
قال الاولون قالوا اي الاولون ايذا مستأخلاقنا ابا
وعظاما ايها المبعوثون لا وفي الهزتين التحقيق
في الموضوعين ونسبيل الثانية وادخال الفيينهما
علي الوجهين لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا اي
اي السبت بعد الموت من قبل ان ما هذا الاساطير
اكاذيب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطو
بالضم قل لهم لننزلهم من الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم
تعلمون خالقها وما كنها سيقولون الله قل لهم
افلا تذكرون با دعام النار في الزالك فتعلمون
ان القادر علي الخلق ابتداء قادر علي الاحياء بعد الموت
قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم
الكرسي سيقولون الله افلا تتقون تحذرون
عبادة غيره قل من بيده ملكوت كل شيء
والثالث للبالغة وهو يجبر ولا يجار عليه يحيي ولا

بجبي عليه ان كنتم تعلمون مستقولون الله وفي قراءة
لله بلام الجوزي الموصفين نظرا الى ان المعنى من له
ما ذكر قل فاني استعرون وتخضعون وتصفون
عن الحق عبادة الله وحده اي كيف يخيل لكم ابر باطل
بل ايناهم بالحق بالصدق وانهم كاذبون
في نفيه وهو ما اتخذا الله من ولد وما كان معه
من اله اذا اي لو كان معه اله لذهب كل اله بما خلق
اي انفرده ومنع الاخر من الاستيلاء عليه وعلني
بعضهم علي بعض مغالبة كفعل ملوك الدنيا
سبحان الله تنزيها له عما يصفون به مما ذكر
عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد بالجبر
صفة وبالرفع خبر هو مقدر اقتراني تعظيم عما
يشركون معه قل رب اما فيه ادغام يوت
ان الشرطية في ما الزائدة في ما بعدون
من العذاب هو صادق بالقتل بيد رب فلا
تجعلني في القوم الظالمين فاهلك هلاكهم
وانا علي ان تربك ما تقدم لقادرون ادفع
بالي هي احسن اي لفصله من الصبح والاعراض
عنهم السببة اذ هم اياك وهذا قبل الامر بالقتال
عن اعلم بما يصفون بكذبون ويقولون فجاريم
عليه وقل رب اعوذ بعتصم بك من هرات الشياطين

ترغاتهم

ترغاتهم بما يسوسون به واعوذ بك رب ان يحضروني
في اموري لانهم انما يحضرون لسبون حتي ابتدائية
اذ جاء احدهم اليك وراي مقعده من النار ومقعده
من الجنة لو امن قال رب ارجعون الجمع للتعظيم
لعلني اعمل صالحا بان اسئد ان لا اله الا الله يكون
فيما تركت ضيعت من عمري اي في مقابلته قال تعالى
كلا اي لا رجوع انما اي رب ارجعون كلمة هو قائلها
ولا فائدة له فيها ومن ورايهم امامهم برزخ حاجز
يصد هم عن الرجوع الي يوم يبعثون ولا رجوع
بعده فاذا نفع في الصور القرن النسخة الاولى والثانية
فلا انساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها ولا ينسألون
عنها بخلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظيم الامر
عن ذلك في بعض مواطن القيامة وفي بعضها
يفيقون وفي اية واقبل بعضهم علي بعض يسألون
من تقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون
الفايزون ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك
الذين خسروا انفسهم فهم في جهنم خالدون تالغ
وجوههم النار تحرقها وهم فيها كالخون شربت
شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم يقال لهم
الم تكن اياي من العز ان تنال عليكم تحوفون بها
فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا اعليت علينا شفوتنا

وفي قراءة شفاوتنا بفتح او له والفت وهما مصدران
 بمعنى وكنا قوما ضالين عن الهداية ربنا اخرجنا
منها فان عدنا الى المخالفة فانا ظالمون قال لهم
 بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخسوا فيها
 ايعروا في النار اذ لا ولا تكلمون في رفع العذاب
 عنكم فينقطع رجاءهم ان كان فريق من عبادي
 هم المهاجرون به يقولون ربنا امنا فاعفونا وارحمنا
 وانت خير الراحمين فاتخذ قلوبهم بحجر فابصر السنين
 وكسرها مصدر بمعنى الهزي ففهم بلال وجهيب
 وعمار وسلمان حتى استوكم ذكرى فتركوه لاشتغالهم
 بلا سهر بهم فهم سبب الانسا فنب اليهم وكنتم
منهم تصفون اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا
 على استهزائكم بهم واذكم اياهم انهم يكسروا هذه
 هم الفايزون بمطونهم استيناف وفتحها مفعول
 ثان لجزيتهم قال تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة
 قل كم لبستم في الارض في الدنيا وفي قبوركم عدد
 سنين تميز قالوا البنا يوما وبعض يوم شكوا
 في ذلك واستقصوه لعظم ما هم فيه من العذاب
فاسال العادين اي المليك المحصين اعمال الخلق
 قال تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل ان اي ما
 لبستم لا قليلا لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبستم

من الطول

من الطول كان قليلا بالنسبة الي لبستم في النار
المحسبتهم انما خلقناكم عبدا لالحكمة وانكم اليها
لا ترجعون بالبناء للفاعل والمفعول لا بل
 لتعبدكم بالامر والهي وترجعوا اليها ونجاري
 على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 فتعالى الله عن المعبود وغيره مما لا يليق به الملك
 الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الكرسي هو
 السرير الحسن ومن يدع مع الله الها اخر لا يراها
 له به صفة كاشفة لا مفهوم لها فانما حسابه
 جزاؤه عند ربه ان لا يفتح الكافرون لا يسعدون
 وقل رب اعف وارحم المؤمنين زيادة في الرحمة
 علي المغفرة وانت خير الراحمين افضل رحمة
 سورة النور مدنية وهي ثمان اواربع وستون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم هذه سورة انزلناها وقرنا
 مخففا ومشددا لكثرة المغرورين فيها وانزلنا فيها
 آيات بينات واصحاح الدلالة لعلكم تذكرون
 بادغام الثاني في الاول تنعظون الزانية والزاني
 اي غير المحصنين لرحمهما بالسنة وال فيما ذكر موصوف
 وهو مبتدأ ولستم به بالشرط دخلت الفاء خبره
 وهو فاعله وامل واحد منهما مائة جلد اي ضربته
 يقال جلدته ضرب جلدته ويزاد على ذلك بالسنة

ها

تدريب عام والرفيق على النصف مما ذكر ولا تأخذكم
بهمارافة في دين الله أي حكمه بأن تتركوا شيئا من
أحدهما إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
أي يوم البعث في هذا آخر نص علي ما قبل الشرط
وهو جوابه أو دل على جوابه وليشهد عذبا أي
لكل طائفة من المؤمنين قبل ثلاثة وقبل أربعة
عقد مشهود الزنا الزاني لا ينكح تزوج الزانية
أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك
أي المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك أي نكاح
الزواني على المؤمنين بالخيار نزل ذلك لما هم
فقد المهاجرين أن يتزوجوا بنساء المشركين
وهن موسرات لينفقن عليهم فقبل التحريم خاص
بهم وقبل عام ونسخ بقوله تعالى وأتاكم الله بما
منكم والذين يرمون المحصنات العفيفات بالزنا
ثم لم يأتوا بأربعة شهداء علي زناهن برويتهن فاجلد
أي كل واحد منهن ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة
في شيء أبدا وأولئك هم الفاسقون لا يتأمنهم كبيرة
إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا علمهم فإن
الله غفور لهم قد فهم تميم بهم بالهامم التوبة
فيها ينتهي فسقم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل
لجوعا بالاستئذان إلى الكلمة الأخيرة والذين يرمون

ازواجهم

ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء عليه الاقتسام
وقع جماعة من الصحابة فشهادة أحدهم مبتدأ
أربع شهادات نصيب على المصدر بالله أنه لمن
الصادقين فيما رمي به زوجته من الزنا والخامسة
أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين في ذلك
وغير المبتدأ دفع عنه صدر العتق ويدل بدفع عنها
العذاب أي حذر الزنا الذي ثبت بشهادته أن يشهد
أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماها
به من الزنا والخامسة أن غضب الله عليها أن كان
من الصادقين في ذلك ولو لا فضل الله عليكم
ورحمته بالسنة في ذلك وإن الله قواب بقوله
التوبة في ذلك وغيره حكيم فيما حكم به في ذلك وغيره
لئين لحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها
أن الذين جاءوا بالافك أسوأ الكذب علي عائشة
أم المؤمنين بقذفها عصبقتكم جماعة من المؤمنين
قالت حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطح
وحمنة بن محبس لا تحسبوه إياها المؤمنين غير العيبة
شرا لكم بل هو خير لكم يا أيكم الله به ويظهر براءة
عائشة ومن جال عنها منه وهو صفوان فأنها قالت
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بعد
ما نزل الحجاب ففرغ منها ورجع وديني من المدينة

واذن بالرجل ليلة فثبت وقضيت مثالي واقلت
الى الرجل فاذا عقدني انقطع هو بكسر الهمزة القلادة
فرجعت التمسه وحملوا هو ورجلي هو ما يركب فيه على
بعيري بحسبوني فيه وكانت النساء خفا فاما
ياكلن العلفه هو بضم الهمزة وسكون اللام من
الطعام اي القليل ووجدت عقدي وجيت بعد
ما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه وطمنت
ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي فغلبتني
عيناي فممت وكان ضفوان قد عرس من وراء
الجيش فادرجها بشهد يد الرأ والدال اي نزل من
اخر الليل للاستراحة فسار منه فاصبح في منزله
فراي سواد انسان نائم اي شخصه فعرفتني حين
رايني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاع
حين عرفتني بقوله انا الله وانا اليه راجعون فخرت
وحشي بجلبا بي اي عظيته بالملالة والله ما كلمني
بكلمة ولا سمعت منه كلمة عنى استرجاعه حين اناخ
راحلته ووطى على يدها فركبتها فانطلق يعوذني
الراحلة حتي آتينا الجيش بعد ما نزلوا موغذين في
بحر الظهيرة اي من اوغروا قفين في مكان وعند
في شدة الحر فهلك من هلك في وكان الذي توفي
كبره منهم عبد الله بن ابي بن مسلول انتهى قولها رواه

البخاري

البخاري ومسلم قال تعالى لكل امرئ منهم اي عليه
ما اكتسب من الاثم في ذلك والذي توفي كبره منهم
اي تحمل معظمه فبدل الخوض فيه واشاعه وهو
عبد الله بن ابي له عذاب عظيم هو النار في الآخرة
لولا هلاكه اذ حين سمعتموه طن المؤمنون والوفاء
بانفسهم اي طن بعضهم ببعض خيرا وقالوا هذا
افك مبين كذب بين وفيه التفات عن الخطاب
اي طنتهم ايها العصبية وقلتم لولا هلاجا وا
العصبية عليه باربعة شهدا شاهدوه فاذا لم
ياتقوا بالشهدا فاولئك عند الله اي في حكمه
هم الكاذبون فيه ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكن فيما افضتم
فيه ايها العصبية اي خضتم عذاب عظيم في الآخرة
اذ تلقونهم بالسنتكم اي بروية بعضكم عن بعض
وحذف من الفعل احدي التاين واذا منصرف بلسكم
او بافضتم وتقولون يا فواكهكم ما ليس لكم به علم
وتحسبونهم حينئذ الاثم فيه وهو عند الله عظيم
في الاثم ولولا هلاكه اذ حين سمعتموه قلتم ما يكون
لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هو السبب هنا هذا
بهتان كذب عظيم يعظمكم الله بهتانكم ان تعودوا
لمثله ابدان كنتم مؤمنين انعطون بذلك وبين

الله لكم الايات في الامر والنهي والله عليم بما يامر
به وينهي عنه حكيم فيه ان الذين يحبون ان
تشيخ الفاحشة باللسان في الذين امنوا بنسبها
اليهم وهم العصبة لهم عذاب اليم في الدنيا بالحكم للقرن
والاخرة بالنار كقوله والله يعلم انتفاها عنهم
وانتم ايها العصبة لا تعلمون وجودها فيهم
ولو لا فضل الله عليكم ايها العصبة ورحمته وان
الله رؤوف رحيم بكم لما جعلكم بالعقوبة يا ايها
الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان اي طرف
تزيينه ومن يتبع خطوات الشيطان فانه في المتبع
يامن بالفخار اي القبيح والمنكر شرعا بانها
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم ايها
العصبة بما قلتم من الافك من احد اي ما صالح
وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه ولكن الله يزي
يظهر من يشا من الذنب بقبول توبته منه
والله سميع لما قلتم عليهم بما قصدتم ولا ياتل خليف
اولوا الفضل اي اصحاب الغنا منكم والسعة ان لا
يوتوا ولي القرابي والمساكين والاهل الجاهل في سبيل
الله تزلت في ابي بكر خلف ان لا ينفق على مسطح وهو
ابن خالته مسكين مهاجر بدري لما خاض في الافك
بعد ان كان ينفق عليه وفاس من العصابة اقتسموا

ان لا

ان لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك
وليعفوا وليصفحوا عنهم في ذلك لا يحبون
ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم للمؤمنين
قال ابي بكر بلى انا احب ان يغفر الله لي ورجع
الي مسطح ما كان ينفقه عليه ان الذين يرمون
بالزنا المحصنات العفيفات عن الفواحش
بان لا يقع في قلوبهن فعلها المؤمنات بالله ورسوله
لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم
فاضية المستقر الذي تعلق به لهم تشهد
بالفوقانية والتخلانية عليهم السفةم وايدهم
وارجلهم بما كانوا يعملون من قول وفعل وهو
يوم القيمة يوم يذوقونهم الله دينهم الحق بما زعم
جزاهم الواجب عليهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين
حيث حقق لهم جزاه الذي كانوا اشكون فيه ومنهم
عبد الله بن ابي والمحصنات هنا زوج النبي صلى
الله عليه وسلم لم يذكر في قدحهن توبة ومن ذكر
في قدحهن اول السورة للتوبة غيرهن المحصنات
من النساء ومن الكلمات للمحبين من الناس
والخبيثون من الناس للمحبتات ما ذكر والطيبات
ما ذكر للطيبين من الناس والطيبون منهم للطيبات
ما ذكر اي اللاتي بالحبث مثله وبالطيب مثله اولك

الطيبون والطيبات من النساء ومنهم عايشة وصفي
 مبرور ما يقولون اي الحبيبتون والحبيبات
 من النساء فيهم لهم للطيبين والطيبات من النساء
 مغفرة ورزق كريم في الجنة وقد افتخرت عايشة
 بأشيائها أنها خلقت طيبة وودعت مفقرة
 ورزقا كريما يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
 غير بيوتكم حتى تستأمنوا اي تستأذنوا وتسلموا
 على اهلها فيقول الواحد السلام عليكم ادخل
 كما ورد في حديث ذلكم خير لكم من الدخول بغير
 استئذان لعلمكم نذكرون بادغام التاء الثانية
 في الدال خبر بيه فتعلمون به فان لم تجروا فيها
 اعدا ياذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان
 قيل لكم بعد الاستئذان ارجعوا فارجعوا هو اي
 الرجوع اني خير لكم من الععود على الباب والله
 بما تعملون من الدخول باذن وغير اذن علم فيجوز
 عليه ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مكنة
 فيها مناع اي منفعة لكم باستكثان وغيره
 كبيت الربط والخانات المسبلة والله يعلم ما
 تبدون تظهرون وما تكتمون تخفون في دخول غير
 بيوتكم من قصور صلاح او غيره وسيا في انهم اذا
 دخلوا بيوتهم يسامون على انفسهم قل للمؤمنين

يفضوا

يفضوا من ابصارهم عن ما لا يحل لهم نظره ومن
 زانية ويحفظوا من وجهم عن ما لا يحل فعله بها ذلك
 اني اي خير لهم ان الله خير بما يصنعون
 بالابصار والفروج فيجازيهم عليه وقل للمؤمنات
 يفضن من ابصارهن عما لا يحل لهن نظره ويحفظن
 فرجهن عما لا يحل فعله بها ولا يبدين زينتهن
 زينتهن الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفان فيجوز
 نظره لا يجزي ان لم يخف فتنة في احد وجهين والثاني
 بحرم لانه مظنة الفتنة وخرج حسا للباب وليس
 بحسنهن على جيوهن اي يسترن الروس والافاق
 والصدور بالمقانع ولا يبدين زينتهن الخفية
 وهي ما عدا الوجه والكفين الا لبعولتهن جمع
 بعول اي زوج او باهن او ابا لبعولتهن او ابناهن
 او ابناء لبعولتهن او اخواتهن او بني اخواتهن او بني
 اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايماهن فيجوز
 لهم نظره الى ما بين السرة والركبة فيحرم نظره
 لغير الا زواج وخرج بنسائهن الكافرات فلا
 يجوز للمسلمات التكشف لهن ومثل ما ملكت ايماهن
 العبيد والتابعين في فضول الطعام غير باجر
 صفة وبالنسب استئنا او لي الاربة اصحاب
 الحاجة الى النساء من الرجال بان لم ينتشر ذكر كل

او الطفل بمعنى الاطفال الذين لم يظهروا بطلوا
 على عورة النساء والجماع فيجوز ان يبدن لهم
 ما عدا ما بين السرة والركبة ولا يصرون باظهار
 ليعلم ما يخفين من زينتهن من خيال يتحقق
 وتزوجوا الى الله جميعا ايها المؤمنون ما وقع
 لكم من النظر المحض منه ومن غيره لعلمكم تعلمون
 تخبون من ذلك يقول التوبة منه وفي الآية
 تغليب الذكور على الاناث وانكحوا الايامي منكم
 جمع ايم وهي من ليس لها زوج بكر كانت او ثيبا
 ومن ليس له زوجة وهذا في الاحرار والحرار
 والصالحين اي المؤمنين من عبادكم وامايكم عباد
 من جموع عبدان يكونوا اي الاحرار فقل ليغيرهم
 الله بالتزوج من فضله والله واسع خلفة عليهم
 بهم وليس تعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ما
 يتكحون به من مهر ونفقة عن الزنا حتى يفتنهم
 الله بوسع عليهم من فضله فينكحون والذين
 يستغفون الكتاب بمعنى الكتابة مما ملكت ايما نكم
 من العبيد والاما فكانت لهم ان علمتم فيهم خير
 اي امانة وقدرة على الكسب لادامال الكتاب به
 وصيغتها مثلا كما يتنكح على العين في شهرين
 كل شهر الف فاذا اديتهما فانت حر فيقول قبلت

ذلك

ذلك وانوهم امر بالمسادة من مال الله الذي اناكم
 ما يستعينون به في ادا ما التزموه لكم وفي معنى
 الايتاحط بشئ مما التزموه ولا تتركوهوا فتاتكم اي
 اما بكم على البغاء اي الزنا ان اردن تحصنا تعفوا
 عنه وهذه الارادة محل الاكراه فلا يفهم للشرط
 لتستغفوا بالاكراه عن من الحياة الدنيا نزلت في عبد
 ابن ابي كان يكره جوارى له على الكسب بالزنا ومن
 يكرههن فان الله من بعد اكرههن عفو لهن
 رحيم بهن ولقد نزلنا اليكم ايات مبينات بفتح
 الياء وكسرها في هذه السورة بين فيها ما ذكر او بينته
 ومثلا خبر اعجيبا وهو خبر عايشة من الذين خلوا
 من قبلكم اي من حسن امثالهم اي اخبارهم العجيبة
 بخبر يوسف ومنهم ومن عظمة المتقين في قوله ولا
 تاخذنكم بهما رافة في دين الله لولا اذ سمعتموه
 ظن المؤمنون لولا اذ سمعتموه قلتم ان يعظكم الله
 ان تقوموا للمشكلة ابد الخ وتخصيصها بالمتقين
 لانهم المستغفون بها الله نور السموات والارض
 اي منورها بالشمس والقمر مثل نوره اي صفته
 في قلب المؤمن كشكاة فيها مصباح المصباح في
 رجاحة هي القنديل والمصباح السراج اي الفتيلة
 الموقودة اي الابنوبة في القنديل الرجاحة كأنها

ولا شكاة الطاعة غير الزنا

والنور فيها كوكب دري اي مضي بكسر الدال ومنها
من الدر اي معني الرفع لرفع الظلام وبخمسها
ولتشديد الياء منسوب الي الدر اللؤلؤ **يقدر المصباح**
بالماضي وفي قراءة بمضارع او قد مبني للمفعول
بالمحتانية وفي اخري بالقوافية اي الزجاجة من
زيت **شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية**
بل بينهما فلا يمكن منها حرو ولا برد مضرب يكاد
زيتها يضي ولو لم **تسسه نار** لصفاه نور به علي
نور النار ونور الله اي هداة للمؤمنين نور علي
نور الايمان **يهدي الله لنوره** اي دين الاسلام
من نيشا ويضرب بين الله الامثال للناس
تقريلها منهم ليعتبروا فيؤمنوا **والله بكل**
شيء عليم منه ضرب الامثال في **بسم** متعلق
ببسم الله اي اذن الله ان ترفع تعظم ويذكر فيها
اسمه بتوحيد **يسبح** بفتح الموحدة وكسرها اي
يصلي له فيها **بالغد ومصدر** يعني الغدوات
اي البكر **والاصال** العشايا من بعد الزوال
رجال فاعل يسبح بكسر الباء وعلي فتحها نائب
الفاعل له ورجال فاعل فعل مصدر جوابه سوال
مقدر كما نزل من يسبحه **لا تلهيهم تجارة**
اي شراء **ولا بيع** عن ذكر الله واقام الصلاة

حذف

حذفها اقامة تخفيف وايضا الزكاة يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والانصار من الخوف
القلوب بين النجاة والهلاك والانصار بين ناجي
اليمين والشمال هو يوم القيمة **ليجزيهم الله احسن**
ما عملوا اي ثوابه او حسن بمعني حسن ويزيدهم من
فضله **والله يرزق ما يشاء** بغير حساب يقال
فلان ينفق بغير حساب اي يوسع كانه لا يجب
ما ينفعه **والذين كفروا اعمالهم كسراب** بغير قيمة
جمع قاع اي في قلاة وهو شعاع يري فيها نصف النهار
في شدة الحر يشبه المال الكاري **يخسبه** يظنه **الظان**
اي العطشان **ما حتى اذا جاءه لم يجد شيئا** محسبه
كذلك الكافر يحسب ان عمله صدقة ينفعه حتي
اذا مات وقدم علي ربه لم يجد ما عمله اي لم ينفعه
ووجد الله عنده عند عمله **فوفاه** حسابه اي انه
جازاه عليه في الدنيا والله سريع الحساب اي
المجازاة او الذين كفروا اعمالهم السيئة كظلمات في بحر
بحر عميق بفتح الشاه **موج من فوق موج من فوقه**
اي الموج الثاني **سحاب** اي غيم هذه ظلمات بعضها
فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة
الثاني وظلمة السحاب لم يكدرها اي لم يغرب
من رويتها ومن لم يجعل الله لهما فاه من نور

أي لم يبدع الله لم يبتدأ لم تزل الله سبحانه في
 السموات والأرض ومن السحاب صلالة والطير
 جمع طائر بين السماء والأرض صافات حال باسطات
 أجنحتهم كل قد علم الله صلاته وتسبيحه والله
 عليهم بما يفعلون فيه تغليب العاقل والله ملك
 السموات والأرض خزائن المطر والرزق والنبات
 وإلى الله المصير المرجع الم تزل الله نجي محابا
 يسوقه برفق ثم يولف بينه بعضهم بعضه إلى
 بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثم
 يجعله ركاما بعضه فوق بعض فتري الودق
 للمطر يخرج من خلاله بخارجه ويتزل من السماء
 من جبالها في السحاب بدل باعادة البخار من برداي
 بعضه فيصيب من نشا ويصرف عن من نشا
 يكاد يقرب سنا بركة لعانه يذهب بالابصار
 الناظرة له أي يخطفها بقلب الله الليل والنهار
 أي يأتي بكل منها بذكر الآخر في ذلك القلب
 لعبارة دلالة لولي البصار لا صاحب البصار
 على قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة أي
 حيوان من ما أي نطفة منهم من عشي على بطنه
 كالحياة والهوام ومنهم من عشي على رجلين كالإنسان
 والطير ومنهم من عشي على أربع كالبهايم والافعام

عجل

٢٥٦
 يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير لعذرنا
 آيات مبينات أي بينات هي القرآن والله مهدي
 من نشا إلى صراط طريق مستقيم أي دين الإسلام
 ويقولون أي المنافقون أسنا صدقنا بالله نبينا
 وبالرسول محمد وأطعناهما فيما أحكما به ثم يتولي
 يعرض فديق منهم من بعد ذلك عنه وما أولئك
 المعرضون بالمؤمنين المعهودين الموافقين فلو بهم
 لا يستقيم وإذا دعوا إلى الله ورسوله المبلغ عنه
 ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون عن الحجج إليه
 وإن يكن لهم الحق ياتوا إليه مذعنين مسترعين
 طائعين أي فلو بهم مؤمن كفر أم أرقابوا أي شكوا
 في نبوته أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله
 في حكم أي يظلمون فيه لا بل أولئك هم الظالمون
 فلا عراض عنه إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى
 الله ورسوله ليحكم بينهم أي القول اللائق بهم
 أن يقولوا سمعنا وأطعنا لا جابة وأولئك
 حينئذ هم المفلحون الفاجون ومن يطع الله
 ورسوله ويحش الله يخافه ويتقاه يسكون
 الهاء وكسر هاء بان بطيعة فأولئك هم الفايضون
 بالجنة وأقسموا بالله جهدا بما أقام غايتها
 لين استقام بالجهاد لينح من قل لهم لا تقسموا طاعة

معروفة للنبي خير من قسمكم الذي لا تصدقون فيه
 ان الله خير بما تعملون من طاعتكم بالقول والعمل
 بالفعل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تقولوا
 عن طاعته حذفت احدي التان خطاب لهم فاسما
 عليه ما حصل من التبليغ وعليكم ما حملتم من طاعته
 وان تطيعوه تنتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين
 اي التبليغ المبين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
 الصالحات ليستخلفنهم في الارض بدلا عن الكفار
 كما استخلف بالبناء الفاعل والمفعول الذين من
 قبلهم من بني اسرائيل بدلا عن الجبارة ولما كن
 لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الاسلام بان
 يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم في البلاد
 فيملكوها وليبدلهم بالشد يد والتخفيف من
 بعد خوفهم من الكفار امناء وقد اجر الله وعده
 لهم بما ذكره واثنى عليهم بقوله يعبدوني لا
 يشركون بي شيئا هو مستأنف في حكم التعليل
 ومن كفر بعد ذلك الانعام منهم به فاولئك هم
 الفاسقون واول من كفر به قحله عثمان رضي الله
 عنه فضاروا يقتلون بعد ان كانوا اخوانا
 واقبلوا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول
 لعلمكم ترهون اي رجا الرحمة لا تحسبن بالمعصية

والتمانية

والتمانية والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين
 لنا في الارض بان يفوتونا وما واهم مرجعهم
 النار وبئس المصير المرجع هي بايها الذين امنوا
 ليستأذ لكم الذين ملكتم ايماكم من العبيد والامان
 والذين لم يبلغوا الحكم منكم من الاحرار وعرفوا
 امر النساء ثلاث مرات في ثلاثة اوقات من قبل صلاة
 الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اي
 وقت الظهر ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات
 لكم بالرفع خبر مبتدأ مقدر بعده مضاف وقام
 للمضاف اليه مقام اي هي اوقات وبالنصب بتقدير
 اوقات منصوب بادلا من محل ما قبله قام المضاف
 اليه مقام وهي القاء الثياب تبدوا فيها العورات
 ليس عليكم ولا عليهم اي المالك والصبيان
 جناح في الدخول عليكم بغير استئذان بعد من
 اي بعد الاوقات الثلاثة هم طوافون عليكم للحمة
 لبعضكم طائف على بعض والحمة موكدة لما قبلها
 كذلك كما بين ما ذكره بين الله لكم الايات اي الاكام
 والله علم بامور خلقه حكيم ما دبره لهم واية
 الاستئذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن لها من
 الناس في ترك الاستئذان واذ بلغ الاطفال منكم
 ايها الاحرار لعلم فليستأذوا في جميع الاوقات

كما استاذن الذين من قبلهم اي الاحرار الكبار كذلك
يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم والقواعد من
النساء تعدن على الحيض والولد لكبرهن اللاتي
لا يرجون نكاحا لذلك فليس عليهن جناح ان
يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء والقناع
فوق الحمار غير متبرجات مظهرات بزيينة خفية
كفلادة وسوار وخانخال وان يستعففن بان
لا يصفنها غيرهن والله سميع لعنكم عليم بما في
قلوبكم ليس علي الاثم حرج ولا على الاخرج حرج
والجلي المريض حرج في مواكبة مقاميلهم ولا حرج
علي انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اي بيوت اولادكم
او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم
او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم
او بيوت اخوانكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه
اي خزائنه لغيركم او صدقاتكم وهو من صدقكم
في موردته المعنى يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم
يحضروا اي اذا علم رضاهم به ليس عليكم جناح ان
تاكلوا جميعا مجتمعين او استئنا من منفرتين جمع
ست نزلت فمن تخرج ان ياكل وحده واذا لم يجد
من يواكله يترك الاكل فاذا دخلتم بيوتا لکم لاهل
بها فسلموا على انفسكم اي قولوا السلام علينا

وعلي

وعلي عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد
عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم تحية
مصدر حبي من عند الله مباركة طيبة يثاب
عليها كذلك يبين الله لكم الايات اي يفصل لكم
معالم دينكم لعلكم تعقلون لكي تفهمون ذلك
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا
كانوا معه اي الرسول علي امر جامع كخطبة الجمعة
لم يذهبوا لمروض عذرهم حتى يستاذنوه
ان الذين يستاذنوك اولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شأهم
امرهم فاذن لمن شئت منهم بالاخصاف ولا تستقروا
لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا مع الرسول
بينكم كدرا بعضهم بعضا بان تقولوا يا محمد
قل قولوا يا بني الله يا رسول الله في لين وقواضع
وحقق صوت قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم لو اذ اي يخرجون من المسجد في الخطبة
من غير استئذان خفية مستترين ليثني وقد
للتحقيق فليحذر الذين يجالعون عن امره اي الله
ورسوله ان تضيعهم فتنه بلا او يصيبهم عذاب
الهم في الاخرة لان الله ما في السموات والارضين
ملكا وعبيدا وخلقا قد يعلم ما انتم ايها المكلفون



عليه من الايمان والمفاق ولعلم يوم يرحمون
اليه فيه التفات عن لخطاب اي متي يكون فينبهم
فيه بما عملوا من الخير والشر والله بكل شئ
من اعمالهم وعبرها عليهم سورة الفرقان ميكة
الاول والذين لا يدعون مع الله الها الاخر الي رحبها
مذرت وهي سبع وسبعون اية بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك تعالي الذي تزل الفرقان القران
لانه فرق بين الحق والباطل على عبده محمد ليكون
للعالمين اي الناس ولهم دون الملكية نذرا
مخوفا من عذاب الله الذي له ملك السموات والارض
ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق
كل شئ من شان ان يخلق فقدره تقديرا سواء
نسوية واتخذوا اي الكفار من دونه اي الله اي
غير الهة من الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
ولا يملكون انفسهم من اي دفعه ولا نفع اي
جوه ولا يملكون موتا ولا حياة اي امانة لاحد
واحيا لاحد ولا نشورا اي بعث الالهوات وقال
الذين كفروا ان هذا اي ما القران الافك كذب افترط
محمد واعانة عليه قوم اخرون وهم من اهل الكتاب قال
تعالي فقد جاوا ظلمنا وزورا كفرا وكذا اي بهما وقالوا
ايضا هو اساطير الاولين اي الكاذبين جمع اسطورة

بالضم

بالضم استبها استنمها من ذلك القوم بغيره فأي
تلا نفري عليه ليحفظها بكرة واصيلا عندوة
وعشيا قال تعالي ردا عليهم قل انزل الذي يعلم
السر الغيب في السموات والارض ان كان غفورا
للمؤمنين رحبها بهم وقالوا ما هذا الرسول يا كل
الطعام وميشي في الاسواق لولا هذا انزل اليه
ملك فيكون معه نذرا بصدقه او يلقي اليه كترا
من السماء يتفق ولا يحتاج الي النبي في الاسواق
لطلب المعاش او تكون له جنة بستان ياكل منها
اي من ثمارها فيكتفي بها وفي قراءة ناكل بالنون
اي من فيكون له من ثمر عليها بها وقال الظالمون
اي الكافرون ان ما نتبعون الا رجلا سحورا
محمدا وعامعنا علي عقله قال تعالي انظر كيف
ضربوا لك امثال بالمسحور والجناس الي ما
يتفقه والي ملك يقوم معه بالامر فاضلوا بذلك
عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا طريقا اليه
تبارك تبارك خير الذي ان شا جعل لك جنات
ذلك الذي قالوا من الكثر والبستان جنات
تجري من تحتها الانهار اي في الدنيا لانه مشا ان
يعطيه اياها في الآخرة ويجعل لك قصورا
انقنا وفي قراءة بالرفع استنمها فابل كثر بالساعة

القيامة واعنه **المن كذب بالساعة سمعوا**
نارا مسعرة اي مشقة اذا اياهم من مكان بعيد
سمعوا لها تقيظا غلبا ناك القضيان اذا غلا صدره
من القضب **وزفيرا** صوتا شديدا وسمع القضيظ
رويته وعلمه **واذا القوا منها مكانا ضيقا بالنشد**
والستخيف بان يضيّق عليهم ومنها حال من
مكنا لانه في الاصل صفة له **مقربين** مصفدين
قد فرغوا ايديهم الى اعناقهم في الغلال والشجر
للتكثير **دعوا ههنا لك ثورا** هلاكا فيقال لهم
لا تدعوا اليوم ثورا واحدا وادعوا ثورا كثيرا
كعدابكم **قل اذ لك** المذكور من الوعيد وصفة النار
خيرام حبة الخلد التي وعد بها المقربون كانت لهم
في علمه تعالى جزا ثوابا ومصيرا **وجعلا لهم فيها**
ما يشاؤون خالدين حال لازمة كان وعدهم
ما ذكر على ربك **وعدا مسعورا** بسيله من وعد
به وبنوا واما ما وعدتنا على رسلك او تسيله
لهم الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم
ويوم عشرين بالنون والتخانية **وما يعبدون**
من دون الله اي غيره من الملائكة وعبي وعزير
واجن **فيقول** تعالى بالتخانية والنون للمعبودين
اثبات الحجية على العابد **من الغنم** بتحقيق الاثرين

وايدال

وايدال الثانية الفا وشبهها وادخال الف بين
المسهلة والاخرى وتركه **اضللتهم عبادي**
هو او فعمومهم في الضلال بامرهم اياهم
بعبادتهم ام هم ضلوا السبيل طريق الحق بانفسهم
قالوا سبحانك نزيها لك عما لا يليق بك ما كان
ينبغي يستقيم لنا ان نتخذ من دونك اي غيرك
من اوليا مفعول اول ومن زايدة لنا كذا التفي
وما قبله الثاني فكيف نامر عبادة تانا **ولكن**
منعهم وابلهم من قبلهم باطالة العمد وسعة
الرزق حتى نسوا الذكر تركوا الموعظة والايان
بالقرآن **وكانوا فرقا بورا** هلكي قال تعالى
فقد كذبوكم اي كذب المعبودون العابدون **ما**
تقولون بالتوقاينة انهم الهة **فاستطيعون**
بالتختانية والتوقاينة اي هم ولا انتم **سرفاد** فعا
للعذاب عنكم **ولا نصر** منعكم منه ومن يظلم يشرك
منكم **نذرة** عذابا كبيرا شديدا في الآخرة وما ارسلنا
قبلك من الرسل الا انهم **لياكلون الطعام** وعيشون
في الاسواق فانت مثلهم في ذلك وقيل لهم كما قيل
لك **وجعلنا بعضكم لبعض** فنة لليلة استبلى الغني
بالمفقر والصحيح بالمرضى والشريف بالوضيع يقول
الثاني في كل مالى لا الكون كالاول **الضير** على ما تسمعون

من ابتليتم بهم استقوام بمعنى الامراي لمصبروا وكان
ذلك بصير ابن يصبر ومجتمعا وقال الذين لا يرون
لنا اننا لا نخافون البعث **لو لا هلا ازل علينا الملكة**
فكانوا رسلا اليها **او نري دينا** فيخبر بان جهاز رسول
قال تعالى **لقد استكبروا تكبروا في شان انفسهم**
وعتوا طغوا عتوا طغيانا كبيرا بظلمهم روية الله
في الدنيا وعتوا بالواو علي اصله بخلاف عتي بالكسر
في مريم **يوم يرون الملكة** في جملة الخلائق هو يوم
القيمة ونصبه باذكر مقدر **لا يشري يومئذ**
اي الكافرين بخلاف المؤمنين فلمهم البشري في الجنة
ويقولون حمل محجوب علي عاداتهم في الدنيا اذ ازلت
بهم سنة اي عودا معاذ استعبدون من الملكة
قال تعالى **وقد صا عمدا الي ما عملوا من عمل** كصدقة
وصلة رحم وقرى ضيف واغانة مظهر في الدنيا
فجعلناه هباء منثورا هو ما يري في الكوي التي عليها
الشمس كضباب للفقير اي مثله في عدم النفع اذ لا ثواب
فيه لعدم مشروطه ويجازون عليه في الدنيا **اصحاب**
لجنة يومئذ يوم القيمة **غير مستقرا** من الكافرين في الدنيا
اي مثله في عدم النفع به **واحسن مقبلا** منهم اي موضع
قابلة فيها وهي الاستراحة نصف النهار في الحر واخذ من
ذلك نصفها نصف النهار كما ورد في حديث **ويؤتى تشق**

السا اي كل سا بالتمام اي معد وهو عجم اي عيسى
وتزلت الملكة من كل سا **تقربلا** هو يوم القيمة
ونصبه باذكر مقدر **اشد يدنين تشق** بادغام
الناء الثانية في الفصل وفي قراءة نزل بغيرين الثانية
ساكنة وضم اللام ونصب الملكة **الملك يومئذ**
الحق للرحمن لا يشركه فيه احد **وكان يوما علي الكافرين**
عسيرا بخلاف المؤمنين **ويوم بعض الظالم المشرقا** عقبته
ابن معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع وضابن الي خلف
علي يديه فزما وتحسرا في القيامة **يقول يا لئيبه لئيبتي**
اخذت مع الرسول محمد سبيلا طريقا الي الهدى
يا ويلنا الالف عوضا عن يا الاضافة اي يا ويلتي ومعناه
هلكتي **لئيبتي لم اتخذ فلانا** اي ابي خليل **لقد اهلكتني**
عن الذكر اي القرآن **بعد اذ جاني** بان روي عن ابيان
به قال تعالى **وكان الشيطان للانسان الكافرا خذوا**
بان يتركه ويتركه منه عند اليل **وقال الرسول محمد**
يا رب ان قومى قريشا **اتخذوا هذا القرآن** **ملعجا** امروكا
قال تعالى **وكذلك اي كما جعلنا لك عدوا ومن للشركيين**
مشركي قومك **جعلنا كل في من قبلك** **عدوا من المؤمنين**
المشركين فاصبر كما صبروا وكفى ربك هاديا **بالك** **بصير**
ناصر الله علي اعدائك **وقال الذين كفروا** **ولا هلا نزل**
عليه القرآن **حكمة واحدة** كالنورية والنجيل والرنور

قال تعالى ورتلناه **كذلك** اي منصرفا لثبت به فذلك
نفوي قلبك **ورتلناه توتيل** اي ايتنا به شيئا بعد
شيئ بتمهل ونوده لتيسر فهمه وحفظه **ولا ياتوك بشئ**
اي في ابطال امرك الاجبنالك بالحق الدافع له **واحسن**
تفسير بياناهم الذين يحشرون على وجوههم اي
يساقون الى جهنم **اولئك** شركائنا هو جهنم **واضل سبيلا**
اخطا طريقا من غيرهم وهو كفرهم **ولقد اتينا موسى الكتاب**
التورية وجعلنا معه اخاه هارون ووزيرا معينا فقلنا
اذهب الى القوم الذين كذبوا باياتنا اي القبط فرعون
وقومه فذهب اليهم بالرسالة فكذبوها فدمرناهم
تدميرا اهلكناهم اهلاكا **واذكر قوم نوح لما كذبوا الرسل**
بنكذبهم نوحا الطول لبثه فيهم فكانه رسل اولاد كذبه
نكذب لبا في الرسل لا شراكتهم في الجحيم بالتوحيد اغرقناهم
جواب لما وجعلناهم للناس بعدهم اية عبرة واعتذرا
في الآخرة للظالمين الكافرين عذابا اليما مولما سوى
ما يجلب بهم في الدنيا **واذكر عاد اقوم هود وثمود اقوم**
صالح واصحاب الرس اسم يبرهم وبنهم قيل سقيم
وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وسبنازلهم
وفرونا اقواما بين ذلك كثيرا اي بين عاد واصحاب الرس
وكلا ضربنا الامثال في اقامة الحجة عليهم فلم يملكمهم
الابعد لا تدار وكلا تبرنا شبرا اهلكنا اهلاكا بنكذبهم

اساءم

انبياءهم **ولقد اتوا اي من كفار مكة علي القرية التي اضر**
مطر السوا مصدر مسا اي بالحجارة وهي عطي قري
قوم لوط فاهلك الله اهلها المنفلهم الفاحشة
اقلم يكونوا يرونها في سفرهم الى الشام فيعتبرون
والاستغفارهم للتقريب بل كانوا لا يرجون بخافون فتولا
بعثنا فلا يؤمنون واذا راواك انما ما يتخذونك
هزوا مهزوا به يقولون **اهذا الذي بعث الله رسولا**
في دعواه محققين له علي عن الرسالة ان محققه من
الثغيلة واسمها محذوف اي انه كاذب **ولم يضلنا بصرفنا**
عن الحق الا ان صبرنا عليها لصرفنا عنها قال تعالى
وسوف يعلمون حين يرون العذاب عيانا في الآخرة
من اضل سبيلا اخطا طريقا **اهم الغومون ارايت**
اخبرني من اتخذ الله هواه اي مهوية قدم المفعول
الثاني لانه اهم وجلة عن مفعول اول ارايت والثاني
اوقات تكون عليه وكيدا لحفظا يحفظه عن اتباع
هواه لانه يحسب ان الزمهم بسمعون سماع يفهم او يعقل
ما يقول لهم **ان ما هم الا كما لانعام بل هم اضل سبيلا**
اخطا طريقا منها لانها تستعاد لمن يتعبد لها وهم لا يطيعون
مولاهم المنعم بحالهم لم تر تنظر الي فعل ربك كيف مد
الظل من وقت الاسفار الي وقت طلوع الشمس ولويسا
كجعل ساكنا مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثم جعلنا

الشمس عليه اي الظل **وليل** فلو ان الشمس ما عرف الظل
 ثم قبضناه اي الظل الممدود **اليان** قبضنا بغير اخفيا
 بطاوع الشمس وهو الذي جعل لكم الليل لباسا سارا
 كاللباس **والنعم** سبانا راحة للادراك بقطع الاعمال
 وجعل النهار نشورا منشورا فيه لا يتفاد الرزق غيره
 وهو الذي ارسل الرياح وفي قراءة الزبح **نشر** بين
 يدي رحمة اي متفرقة فدام المطر وفي قراءة يسكون
 الشين تخفيفا وفي اخري يسكونها وفتح النون مصدر
 وفي اخري يسكونها وفتح النون مصدر
 اي مبشرات ومفرد الماوي تشورك رسول والاخيرة
 لشيء كاذب **وانزلنا من السماء ماء طهورا مطهرا** النجى به
بلدة ميثا بالتحفيف يسوي فيه المذكر والمؤنث
 ذكره باعتبار المكان **ونسقته** اي الماء ما خلقتنا
 انعاما ابلا ونفرا وعثا **وانا** اي كثير اجمع انسان
 واصيله اناسين فابرت النون يا وادعنت فيها الماء
 او جمع انبي **ولقد صرفناه** اي الماء بينهم **ليذكروا** اصله
 تذكروا ادعنت اليها في لزال وفي قراءة ليدكروا يسكون
 الدال ضم الكاف اي نعمة الله به **فاني** الظالمون الاكفرون
 مجود النعمة حيث قالوا مطرا بنوا كذا **ولوسئلتنا**
لنعيثا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها ولكن لعبثا
 الي اهل القرى كلها نذيرا **للعظم** اجرك **فلا تطع الكافرين**

في هههم

في هههم وجاهد هم به اي القران جهادا كبيرا وهو الذي
يرج البحرين ارسلها متجاورين هذا عذاب خلة شدة
 العذوبة وهذا ملح اجاج شدة الملحوحة وجعل بينهما
 برزخا حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر وحجر المحجورا
 اي سترامسوعا به اختلاطهما وهو الذي خلق من الماء
 من اللان المني انسانا **بشر** اخفله نسا ذانسب وصهر
 ذاصهر بان يزوج ذكر كان او انثى طلبا للتناسل وكان
 ربه قديرا قادر على ما يشاء ويعبدون اي الكفار يزرون
 الله ما لا ينفعهم لعبادته ولا يضرهم بتركها وهو اللصنام
 وكان الكافر عليه ربه ظهيرا معينا للشيطان بطاعته
 وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة **وبذر** مخفوا من
 النار قل ما اسئلكم عليه على تبليغ ما ارسلت به
 من احب الا لكن **من** شاة تخذ الى ربه سبيلا
 طريقا بائفاق ماله في مرضاته تعالى فلا امسعه
 من ذلك **ونوكل على فمي** الذي لا يوت وسبح متلبسا
بجهد اي قل سبحان الله والحمد لله وكفى به بذر نوب
 عباد مخبر اعالمنا بخلق به بذر نوب وهو الذي خلق
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من ايام
 الدنيا ان في قدرها لانه لم تمشي ولو شا كلهم في حجة
 والعدول عنه لتعلم خلفه التثبت ثم استوي على العرش
 وهو في اللغة سرير الملك الرحمن بدل من هههم استوي

اي استواء يليق به فاسيل ايها الانسان به بالرحمن
 حنبلا يخبرك بصفاته **واذا قيل لهم** لكفار مكة **ايحدا**
للرحمن قالوا وما الرحمن ان اسجد لما نامرنا بالقرآنية
 والثالثة والتخانية والامر محمد لا نعرفه **لا وراهم هذا**
 القول لهم **فصور** عن الايمان قال تعالى **تبارك** تعظم
 الذي جعل في السما **بروجا الحمل**، **والثورة**، **والجوز**، **والظن**
 والاسد، **والسنبلة**، **واللوز**، **والعقرب**، **والقوس**
 والحري، **والدلو**، **والحوت**، وهي من اكل الكواكب السبعة
 السيارة **المرج** وله الحمل والعقرب **والزهر**، **ولها الثور**
والميزان، **وعطار** وله الجوز والسنبلة، **والقمر** وله
 السرطان، **والشمس** وله الاسد **والدلو** المشتري وله
 القوس **والحوت**، **ورجل**، وله الحري **والدلو**، **وجعل فيها**
ايضا سراجا هو الشمس **وقرأ** وفي قراءة
 سراجا بالجمع اي نيرات ولخص القمر منها بالذكر لتفوق فضيلة
 وهو الذي جعل الليل والنهار **خلفه** اي يخلف كل منها الاخر
 لمن اراد ان يذكر بالتخفيف **والشديد** كما تقدم ما فاته
 من احدهما من خير في فعله في الاخر **او اراد شكورا**
 اي شكر النعمة ربه عليه فيها **وعباد الرحمن** مبني
 وما بعد صفاته له الى اولئك يخبرون غير المعترض
 فيه الذين **يمشون على الارض هونا** اي بسكينة
 وتواضع **واذا خاطبهم لجاهلون** بما يكرهونه **قالوا**

سلاما

سلاما اي قولا يسلمون فيه من الامم **والذين يبيتون**
لربهم سجدا وقياما بمعنى قايما اي يصلون
 بالليل **والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم**
ان عذابها كان غراما اي لازما انها سات يئسست
 ومقاما هي اي مواضع استقرار واقامة **والذين اذا انفقوا**
على عيالهم لم ييسرفوا ولم يفتروا بفتح اوله ومنه اي لم
 يضيقوا **وكان انفاقهم بين ذلك الاسراف والاقطار**
قواما وسطا والذين لا يدعون مع الله الها اخر **ولا يقتلون**
النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق **ولا يزنون** ومن يفعل
 ذلك اي ما ذكر واحد من الثلاثة **يلق اناما** اي عقوبة
 تضاعف وفي قراءة يضاعف **بالشديد** له العذاب يوم
 القيامة **وتخلد فيه** يحزم الفعلين بدلا ويرفعهما اسنينا
 مهانا حال الامن تاب وامن **وعمل صالحا** منهم **فاولئك**
 يبدل الله سيئاتهم حسنات في الآخرة **وكان الله غفورا**
رحيما اي لم يزل متصفا بذلك **ومن تاب من ذنوبه**
من غير ما ذكر **وعمل صالحا** فانه يتوب الى الله متابا
 اي يرجع اليه رجوعا فيجاز به خيرا **والذين لا يشهدون**
الزور اي الكذب والباطل **واذا مروا باللغو** من الكلام
 القبيح وغيره **مروا** اكراما معرضين عنه **والذين اذا ذكروا**
وعطوا بايات ربهم اي القران **لم يخروا** ويسقطوا عليها **صما**
وعما نابل خبر واسامعين **ناظرين** متفهمين **والذين**

يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا **ما** جميع
والافراد **قرآ** اعين كتابان نراهم مطيعين لك **وجعلنا**
للمتقين اماما في الحيز اولئك **نحو** ونا العزفة الدرجة
العليا في الجنة **ما** صبر واعلى طاعة الله **وليقول** بالشدة
والتحفيف مع فتح اليا فيها في العزفة **نحو** وسلا ما
من اللينة **خالدين** فيها **حسنت** مستقرا ومقاما موضع
اقامة لهم **واولئك** وما بعده خبر عباد الرحمن المستد
قلوبهم **لا** اهل مكة **ما** فانية **يعيبون** يكثرونكم **ربي**
لولا دعاوكم اياه في الشدايد فيكسها وقد كيف يعيبون
بكم قد **كذبتم** الرسول والقرآن **فسوف** يكونوا العذاب
لزاما ملازمكم في الآخرة بعد ما يحل بكم في الدنيا فقتل
منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبلها
سورة الشفعا **مكية** الا الشعر الى اخوها فربي وهي
ما ينان وسبع وعشرون اية **بسم** الله الرحمن الرحيم
طسم الله اعلم بمراده بذلك **تلك** اي هذه الايات
ايات الكتاب القرآن **المضافة** بمعنى من **البين** المظهر
لحق من الباطل **لعلك** يا محمد يا خضع نفسك قائلها غما
من اجل ان يكونوا اي اهل مكة **موسيق** ولعل هنا
للاشفاق اي استحق عليها **بتخفيف** هذا الغم ان **نشا**
نزل عليهم من السماء اية **فظلت** بمعنى المصارع اي تطل
تدوم اعنا **ايم** لها **خاضعين** فيؤمنون ولما وصفت

الاعناق بالخضوع الذي هو **ربا** بها جمعت الصفة منه
جمع العقلا وما ياتيه من ذكر قرآن من الرحمن **محدث**
صفة كاشفة **لا** كانوا عنه معرضين **فقد** كذبوا **فشا**
انبا عواقب ما كانوا به يستهزون **اولم** يروا **ينظروا** الي
الارض كم ابتعنا فيها اي كثيرا من كل زوج **كرهم** نوع حسن
ان في ذلك **لا** لانه على كمال قدرته تعالى **وما** كان **الغفر**
مؤمنين في علم الله **كان** قال سبويه زائدة **وان** ربك **لهو**
العز ذو العزة ينتقم من الكافرين **الرحيم** برحم المؤمنين
واذكر يا محمد لغومك **اذ** نادى **ربك** عوي ليله راي لئار
والشجرة **ان** اي بان **ابن** الغوم **الظالمين** رسول قوم هو
من عوي ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبني اسرائيل **استغاثوا**
الا العزة للاستغاث **يتقون** الله بطاعته فيوجدونه
قال عوي رب اني لخاف ان يكذبون **ويضيق** صدري
من تكذيبهم لي **ولا** ينطق **لساني** **بادا** الرسالة للعقبة
التي فيه **فارسل** الى اخي **هارون** معي **ولهم** علي
ذنب نقتلي البطي منهم **فاخاف** ان يقتلوني به **قال**
تعالى **كلا** اي لا تقتلوك **فاذهب** اي انت واخوك فغيبه
تغليب لخاصة علي الغايب **بايا** لنا **انا** معكم **ستمعون**
ما يقولون وما يقال لكم **اجري** مجرى الجماعة **فاينا** فرعون
فقل انا اي كلامنا **رسول** رب العالمين **اليك** ان اي
بان **ارسل** معنا الى الشام بني اسرائيل **فايتاه** وقال له

لما ذكر قال فرعون لموسى اقم ربك فينا في منازلنا وليد صغير
 قريبا من الولادة بعد فطامه **ولست فينا من عمرك**
سنتين ثلاثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب
 من مركبه وكان يسمى ابنه **فعلت فعلتك التي فعلت**
هي قتل القبطى وانت من الكافرين لجا حدين لنعمتي
 عليك بالترسية وعدم الاستعداد **قال موسى فعلتها**
اذا اى حية وانا من الضالين عما افاني الله بعد رها
 من العلم والرسالة **فقد رت منكم لما جئكم فوهب لي**
روحكما علما وجعلني من المرسلين وتلك نعمة
عنها علي اصله فمن بها ان عبدت بني اسرائيل بيات
 لتلك اى تحتكم عبدا ولم تستعبد في لغة لك
 بذلك لظلمك باستعبادهم وقد ر بعضهم اول الكلام
 همزة استفهام **للا تكرر قال فرعون لموسى وما رب**
العالمين الذي قلت انك رسول اى اى شئ هو ولما
 لم يكن سبيل الخلق الى معرفة حقيقته تعالى وانما
 يعرفونه بصفاته اجاب موسى عليه الصلاة والسلام
 ببعضها **قال رب السموات والارض وما بينهما اى خالق**
ذلك ان كنتم مؤمنين بالله تعالى بانه تعالى خالق
 فامناؤه **وحده قال فرعون لمن حوله من اشراف قومه**
لا تسمعون جوابه الذي لم يطابق السؤال **قال موسى**
ربكم ورب ابائكم الاولين وهذا وان كان اخلافا فيما قبله

يفيض

يفيض فرعون ولذلك قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم
 لمحمون **قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما**
ان كنتم تعقلون انه كذلك فامناؤه **وحده قال فرعون**
لموسى لئن اتخذت الهاء عتوي لاجعلنك من السجودين
 كان سجنه شديدا يجبر الشخص في مكان تحت الارض
 وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا **قال له موسى تفعل**
ذلك ولو جئت بك شئ مبين اى برهان دين علي رسالي
قال فرعون له فانيته به ان كنت من الصادقين فيه
 فالتى عصاه فاذا اى ثعبان مدين حية عظيمة ونزع يده
 اخرجه من حبيبه فاذا اى بيضا ذات شعاع للناظرين
 خلاف ما كانت عليه من المادمة **قال فرعون للملاحول**
ان هذا لساحر عليم فايق في علم السحر يريد ان يخرجكم
 من ارضكم بسحره فاذا انا مردون **قالوا الرجيه ولفاه**
 اخبر امرهما وابعث في المدين حاشرين جامعين ياتون
 بكل سحار عليهم فيفضل موسى في علم السحر **فجمع السحرة**
لمسقات يوم معلوم هو وقت العشي من يوم الزينة
 وقيل للناس هل اتم محموتون **فعلنا تتبع السحرة**
ان كانوا هم العالمين الاستفهام للتحق على الحكم الاجتماع
 والتمحي على تقدير غلبتهم ليستمر واعلي دينهم فلا
 ينزعوا موسى **فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ابن لك**
 بتحقيق الامرين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما

على الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن العالمين قال نعم
وانتم اذا اي حينئذ لمن المقربين قال لهم موسى
بعد ان قالوا له اما ان تلتقي واما ان تكون نحن الملقين
القوام انتم ملقون فالامر منه للاذن بتقديم
القائم بوسلايم الي اظهر الحق فالقول لاجلهم وعصيتهم
وقالوا بعزة فرعون انا نحن للعالمين فالتقى موسى
عصاه فاذا هي تلقف بحذو فاحدي الثمان من الاصل
تسلع ما يا فتكون بقلوبهم يتم لهم فيخيلون ان جبالهم
وعصيتهم حبات قسي فالتقى المحررة ساحدين قالوا
امنا رب العالمين رب موسى وهارون لعلمهم بات
ما شاهدوه من العجي لا يتاقي من السحر قال فرعون امستم
بمحقق الامرين وابدال الثانية العالم لموسى قبل
ان اذن انا لكم انه لكبركم الذي علمكم السحر لعلمكم
شيئا منه وغلبكم باخر فلسوف تعلمون ما ينالكم مني
لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلافاي يركل واحد
اليمني ورجله اليسرى ولا صلبكم اجمعين قالوا
لا خير لاجلنا علينا في ذلك انا الى ربنا بعد موتنا
باي وجه كان منقلبون راجعون في الحق انا نطيع
فرجوا ان يفر لنا خطايانا ان اي بان كنا اول المؤمنين
في زماننا وارجينا الى موسى والوحية التي موسى بعد
سنتين اقامها بينهم بدعوهم بايات الله الى الحق فلم يزدوا

الاعتوا ان اسولعبادي في اسرائيل وفي قارة بكسر
النون ووصل همزة اسري من سري لغة في اسري
اي سرهم ليلاد الى البحر انكم متبعون يتبعكم فرعون
وحبوه ياجون وراكم البحر فاجيكم واعزهم فارسل
فكاهون حين اخبر بسيرهم في المدين قتل كاهن الكهنة
واثنى عشر الف قرية حاشرين جامعين الجيش قايلا ان
هؤلاء الشذمة طائفة قليلون قتل كاهن كاهنة
الف وسبعين ومقدمة جيشه سبعمائة الف فقتلهم
يا لنظر الى كثرة جيشه وانهم لنا لفا يظنون فاعلوا
ما يفيظنا وانا لاجمع حذرون متيقظون وفي قارة
حاذرون مستعدون قال تعالى فاخرجناهم اي فرعون
وحبوه من مصر ليحقوا موسى وقومه من جنات سباين
كانت على جانب النيل وعيون انها رجارية في الدور من
النيل كنوز اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت
كنوز ملانم يعطى حق الله منها ومقام كنهم مجلس حسن
للامر والوزر اتخفت اتباعهم كذلك اي اخراجناهم
كما وصفنا واورثناها بني اسرائيل بعد اغراق فرعون
وقومه فاتبعهم كقوتهم مشرقين وقت شروق الشمس
فلما تراجمهم اي راي كل منهم الاخر قال اصحاب موسى
انا لملكون يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به قال
موسى كلا اي لمن يدركونا ان مي ربي ينصره سيهدني

طريق النجاة قال تعالى **فاوحينا الي موسى ان اصرب**
بعضاك البحر فضرب **فانقلب** **انقلب** اثني عشر فرقا
فكان كل فرق كالطود العظيم الجبل الضخم بينها مسالك
سلكوها لم يمتل منها سرج الراكب ولا بدء **وانلقا فرينا**
ثم هناك الاخريين فرعون وقومه حتى سلكوا سالكهم
واوحينا موسى ومن معه اجمعين باخراجهم من البحر
علي هيبته المذكورة **ثم اعزقنا الاخريين** فرعون وقومه
بانطباع البحر عليهم لما هم دخولهم البحر وخرج بني اسرائيل
منه **ان في ذلك اي المخزق لاية** لعبرة لمن بعدهم **وما**
كان اكثرهم مؤمنين بالله لم يؤمن منهم غير اسية امرأة
فرعون وخر قبل مؤمن ال فرعون ومن يم بنت فاطمي
التي دلت علي عظام يوسف عليه السلام **وان ربك**
لهو العزيز فانتقم من الكافرين باعزاقهم **الرحيم**
بالمؤمنين فاجاهم من العزق **وانزل عليهم اي كفار**
ملكة منا حنبر ابراهيم ويبدل منه **اذ قال للومر**
تعبرون قالوا **انفينا صنما ما صرحوا** بالفعل ليعطوه
عليه **فتظلم لها عاكفين** اي تقيم نهار علي عبادتها
زادوه في الجواب افتخارا **قال هل يسمعونكم اذ حين**
تدعون او ينفعونكم ان عبدتموهم **او يصرون** ان لم
تعبدهم قالوا **وجدا اباءا** فاكذلك يفعلون اي مثل
فقلنا **قال امرائهم** ما كنتم تعبدين انتم وابائكم **الافق**

فانهم

فانهم عدولي لا اعبدهم **الكن رب العالمين** فاني
اعبد الذي خلقتني فهو يهديني الي الدين والذي هو
يعطيني ويسبقني **واذا امرت** فهو يبين والذي يبي
ثم يحيين والذي اطع **ارجوا الله** يعزلي خطيئي
يوم الدين اي لكون رب هب لي حكما علما **والحقني**
بالصالحين اي النبيين **واجعل لسان صدقنا حسنا**
في الاخريين الذين ياتون بعدنا الي يوم القيمة **والعالي**
من ورثة حنة النعيم اي ممن يعطاها **واغفر لاي**
ان كان من الصالحين بان يتوب عليه فيغفر له وهذا
قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكره في سورة براءة
ولا تعزني تقصصني **يوم يبعثون** اي الناس قال تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون **احدا الا** **الكن من اتي الله**
تقلب سليم من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن
فانه يتقلب ذلك **وازلعت الحبة** قريب للمتقين
فبرونها **وجررت الجحيم** اظهرت للغاوين الكافرين
وقيل لهم **ايما كنتم تعبدون** من دون الله اي غيره
من الاصنام **هل ينصرونكم** يدفع العذاب عنكم
او ينصرونكم يدفع عن انفسهم **لا فليكبوا الغوا**
فيها هم والغاوون **وحبوا ابليس** اتباعه ومن اطاعه
من الجن والانس **اجمعون قالوا** اي الغاوون **وهم**
فيها يخضعون مع معبودهم **فان الله ان محقة** من الثقل

واسمها محذوف اي انه كنا في ضلال مبين بين
اذ حيث نسويكم رب العالمين في عبادة وما اضلنا
عن الهدى **الا الجرمين** اي الشياطين او اولونا الذين
افترينا بهم قالنا من شافعين كما للمؤمنين من
الملئكة والنبين والمؤمنين **واحد** يوحى اليهم اي يهيم
امرا فلوان لنا كرامة رجعة الي الدنيا فتكون من المؤمنين
لوهنا للجن ويكون جوابه ان في ذلك المذكور من
قصة ابراهيم وقومه كآية وما كان اكثرهم مؤمنا
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قبلهم قوم نوح
المسلمين فكذبهم له لا شئ اكرم في المحي بالوحيد
اولا لانه لطول لبثه فيهم كان يرسل وتابث قوم
باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه اذ قال لهم
لغوم نسبا نوح **الاشقون** الله اي لكم رسول امين
علي تبليغ ما ارسلت به فانقوا الله واطيعوا فيما
امرهم به من توحيد الله واطاعته وما اسالكم عليه علي
مبليغ من اجران ما اجري اي ثوابي **الا على رب**
العالمين فانقوا الله واطيعوا كونه تاييدا قالوا
انوا من لصدقة لك لقولك وابتعد وفي قراة واتباعك
جمع تابع مبتدأ المرد لكون السفلة كالحاكة والاساكفة
قال وما علمي اي لا علم لي بما كانوا يعملون ان ما حسابهم
الا على رب فيجازيهم كونه شمر وكون تعلمون ذلك لمعلمهم

وما انا

وما انا بطار والمؤمنين ان ما انا لا نذير مبين
بين الا نذار قالوا الذين لم تنه يا نوح عما نقول لنا
لنتكون من المرجو بين بالحجارة او بالشم قال نوح
رب ان قومي كذبوني فافتح بيني وبينهم فاستح
اي احكم ونجني ومن معي من المؤمنين قال فقال
فاجناه ومن معي في الملك الشكور المملو من الطير
والناس والحيتان ثم اعرفنا بعداي بعد انجا بهم
الباقين من قومه ان في ذلك آية وما كان اكثرهم
مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت عما د
المسلمين اذ قال لهم احقهم هو الذي تنقون اي لكم
رسول امين فانقوا الله واطيعوا وما اسالكم
عليه من اجران اجري الاعلى رب العالمين استنوت
بكل ربيع مكان مرتفع بناها آية بنا علما للكمارة فعبثوا
بمن يربكم ونشخرون منهم والحيلة حال من منبرينون
وتتخذون مصانع للماء تحت الارض فاعلمكم كانكم
تخلدون فيها لا تعرفون واذ ابطشتم بضربا وقتل
بطشتم جبارين من غير رافة فانقوا الله في ذلك
واطيعوا فيما امركم به وانقوا الذي امركم انتم عليكم
بما تعلمون امركم بانعام وينين وحيات بسايتين
وعيون انهار اي اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
في الدنيا والاخرة ان عصيتهم قالوا رسول الله

مستوعبنا او عظمت ام لم تكن من الواعظين اصلا اي
لا نزعوي لوعظك ان ما هذا الذي خوفنا به
خلق الاولين اي اختلافهم وكذا هم وفي قراءة بعضهم
لكا، واللام اي ما هذا الذي نحن عليه من ان لا نبعث
والاحداث خلق الاولين اي طبيعتهم وعاداتهم وما
نحن بمعذبين فكل جوه بالعذاب فاهلكناهم في الدنيا
بالرجح ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم كذب عنود المسلمين اذ قال
لهم اخوهم صالح الا تنقون اني لكم رسول امين فانقوا
الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري
الا على رب العالمين ان تكون فيما ها هنا من خير
امين في جنات وعيون وزروع وتخل طلعها هضيم
لطيف لين وتختون من لحيال بيوت فرحين بجليلين
وفي قراءة فارحين حازقين فانقوا الله واطيعون
في الارض بالمعاصي ولا يصاحون بطاعة الله قالوا
اما انت من السحرة الذين سحر واكثر حتى قلب علي
عقلهم ما انت الا بشر مثلنا فانيت باية ان كنت من
الصادقين في رسالتك قال هذه فاقه لها شرب
نصب من الماء وكنتم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بقول
فياخذكم عذاب يوم عظيم لعظم العذاب فقروها
اي عقرها بعضهم برحناهم فاصحوا نادى علي

عقرها

عقرها فاحذهم العذاب الموعود به فهاكوا في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذب قوم لوط المسلمين اذ قال لهم اخوهم
لوط الا تنقون اني لكم رسول امين فانقوا الله
واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري
الا على رب العالمين اتانقون الذكر ان من العالمين اي الناس
وتدرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اي اقبالهن
بل انتم قوم عادون لخلال الي لكرام قالوا لئن لم تنته
بالوط عن انكادك علينا لشكون من المخرجين من بلدنا
قال لوط اني امركم من العالمين من المبغضين رب نجني
واهلي مما يعبدون اي من عذابه فتجيبناه واهله جميعين
الا نجوز الامانة في الغابرين الباقين اهلكناهم ثم دمرنا
الآخرين اهلكناهم وامطرنا عليهم مطرا جارية من جملة
الاهلاك فسا مطر المتذرين مطرهم ان في ذلك لاية
وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذب اصحاب الديكة وفي قراءة بفتح الهمزة والعا حركتها
علي اللام وفتح الهاء هي عينة شجر فرب مدين للمسلمين
اذ قال لهم شعيب لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم الا تنقون
اني لكم رسول امين فانقوا الله واطيعون وما اسألكم
عليه من اجر ان ما اجري الا على رب العالمين اذ قول
الكبير اموه ولا تكونوا من الخسرين المتفصين وزنوا

بالقسطاس المستقيم الميزان السوي ولا تحسبوا الناس
 امتياهم لا تنقصوهم من حقهم شيئا ولا تفتنوا في الارض
 مفسدين بالقتل وغيره من محتى بكسر المثلثة افسد
 ومفسدين حال موكة لمعني عاملها فتقوا واتقوا
 الذي خلقكم ولجيلة الخليفة الاولين قالوا انما انت
 من السحرة وما انت الا بشر مثلنا وان تخففه
 من العقيلة واسمها محذوف اي انه فظنك لمن الكاذبين
 فاسقط علينا كسفا يسكون السين وفتحها قطعة
 من السماء ان كنت من الصادقين في رسالتك قال
 رب اعلم بما تعلمون فيجازيكم به وكذبوه فخذهم عذاب
 يوم الظلة هي سحابة اظلمت بعد حر شديد اصابعهم
 فامطرت عليهم نارا فاحترقوا انه كان عذاب يوم عظيم
 ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
 العزيز الرحيم وانه اي القدرات لتزول رب العالمين
 تزلزل الروح الامين جبريل علي قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين بين وفي قراءة بتشديد
 نزل ونصب روح والفاعل الله وانه اي ذكر القرآن المنزل
 علي محمد في ربيكت الاولين كالنورية والانبيا او لهم
 يكن لهم كقهار مكة آية علي ذلك اي يعلم علم النبي صلى الله عليه وسلم
 كعبد الله بن سلام واصحابه من امنوا فانهم يخبرون
 بذلك ويكن بالتحمانية ونصب آية وبالقرآنية ورفع

آية ولو نزلناه علي بعض الانبياء جمع الجمع فقواه
 عليهم اي كفار مكة ما كانوا من المؤمنين انفسه من اتباعه
 كذلك اي مثل او خالنا التكذيب به بقراءة الانجيل
 سلكتنا ه اي ادخلنا التكذيب به في قلوب المجريين
 اي كفار مكة بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم به حتى يروا
 العذاب الا لهم فيايتهم بغنة وهم لا يشعرون فيقول
 هل نحن منظرين لقى من فيقال لهم لا قالوا اي هذا
 العذاب قال تعالى افيعدا بنا يستنجون افرأت
 اخبرني ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يعدون
 من العذاب ما استفهامية بمعنى اي شئ اغني عنهم ما كانوا
 يمتعون في دفع العذاب او تخفيفه اي لم يقن وما
 اهلكنا من قرية الا بها منذرون ورسلا منذر اهلها
 ذكرى عظة لهم وما كنا ظالمين في اهلاكهم بمسار
 انذارهم ونزل رد القول المشركين وما نزلت به القرآن
 الشياطين وما ينبغي يصلح لهم ان يزلوا به وما يتطيقون
 ذلك انهم عن السمع لكلام الملائكة لمعزولون محجوبون
 بالشهب فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المذبذبين
 ان فعلت ذلك الذي دعوك اليه واذر عشيرتك
 الاقربين وهم بنوا هاشم وبنو المطلب وقد اذرتهم جميعا
 رواه البخاري ومسلم واحضض جناحك التي جناحك
 لمن اتبعك من المؤمنين الموحدين فان عصوك اي

عشرتك قتل لهم اي برئ ما تفعلون من عبادة غير الله
 وتوكل بالواو والفاء على العزيز الرحيم فومن اليه جميع
 امرك الذي يراك حين تقوم الصلاة وتقلبك في
 اركان الصلاة قاوما وقاعدا وراكعا وساجدا في الساجدة
 اي المصلين انه هو السميع العليم هل انبئكم اي كفار
 مكة علي من تنزل الشياطين حذف احدي الناز من
 الاصل تنزل علي كل افاك كذاب انتم فاجر مثل مسيلة
 وغيره من الكهنة يلقون اي الشياطين السمع اي
 ما سمعوا من الملكية الي الكهنة واكثرهم كاذبون
 يضحون الي المسموع كذا كثيرا وكان هذا قبل ان تجبت
 الشياطين عن السماء والشعر ينسجهم الفاوون في شعرهم
 فيقولون به ويروونه عنهم فهم مذمومون به لم تر
 تعلم انهم في كل واد من اودية الكلام وقتونه يسمعون
 يعضون فيجاء وزون لحد مدحا وهجا وانهم يقولون
 فعلنا ما لا يفعلون اي يكذبون الا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات من الشعراء وذكر والله كثيرا اي لم يشغلهم
 الشعر عن الذكر وانصرفوا بهجهم الكفار من بعد ما
 ظلموا بهجوا الكفار لهم في حملة المؤمنين فليسوا بمؤمنين
 قال الله تعالى لا يحب الله الجحمر بالسوا من القول الا
 من ظلم فن اعدي عليكم فاعندوا عليه بمنزلة العدي
 عليكم وسيعلم الذين ظلموا من الشعر وغيرهم اي

منقلب

منقلب مرجع يتقلبون يرجعون بعد الموت سورة
 النمل مكية وهي ثلاث اواربع او خمس وتسعون
 اية بسم الله الرحمن الرحيم طس الله اعلم بمراده بذلك
 تلك اي هذه الايات ايات القرآن ايات منه
 وكتاب مسين مظهر الحق عن الباطل عن الباطل عطف
 بن زيادة صفة هو هادي اي هاد من الضلالة بشرى
 للمتقين المصدقين به بالجنة الذين يقيمون الصلاة
 ياتون بها على وجهها ويؤتونها يعطون الزكاة وهم
 بالآخرة هم يوقنون يعلمونها بالاستدلال ولعبد
 لما فصل بينه وبين اخبر ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
 زيناهم اعمالهم القبيحة بترك الشهوة حتى روها
 حسنة فهم يعمهون يخدعون فيها الفجها عندنا
 اولئك الذين لهم سوء العذاب اشده في الدنيا
 القتل والاسر وهم في الآخرة هم الاخسرون لمصيرهم
 الي النار الموبدة عليهم وانك خطاب للنبي لتلقي
 القرآن اي يلقي اليك بشدة من لدن من عند حكيم عليم
 في ذلك اذكر اذ قال موي لاهله زوجته هند مسيرة
 من مدين الي مصر اني نسيت ابصرت من بعيد نارا
 سائتم منها خبوء عن حال الطريق وكان قد مضى لها
 او انتم بشهاب قيس بالاضافة للبيان وتركها اي
 شعلة نارية في راس قبيلة او عود لعلمكم تصطلون

تستدقون من البرد والظلمة من تاء الافعال من صلي
النار يكسر اللام وفتحها فلما جاءها فودي ان اي بان
بورك اي بارك الله من في النار اي مومي ومن جوارها
اي الملايكة او العكس وبارك يتعدي بنفسه وبالحرف
ويقدر بعد في مكان **وسبحان الله رب العالمين** من
حجة ما فودي ومعناه تنزيه الله تعالى من السوء
يا مومي انه اي الشان انا الله العزيز الحكيم والقي
عصاك فالقها فلما راها تهتز تحرك كانهما جات
حية خفيفة ولي مدبر اولم يعقب يرجع قال تعالى
يا مومي لا تخف منها اي لا تخاف لدي عندي المرسلون
من حية وغيرها الا كن من ظلم نفسه ثم بدل حسنا
بعد سوء اي تاب فاني غفور رحيم اقبل التوبة واغفر
له وادخل يدك في جيبك طوق الغنيص يخرج خلاف
لوانها من المادمة ايضا من غير سوء برص بها شفاع
يفشي البصر اية في تسع ايات مرسلها الي فرعون
وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا
مبصرة اي مضيئة واضحة قالوا هذا سحر مبين بين
ظاهر وحجدها اي لم يفروا وقد استيقنتها انفسهم
اي تيقنت انها من عند الله ظلموا تكبر عن الايمان
بما جاء به مومي راجع الي الحج فانظر يا محمدي كيف كان عاقبة
المفسدين التي علمتها من اهل الكفر ولقد اتينا داود

وسليمان ابنه علما بالقضا بين الناس ومنطق الطير
وعبر ذلك وقال اشكر الله الحمير به الذي فصلنا
بالنبوة ونسخر الانس والجن والسياطين على كثير من
عباده المؤمنين وورث سليمان داود النبوة والعلم
وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير اي فهم اصوله
واوتينا من كل شئ قوتها الانبياء والملوك ان هذا الموتي
لهو الفضل المبين البين الظاهر وبشر جمع سليمان
جنوده من الجن والانس والطير في مسير له فهم يوزعون
يجمعون ثم يساقون حتى اذا اتوا علي وادخل هو
بالطائف او بالسام غله صفارا وكبار قالت غلة ملكة
النمل وقد رأت جنود سليمان يا ايها النمل ادخلوا
مسالككم لا يحيطنكم بكسر تكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون بهلاككم نزل النمل منزلة العقلاء
في الخطا بخطا بهم فتبسم سليمان ضاحكا انها
من قولها وقد سمعه من ثلاثة امثال حملته اليه الريح
فحس جنده حين اشرف علي وادبهم حتى دخلوا علي
بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة في هذا المسير
وقال رب اوزعني الهني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلي والدي وان اعلم صنائك ارضاه وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين الانبياء والاولياء
ونفقد الطير ليري الهدى الذي يري الما تحت الارض

ويذكر عليه بغيره فيها فتخرج الشياطين لاحتياج
سليمان اليه للصلاة فلم يره فقال مالي لا اري
المهدد اعرض لي ما صنعتي رويتك ام كان من
الغايين فلم يره لعينه فلا فلما تحققها قال لا عذبه
عذابا اي تعذيبا **الشديد** ابتغى ريشه وزينه ورميه
في الشمس فلا يمنع عن الحولم **اولا** **لجنه** لقطع خلقه
اوليا **ليني** بنون شديدة مكسورة او مفتوحة بلها
لنون مكسورة **بسلطان** **مبين** برهان بين ظاهر
علي عذره **فكث** بضم الكاف وفتحها غير بعيد
اي يسيرا من الزمان وحضر سليمان متواضعا
برفع راسه واجرى زينه وجناحه فففي عنه سبله
عمال في عيبته فقال **احطت** بمالم تحط به اعي
الا اطلعت علي مالم تطلع عليه **وجئت** من سبا
بالصوف وتركه قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم
باعتبار صرفه **بنينا** بغير يقين الي وجرت امره
تلكم اي هي ملكة لهم اسمها بلقيس واوتيت من كل
شي يحتاج اليه **ولها** **عرش** سرير عظيم طوله ثمانون
ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون
ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر
والياقوت الاحمر والزرجد الأخضر والزمرد
وقوامه من الياقوت الاحمر والزرجد الأخضر والزمرد

وعليه

عليه سبعة ابواب كل باب بيت مغلق وحبسها
وقومها **يسجدون** للشمس من دون الله
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
طريق الحق **فهم** **لا يهتدون** **الا** **يسجدون** والله اي ان
يسجدوا له فزيدت لا وادغت فيها ثون ان كما في قوله
نعا لي ليلاديعام اهل الكتاب والجملة في موضع مفعول
يهتدون باسقاط الي الذي يخرج **لجنه** مصدر يعني
المحبون من المطر والنبات في السموات والارض ويعلم
ما يحقون في قلوبهم وما يعلنون بالسنة **الله**
لا اله الا هو **رب العرش العظيم** استئناف جملة نشأ
محملة علي عرش الرحمن في مقابلة عرش بلقيس بينهما
بون عظيم قال سليمان للمهدد **هدد** **مستظر**
اصدقت فيما اخبرتنا به ام كنت من الكاذبين اي من
هذا النوع فهو يبلغ من ام كذبت فيه ثم دلهم علي الماء
فاستخرج وارثوا ووصفوا وصلوا ثم كتب سليمان
كتبا بصورته من عبد الله سليمان بن داود الي
بلقيس ملكة سبا **اسم الله الرحمن الرحيم السلام علي**
من اتبع الهدى اما بعد فلا تغفلوا علي واتوا مسلمين
وطبعة بالمسك وختمه بخاتم ثم قال للمهدد **اذهب**
بكتابي هذا **فالقه** **اليمام** الي بلقيس وقومها ثم قول
انصرف عنهم وقف فرينا منهم فانظروا ابراهيمون

يردون بما الجواب فاحذروا واناها وحولها حذرهما فالتقا
 في حجرها فلما راته ارتعدت وحضعت خوفا ثم وقفت
 على ما فيه ثم قالت لا شراف قومها يا ايها الملا اني
 بتحقيق الامرتين ونسبيل الثانية يغلبها واومسورة
 التي الي كتاب كنتم مخوفون انه من سليمان وانه اي مصفون
 بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تغلوا علي وانوني مسلمين
 قالت يا ايها الملا افتوحني بتحقيق الامرتين وقلب
 الثانية واواي اسير واعلي في امري ما كنت فاطمة
 امر قاضية حتى تشهدون بحضورن قالوا نحن
 اولوا قوة واولوا باس شديد اصحاب شدة في الحرب
 ولا امر عليك فانظري ما اذنا من به نطيعك قالت
 ان الملوك اذا دخلوا قرية اصددها بالتعريب وجعلوا
 اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون اي مرسلون
 الكتاب واي من سلة اليهم هدية فنظروهم يرجع
 المرسلون من قبول الهدية وردوها ان كان ملكا قبلها
 او بنيا لم يقبلها فارسلت مخدمها ذكورا وانا انا الف
 بالسوية وخمسائة لينة من الذهب وناجا مكللا بالجوهر
 ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب فاسرع
 الهدى الي سليمان يخبره الخبر فامر ان يضرب لبنات
 الذهب والفضة وان يوثق باحسن دواب البحر والبر
 مع اولاد الجن عن يمين الميزان وشماله فلما جاء الرسول

بالهدية

بالهدية ومعه اتباعه سليمان قال ائتوني بملا ف
 انا في الله من النبوة والملك خبر ما اناكم من الدنيا
 بل انتم بهديتكم تفرجون لتخونكم بخارفة الدنيا ارجع
 اليهم بما اتيت به من الهدية فلما يتهم عيود لا قبل
 طاعة لهم بها ولتخرجهم منها من بلدتهم سبا سميت
 باسم ابي قبيلتهم اذلة وهم صاعرون اي ان لم ياتوني
 مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سرورها
 داخل سبعة ابواب داخل قصورها وقصرها داخل سبعة
 قصورها واغلقت الابواب وجعلت عليها حراسا وتجهز
 الي المسير الي سليمان لتنظر ما يامرها به فارحلت في
 اثني عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة الي ان قربت منه
 على فرسخ مشعرها قال يا ايها الملا انكم في الامرتين
 ما تقدم بايتني بعرضها قبل ان ياتوني مسلمين متفاد
 طابعين فلي اخذ قبل ذلك لا بعد قال غفرت من من
 هو القوي الشديد انا انيك به قبل ان تقوم من
 مقامك التي تجلس فيه للقضا وهو من العداة الي نصف
 النهار وان عليه لقوي اي على حمله لين اي على ما
 فيه من لحواهر وعيورها قال سليمان اريد اسرع من
 ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب المنزل وهو نصف
 ابن برخيا كان صدوقا يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا
 دعي به اجاب انا انيك به قبل ان يرتد اليك طرفك

اذا نظرت به الى شئ ما قال له انظر الى السماء فنظر اليها
 ثم رد بطفه فوجد موصوعا بين يديه ففي نظره الى السماء
 دعا اصف بالاسم الاعظم ان ياتي الله به فحصل بان جري
 تحت الارض حتى وضع عند كرسي سليمان فلما راه مستقرا
 اي ساكنا عنده قال هذا الايمان لي به من فضل ربي
 يسلموني ليخبرني الشكر تحقيق الهزتين وابدال الثانية
 الفا وتسجيلها وادخال الف بين المسهلة والخرى
 وتركه ام كفر النعمة ومن شكروا فاما يشكر نفسه اي
 لا حيلها لان ثواب شكره له ومن كفر النعمة فان ربي
 غني عن شكره كرمه بالا فضل علي من يكفرها قال تكروا
 لها عرشها اي غيرهه الى حال تنكيره اذ ارادته فنظر
 استدي الى معرفته ام تكون من الذين لا يتدرون
 الى معرفة ما يغير عليهم فصد بذلك اختبا وعقلها
 لما قيل له ان فيه شيئا في غيرهه بزيادة او نقص او غير
 ذلك فلما جات قبل لها اهكذا عرشك اي مثل هذا
 عرشك قالت كانه هو اي معرفته وشبهت عليهم
 كما شبهوا عليها اذ لم يقل اهكذا عرشك فلو قبل هذا
 قالت نعم قال سليمان لما راى لها معرفة وعلمها وابتنا
 العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها عن عبادة
 الله ما كانت تغيب من دون الله اي غيرهه انها كانت
 من قوم كافرين قيل لها ايضا اني اخرجي الصريح هو سطح

من رجا

من رجا ابيض شفاف تحت ما عذب جاريه سمك
 اصطفاه سليمان لما قيل له ان سابقها وقدمها كعدي
 لها رفا راته حسنة مكية من الماء وكشف عن سابقها
 لتخوضه وكان سليمان علي سريره في صدر الصرح فراى
 سابقها وقدمها حسنا قال لها الله صرح ممد مجلس
 من قواريراي رجا ودعاها الى الاسلام قالت رب اني
 ظلت نفسي واسلمت بعبادة غيرك واسلمت كائنة
 مع سليمان لله رب العالمين واراد تزوجها واحبها
 واقربها علي ملكها وكان يزورها كل شهر مرة ويقف عندها
 ثلاثة عشر يوما فانفضا ملكها بانفضا ملك سليمان
 ووي انه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات
 وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من لا انفضا
 لدوام ملكه ولقد ارسلنا الي ثمود اخاهم في القبيلة
 صالحا ان اي بان اعبدوا الله وحدوه فاذا هم فريقان
 يختصمون في الدين فريق مؤمنون من حين ارسله
 اليهم وفريق كافرون قال للمكذبين يا قوم لم تستعملوا
 بالسيرة قبل الحسنة اي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم
 ان كان ما انتنابه حقا فانتنا بالعذاب لولا هذا
 تستغفرون الله من الشرك لعلكم ترجعون فلا
 تغفرون قالوا الطير فاصله تطير فادعيت الناف
 الطاء ولعلب همزة وصل اي تشا مناك بك وبمن

قد شعرت سابقها فقلت للثياطين
 النور فازالت به قروها

معك اي المؤمنين حيث فطوا المطر وجاعوا وتفرقت
كلتهم قال طائرهم شؤمكم عند الله انكم به بل انتم قوم
تقتلون تخدعون بالخير والشر وكان في المدينة مدينة
فوق تسعة رهط اي رجال فيفسدون في الارض بالمعاصي
منهم قرضهم الدنانير والدرهم ولا يصالحون بالطلاعة
قالوا اي قال بعضهم لبعض تقاسموا اي اخلصوا بالله
لنبيته بالنون والثاء وضم الباء الثانية واهله اي
من امن به اي قتلهم لئلا ينفعوا بالنون والثاء
وضم اللام الثانية لولي اي لولي نعم ما شهدنا حضرة
مهلك اهله بضم الميم وفتحها اي اهلكهم وهلاكهم
فلا نذري من قتله وانا الصادقون ومكر واي في ذلك
مكروا ومكروا مكر اي جازيناهم بتجليل عقوبتهم وهم
لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انادى بهم
اهلكناهم وقومهم اجمعين بصيحة جبريل او برمي
الملائكة بحجارة يرونها ولا يرونهم فتلك بيوتهم
خاوية خالية ونضبه على الحال والعامل فيها معنى المثار
ما ظلموا بظلمهم اي كفرهم ان في ذلك لاية لعبرة
لغيرهم يعاصرون قدرتنا فيتعظون والحين الذين امنوا
بصالح وكانوا اربعة الاف وكانوا يتقون الشرك
ولو طامنصوب باللام مذكور مقدر اقبله ويبدل منه
اذ قال لقومه انا نون الفاحشة اي اللواط وانتم

يؤمنون

يؤمنون اي يبصر بعضكم بعضا انما كان في المعصية
انكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف
بينهما على الوجهين لثانين الرجال شهوة من دون
الغشاء بل انتم قوم تجهلون عاقبة فعلكم فكانت
جواب قومه الا ان قالوا الخرجوا لوط من قريبتكم
انهم اناس يظهرون من اديار الرجال فضيلاء واهله
وامراته قدرناها جعلناها بتقديرنا من العاجزين
الباقين في العذاب وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة
السجيل اهلكتهم فسا بئس مطر المندرين بالعذاب
فطرحهم قل يا محمد الحمد لله علي هلاك الامم الخالية
وسلام علي عباده الذين اصطفى هم الله بتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف
بين السهلة والاخرى وتركه خير لمن يعبد الله ما يشكر
بالثناء والياء اي اهل مكة به الالهة خير لما يبدون
ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء
فابتغوا فيه النقات من الغيبة الي انكم به حذرا يوق
جمع حذيفة وهو البستان المحوط ذاتة رحمة حسن
ما كان لكم ان تنبتوا شجرها لعدم قدرتهم عليه الله
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين ومواضع السبعة مع الله اعانة علي
ذلك اي ليس معه اله بل هم قوم يعدلون يشركون

بالله غيره ام من جعل الارض قرارا لا عير باهلها
 وجعل خلالها فيما بينها انهارا وجعل فيها رواسي
 جبالا اثبت بها الارض وجعل بين البحرين خلجا بين
 العذب والملح لا يختلط احدهما بالآخر **الله مع الله بل**
الذين هم لا يعلمون فوجبه ام من يجيب المضطر للمكره
 الذي مسه الضر اذا دعاه ويكشف السوء عنه وعن غيره
 ويجعلكم خلفاء الارض الاضافة بمعنى في اي يخلف كل
 قرن القرن الذي قبله **الله مع الله قليلا ما تذكرون**
 يتعظون بالعواقب والتقاضي وفيه ادغام التاء
 في الذال ومازايه لتقليل القليل ام من يهديكم يرشكم
 الي مقاصدكم في ظلمات البر والبحر بالنجوم ليلا ولعلاما
 الارض نهارا ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
 اي قدام المطر **الله مع الله تعالى الله عما يشركون**
 به غيره ام من يبدو الخلق في الارحام من نطفة
 ثم يعيده بعد الموت وان لم تعترفوا بالاعادة لقيام
 البراهين عملها ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض
 بالنبات **الله مع الله** اي لا يفعل شيئا ما ذكره **الله**
لا الله معه قل يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم
 صادقين ان معه الها فقل شيئا ما ذكره وسيلوه
 عن قيام الساعة فنزل قل لا يعلم من في السموات
 والارض من الملائكة والناس الغيب اي ما غاب عنهم

الا لكن الله يعلمه وما يستغفرون الكفار كفرهم
 ايان وقت يبعثون بل بمعنى هل **الذين** وزن الكرم
 في قراءة وفي اخري ادرك تشديد الدال واصله
 نذارك ابدلت الناداة واوعدت في الدال واجلت همزة
 الوصل اي بلغ وبحق وتبائع وتلاحق عليهم في المخزة
 اي بها حتى سيلوا عن وقت يحجبها ليس الامر كذلك
 بل هم في شك منها بل هم منها عميون من عبي الغلب
 وهو ابلغ ما قبله والاصل عميون استغفلت الضمة
 على الياء فنقلت الي الميم بعد حذف كسرتها وقال الذين
 كفروا ايضا في انكار النعت **انما انكارا** واما **والا** فينا
 المحجوجون من القبور بعد وعدنا نحن وانا وانا من قبل
 ان ما ههنا الاساطير الاولين جمع اسطورة بالضم
 اي ما سطر من الكذب قل سيروا في الارض فانظروا
 كيف كان عاقبة المجرمين بانكارهم وهي هلاكهم
 بالعذاب ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
 تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم لا تختم بمكرهم
 عليك فانما صرنا عليهم ويقولون مني هذا الوعد
 بالعذاب ان كنتم صادقين فيه قل عيسى ان يكون وقد
 قرب لكم بعض الذي تستعجلون فحصل لهم القتل
 بيد ربهم في العذاب بايتهم بعد الموت وان ربك لذو
 فضل على الناس ومنه تاجز العذاب لانكارهم وقوعه

عن الكفار الذين كفروا
 لا يذكرون تاجز العذاب

وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم تخفيه وما يعلنون
بالسنة وما من غاية في السماء والارض الها البهالة
اي شيء في غاية الحق على الناس الا في كتاب مبين بين
هو اللوح المحفوظ ومكنون علي تعالي ومنه تغدب
الكفار ان هذا القرآن يقص علي بني اسرائيل الموحدين
في زمان نبينا اكثر الذين هم فيه يختلفون اي بيان
ما ذكر علي وجهين الراجع للاختلاف بينهم ليعتدوا
به واسلموا وانه لهدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين
من العذاب ان ربك يعصني بينهم كغيرهم يوم القيمة
بحكمه اي بعدله وهو العزيز الغالب عليهم بما حكم به
فلا يمكن احد مخالفة كما خالف الكفار في الدنيا انبياءه
فتوكل علي الله ثق به انك علي الحق المبين اي الدين البين
فالعاقبة لك بالنصر علي الكفار ثم ضرب لهم امثالا
بالموت وبالصم والعمي فقال انك لا تسمع الموتى ولا تسمع
الصم اذا دعا اذا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
ه بينهما وبين اليا ولو امد برن وما انت بهادي العمي
عن ضلالهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الامن
يؤمن باياتنا القرآن فهم مسامحون مخلصون بوعيد
الله واذا وقع القول عليهم حفي العذاب ان يتول بهم
في حيلة الكفار لفرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تكلم
الموحدين حين خرجوا بالعربية تقول لهم من حيلة

كلامها

كلامها عن ان الناس اي كفار مكة وعلي قرابة فتح الله
ان تقدر الباء بعد تكلمهم كما نقا باياتنا لا يوقنون اي لا
يؤمنون بالقران المشتمل علي البعث والحساب والعقاب
ويخرجها ينقطع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ولا يؤمن كما فرقا ارجي الله الي نوح انه لن يؤمن من
قومك الامن قد امن واذا كر يوم غش من كل امه فجا
جماعة ممن يكذب باياتنا وهم روسا وهم المتبعون
فهم يوزعون اي يجمعون برباخرهم الي اولهم ثم
يساقون حتي اذا جاوا مكان الحساب قال تعالي لهم
اكذبتم انبيائي باياتي ولم تحيطوا من جهة تكذيبكم
بها علما فانه ادغام ان الشرطية فيما الاستفهامية
ذا موصول اي ما الذي كنتم تعملون مما امرتم به ووقع
القول حق العذاب عليهم باظهار اي اشركوا فهم لا
ينطقون اذ لا حجة لهم اولم يروا اننا جعلنا خلقنا الليل
لنكسوا فيه كغيرهم والنهار مضى يعني يبصر فيه
لينصرفوا فيه ان في ذلك لايات وعلامات علي قدرته
تعالي لقوم يؤمنون خصوا بالذكر لا تنفعهم بها
في الايمان بخلاف الكافرين ويوم يقع في الصور القران
النفخة الاولى من اسرافيل تخرج من في السموات ومن
في الارض اي خافوا الخوف المفضي الي الموت كما في الاخرى
والتفسير فيه بالماضي لتحقيق وقوعه الامن بنا الله

اي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وعن ابن عباس هم الشهداء اذا هم احياء عند ربهم يرزقون وكل تنويه عوض عن المضاف اليه اي كلمهم بعد احياءهم يوم القيمة **انوه** بصيغة الفصل واسم الفاعل **والخرين** صناعين والتفسير في الايات بالماضي لتحقيق وقوعه **وترى الجبال** تبصرها وقت النجاة **تخسها** تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها **وهي** تمر من السحاب المطرا اذا صرته الریح اي تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوي بها مبنوثة ثم تصير كالعين ثم تصير هباء منثورا **صنع الله** مصدر موكدا لمضمون الجملة قبله اضعف الى فاعله بعد حذف عامله اي صنع الله ذلك **صنعا الذي اتقن** احكم كل شئ **صنعه الله** حبيبنا **يفعلون** بالياء والتاء اي اعداوه من المعصية اوليا من الطاعة **من جاء بالحسنة** اي لا اله الا الله يوم القيمة **فله خير ثواب منها** اي بسببها وليس بالتفصيل اذ لا فعل خير منها وفي اية اخرى وعشر امثالها **وهم** اي الجاهلون بها من فرع يومئذ اذ بالاضافة وكسر الهمزة وفتحها وفتح متونها وفتح الهمزة **ومن جاء بالسنة** اي الشرك **فكبت** وجوههم في النار بان ولينها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الخواص فغيرها لولي ويقال لهم **تبكيتم اهل** اي ما تجزون الاجزاء **ما كنتم تعلمون** من الشرك والمعاصي

قل لهم

قل لهم اما امرت ان اعبد رب هذه السلك اي مسكة الذي حرمها اي جعلها حراما ان لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يتخذ خلاها وذلك من النعم على قريش اهلها في رفع الله عن بلادهم العذاب والعن الشاقة في جميع بلاد العرب وله تعالى كل شئ فهو ربه وخالقه ومالكه وامر ان يكون من المسلمين لله بتوجيه وان اتلو القران عليكم تلاوة الدعوة الى الايمان **فن اهتد به** فاما بهتدي لنفسه اي لا حبلها فان ثواب اهتدائه له ومن ضل عن الايمان واخطا طريق الحق فقل له **انما انا من المندرين** المخوفين فليس علي الا التبليغ وهذا قبل الامر بالقتال **وقل الحمد لله** سيركم اياته فمعرفة فآراهم الله يوم يدر القتل والسبي وضرب الملايكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار **وما ربك** بفاقل عما تعلمون بالياء والتاء وانما يعلمهم لوقفتهم **سورة القصص** مكية الان الذي فرض عليك القران **الاية** نزلت في المحفة والاديين ايتناهم الكتاب الى لا ينبغي لجاهلين وهي سبع او ثمان وثمانون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** **طسم** الله لعلم مراده بذلك **ذلك** اي هذه الايات **الكتاب** الاضافة بمعنى من المبين المظهر للحق من الباطل **نزلوا** نقص عليك من بناخير موسى وفرعون بالحق

بالصدق لقوم يؤمنون لا يعلمون لانهم المستمعون به
ان فرعون علا نفظم في الارض ارض مصر وجعل
اهلها شعبا فرقا في خدمته يستضعف طائفة منهم
وهم بنو اسرائيل يذبح ابناهم المولودين ويستحي
نساءهم يستبقيهن لقول بعض الكهنة له ان مولودا
يولد في بني اسرائيل يكون سبب زوال ملكك انه كان
من المفسدين بالقتل وغيره وزيدان ممن علي الذين
استضعفوا في الارض وجعلهم امة بتحقيق الاخرين
واندال الثانية يا يفتدي بهم في الخير وجعلهم الورثين
ملك فرعون وتكن لهم في الارض ارض مصر والشام
وزي فرعون وهامان وجنودهما وفي قراءة بفتح
التخاينة والراء ورفع الاسماء الثلاثة منهم ما كانوا
يخدرون يخافون من المولود الذي يذهب ملكهم علي
يدع واوجنا وحي الهام او منام اليام موي وهو المولود
المذكور ولم يشعر بولادة غير اخيه ان ارضه فاء ذاء
خفت عليه فالقيه في اليم البحر ابي النيل ولا تخافي
عزقه ولا تخزي لمزاقه ان اردوه اليك وجاعلوه من
الرسلين فارضعه ثلاثة اشهر لا يبيكي وخافته عليه
فوضعتة في تابوت مطلي بالقار داخل مهدله واعلقته
والقته في بحر النيل لئلا يفتكها بالثابت صبيحة
الليل ال فرعون اعوانه فوضعه بين يديه وفتح

واخرج

واخرج موي منه وهو عيص ايهامه لبنا ليكون لهم
في عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم وحرنا يستعبد
نساءهم وفي قراءة بعضهم لها وسكون الزاي لغتان
في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حرنه
كاحزبه ان فرعون وهامان وزيره وجنودهما كانوا
خاطبين من لخطية اي عاصين ففوضوا علي
يدع وقالت امرأة فرعون وقد هم مع اعوانه بقتله
قوة عيني لي ولك لا تقتلوه عسي ان ينفعنا او نتفخ
ولدا فاطاعوها وهم لا يشعرون بعاقبة امرهم معه
واصبح فرادام موي لما علمت بالتقاطه فارغا ما
سواه ان محففة من الثقبلة واسمها محذوف
اي انها كادت لتبدي به اي بانه ابنها لولا ان ربطنا
علي قلبها بالصبر اي سكناه لتكون من المؤمنين
المصدقين بوعد الله وجواب لولا لعل عليه ما قبلها
وقالت لاخته من هم قصيه اي انبي اثره حتى نعلمي
خبره فبصرته بصبرته عن جنب من مكان بعيد
لخلاسا وهم لا يشعرون انها اخته وانها ترقبه
وحرنا عليه المراضع من قبل اي قبل رده الي امه
معناه من قبول ثدي مريضته غير انه فلم يقبل ثدي
واحدة من المراضع المحضرة فقالت اخته هل اكلتم
علي اهل بيت لما رأت حنوها عليه يكفلونه لكم المراضع

وغيره وهم له **ناصحون** وفسرت صبره بالملك جواباً
لهم فاجبت فجات بانه فقبل ثديها واجابتهم عن قبوله
بانه طيبة الزج طيبة اللبن فاذن لها بارصاعه في
بيتها فرجعت به لما قال تعالى **فرددناه الى امك كي تقر
عينها بلقائيه ولا تحزن حينئذ ولنعلم ان وعد الله
حق برده اليها ولكن اكثرهم اى الناس لا يعلمون** ~
فهذا الوعد ولا بان هذه اخته ولا هذه امه فكن عندها
الى ان قطنته واجري عليها اجرها لكل يوم دينار
وخذتها لانها مال حربي فالت به فرعون وترى
عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء الم
ربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك ستين ولما
بلغ اشده وهو ثلاثون سنة او ثلاث واستمر اى
بلغ اربعين سنة **ايقناه حكما حكمة** وعلما فقها في
الدين قبل ان يبعث نبيا **وكذلك كما جزيناها بحري**
المحسنين لانفسهم ودخل موسى المدينة مدينة
فرعون وهي متف بعد ان غاب عنها مدة على حين
غفلة من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها رجلين
يقبضان هذا من شيعته اى اسرائيلى وهذا من
عدوه اى قبطى يسخر الاسرائيلى ليحمل خطبا الى مطبخ
فرعون فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من
عدوه فقال له موسى خلى سبيله فقبل انه قال لموسى

لقد

لقد همت ان احمله عليك فوكن موسى اى صبره
يجمع كفه وكان شديداً القوة والبطش فقبض عليه
اى قتله ولم يكن قصد قتله ودفعه في الرمل
قال هذا اى قتله من عمل الشيطان المهيح عيسى
انه عدو لابن ادم مضل له مبین بين الاصلان
قال نادى ما رب انى ظلمت نفسي بقتله فاعفني
فغفر له انه هو الغفور الرحيم اى المتصف بها اى
ابداً قال رب بما اعنت على الحق انعامك بالمغفرة
اعصمني فكن الكون ظميراً عوناً للمؤمنين الكافرين
بعد هذه ان عصمتني فاصبح في المدينة خائفاً
يقرب ينتظر ما يناله من جهة القتل فاذا الذي
استنصره بالامس تسنصره يستعين به علي
فبطي اخر قال له موسى انك لغوي مبین بين الغواية
بما فعلته امس واليوم فلما ان رايت اراوان بطش
بالذي هو وعد ولهما موسى والمستعين به قال المستعين
ظانا ان يبطش به لما قال له يا موسى انريد ان تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس ان ما تريد الا ان تكون
جباراً في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين
فسمع القبطى ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق
الى فرعون فاحبره بذلك فامر فرعون الذباحين
بقتل موسى فاخذوا في الطريق اليه وجاء رجل

هو مؤمن ال فرعون من اقصى المدينة اخرها يسمى
يسرع في مشيه من طريق اقرب من طريقهم قال
ياموسى ان اللام من قوم فرعون يا عمر و بك يتشاورون
فيك ليقتلوك فاجرح من المدينة الى لك من الناحية
في الامر بالخروج فخرج منها خائفا يترقب كحق طالب
او غوث الله اياه قال رب نجني من القوم الظالمين
قوم فرعون ولما توجه قصد بوجهه تلقاه مدين
جصتها وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر
سميت مدين ابن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قال
عسى رب ان يهديني سوا السبيل اي قصد الطريق
اي طريق الوسط اليها فارسل الله له ملكا بيده
عزقة فانطلق بها اليها ولما ورد ما مدين بين فها
اي وصل اليها وجد عليه امة جماعة من الناس
يسقون مواشيهم ووجد من دونهم اي سواهم
احراطين تزود ان تمنعان اعنابهما عن الماء قال
موسى لهما ما خطبكما اي ما شأنكما لا تسقيان قالنا
لا تسقي حتى يصدر الرعاج جمع راع اي ويرجعون
من سقيهم خوف الرعاج فتسقي في فلاة يصدر
من الرباعي اي يصرف مواشيهم عن الماء وابونا شيخ
كبير لا يقدر ان يسقي فيبقى لهما من بين اخري بقعها
رفع حجر عنها لا يرفعه الا عشرة الفس ثم نولي النصف

الى الظل

الى الظل لتجوع من شدة الحر الشمس وهو جايح فقال
رب اني لما انزلت الي من خير طعام فقير محتاج فرجعنا
الي ابيهما في رمن اقل مما كانا ترجعان فيه فسا لهما
من ذلك فاحبرناه بمن سقى لهما فقال لهما ادعيه
لي قال تعالى فجاءته احداهما بمشي علي استخيا اي وضعة
كم رعبها علي وجهها حيا منه قالت ان اي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيتنا فاجاها مسكرا في نفسه
اخذ الاجر وكما انها قصدت المكافات ان كان ممن يجرها
مشتيت بين يديه فجعلت الزج تضرب ثوبها فتكشف
ساقها فقال لهما امشي خلفي وديني علي الطريق ففعلت
الي ان جا اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده
عشا قال له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون عوضا
ما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب علي عمل خير
عوضا قال لا عادي وعادة اباي تغري الضيف
ونظم الطعام فاكل واحبره بحاله قال تعالى فلما جاءه
وقص عليه القصص مصدر بمعنى القصص من قتله
القبلي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قال لا تخف
تخون من القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون علي
مدين قالت احداهما وهي المرسلة او الكبرى او الصغرى
يا ابا استاجر اخذه اجيرا يرعي غنما اي بد لنا
ان غير من استاجرت القوي الامين اي استاجرته

هو مؤمن ال فرعون من اقصى المدينة اخرها يسمى
يسرع في مشيه من طريق اقرب من طريقهم قال
يا موسى ان الملا من قوم فرعون يا عمرو بك يتشاورون
فيك ليقتلوك فاخرج من المدينة الى لك من الناحية
في الامر بالخروج فخرج منها خائفا يترقب حقوق طالب
او عوث الله اياه قال **رب نجني من القوم الظالمين**
قوم فرعون ولما توجه قصد بوجهه تلقاه مدين
جوهها وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر
سميت مدين بن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قال
عسى رب ان يهديني سوا السبيل اي قصد الطريق
اي طريق الوسط اليها فارسل الله له ملكا بيده
عزقة فانطلق بها اليها ولما ورد مدين بين فيها
اي وصل اليها وجده عليه امة جماعة من الناس
يسقون مواشيهم ورواحهم اي سواهم
امراة تزودان تمنعان اعنانهما عن الماء قال
موسى لهما ما خطبكما اي ما شأنكما لا تسقيان قالتا
لا تسقي حتى يصدر الرع اجمع راع اي فيرجعون
من سقيهم خوف الرخام فتسقي في فلاة يصدر
من الرياي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء وابونا شيخ
كبير لا يقدر ان يسقي فيقي لهما من بين اخري بئر بها
رفع حجر عنها لا يرفعه الا عشرة الفس ثم نولي انصرف

الى الغل لشجرة من شدة الحر الشمس وهو جاع فقال
رب اني لما انزلت الي من خير طعام فقير محتاج فخرجنا
الي ابيهما في زمن اقل مما كنا ترجعان فيه فسا لهما
من ذلك فاحبرناه بمن سقى لهما فقال احدهما ادعيه
لي قال تعالي فجاءته احدهما **تخني علي استخيا اي** اضعه
كم ردها علي وجهها حيا منه قالت ان **اي يدعون**
ليجز لك اجر ما سقيت لنا فاجاها منكرا في نفسه
اخذ الاجر وكما بها فصدف المكافاة ان كان ممن يدها
فشيئ بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف
ساقها فقال لها امشي خلفي ودليني علي الطريق فجعلت
الي ان جا اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده
عشا قال له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون عوضا
ما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب علي عمل خير
عوضا قال لا عادي وعادة اباي تقري الضيف
ونظم الطعام فاكل واحبره بحاله قال تعالي فلما حاه
وقصر عليه القصب مصدر بمعنى المقصود من قتله
القبطي وقصرهم قتله وخوفه من فرعون **قال لا تخف**
نحو من القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون علي
مدين قالت احدهما وهي المرسله او الكبرى والصغرى
يا ابت استاجر اخذه اجيرا يرعي غنما اي بد لنا
ان خير من استاجرت القوي الامين اي استاجرته

لغوته وامانته فسالها عنها فاحبته بما تقدم من رفته
 حجر البير ومن قوله امشي خلفي وزيادة انها لما جات
 وعلم بها صوب راسه فلم يرفعه فرغب في انكاحه
 قال اي اريد ان انكح لعدوي استيهاين وهي الكبرى
 او الصغرى علي ان تاجرني تكون اجيري في رعي
 غنمي ثما في حج اي سنين فان اتممت عشر اي رعي
 عشر سنين فن عندك التام وما اريد ان اشق عليك
 باشتراط العشر سجد في ان شاء الله للتبرك من
 الصالحين الوافين بالمهد قال موي ذلك اي الذي
 قلت يبي وبينك ايما الاجلين الثمان او العشر
 وما زائدة اي رعية قضيت به اي فرغت منه فلا
 عدوان علي بطلب الزيادة عليه والله علي ما تقول
 انا وانت وكيل حفيظ وشهيد وثم المقعد بذلك
 وامر شقيب ابنته ان تعطي موي عصي يدفع بها
 السباع عن حنقه وكانت عصي الانبياء عند وقوع في
 يدها عصي ادم من آس الجنة فاحذها موي بعلم
 شقيب فلما بقي موي الاجل اي رعية وهي ثمان
 او عشر سنين وهو المظنون به وسار باهله زوجة
 باذن ابيها نحو مصر انس بصر من بعيد من جانب
 الطود اسم جبل نارا قال لاهله امكنوا هنا انا انت
 نارا علي انكم منها عجز عن الطريق وكان قد اخطاها

او جذوة

او جذوة بنثليث الجيم قطعة وشعلة من النار لعلمكم
 تصطلون تستدقون والطاير من نار الاضغال
 من صلب النار بكسر اللام وفتحها فلما اناها من شاطي
 الوادي الامين لموي بالقبعة المباركة لموي لسلعه
 كلام الله فيها من الشجر يد من شاطي باعادة الحار
 لنهارها فيه وهي شجرة عناب او عقيق او عوج ان
 مفسرة لا تخف يا موي اي انا الله رب العالمين
 وان الق عصاك فالقها فلما رايها تخرنخرك لاها
 جات وهي لحية الصغيرة من سرعة حركتها ولي مدبر
 هاربا منها ولم يعقب اي يرجع فنودي يا موي افضل
 ولا تخف لك من الاميين اسلك ادخل يدك
 اليمنى بمعنى الكف في جيبك هو طوق القميص فلخرجها
 تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمية بيضا من
 غير سوي اي برص فادخلها واخرجها تضي كشفا
 الشمس لغيثي البصر واضم اليك جناحك من
 الرهب بفتح الحروفين وسكون الثاني مع فتح الاول فهو
 اي الخوف لكاصل من اصابته اليد بان تدخلها في جيبك
 فتعود الي حائلها الاولي وعبر عنها بالجناح لانها
 للانسان كالجناح للطاير فذلك بالشديد والتخفيف
 اي العصا واليد وهما مؤثتان وانما ذكر المشاورة
 اليها المتبادر كبر خبره برهانان من سلال من

ربك الي فرعون وعليده انهم كانوا قوما فاسقين قال
رب اني قتلت منهم نفسا هو الغيطي السابق فاخاف
ان يقتلوني به واخي هارون هو افصح بني لسانا بين
فا رسله معي رد امعينا وفي قرآته بفتح الدال بلا همزة
يصدقني بالجزم جوب الدعاء في قرآته بالرفع وحملته
صفة رداه اني اخاف ان يكذبون قال سفسد عضدك
فقولك يا خيك وجعل لكما سلطانا عليه فلا يصلون
اليكما اذ هيا يا يا منا انما ومن اتبعكما الغالبون لهم
فلما جاءهم موسى باياتنا بينات وافتحات قالوا ما هذا
الا سحر معتري مختلف وما سمعنا بهذا كما في ايام
ابائنا الاولين وقال بواو وودونها موسى ربي اعلم
اي عالم بمن جاء بالهدى من عنده الصمير للرب ومن
عطف علي من تكون بالعرفانية والتجانية له عاقبة
الداراي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة اي وهو انا
في الشقيين فانا محقق فيما جئت به انه لا يفلح الظالمون
الكافرون وقال فرعون يا ايها الملك ما علمت لكم من الله
عيري فاوقدي يا هامان علي الطين فاذهب الاجر
فاجعل لي صرحا قصيرا عاليا لعلي اطلع الي الله موسى
انظر اليه واقف عليه واي لا ظنه من الكاذبين في دعائه
الباخر وان رسله واستكبر هو وعبوده في الارض
بغير الحق وظنوا انهم اليها لا يرجعون بالبنا للفاعل

والمفعول

والمفعول فاخذناه وحيثه فبذناهم طرخناهم في ايام
البحر الملح ففرقوا فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
حين صاروا الي الهلاك وجعلناهم في الدنيا ائمة
بتحقيق الهرتين وابدال الثابتة باروسا في الشرك
يدعون الي النار يدعاهم الي الشرك ويوم القيمة
لا ينصرون يدفع العذاب عنهم وانعناهم في هذه
الدنيا العنة حزنا ويوم القيمة هم من المقبوحين المبتدئين
ولقد اتينا موسى الكتاب التورية من بعد ما اهلكنا
القوم الاول في قوم نوح وعاد وحمود بصاير
الناس حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور القلب
اي انوار القلوب وهدى من الضلالة لمن عمل به
ورحمه لمن امن به لعلمهم بتذكرون يتفكرون بما فيه
من الواعظ وما كنت يا محمد جيا لجبل او الوادي
او المكان القري من موسى حين المناجاة اذ قضينا
اوحينا الي موسى الامر بالرسالة الي فرعون وقومه
وما كنت من الشاهدين لذلك فتعرفه فتخبر به
ولكننا استانا فرونا اها بعد موسى فتطاول عليهم
العمري طالت اعمارهم قسوا اليهود واندرست العاقل
وانقطع الوحي في ثنالك رسولا واورحينا اليك خبر موسى
وعنبره وما كنت تاويا مقيما في اهل مدين تنزل عليهم
ايانا خبر ثان فتعرف قصتهم فتخبر بها ولكننا كنا

مرسلين لك واليك باخبار المتقين ومالك بجان
الطور الجبل اذ حين نادينا موسى ان خذ الكتاب بقوة
وكن ارسلناك رحمة من ربك لتتذوقوا ما انام
من تدين من قبلك وهم اهل مكة تعلمم يتذكرون
يتعظون ولو ان تصيبهم مصيبة عقوبة بما قدمت
ايديهم من الكفر وغيره فيقول ربنا هو لا اله الا انت
الينا رسولنا فتتبع اياتك المرسل بها وتكون من المؤمنين
وجواب لو لا محذوف وما بعدها منبذ والمعنى لو لا
الرضا به المسبب عنها قولهم او لو لا قولهم المسبب
عنها اي لما جلتاها بالعقوبة وما ارسلناك اليهم
رسولا فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا لو لا
هلا اوتي مثل ما اوتي موسى من الايات كالكهنة المعصية
وغيرهما والكتاب جملة واحدة قال تعالى اولم يكفر
بما اوتي موسى من قبل حيث قالوا فيه وفي محمد
ساحران وفي قراءة سحران اي القرآن والتوراة نظائر
نعاونا وقالوا لا يكلم من النبيين والكتابين كافرين
قل لهم فانوا بكتاب من عند الله هو هدي مبين
الكتابين التبعه ان كنتم صادقين في قولكم فان لم
يستحيوا لك دعاءك بالاثبات بكتاب فاعلم انما
يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن اضل من اتبع
هواه بغير هدي من الله اي لا اضل منه اذ الله لا يهدي

القوم

القوم العالمين الكافرين ولقد وصلنا بينا لهم القول
القرآن لعلمهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون الذين
ايناهم الكتاب من قبله اي القرآن هم به يؤمنون
ايضا نزل في جماعة اسما من اليهود كعبد الله بن سلام
وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام
واذ اينلي عليهم القرآن قالوا امنابيه انه الحق من ربنا
انا كنا من قبله مسلمين موحدين اولئك يؤمنون
اجرهم مرتين بايمانهم بالكتابين بما صبروا بصبرهم
على العمل بها وما رزقناهم ينفقون يتصدقون
واذا سمعوا اللغو الشتم والاذي من الكفار اعرضوا عنه
وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم سلام اي
منارة اي سلمت من الشتم وغيره لا يستقي الجاهلين
لا تصحبهم ونزل في حرمه صلى الله عليه وسلم علي
ايمان عمه ابي طالب انك لا تهدي من احببت هدايته
ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم اي عالم بالهتدين
وقالوا اي قومه ان تتبع الهدى معك تتخطف من
ارضنا اي تنزع منها بسرعة قال تعالى اولم يمكن لهم
حرمنا امنابا منون فيه من الاغارة والقتل الواقعين
في بلاد العرب علي بعض مجي بالافواقية والحقانية
اليه ثمرات كل شئ من كل ارب رزقا لهم من لدنا
اي عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون انما نقوله حق

117

وكم اهلكنا من قرية بطر معيشتها اي عيشتها واريد
بالقرية اهلها فذلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا
قليل لئلا يكون يوما لبعضه وكنا نحن الوارثين منهم وما كان
ربك مهلك القوي بظلم منها حتى يبعث في اهلها اي اعظمهم
رسولا يقولوا عليهم اياتنا وما كنا مهلكي القوي الا
واهلها ظالمون بتكذيب الرسل وما اوتيتهم من شيء
فتناع الحياة الدنيا ورقيتها اي تمتعون وتزنيون
به ايام حياتكم ثم يقضي وما عفا الله اي ثوابه خير
وابقى افلا تعقلون بالثاء والباء اليا في خبر من العاني
افن وعدناه وحدثنا فهو لا فيه نصيبه وهو الجنة
كن متغناه متاع الحياة الدنيا فيزول عن قريب ثم هو
يوم القيمة من المحض من النار الاول المؤمن والثاني
الكافر اي لا تساوي بينهما واذكر يوم بنا دهم فيقول
اين شركاي الذين كنتم تزعمون هم شركاي قال الذين
حق عليهم القول بدخول النار وهم رؤساء الضلالة
ربنا هو لا راعف بنا اعفينا هم مبتدأ وصفة لغوينا هم
خبره ففعلوا كما غوينا لم نكرهم على النبي نبرانا اليك
منهم ما كانوا ايانا يعبدون ما نافية وقدم المفعول
للفاصلة وقيل ادعوا شركاءكم اي الاصنام الذين
كنتم تزعمون انهم شركاء الله فذمهم فلم يستجبوا لهم
دعاهم وراوهم العذاب ابصروه انهم لو كانوا يشعرون

في الدنيا

في الدنيا ما راوه في الآخرة واذكر يوم بنا دهم الله
فيقول ما ذا اعيتكم المرسلين اليكم فميت عليهم الانبا
الاخبار المتخيلة في الجواب يومئذ اي لم يجدوا خبرهم
فيه حجة فهم لا يقسمون عنه فيسكنون فاما من
تاب عن الشرك وامر صدق بتوحيد الله وعمل صالحا
اي القرائض فمسي ان يكون من المفلحين الناجين
بوعده الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء ما كان
لهم للمشركين الخيرة الاختيار في الشيء سبحانه الله
وتعالى عما يشركون عن اشراكهم وربك يعلم ما تكن
صدورهم تسرفلون بهم من الكفر وغيره وما يعطون
بالسنتهم من ذلك وهو الله لا اله الا هو له الحمد
في الاول الدنيا والآخرة الجنة وله الحكم الظاهر النافذ
في كل شيء واليه ترجعون بالانشور قل لاهل مكة
ارأيتم اي اخبروني ان جعل الله عليكم الليل سرمدا
فايما الي يوم القيمة من الله غير الله بزعمتكم يا بنيكم
بضياءها رطلون فيه المعيشة افلا تسلمون
ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قل لهم
ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الي يوم القيمة
من الله غير الله بزعمتكم يا بنيكم بليل تسكنون تسترجعون
فيه من التعب افلا تبصرون ما انتم عليه من الخطا
في الاشراك فترجعون عنه ومن رحمته تعالى

جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
في النهار بالكسب ولتعلمكم تشكرون النعمة فيها واذكر
يوم بنا ديمهم فيقول ابن ابن شركاي الذين كنتم تزعمون
ذكرنا بنا ليسني عليه وتزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا
وهو نبينهم تشهد عليهم بما قالوه فقلنا لهم هاتوا
برهانكم علي ما قلتم من الاشتراك فاعلموا ان الحق
في الهية **لهم** لا يشركه فيه احد وصلى غاب عنهم
ما كانوا يعترفون في الدنيا من ان معه شركا فغالي
عن ذلك ان قارون كان من قوم موسى بنعمه وابن
خاله فامن به فبقي عليهم بالكبر والعلو وكثرة المال
وايتناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتقل تنقل
بالعصبة الجماعة اولي اصحاب القوة اي ثقلهم
فالبا للتقدية وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون
وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذ قال له قومه المؤمنين
قبلي اسرائيل لا تفزع بكثرة المال فرج بطران الله
لا يحب الفرحين بذلك وابتغ اطلب فيما اتاك
الله من المال والدار والاخرة بان تنفقه في طاعة الله
ولا تنس تنوك نصيبك من الدنيا اي ان يعمل فيها
للاخرة واحسن للناس بالصدقة كما احسن الله اليك
ولا تبغ في الفساد في الارض يعمل المعاصي ان الله
لا يحب للعسدين بمعنى انه يعاقبهم قال انما اوتيته

اي المال

والمراد به التوبخ بل انتم قوم مسرفون متجاوزون
لحد بشركم وجا من اقبى المدينة رجل هو
حبیب التجار كان قد امن بالرسول ومثله باقبى
البلد **يسمى** يشند عدد والماسح بتكذيب القوم
الرسول قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا ناكيد
للاول من لا يسالكم اجرا علي رسالته وهم مهتدون
فقبل له انت علي دينهم فقال وما لي لا اعبد الذي
فطرني خلقتني اي لما نفع لي من عبادة الموجود
مقتضيا وانتم كذلك واليه ترجعون بعد الموت
فيجاريكم كغيركم **التغدي** في الهمز تين منه ما تقدم
في التذرعهم وهو استفهام بمعنى النبي من دونه
اي غيره الهة اصناما ان يرون الرحمن بصدر
لا تغن عني شفاعتهم التي زعمتموها شيئا ولا
لتفقدون صفة الهة اي اذا ان عبدت غير الله
لغنى ضلال مبين بيت اي امنت بربكم فاسمعوا
اي اسمعوا قولي فرجوه فأت قيل له عند موته
ادخل الجنة وقيل دخلها حيا قال يا حرف تنبيه
لن قوم يعمون بما غفرت لي ربي بقرانه جعلني
من المكرمين وما نافية انزلنا علي قومه اي
حبیب من بعد بعد موته من جنة من السماء
اي ملائكة لا هلاكهم وما كنا منزلين ملائكة

لا هلاك احد ان ما كانت عقوبتهم الاصبحة
واحدة صاح بهم جبريل فاذا هم خامدون
 ساكنون ميتون يا خسارة على العباد هؤلاء
 يخوفهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهي شدة التالم
 ونذاوها مجازي هذا اوانك فاحضري ما ياتهم
من رسول الاكوا به يستهزون سوف لبيان
 سببها لا شئ له على استهزائهم المؤدي الي اهلكهم
 المسبب عنه الحسرة **المير** واي اهل مكة القائلون
 للمسيحي لست مرسل ولا استنهام للتقري اي علموا
 كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة
 ما قبلها عن العمل والمعنى انا اهلكنا قلوبكم كثيرا
من القرون الامم انهم اي الهالكين اليهم الي اليك
 لا يرجعون افلا يعتبرون بهم وانهم الي اخوه
 يدرك ما قبله برعاية المعنى المذكور وان نافية
 او مخففة كل اي كل الخلايق مبتدأ بالشد يد
 بمعنى الاوب والتخفيف واللام فارقة وما من يدرك
جميع خبر المبتدأ اي مجموعون لدينا عندنا في الوقت
 بعد بعثهم **مخضرون** للحساب خبر ثاب واية لهم
 على البعث خبر مقدم **الارض الميتة** بالتخفيف
 والشد يد احييناها بالما مبتدأ واجرينا منها
 حيا كالمنطة فنه ياكلون وجعلنا فيها جنات

سائين

سائين من تخيل واعتاب وجرينا فيها من العيون
 اي بعضها لياكلوا من ثمره بفتحتين وبضمين
 اي ثمر المذكور من التخيل وغيره وما جعلته
 ايديهم اي لم تعمل الثمر افلا يشكرون انعمه
 تعالى عليهم سبحانه الذي خلق **الازواج** الارصا
 كلها مما تنبت الارض من الحبوب وغيرها ومن
 انفسهم من الذكور والاناث ومما لا يعلمون
 من المخلوقات العجيبة الغريبة واية لهم على القدرة
 العظيمة **الليل نسلخ** تفصل منه النهار فاذا هم
مظلمون داخلون في الظلام **والشمس تجري** الي اخوه
 من جملة الاية لهم اوية اخري والفكر كذلك **لست**
 لها اي اليه لا تتجاوز ذلك اي جريها **تقدر**
العزير في ملكه **العليم** بخلقها والقمر بالرفع والنصب
 وهو يفعل بفسره ما بعده **قدرناه** من حيث سيره
منازل ثمانية وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر
 ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان
 تسعة وعشرين يوما **حي عاد** في اخر منازلهم
 في راي العين **كالمرجون القديم** اي كقول الشاعر
 اذا عتق فانه يدق وينفوس ويصفر **الشمس**
 ينفي يسهل لها ان تدرك القمر فتجتمع معه
 في الليل ولا الليل سابق النهار فلا ياتي قبل انقضاءه

وكل ثوبينه عوض عن المضاف اليه اي الشمس
والقمر والنجوم في فلك مستدير **يسبحون** يسبحون
نزلوا منزلة العقلا **واية لهم** على قدرتنا **انا حملنا**
درتهم وفي قراته ذرياتهم اباهم الاصول **في الملك**
اي سفينة نوح **الشعرون** المملوء **وظلناهم من**
مثله اية مثل فلك نوح وهو ما بين علوه على
شكلم من السفن الصغار والكبار لتعليم الله
لغالي ما يركبون **وان نشاء نغرقهم** مع ايجاد السفن
فلا صيرخ معيت لهم **ولا هم ينقدون** ينقون
الارحة منا ومتاعا الى حين اي لا نجيهم الا رحمتنا
لهم ونضيفنا اباهم بلذاتهم الى انقضائها اجمالهم
واذا قيل لهم **انفقوا** انفقوا ما بين ايديكم من عذاب
الدنيا كغيركم **وما خلفكم** من عذاب الاخرة **لعنكم**
ترجمون اعرضوا **وما تاتينهم من اية من ايات**
ربهم الا كما نوا عنها معرضين **واذا قيل لهم** اي
اقال فقراء الصحابة **انفقوا** علينا **ما رزقكم الله**
من الاموال قال الذين كفروا للذين امنوا **استهزاهم**
ان اطعمهم من لوبنا الله اطعمه في معتقكم ان ما
انتم في قولكم لئذا لك مع معتقكم هذا **لا في ضلال**
مبين بين والنصيرج بكفرهم موقع عظم **وتقولون**
متى هذا الوعد ان كنتم صادقين فيه قال لغالي

ما ينظرون

ما ينظرون اي ينتظرون **الاصحجة** واحدة وهي
نفخة اسرافيل الاولى **تأخذهم وهم يحضرون**
بالشد يد اصيله يخضمون ثقلت حركة النار
الى الحاء وادغمت في الصداد اي وهم في عقلة عنها
بجاسم وتباع واكل وشرب وغير ذلك وفي قراته
يخضمون كيضربون اي يخضم بعضهم بعضا
فلا يستطيعون **فوصيتا** اي ان يوصوا **ولا الي**
اهلهم يرجعون من اسواقهم واستغاثهم بل
يعرفون فيها **وتنفي** في الصور هو قرن النفخة الثانية
للبعث وبين النفختين اربعون سنة **فاذا هم** اي
المعتورون من **الاجداث** العتور **الي ربهم يسألون**
يخرجون بسرعة **فالوا** اي الكفار منهم **يا للستية**
ولينا هذا كنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه
من بعثنا من مرقنا لانهم كانوا بين النفختين
نا بين لم يعذبوا **هذا** اي البعث **ما** اي الذي وعد
به الرحمن **وصدق** فيه المرسلون افروا حين
لا ينفعهم **لا قرار** وقيل يقال لهم ذلك ان كانت
الاصحجة واحدة **فاذا هم** جميع لدينا عندنا **محضون**
فاليوم لا تقلم نفس شيئا ولا تجزون **الاجزاء**
ما كنتم تعلمون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
يسكنون الفين وضمنها عافيه اهل النار ما يلتذون

به كما فتضا من البكار لا شغل يتعبون فيه لان
لجنة لا نصب فيها **فالكهون** فاعمون خبر ثمان لان
والاول في شغل **هم** مبتدا **وازان** واجهم في ظلال
جمع ظلة او ظل خبر اي لا تصيبهم الشمس على الارض
جمع اريكة وهي السرير في الجنة او الفراش فيها
متكئون خبر ثمان متعلق على لهم فيها **فالكهنة**
ولهم ما يدعون يتحنون **سلام** مبتدا قول اي
بالقول خبره من رب الرحيم لهم اي يقول سلام
عليكم **ويقول** امتاز **اليوم** **بها** **المجرمون** اي
انفردوا عن المؤمنين عند اختلافهم بهم **الم** العهد
اليكم امركم يا بني آدم على لسان رسلي ان لا تقبلوا
الشيطان لا تطيعوه انه لكم عدو مبين بين العداوة
وان اعبدوني وحدوني واطيعوني **هذا صراط**
طريق مستقيم ولقد اضل منكم جبلا خلفا جمع
جبيل كقديم وفي قراءة بضم الباء كثير **افلم** تكونوا
تعقلون عداوته واضلاله او ما حل بهم من العذاب
فتؤمنون ويقال لهم في الآخرة **هذه** **جمعتم** النبي كنتم
توعدون بها اصلوها **اليوم** **بما كنتم تكفرون**
اليوم نغتم على افواههم اي الكفار لقولهم والله ما كنا
مشركين **ونكلمنا** ايديهم **وتشهد** ارجلهم وغيرها
بما كانوا يكسبون فكل عضو ينطق بما صدر منه

ولو نشأ

ولو نشأ **الطمس** على اعينهم لا عيناها طسا فاستقوا
استدروا **الصراط** الطريق **واهبين** كعادتهم **فاني**
فكيف يبصرون حينئذ اي لا يبصرون **ولو**
نشأ **المسحاهم** فردة وخنازير او حجارة على مكانهم
وفي قراءة مكاناتهم جمع مكانة بمعنى مكان اي في
منازلهم **فما استطاعوا مضيا** ولا يرجعون اي لم
يقدرروا على ذهاب ولا مجئ **ومن نغره** باطالة
اجله **ننكسه** وفي قراءة بالسنديد من التنكيس
في الخلق اي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه
ضعيفا وهريما **افلا يعقلون** ان القادر على ذلك
المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون وفي
قراءة **بالتا وما علمناه** اي النبي **الشعر** **ودلتهم**
انما اتى به من القرآن شعر **وما ينبغي** يستهل له
الشعر ان هو ليس الذي اتى به **الا ذكر** عظة **وقرآن**
مبين مظهر للاحكام وغيرها **لينذر** بالياء والتاء
من كان حيا يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون
ويحق القول بالعذاب على الكافرين وهم كالميتين
لا يعقلون ما يخاطبون به **اولم يروا** **ايما** **والاستفهام**
للتقير والواو الداخل عليها للعطف **انا خلقنا لهم**
في جملة الناس **ما عملت ايدينا** اي علمناه بلا شرك
ولا معين انما ما هي الا بل والغم والبقر **فهم لها**

ما لكون صبا بطون ودللتاها وبخزناها لهم فيها
وكوبهم موكوبهم ومنها يا كلون ولهم فيها منافع
كاصوافها واربها واستعارها ومشارب من
لبنها جمع مشرب بمعنى شرب او موضعه **افلا**
يشكرون المنعم عليهم بما فيؤمنون اي ما فعلوا
ذلك **واتخذوا من دون الله** اي غيره **الهة** اصناما
يعبدونها **لعلهم يضررون** يمنعون من عذاب الله
تشفاعة اللههم بزعمهم **لا يستطيعون** اي الهتهم
ترلو امتزلة العقلا **يضرهم** وهم اي الهتهم من
الاصنام لهم جند بزعمهم **يضرهم** **يضررون** في النار
معهم **فلا يحزنك قولهم** لست مرسلا وغير ذلك **انا**
نعلم ما ليسرون وما يعلنون من ذلك وغيره
فيجاز بهم عليه **اولم ير الانسان** يعلم وهو
العاص بن وابل **انا خلقناه من نقطة** مني الي ان
صيرناه شريدا قويا فاذا هو خصيم شديد الخصومة
لنا مبين بينها في نفي البعث **وضرب لنا مثلا** في ذلك
ونبي خلقه من المني وهو اغرب من مثله **قال من**
يجي العظام وهي رميم اي بالية ولم يقل بالساء
لانه اسم له صفة روي انه اخذ عظام رميم ففقهه
وقال للنبي اترى يجي الله هذا بعد ما بلي ورم
فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار

قل يجيها

قل يجيها الذي انشاها **اول مرة** وهو بكل خلق
اي مخلوق عليهم مجلا ومفضلا قبل خلقه وبعد
خلقهم الذي جعل لكم في جملة الناس من الشجر الاخضر
المرخ والغفار او كل شجر الا العناب **نارا** فاذا انتم
منه **توقدون** تقدحون وهذا دل على القدرة
على البعث فانه جمع فيه بين الماء والنار والخشب
فلا الماء يطفي النار ولا النار تحرق الخشب **اوليس**
الذي خلق السموات والارض مع عظمها **يقادر**
علي ان يخلق مثلهم اي الاناسي في الصفر بل اي
الاناسي في الصفر بل اي هو قادر على ذلك اجاب
نفسه وهو الخلاق الكثير لخلق العليم بكل شيء
انما امره شانه اذا اراد شيئا اي خلق شيئا ان يقول
له كن فيكون اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب
عظما على يقول فسبحان الذي بيده ملكوت
ملك زبدت الواو والتا للبالغة اي القدرة
على كل شيء **واليه ترجعون** تردون في الآخرة
سورة الصافات ملكية مائة واثنان وثمانون
اية **بسم الله الرحمن الرحيم** **والصافات صفا**
الملئكة تصف نفوسها في العبادة او اجنتها
في الهوا تنظروا قومهم **قال الزاجات زجرا** الملئكة
زجرا السحاب اي تسوقه **فالتاليات** جماعة قرأت القرآن

تتلوه **ذكر** مصدر من معنى التاليات **انما** الهيم
يا اهل مكة **لو** احد رب السموات والارض وما
بينهما **ورب** المشارق اي والمغرب الشمس
لها كل يوم مشرق ومغرب **انا** زينا السما الدنيا
زينة الكواكب اي بضوئها واهلها والاضافة
للبيان كقراءة تنوين زينة المبينة بالكواكب
وحفظا منصوب بفعل مقدر اي حفظناها
بالشهب **من كل** متعلق بالمقدر **مشيطان** ما رد
عات خارج عن الطاعة **لا يسمعون** اي للشياطين
مستأنف وسامعهم هو في المعنى المحفوظ عنه **الي**
الملا **الاعلى** الملكية في السماء وعدي السماع
بالي لتضمنه معنى الاضافة وفي قراءة بتشديد
الميم والسين اصله يسمعون ادعت الثاني لسين
وتعذرون اي الشياطين بالشهب **من كل جانب**
من افاق السماء **وحور** مصدر رحره اي طرده
وابجده وهو مفعول له **ولهم** في الآخرة عذاب
واصب دأبهم **الا** من خطف **لخطفة** مصدر راي
المراة والاستثنا من ضمير يسمعون اي فلا يسمع
الا الشيطان الذي سمع الكلمة من الملكة فلخذ
لبسرة فاتبعه شهاب كوكب مضي ثاقب يثقبه
او يحرقه او يخيله فاستغفم استخبر كفار مكة ففرس

او توجيا

او توجيا **اهم** **اشد** خلقا **من** خلقنا **من** الملكية
والسموات والارضين وما فيهما وفي المراتب من
تغليب العقل **انا** خلقناهم اي اصلهم ادم
من طين لا زب لازم يلصق باليد المعنى ان خلقهم
ضعيف فلا يتكبر وابتكار النبي والقران اللودي
الي هلاكهم **المسير** بل للانتقال من غرض الى اخر
وهو الاخبار بحاله وحالهم **عجبت** بفتح التاء خطا بابا
للنبي من تكذيبهم اياك **وهم** يستخرون من تعجبك
واذا **اذكروا** وعظوا بالقران **لا يذكرون** لا يعطون
واذا **اروا** اية كانت شقاق القمر **يسخر** **ون**
يستخرون بها **وقالوا** فيها ان ما هذا **الاسحر**
مبين بين وقالوا منكرين للبعث **انما** **اكننا** **وكننا**
ترايا **وعظما** **ابنا** **المبعوثون** في الامم بين في المصنفين
التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
علي الوحيين **اوابا** **ونا** **الاولون** يسكون الواو عظما
باو وفتحها والهمزة للاستفهام والمطف بالواو
المعطوف عليه محل ان واسمها او الضمير في المبعوثون
والواصل همزة الاستفهام **قل** **نعم** **تبعثون** **وانتم**
داخرون صاعرون **فانما** **هي** ضمير بهم يفسره
زجرة اي صيحة واحدة **فاذا** **اهم** اي لخلايق احيا
ينظرون ما يفعل بهم **وقالوا** اي الكفار يا للنبيه

٢٩٤

ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه
 ونقول لهم الملائكة **هذا يوم الدين** اي لحساب وجزاء
هذا يوم الفصل بين الخلايق الذي كنتم به تكذبون
 ويقال للملائكة **احشروا** الذين ظلموا انفسهم بالشرك
 وان واجههم قرناءهم من الشياطين وما كانوا يعبدون
 من دون الله اي غيره من الملائكة فاهدوهم
 دلوهم وسوقوهم الى صراط الجحيم طريق النار
 وقفوهم احبسوهم عند الصراط انهم مسؤولون
 عن جميع اقوالهم وافعالهم ويقال لهم **توبوا** ما لكم
 لا تهابون لا ينصرون بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا
 ويقال عنهم بل هم مستكبرون متفادون
 اذ لا واقبل بعضهم على بعض ينسألون تبالون
 ويتخاصمون قالوا اي الاتباع منهم للمستوعبين
 انكم كنتم تاتوننا عن اليمين عن الجهة التي كنا منكم
 منها جلفكم انكم على الحق فصدفناكم وابعدناكم
 لمعنى انكم ظلمتمونا قالوا اي المستوعبين لهم بل لم
 تكونوا مؤمنين وانما يصدف الاضلال منا ان لو
 كنتم مؤمنين فرجعتم عن الايمان البنا وما كان
 لنا عليكم من سلطان قوة وقدرة نفهركم على
 منا بعثنا بل كنتم قوما طاعين ضالين مثلنا
الحق وجب علينا جميعا قول ربنا بالعذاب

اي قوله

اي قوله لا ملان حصن من الجنة والناس جميعين
 انا جميعا **لذا يقول** العذاب بذلك القول ونشا
 عنه قولهم **فاغوينكم** المعامل بقولهم انا كنا غاوين
 قال تعالى **فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب**
مشترون اي لا ستر لهم في العواية انا كذلك كما
 تفعل بهولا تفعل بالجحيمين غير هولا تفعلهم
 التابع منهم والمتبوع انهم اي هولا بقرينة ما
 بعد كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 ويقولون اينما في همز نبيه ما تقدم لتأركوا الهنا
 لشاعر مجنون اي لا حل قول محمد قال تعالى بل جاء
 الحق وصدق المرسلين لجاين به وهوان لا اله
 الا الله انكم فيه التفات **لذا يقول العذاب** الا ليم
 وما تجزون الاجزاء ما كنتم تعلمون الاعباد الله
 المخلصين اي المؤمنين استثننا منقطع اي ذكر
 جزاؤهم في قوله **اولئك** لهم في الجنة رزق معلوم
 بكرة وعشيا **فواكه** بدل اوبيان للرزق وهي ما
 يوكل تلذذا لا لحفظ صحة لان اهل الجنة مستقنون
 عن حفظها لخلق اجسامهم لا لبدنهم مكرمون
 بثواب الله في جنات النعيم على سرر متقابلين
 لا يري بعضهم قفا بعض يطاف عليهم على كل
 منهم بكاس هو الا ان اشرابه من معين من خير يجري

على وجه الارض كأنها الماء **مبضا** اشربها من
 الذين **لذبة** للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها
 كريهة عند الشرب **لا فيها عذ** ما يقتال عقولهم
 ولا هم فيها يتزفون بفتح الزاء وكسرهما من تزف
 الشارب وانزف اي يسكرون بخلاف خمر الدنيا
 وعندهم قاصرات الطرف عابسات الاعين على
 ازواجهن لا ينظرون الي غيرهم بحسبهم عندهن
 عين عظام الاعين حسنها **كانن** في اللون بعض
 للنعام **مكتون** مستور بريشة لا يعبر اليه عيار
 ولونه وهو البياض في صفة احسن الوان النساء
 فاقبل بعضهم بعض اهل الجنة على بعض نساء لون
 عمار بهم في الدنيا قال قابيل منهم اني كان لي فريز
 صاحب ينكر البعث يقول لي تبكيتا انك لمن
 المصدقين بالبعث انما امتا وكنا ترابا وعظاما
 انما في الامرين في الثلاثة مواضع ما تقدم لمدينون
 مجزيون ومحاسبون انكر ذلك ايضا قال ذلك
 القابل لاخوانه **هل انتم مطمعون** معي الى النار
 لتظروا له فيقولون لا فاطلع ذلك القابل من
 بعض كوي الجنة **فراه** اي راي قريته في سواد
 الجحيم اي وسط النار قال له تسميتا **تالله** ان
 مخففة من الثقيلة **كذبت** قاربت لتزدين لمنكيني

باغوائك

باغوائك ولو **لنعمه** في اي انعامه على بالايام
 كنت من المحضرين معك في النار ويقول اهل الجنة
 انما نحن بميتين **الا موتنا الاولي** التي في الدنيا
 وما نحن بمعذبين هو استغفارهم تلذذوا بحدث
 بنعمة الله تعالى من تابد الحياة وعدم التعذيب
 ان هذا الذي ذكره اهل الجنة **لهو الفوز العظيم**
 مثل هذا فيعمل **العاملون** قيل يقال لهم ذلك
 وقيل هم يقولونه **اذ لك** المذكور لهم خير **ولا**
 وهو ما بعد النازل من حنيف وغيره **ام شجرة**
الزقوم المعدة لاهل النار وهي من لحيث الشجر
 المرتبها من بينتها الله في الجحيم كما سيأتي **انا جعلناه**
 بذلك **فتنة للظالمين** اي الكافرين من اهل مكة
 اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت **انها شجرة**
 تخرج في اصل الجحيم اي قعر جهنم واعضاها ترفع
 الي دراكمتها **اطلعها** المشبه بطلع النخلة **كانه روس**
 الشياطين اي لكياة القبيحة المنظر **فانهم** اي الكفار
 لا يطلون منها مع قبحها **الشدة** جوعهم **فاليون** منها
 المطون ثم ان لهم عليها **الشرب** با من جهم اي ما حار
 يشربونه فيختلط بالماكول منها فيصير شربا
 له ثم ان من جهم **لاي الجحيم** يفيد انهم يخرجون
 منها الشرب الجهم وانه خارجها **انهم الغوا** وجدوا

اباهم صالين فهم على اناهم يرمعون يزعمون
 الى اباهم فيسرعون اليه ولقد نزل قبلهم اكثر
 الاولين من الامم الماضية ولقد سلطنا قبلهم
 منذرين من الرسل يخوفون من الرسل فانظروا
 كيف كان عاقبة المنذرين الكافرين اي عاقبتهم
 العذاب **الايمان بالله المخلصين** اي المؤمنين فانهم
 نجوا من العذاب لاختلاصهم في العباداة اولان الله تعالى
 اخلصهم لها على قراءة فتح اللام **ولقد نادانا نوح**
 بقوله رب اني مغلوب فانتصر **فلنعم المجيبون**
 له نحن اي دعانا على قومه فاهلكناهم بالفرق
 ونجيناه واهله من الكرب العظيم اي الفرق وجعلنا
 ذرية **هم الباقين** والناس كلهم من نسله عليه
 السلام وكان له ثلاث اولاد سام وهو ابو العرب
 وفارس والروم وحام ابو السودان وياثا ابو
 الترك ولخزرو باجوج وماجوج وما هنالك
وتركنا العتينا عليه نشأ حسنا في الاخرة من الانبياء
 والامم الي يوم القيمة **سلام منا على نوح في العالمين**
انا كذلك كما جزيناهم بحزبي الحسين **ان من عبادنا**
المؤمنين ثم اعزناهم الاخرة كفار قومه وان من شفيعه
 اي من تابعه في اصل الدين **ابراهيم** وان طال
 الزمان بينهما وهو لغات وستماية واربعون سنة

وكان

وكان بينهما هود وصالح **اذ جاء اي** تابعه وقت
 مجيئه **ربه بقلب سليم** من الشك وغيره **اذ قال**
 في هذه الحالة المستمرة له **لا بيه وقومه** موينا ما اذا
 ما الذي نقصدون **انفكا** في ههنا ما تقدم اليه
دون الله نريدون وافكا مغلوب له واليه مغلوب
 به لنريدون والافك اسوا الكذب اي تعبدون
 غير الله **فاظنكم برب العالمين** اذ عبيدتم غيره انه
 يتبركم بلا عقاب لا وكانوا يخافون فخرجوا الي عبد
 لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم ونحو التبرك عليه
 فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا
فنظر نظرة في السموات ايها ما لهم انه يعتمد عليها
 لينتقمه **فقال ابن سقيم** عليل اي ساقم **تولوا**
عنه اي عبيد هم مدبرين **فراغ** مال في خفية الي
السموات وهي الاصنام وعند هذا الطعام **فقال اسئروني**
انا اكلون فلم ينطقوا **فقال ما لكم لا تنطقون**
 فلم يجيب **فراغ** عليهم ضربا باليمين بالقوة فكسرها
 فبلغ قومه من داه **فاقبلوا اليه برؤسهم** اي
 يسرعون اليه فقالوا له نحن نقصدوها وانت
 تكسرها **قال** لهم موينا **انقصدون** ما تختصون
 من التجارة وغيرها اصناما **والله خلقكم ومسا**
تعملون من تخنكم ومخونكم فاعبدوه وحده

٢٩٧

وما مصدريه وقيل موصولة وقيل موصوفة قالوا
 بينهم انبؤا له نبيا **نا** فاملاوه خطبا واحضر موبال نار
 فاذا اذهب **فالقوه في المحرم النار الشديدة فارادوا**
به كيد بالغايم في النار كتملكه **فجعلناهم للاسفلين**
 المقهورين فخرج من النار سالما **وقال ابي ذاهب**
الي ربي مهاجر اليه من دار الكفر **سيهدني الي حيث**
امرني بالمصير اليه وهو الشام فلما وصل الي الارض
 المقدسة قال **رب هب لي ولدا من الصالحين**
فبشرناه بعلام حلیم ذي حلم كثير فلما بلغ معه
 السعي **اي ان يسمي معه** ويعينه قتل بلغ سبع
 سنين وقيل ثلاث عشر سنة **قال يا بني ان اري**
اي رايت في المنام اني اذ بك ورويا الانبيا حق
 واقفا لهم بامر الله تعالى **فانظروا اترى من الراي**
 بشاوزه لباس بالذبح وينقاد للامر به **قال يا**
ابنا الناعمون عن الاضافة افعل ما تقولون به **تجدد**
ان شئ الله من الصابرين علي ذلك فلما اسلموا
 خضعا وانقادوا لامر الله **وتلد له المجين** صرعه عليه
 وكل انسان جبينان بينهما الجهة وكان ذلك
 بمعنى وامر السكين علي خلقه فلم يقبل شيئا مانع
 من القدرة الالهية ونادينا **ان يا ابراهيم قد**
صدقت الرويا يا ايتت به مما امكنتك من امر الذبح

اي ينفذه

اي يكفيك ذلك فجعله نادينا جوا لما بزادة الواف
 انك **ذلك** كما جزيالك **تجري المحسنين** لانفسهم بانشا
 الامر بافراج الشدة عنهم **ان هذا الذبح المأمور به**
لهو البلاء المبين الاختبار الظاهر **وقد بناه اي**
 المأمور بدرجة وهو اسمعيل واسحق فوكان **بذبح**
 بكبش عظيم من الجنة وهو الذي قربه هابيل
 جابه جبريل عليه السلام فذبحه السيد ابراهيم
 مكبرا **وتركنا ابقينا عليه في المخرن** شاحسا
 سلام منا **علي ابراهيم** كذلك كما جزيناه **تجري**
المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه **بما اتفق**
 استدل بذلك علي ان الذبح غيره **نبيا حال**
 مقدرة اي يوجد مقدرا نبوته من الصالحين
 وباركنا عليه بتكثير ذريته **وعلي اسحق ولده**
 يجعلنا اكثر الانبياء من نسله ومن ذريته **ما احسن**
 مؤمن وظالم لنفسه كافر **مبين** بين الكفر ولقد
 متنا علي موسى وهارون بالنبوة **ومخناهما**
 وقومهما بني اسرائيل من الكرب العظيم **اي سقياد**
 فرعون اباهم ونصروناهم علي القبط **فكانوا هم**
 الغالبين **وايننا هما الكتاب المستبين** البليغ
 البيان فيما اتى به من الحدود والاحكام وغيرها
 وهو التوريه **وهديناهما الصراط الطريق** المستقيم

وتركنا ابقينا عليها في الاخرين فانا حسنا سلام منا
 علي موسى وهارون انا كذلك كما جزيناها بخزي
 المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين وان الياسين
 بالهزة اوله وتركها لمن المرسلين قبل هو ابن اخي
 هارون اخي موسى وقبل غيره ارسل الي قوم يعقوب
 ونواحيها اذ منصوب باذكرم قدرا قال لقومه
 لا تتقوا الله ان دعون بعللا اسم لصنم لهم من
 ذهب وبه سمي البلد ايضا مضنا فا الي بكاي يقبضون
 وتذرون تزكون احسن الخالقين فلا تقبضونه
 الله ربكم ورب ابائكم الاولين برفع الثلاثة
 علي اصهار هو وينصبها علي البلد من لمن فكذبوه
 فانهم لم ينجسوا في النار الا عباد الله المخلصين
 اي المؤمنين منهم فانهم بخوامنها وتركنا عليه
 في قبة في الاخرين فانا حسنا سلام منا
 علي الياسين هو الياس المتقدم ومن امن معه
 فجمعوا معه تغليباً لقولهم للمهلب وقومه المهلبون
 وعلي قراءة الياسين بالمد اي اهله المراد به
 الياس ايضا انا كذلك كما جزيناها بخزي للمحسنين
 انه من عبادنا المؤمنين وان لوطا من المرسلين
 اذكر اذ فرجناهم واهله اجمعين لا يحزنوا في الغابرين
 اي الباقين في العذاب ثم ذكرنا اهلكنا الاخرين

نقالي بانه لا يرجع قال ربنا انتا عتاف ان يفرط
 علينا اي يجعل بالعقوبة او ان يطغى علينا اي يتكبر
 قال لا تخافا ابني معكما يعقوب اسمع ما نقول
 واري ما نفعل فاننا نفضل الله فوقك انا رسول
 ربك فارسل معنا بني اسرائيل الي الشام ولا نعذرهم
 اي خل عنهم من استعالمك اياهم في استغاثك الناقة
 كما كفروا بنا وحمل القتل قد جئناك باية بحجة
 من ربك علي صدقنا بالرسالة والسلام علي من
 اتبع الهدى اي السلامة له من العذاب انا قد اوحى
 اليك ان العذاب علي من كذب ما جئنا به ونحوه
 اعرض عن عنته فانتي اياه وقال اجمع ما ذكر قال فرجناهم
 يا موسى اقصر عليه لانه الاصل ولا دلالة عليه بالنزول
 قال ربنا الذي اعطى كل شيء من الخلق خلقه الذي
 هو عليه متميز به عن غيره ثم هدي لحيوان منه
 الي مطعمه وميشربه ومنكحه وعز ذلك قال
 فرعون فابال القرون الاسم الاول كقوم نوح
 وهود ولوط وصالح في عبادتهم الماوان قال
 موسى علمها اي علم حالهم محفوظ عند ربي في كتاب
 هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة لا يضل
 يغيب ربي عن شيء ولا يبسي ربي مسا هو الذي جعل
 لكم في جملة الخلق الارض مهذا افراسا وسلك سهلا

لكن فيها سبلا طرقا وانزل من السماء ماء مطرا قال
تعالى نعم لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة
فاخرجنا به از واجا اصنافا من نبات شتى صفة
از واجا اي مختلفة الالوان والطعوم وغيرها
وشتى جمع شتى كمرضى ومرضى من شتى الامر
تفرق **كلوا** منها **وارعوا** انعامكم فيها جمع نعم هي الابل
والبقرة والغنم يقال رعت الانعام ورعيتها والامر
للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمها خرجنا
اي مبيحين لكم لكل ورعي الانعام **ان في ذلك** للذكور
من **الآيات** لعبر **الاولى** الهى لاصحاب العقول جمع
هنية كغرفة وعزف سمي به العقل لانه ينهى صاحبه
عن ارتكاب القبائح منها اي الارض **خلقناكم** بخلق ابيكم
ادم منها وفيها نفيدكم مقبورين بعد الموت ومنها
نخرجكم عند البعث تارة مرة اخرى كما اخرجناكم عند
ابتداء خلقكم **ولقد ارسلنا** اي ابصرنا فزعون آياتنا
كلها النسخ فكذب بها وزعم انها سحر واي افي يوحى
الله تعالى قال **اجئتنا** اخرجنا من ارضنا مصر ويكفر
لك الملك فيها **يسحرون** يا موسى فلما بينك بسحر مثله
يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا لذلك لا تخلفه
تخف ولما كانت مكانا منصوب بنزع الخافض سوى يكسر
اوله ونحوه اي وسطا تستوي اليه مسافة الجاي من

الطرفين

الطرفين قال موسى **موعدكم** يوم الزينة يوم عيد
لهم ينزبون فيه ويجمعون وان يحشر الناس جميعا
اهل مصر **منجي** وقه للنظر فيما يقع فتولي فرعون
ادبر **فجمع كيد** اي ذوي كيد من السحرة ثم اتى بهم
الموعد قال لهم **موسى** وهم اثنان وسبعون مع كل
واحد جبل وعصا **وبلكنم** اي الزمكم الله الويل لانهم
علي الله كذبا باشرارك لخدمته **فيسحقكم** بضم الياء
وكسر الحاء ويفتحها اي يهلككم بعذاب من عنده
وقد خاب خسر من افترى كذب على الله فتأزعو
امرهم بينهم في موسى واخيه واسر **والنجوي** اي
الكلام بينهم فيها قالوا لانفسهم ان هذين لاي
عمرو ولا غيره هذان وهو موافق للغة من باقى في
المشبه بالالف في احواله الثلاث لساحران يريدان
ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقكم
المشبه موت امثل بمعنى اشرف اي باشرافكم
بمهلككم اليهما الغلبة ما فاجعوا كيدكم من السحر هجرة
وصل وفتح الميم من جمع اي لم وهمزة قطع وكسر
الميم من اجمع لحكم ثم ابتوا صفا حال اي مصرطين
وقد افلح فاز اليوم من استعلى غلب قالوا يا موسى
اختر اما ان تلي عصاك اي اولادنا ان نكون اول
من التلى عصاه قال بل القوا بالقوا فاذا احبالهم

وعصيتهم اصله عصو وقلت الواوان يابن وكسرت
العين والصاد يخيل اليه من يحرم انها حيات تسبي
علي بطونها فاجس احسن في نفسه خيفة موسى
اي خاف من جهة ان يحرم من جنس معجزة ان يلتبس
امره على الناس فلا يؤمنوا به قلنا له لا تخف انك انت
الاعلى عليهم بالغلبة والحق باي يمينك وهي عصاة
تلفق تبسك ما صنعوا انما صنعوا كيد صا حراي
جنسه ولا يفلح الساحر حيث اتى يسحره فالتوموسي
عصاه فتلققت كل ما صنعوه فالتقى السحرة سجدا
جزوا ساجدين لله تعالى قالوا المنابر هارون وموسى
قال فرعون انتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
العالم قبل ان اذن انا لكم انه كبيركم معكمم الذي
عليكم السحر فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
حال بمعنى مختلفة اي لا يدي اليمنى والارجل اليسرى
ولا اصلبنيكم في جذوع النخل اي عليها ولتعلن ايها
يعني نفسه ورب موسى اسند عذابا وابقى ادوم علي
مخالفته قالوا ان نوثرك تختارك علي ما جاءنا من البينات
الالهة علي صدق موسى والذي فطنا خلقنا قسم
او عطف علي ما فاض ما انت قاض اي اصنع ما قلت
انما نقضي هذه الحياة الدنيا النصب علي الانسان اي
فيها ويجزي عليه في الآخرة انا المنابر بنا ليفقر لنا

خطابانا

خطابانا من الاستراك وغيره وما الكرهتنا عليه
من السحر نقلنا وعلما المعارضة موسى والله خير
منك ثوابا اذا اطيع وابقى منك عذابا اذا عصي قال
تعالى انه من يات ربه مجرما كافرا كفرعون فان له
جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه
ومن يات به مؤمنا فقد عمل الصالحات الغرائض والمؤفل
فالويلك لهم الدرجات العلى جمع عليا مؤثا اعلى
جنات عدن اقامة بيان له يجزي من تخنها الانهار
خالدين فيها وذلك جزا من تركي تظهر من الذنوب
ولقد اوحينا الي موسى ان اسر بعبادي بهمة قطع
من اسري وهمة وصل وكسر النون من مري
لعتان اي سرهم لئلا من ارض مصر فاضرب اجمل
لهم بالضراب بعضا كطريقا في البحر يسا اي يابسا
فامثل ما امر به وايدس الله الارض من قروا فيها الاكاف
دركا اي ايدركم فرعون ولا تخشني عرقا فاستبهم
فرعون يجنوده وهو معهم فغشيتهم من اليم اي البحر
ما غشيتهم فاعزقهم واضل فرعون قومه بدعائهم
الي عبادة وما هدي بل اوقعهم في الهلاك خلافا
قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد يا بني اسرائيل
فداخيكم من عدوكم فرعون باغراقه واعدناكم
جانب الطور الا من فتوت في موسى التوراة للعمل بها

ونزلنا عليكم المن والسلوي هاهنا الذين والطير
السمائي تخفيف الميم والقصر والمناذي من وجد
من اليهود زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وخطبوا بانهم به على اجدادهم زمن موسى عليه
السلام فقالوا لعلنا لم نكلوا من طيبات ما رزقناكم
اي المنعم به عليكم ولا تطغوا فيه بل ان تكفروا بالنعمة
به فاجعل عليكم غضبي بكسر الحاء اي يجب وبضمها
اي يتزل ومن اجل عليه غضبي بكسر اللام وضمها
فقد هوي سقط في النار واني لعقار لمن تاب من
الشوك وامن وخذ الله وعملها كما يصدق بالعمري
والنقل ثم اهتدي باستمراره علي ما ذكر الي موثر
وما اعطيتك من قومك لمجي بعباد اخذ التوراة يا موسى
قال هم اولاي بالقرب مني ياتون علي اترتي وعلقت
اليك ربي لتزني عني اي زيادة علي رضاك وقبل
الجواب اني بالاعتذار بحسب ظنه وتختلف المظنون
لما قال تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك اي بعد
فراقك لهم واضلهم السامري فعبدوا العجل فرجع
موسي الي قومه غضبان من جهنهم اسفا شديدا
لكن قال يا قوم اني بعدكم ربكم وعد احسن اي صديقا
انني اعطيكم التوراة افطال عليكم المهدة فقلوني
ايامكم ام اردتم ان يجعل غضب من ربكم

بعبادتهم

بعبادتهم العجل فاخلقتم موعدي وتركتم المحي بعد
قالوا الخلقنا موعداك بملكنا مثلث الميم اي
فقد رتنا او بامرفا ولكننا حملنا بفتح الحاء مخففا
وبضمها وكسر الميم مشددا او زارا فقالا لمن زينة
القوم اي حلي قوم فرعون استعارها منهم بنو
اسرائيل بعلته عرس فبقيت عندهم فقد قضاها
طرحناها في النار بامر السامري فكذلك كما القينا
النار السامري مامعه من حليهم ومن التراب الذي
اخذ من اثر خافر فرس جبريل علي لوجه الذي
فاخرج لهم عجلا صاعدا من الحلي جسد الحما ودما
له خوار اي صوت يسمع اي انقلب كذلك بسبب
التراب الذي اتره الحياة فيما يوضع فيه ووضع
بعد صوغه في فيه فقالوا اي السامري واتباعه
هذا الحكم والله موسى قيسى موسى ربه هنا وذهب
بطلبه قال تعالى افلا يرون ان محففة من الثقبلة
واسمها محذوف اي انه لا يرجع العجل اليهم قولا
اي لا يرجعوا با ولا يملك لهم ضمرا اي دفعه ولا تقعا
اي حيلة فكيف يتخذها ولقد قال لهم هارون من
من قبل اي قبل ان يرجع موسى يا قوم انما قسمتم به
وان ربكم الرحمن فاتبعوني في عبادته واطيعوا امري
فيها قالوا ان نرجع نراك عليه عاكفين علي عبادته

مقيمين حتى يرجع الياناموسي قال موسى بعد رجوع
يا هارون ما صنعتك اذ رايتهم صنعوا لعبادة ان
لا تسبني لا زائدة افحصيت امرى باقامتك بين
من يعبد غير الله قال هارون يا ابن ام بكسر
الميم وفتحها اراد ابي وذكرها اعطف لقلبك لاننا
بالحق وكان اخذ شماله ولا براسي وكان اخذ
شعرة بميمه غضبا الى خنثى لو اتيتك ولا بد
ان ليسمعي جمع ممن لم يعبد العجل ان تقول فرقت
بين بني اسرائيل ونقضت علي ولم ترقب تستظر
قولي فيما رايته في ذلك قال فما خطبك شاكك
الداعي الى ما صنعت يا سامري قال بصرت بام
يبصر وابه باليا والتا اي علمت بام بعموه فنبضت
قبضه من تراب اترجا فرس الرسول جبريل
قبضتها المنيها في صورة العجل المصاغ وكذلك
سوت زينت لي نفسي والقي فيها ان اخذ قبضه
من تراب ما ذكر والقيها على ما روج له ليصير له
روح ورايت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها
فحدثني نفسي ان يكون ذلك العجل الههم قال له
موسى فاذهب من بيتنا فان لك في الحياة اي مدة
حياتك ان تقول لمن رايته لا مساس اي لا تقر بي
فكان لهم في البرية واذا مس احد او مسه احد عالجها

وانك

وانك موعدا العذابك لن تخلفه بكسر اللام اي لن
تغيب عنه وفتحها اي بل تبعث اليه وانظر الى الهك
الذي ظلت اصله ظلت بالامين او لاها مكسورة
حذفت تخفيفا اي دمت عليه عاكفا اي مقبلا عليه
لخرقته بالنار ثم لنفسه في اليم نفسا نذرتيه
في هوي البحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره انما
الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما
تميز محوله عن الفاعل اي وسع علمه كل شيء كذلك
اي كما قصصنا يا محمد هذه القصة نقص عليك من
انباء اخبار ما قد سبق من الامم وقد انشأك
اعطيناك من لدنا من عندنا ذكر اقرانا من اعرض
عنه فلم يؤمن به فانه يحمل يوم القيمة وزرا
حملا ثقيل من الامم خالدين فيه اي في عذاب الوزر
وسالهم يوم القيمة حملا ثمي يفسر للصبر في
ساو والمخصوص بالذم تحذوف تقديره وزرهم
واللام للبيان ويبدل من يوم القيمة يوم يتفخ
في الصور القوي النخبة الثانية وتختار المحرمين
الكافرين يوم يندرز قاعبونهم مع سوار وجوهم
يتخافتون بينهم ينسارون ان ما لبثتم في الدنيا
الا عشر من الليالي بايامها نحن اعلم بما يقولون
في ذلك اي ليس كما قالوا اذ يقول مثلهم اعد لهم

طريقة فيه ان لبستم اليوما يستقلون لبثهم في
 الدنيا جردا لما يمتنون في الآخرة من اهلها
 ويسألونك عن الحبال كيف تكون يوم القيمة
 فقل لهم ينسفها ربي نسفا بان يفتتها كالرمل
 ثم يطيرها بالرياح فيذرها قاعا منبسطا صفصفها
 مستويا لا ترى فيها عوجا انحناء ولا امي ارتقا
 يومئذ اي يومئذ نسفت الحبال يتبعون اي الناس
 بعد القيام من القبور الراعي الي المحشر بصوته وهو
 اسرافيل يقول هلموا الي عرض الرحمن لا عوج له
 اي لا تبعهم اي لا يقدرون ان لا يتبعوا وخسفت
 مسكنت الصوت للرحمن فلا تسمع الا هيا صوت وطى
 الاقدام في نقلها الي المحشر كصوت اخفاف الابل في
 مشيها يومئذ لا تنفع الشفاعة احد الا من اذن له
 الرحمن ان يشفع له ورضي له قولا بان يقول لا اله الا
 الله يعلم ما بين ايديهم من امور الآخرة وما خلفهم
 من امور الدنيا ولا يحيطون به علما لا يعلمون ذلك
 وعنت الوجوه خضعت للحي القيوم اي الله وقد خاب
 خسر من حمل ظلما اي شركا ومن يعمل من الصالحات
 الطاعات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما بزيادة في ثوابه
 ولا هضمنا بنقص من حسناته وكذلك معطوف
 على كذلك نقص اي مثل انزال ما ذكر انزلناه اي القرآن

قرانا

قرانا عربيا وصرفنا كرنا فيه من الوعيد لعلمهم يقون
 الشرك او يحدث القرآن لهم ذكر اهلك من تقدمهم
 من الامم فيعتدرون فتعالى الله الملك الحق عما يقول
 المشركون ولا تعجل بالقرآن اي بقراءته من قبل ان
 ينقض اليك وحيه اي يفزع جبريل من ابلاغه وقل
 رب زدني علما اي بالقرآن فكلاما تراد عليه شيء منه
 زاد به علمه ولقد عهدنا الي ادم وصينا ان لا ياكل
 منه من الشجرة من قبل اي من قبل اكله منها فنبى
 ترك عهدنا ولم نجعل له عزماء جزما وصبرا بيناه عنه
 واذكرا ذلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا ولا ابليس
 وهو ابليس كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم
 اي عن السجود لادم قال انا خير منه فقلنا يا ادم
 ان هذا عدوك ولز وجك حواياك فلا يخرجكما
 من الجنة فتشقى تنقب بالحرق والزرع والحصد
 والطحن والخبز وغير ذلك واقصر على شقاه
 لان الرجل يسعي على زوجته ان لك ان لا تجوع فيها
 ولا تعري وانك بفتح الهمزة وكسرها عطفنا على
 اسم ان وحملها لا نقل فيها نقطيش ولا تنضي لا يحصل
 لك حرش الشمس الضحى لا تنقأ الشمس في الجنة فوسوس
 اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد
 اعي الشجرة التي تخلصك من ياكل منها وملك لا يبلى

لا يعني وهو لازم للخلود فاكلا ادم وجوا منها فندت
لها سوانها اي ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر وادبره
وسمي كل منهما سورة لان انكشافه ليس وصاحبه وطفقا
بخصفان اخذا يلزقان عليهما من ورق الجنة ليسترا
به وعصى ادم ربه فقوي بالاكل من الشجرة ثم اجتباه
ربه قربة فتاب عليه قبل توبته وهدى اي هداه
الى المداومة الى التوبة قال اهبطا اي ادم وجوا معا
استلما عليه من ذريتكما منها من الجنة جميعا
بعضكم بعض الذرية لبعض عدد ومن ظلم بعضهم
بعضا فاما فيه ادغام ثبوت ان الشرطية في ما الزاوية
يا تبينكم مني هدي فمن اتبع هدي اي القرآن فلا يضل
في الدنيا ولا يستفي في الآخرة ومن اعرض عن ذكر رب
اي القرآن فلم يؤمن به فان له مصيبة صنيكا
بالتوفيق مصدرا بمعنى صنيعة وفست في حديث
لعذاب الكافر في قبره وعشرة اي المعرض عن القرآن
يوم القيمة اعني اي اعني البصر قال رب لم احشرتني
اعني وكنت قد كنت بصيرا في الدنيا وعند البعث
قال الامر كذلك استل يا ناسا قسيتها تركتها ولم تؤمن
بها وكذلك ومثل جزائنا من اعرض عن القرآن عجز
من اسرف اشرك ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب
الآخرة اسد من عذاب الدنيا وعذاب العقبر واي

ادوم افلم يهد بتبين لهم لكفار مكة كم حربية
مفعول اهلكنا اي كثروا اهلا كنا قبلهم من القرون
اي الامم الماضية بتكذيب الرسل عيشون حال
من ضمير لهم في مساكنهم في سفرهم الى الشام وغيرها
فتعتبروا وما ذكر من اخذ اهلاك من فعله الخالي
عن حرف مصدر ي لرعاية المعنى لا مانع منه ان في
ذلك الايات لعبر الاولى التي لذوي العقول ولو كلمة
سقت من ربك بنا خير العذاب عنهم الى الآخرة فكان
الاهلاك لازما لازما لهم في الدنيا واجل يسمى مضروبا
له معطوف على الضمير المستتر في كان وقام الفصل
بجبرها مقام التاكيد فاصبر علي ما يقولون منسوخ
باية القتال وسبح صل محمد ربك حال اي ملتبسا
به قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها
صلاة العصر ومن انا الليل مساعاة تسبح صل
المضرب والمشا والطراف النهار معطوف على من انا
المنصوب اي صل الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس
فهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثاني لملك
ترضي بما تعطي من الثواب والامتن عبيدك الي
ما متعنا به ازواجنا فمنهم زهرة الحياة الدنيا
زينة لها وبهجتها اليقننهم فيه بان يطفوا ورزق
ربك في الجنة وتقي ما يؤت في الدنيا واي ادوم

وامر اهلك بالصلاة واصطبر اصبر عليها لانك
تكلفك رزقا لنفسك ولا تغفل عن رزقك والفاقة
لجنة للتقوي لاهلها وقالوا اي المشركون لو اهل
يا ايها محمد باية من ربه ما يفرجون به اول ما تاتهم بالثاء
والبا بيته بيان ما في **الصحف الاولى** المشتمل عليه
القرآن من انباء الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل
ولو انا اهلكناهم بعد لب من قبله قبل محمد الرسول
لقالوا يوم القيمة **وبالاول** اهلكنا لينا رسولا
فنتبع اياتك المرسل بها من قبل ان نذل في القيمة
وتخزي في جهنم قل لهم كل منا ومنكم مترقب منتظر
ما يؤول اليه الامر فترى **بعضوا** يستعلمون في القيمة
من اصحاب الصراط الطريق **السوي** المستقيم ومن
اهتدي من الضلالة اخبر ام انتم سورة الانبياء
مكية وهي مائة واحدى **والثانية** عشر اية
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب قرب للناس اهل
مكة منكري البعث حسابهم يوم القيمة وهم في
غفلة عنه معرضون عن التاهب له بالايمان
ما ياتهم من ذكر ربهم محدث شيئا فشيئا اي لغفل
قرآن **الاسم** معوم وهم يلعبون يستهزون **لا** اية
غافلة قلنهم عن معناه واسروا **الغوي** اي الكلام
الذين ظلموا بدين واو واسروا **الغوي** هل هذا

اي محمد الم بشر مشكم فاياي به سحر افتاتون السحر
تسمونه وانتم تبصرون تعلمون انه سحر قل لهم
ربي يعلم القول كما بنا في **السموات والارض** وهو السبع
لما اسروا العليم به بل للانتقال من عز من الى اخر من
المواضع الثلاثة **قالوا** فيما اتي به من القرآن هو اضغاث
احلام اغلاط واهالي النعم بل افتراه اختلقه بل
هو سماع فا اتي به مشعر فليأتا باية كما رسل **الاول**
كالناقة والعصبي واليد قال تعالى ما امت قلمهم
من قرية اي اهلها **اهلكنا**ها بتكذيبها ما اتاها من
المرسلات افهم يؤمنون لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا
يوحي وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملئكة
فا سئلوا اهل **الذكر** العلماء بالتوراة والا يخجل ان كنتم
لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم الي تصدقهم
اقرب من تصديق المؤمنين محمد وما جعلناهم اي
الرسول جسدا بمعنى اجساد الا ياكلون الطعام بل
ياكلونه وما كانوا خالدين في الدنيا ثم صدقناهم **الوعيد**
بانجائهم فانجيناهم ومن **نشا** اي المصدقين لهم واهلكنا
المسرفين المكثرين لهم **لقد** ازلنا اليكم يا مصشر
قريش كتابا فيه ذكركم لانه بلغتمكم افلا تعقلون
فتؤمنون به وكم فصمنا اهلكنا من قرية اي اهلها
كانت ظالمة كافرة وانسانا بعدها قوما اخرين

فلما احسوا باننا اي شعرا اهل القرية نالاهلاك
اذاهم منها يركضون يهربون سرعين فقالت لهم
الملليكة استهزأوا تركضوا وارجعوا الي ما اترفتهم
نفتهم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون شيئا من دينكم
على العادة قالوا يا للثغيبه ويلنا هلاكنا انا كنا
ظالمين بالكفر فازالت تلك الكلمات دعواهم
يدعون بها ويردون بها حق جعلناهم حصيدا اي
كالزروع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف خامدين
ميتين تخوف النار اذا طفيت وما خلقنا السما والارض
وما بينهما لاعبين عابثين بل ادين على قدر قوا وافضل
عبادنا الواردنا ان نتخذ لهم ما يلهم به من زوجة او ولد
لا نتخذناه من لدنا من عندنا من كهور العين والملليكة
انا كنا فاعلين ذلك لكن لم نفعله فلم نؤده بل نقذف
زيمي باحق الايمان على الباطل الكفر فبد معنة
يزهيه فاذا هو ذا حق ذاهب ودفعه في الارض
اصاب دماغه بالضرب وهو مقتل ولكم يا كفار
مكة العويل العذاب الشديد مما تصفون الله به
من الزوجة او الولد وله تعالى من في السموات والارض
ملكاً ومن عنده اي الملليكة مبتدأ خبره لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستخسرون لا يعيرون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم كالنفس

مثالا

النفى المعنى ليس ما اليكم شركا لكم الخ فما عندهم
فكيف تجعلون بعض ما اليك الله شركا له كذلك
تفصيل الايات تبينها مثل ذلك التفصيل لقوم
يعملون يتدبرون بل اتبع الذين ظلموا بالاشراك
اهواهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله اي
لا هادي له وما لهم من ناصرين ما يغني عن
عذاب الله فاقم يا محمد وجهك للدين حنيفا
ما اى الله اي اخلص دينك لله انت ومن اتبعك
فطرة الله خلقته التي فطر خلق الناس عليها
وهي دينه اي الزموها لا تبدل خلق الله له دينه
اي لا تبدلوه بان تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم
توحيد الله ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعقلون
توحيد الله منيبين راجعين اليه تعالى فيما امر
به وهى عنه حال من فاعل اقم وما ارى به اي
اقبلوا وانقوه خافوه واثموا الصلاة ولا تكونوا
من المشركين من الذين بدلوا عادة الحار فارقوا
دينهم باختلافهم فيما يعبدونه وكانوا شيعا
في فرق في ذلك كل حزب منهم بما ادبرهم عندهم
فرعون مسرورون وفي قراءة فاروق اي تركوا
دينهم الذي امروا به واذا من الناس اي كفار
مكة مشركون دعواهم منيبين راجعين اليه

دون غيره ثم اذا اذافهم منه رحمة بالمطر اذا فرغ
منهم برحمتهم ليكفروا بما اتيناهم اريد به
التهديد فتمنعوا فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم
فيه التفات عن الغيبة ام بمعنى همة الانكار
انزلنا عليهم سلطانا حجة وكتا با فهو ينكم نكلم
دلالة بما كانوا يشركون اي يامرهم بالامتناع
واذا اذقنا الناس كفار مكة وغيرهم رحمة نعمة
فجوارها فخرج بطر وان نصيبهم سيرة شدة بها
قدت ايديهم اذاهم يفتنون يلبسون من الرحمة
ومن شأن المؤمن ان يشكر عند النعمة ويرجو اربه
عند الشدة اولم يروا يعملوا ان الله يبسط الرزق
يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقة لمن يشاء
ابتلا ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون بها فات
ذا القرنى القرابة حقه من البر والصلة للكين
وابن السجيل المسافر ين من الصدقة وامة النبي
تبع له في ذلك ذلك خير للذين يريدون وجه
الله اي ثوابه بما يعملون واولئك هم المفلحون
الفايزون وما اوتيتهم من رب ايات يعطي شاهبة
او هدية لم يطلب اكثر منه فنيى باسم المطلوب من
الزيادة في المعاملة ليربوا في اموال الناس المعطيين
اي يزيد فلا يربوا وكوا عند الله اي لا ثواب فيه للمعطيين

وما اوتيتهم

وما اوتيتهم من زكاة صدقة تريدون بها وجه الله
فاولئك هم المضعفون فتواهم بما ارادوه فيه
التفات عن الخطاب الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يجبيكم هل من شئ كما انكم ممن اشركتم
بالله من يفعل من ذلكم من شئ لا سبحانه وتعالى
عما يشكون به ظنوا العناد في البراي الغفار
يفتح المطر وقلة النبات والبحر اي البلاد التي على
الانهار بقلة ما بها كما سبت ايدي الناس من
المعاصي لينذرتهم بالنون والياء بعض الذي علموا
اي عقوبته لعلمهم برحمتهم يتوبون قل لكفار
مكة سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاهلكوا باشرارهم
ومساكنهم ومنازلهم خاوية فاقم وجهك للدين
القيم دين الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من
الله هو يوم القيمة يومئذ يصعدون فيه ادغام
النار في الاصل في الصادات تفرقون بعد الحساب
المسكنة والنار من كفر فعليه كفره وبال كفره
وهو النار ومن عمل صالحا فلا لنفسهم مهدون
يوطئون منازلهم في الجنة ليعزى متعلق يصعدون
الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله يشيرون
انه لا يجب الكافرين اي يعاقبهم ومن اياته تعالى

ان يرسل الرياح معشرات بمعنى لتعشركم بالمطر
 وليدفعكم بها من رحمة المطر وهنصب ولتجري الملك
 السفن بامر بارادته ولتبتغوا نطلبوا من فضله
 الرزق للتجارة في البحر ولعلكم تشكرون هذه النعم
 يا اهل مكة فتوحده ولفقد ارسلنا من قبلك رسلا
 الي قومهم فجاءوهم بالبينات اكبح الواحشات على صدقهم
 في رسالتهم اليهم فكدبواهم فانقمنا من الذين اجروا
 اهلكنا الذين كذبواهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين
 علي الكافرين باهلاكهم وانجا المؤمنين الله الذي
 يرسل الرياح فتثير سحابا ترى فيه سوطه في السماء
 كيف يشاء قلة وكثرة ويجعله كسفا يفتح السنين
 وسكونها قطعاً متفرقة فتري الودق المطر يخرج
 من خلاله اي وسطه فارد الاصاب به بالودق من يشاء
 من عباده اذ هم يستعشرون فيرجون بالمطر وان
 قد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله تاكيد
 لمبلسين ابيسين من ازاله فانظر الي اثر وفي قراءة
 اثار رحمة الله اي نعمته بالمطر كيف يجي الارض بعد
 موتها اي يبسها بان ثبت ان ذلك المحيي الارض
 المحيي الموتي وهو علي كل شيء قدير ولين لام قسم
 ارسلنا ريحا مضرة علي نبات فراوه مصفرا لظلموا
 صارا وجواب القسم من بعده اي بعد اصفراره يكفرون

يحدون

يحدون النعمة بالمطر فالك لا تسمع المربي ولا تسمع
 الصم الدعاء اذا بتحقيق الهزتين ونهليل الثانية
 بينها وبين اليا، ولو امدبرين وما انت بها ذي العبي
 عن منلائهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول
 الا من يؤمن باياتنا العزات فهم مسلمون مخلصون
 بتوحيد الله الذي خلقكم من ضعف ما مدين
 ثم جعل من بعد ضعف اخر وهو ضعف الطفولية
 قوة اي قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا
 وسلبية ضعف الكبر وسلب الهرم والضعف
 في الثلاثة بضم اوله وفتحه خليف ما يشاء من الضعف
 والقوة والشباب والسلبية وهو العلم بتدبير خلقه
 العذير علي ما يشاء ويوم تقوم الساعة يقسم بخلف
 المحرمون الكافرون ما لبثوا في القبور غير ساعة
 قال تعالى كذلك كانوا يؤفكون يصرفون عن الحق
 المبعث كما يصرفون عن الحق الصديق في مدة اللبث
 وقال الذين اوتوا العلم والايان من الملائكة
 وغيرهم لقد لبثتم في كتاب الله فيما كتب في سابق
 علمه الي يوم المبعث فهذا يوم المبعث الذي انكره
 ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه فيوم يميز لا تنفع
 بالناء والياء الذين ظلموا بعد رتتم في انكارهم له
 ولا هم يستعتبون لا تطلب منهم العتبي اي الرجوع

الذي يبارك في الله ولقد نصرتنا جعلنا للناس في هذا
القرآن من كل مثل نفيها لهم ولين لام قسم حيثهم
يا محمد بآية مثل العبي والبدلوسي ليقولن حذف
منه نون الرفع لتوالي النونات والواو صير الجمع لا تعا
السالكين الذين كفروا منهم ان ما انتم اي محمد
واصحابه الا مسطلون اصحاب اباطيل كذلك يطبع
الله على قلوب الذين لا يعلمون التوحيد كما طبع
علي قلوب هؤلاء فاصبر ان وعد الله بنصرته
عليهم حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون
بالنبت اي لا يحملنك على الخفة والطيش ~~بكل~~ العباد
بترك الصبر اي لا تتركه سورة لقمان ملكية
او الاولوان ما في الارض من شجرة الايتين فمذنبان
وهي اربع وثلاثون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
الرحيم **الم** اعلم بمراده بذلك تلك هذه
الايات **ايات الكتاب** القرآن الحكيم ذي الحكمة
والإضافة لكتاب يعني من هو هادي ورحمة
بالرفع **للمحسنين** وفي قراءة العامة بالنصب
حال من الايات العامل فيها ما في تلك من معني
الإشارة الذين يقيمون الصلاة بيان للمحسنين
ويوقنون الزكاة وهم بالآخر هم يوقنون الثاني تأكيد
اولئك على هدي من ربهم واولئك هم المفلحون

الغايرون

الغايرون ومن الناس من يشتري لهو الحديث اي ما
يلهي منه عما يعني ليضل بفتح الياء ومنها عن سبيل
الله طريق الاسلام ونجذرها هزواهم وواهبها
اولئك لهم عذاب معين ذوالهانة واذا تبلى عليه
اياتنا اي القرآن ولي مستكبرا مستكبرا كان لم يسمعها
كان في اذنيه وقرا صميا وحيلة التشبيه خلاص من
صم ولي الثانية بيان للاولي **فبشره** اعلمه بعذاب
اليوم مولم وذكر البشارة بحكم به وهو المضرب في العارث
كان ياتي الحيرة يتجرى بها يشتري كئيب الخار لا عام
ويحدث بها اهل مكة ويقول ان محمدا يجدكم احاديث
عاد وعثود وانا احثكم احاديث فارحوا والروم فيستمعون
حديثه ويتركون استماع القرآن ان الذين امنوا
الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها حال
مقدرة اي مقدر لخلودهم فيها اذا دخلوها **وعدهم**
الله حقا اي وعدهم الله ذلك وحقه حقا وهو
العزير الذي لا يقبله شي فيمنعه من انجاز وعده
ووعده **للكريم** الذي لا يضيع مثبلا في محله خلق
السموات بغير عمدترونها اي العمد جمع عماد وهو
الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد أصلا والتي في
الارض رواسي جبال مرتفعة ان لا عمد تنحرك
بكم وانزلنا فيه الغثاق عن الغيبة من السماء ماء

فاستقنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن هذا خلق
الله اي مخلوقه فاروي اخبروني ما اهل مكة
ما اذ خلق الذين من دونه غيره اي الهنكم حتي
استركتموها به تعالى وما استقم بكم انكار مبدا وذا
معني الذي بصلته خبره واروي معلق عن العمل
او ما بعد سد مسد المفعولين بل للاستقال الظالمون
في ضلالهم بين ما شركم وانه منهم ولقد اتينا
لقمان الحكمة منها العلم والديانة والامانة في القول
وحكمة كثيرة ما توره كان يقني قبل بقية داود
وادرك زمانه واخذ عنه العلم وترك القيا وقال
في ذلك الاكتفي اذ كفيته وقيل له اي الناس شر قال
الذي لا يبالي ان راه الناس مسيا اي وقتنا له ان اشكر
الله علي ما اعطاك من الحكمة ومن شكر فانما يشكر
لمنفسه لان ثواب شكره ومن كفر المنفعة فان الله
عني عن خلقه حميد محمود في صفة واذا كراة قال
لقمان لا ينه وهو يعطيه تصغير اشفاق لا تشرك
بالله ان الشريك بالله لظلم عظيم فرجع اليه واسلم
ووصيت الانسان بوالديه امرناه ان يبرهما حليته
امه فوهنت وهنا علي وهن اي ضعفتم للحميل
وضعفت للطلق وضعفت للكلالة وضعفتم اي
قطامة في عامين وقتنا له ان اشكر ولولاه لك

الي الصبر

الي المصبر اي المرجع وان جاء هذا علي ان تشرك بغير
ما ليس لك به علم موافقة الواقع فلا تطعمها
او صا جهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف البر والصلة
واتبع سبيل طريق من اناب رجع الي بالطاعة ثم الي
مرجعكم فانبيكم بما كنتم تعملون فاجاز بكم عليه جملة
الوصية وما بعدها اعتراض بابني انها اي لخصلة
السيرة انك متغال حنة من خردل فتكن في صغيرة
او في السموات او في الارض اي في اخفى مكان من ذلك
ياتيها الله فجعل سبب عليها ان الله لطيف باستحقاقها
خبير بما بها ياتي اتم الصلاة وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر علي ما احساك بسبب الامر والنهي
ان ذلك المذكور من عزم الامور اي عز وما بها التي
يعزم عليها الوجوبها ولا تصغر وفي قراة تصاغر
حذرك للناس لا تحمل وحميل عنهم تكبرا ولا غش في
الارض من حيا خيلا ان الله لا يحب كل مختال فخور في
مشبه فخور علي الناس واقصدي مشك توسط
فيه بين الدبيب والاسراع وعليك السكينة والوقار
وانغضض الخفض من صوتك ان انكر الصوات
افهمها الصوت لخير اوله زفير واخره شهيق الم تروا
تعاونا يا مخاطبين ان الله يخبركم ما في السموات
من الشمس والقمر والنجوم لتتقوا بها وما في الارض

من الثمار والانهار والدواب واسبح اوسع واتم عليكم
 انهم ظاهرة هي حسن الصورة وتسمية الاعضاء وغير
 ذلك وباطنة هي المعرفة وغيرها ومن الناس اي
 اهل مكة من يجادل في الله بغير علم ولا هدي من رسول
 ولا كتاب منير اترله الله بل بالتقليد واذا قيل لهم
 استمعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه
 اباؤنا فيهمونه اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب
 السعير اي موجهاته لا ومن يسلم وجهه لله اي يقبل
 على طاعته وهو محسن موجد فقد استمسك
 بالعرفه الوثقي بالطرف الاوثق الذي لا يخاف
 انقطاعه والي الله عاقبة الامور مرجعها ومن كفر
 فلا يحزنك يا محمد كفره لا تهتم لكفره البنا من بعدهم
 فتنبههم بما علموا ان الله عليهم بل ان الصدور
 اي باينها كفره فجار عليه نعمتهم في الدنيا قليلا
 ايام حياتهم ثم يضطرون في الآخرة الى عذاب عظيم
 وهو عذاب النار لا يجردون عنها محيها ولين لا هم
 سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله حذف
 منه نون الرفع لتوالي الامثال وواو الضمير لالتقاء
 الساكنين قل الحمد لله على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد
 بل اكثرهم لا يعاصون وجوبه عليهم لله ما في السموات
 والارض ملكا وخلقوا عبيدا فلا يستحق العباد ة

فيها

فيها غيره ان الله لهو الغني عن خلقه الخبير الخبير
 في صنعه ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
 عطف على اسم ان يمد من بعده سبعة اجي مدادا
 ما نفدت كلمات الله المعبودها عن معلوماته بكنيتها
 بتلك الاقلام بما لك المداد ولا يكثر من ذلك لان
 معلوماته تعالى غير متناهية ان الله عز وجل لا يحزنه
 شيء حكيم لا يخرج شيء عن علمه وحكمته ما خلقكم
 ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه بكلمة
 كن فيكون ان الله سميع سميع كل سمع بصيرا
 مبصرا كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء لم تعلم يا محمد
 ان الله يوحى يدخل الليل في النهار ويوحى النهار
 يدخله في الليل فيزيد كل منهما بما ينقص من الآخر
 وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في ملكه الى اجل
 مسمى يوم القيمة وان الله بما تعملون خبير ذلك
 المذكور بان الله هو الحق الثابت وانما يدعون بالياء
 والناس يصدون من دونه الباطل الزايل وان الله
 هو العاني على خلقه بالقهر الكبير العظيم الم تر ان
 العنكبوت السفن تجري في البحر بنعمة الله ليركبنها فاطنين
 بذلك من ايات الله ان في ذلك لآيات عبرا لكل صابر
 عن معاصي الله شكور لنعمته واذا غشيتهم اي الكفار
 موج كالظلل كالجبال التي تظل من تحتها وعوا الله بخلصين

له الدين اي الدعا بان يجيبهم اي لا يدعون معه غيره
فلما اتواهم الي البرية من مقنصه متوسط بين الكفر
والايمان ومنهم باق علي كفره وما يجوز يايتنا
ومنها الامانة الموجب لكل خصال عذار كفور نعم الله
يايتها الناس اي اهل مكة انقول بكم ولختوا يوما لا
يجزي يعني والد عن ولد فيه شيا ولا مولود هو
جاز عن والد فيه شيا ان وعد الله بالبعث حق فلا
تغفركم الحياة الدنيا عن الاسلام ولا تغيركم بالله
في حمله وامهاله الغرور الشيطان ان الله عنده علم
الساعة متى تقوم وينزل بالتحقيق والشهد بد
القيث بوقت يعلمه ويعلم ما في الارحام اذكر ام
انبي ولا يعلم واحد من الثلاثة غير الله تعالى وما
تدري نفس ماذا تكسب عذرا من خير او شر ويعلمه
الله تعالى وما تدري نفس باي ارض تغرب
ويعلمه الله ان الله عليهم بكل شئ خير بياطنه
كظاهرة روي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما
حديث مفاتيح الغيب خمسة ان الله عنده علم الساعة
الي اخر السورة سورة السجدة مكية ثلاثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله اعلم بحر اديه تنزل
الكتاب العزان مبتدأ لا ريب شك فيه خبر اول
من رب العالمين خبر ثان ام يقولون افتراه محمد لا

بل هو

وما بينهما

بل هو خلق من تلك لتدبر به قوما ما نافية اتاهم من
تدبر من قبلك لعلهم يهتدون بانذارك الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام اولها الاحد
واخرها الجمعة ثم استوي علي العرش وهو في اللغة
سرب الملك استوا يليق به ما لكم بالكفار مكة من دون
اي غيره من ولي اسم ما يزيد من اي ناصب ولا شفيع
يدفع عذابه عنكم افلا تتذكرون هذا فاق منون
يدبر الامر من السماء الي الارض مدد الدنيا ثم يعرج
يرجع الامر والتدبير اليه في يوم كان مقداره الف
سنة ما تقدمون في الدنيا وفي سورة سيل حمسين
الف سنة وهو يوم القيمة لشدة أهواله بالنسبة
الي الكفار واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلالة
مكتوبة يصليها في الدنيا كما جازي كحديث ذلك اي
لخالق المدبر عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن
الخلق وما حضر العزيز المسبح في ملكه الرحيم باهل
طاعته الذي احسن كل شئ خلقه ففتح الالام ففلا
ما ضيا صفة وسكونها يدل اشتغال وبل خلق الانسان
ادم من طين ثم جعل نسله ذرية من سلالة علقة
من ماء مهين ضعيف هي النطفة ثم سواه اي خلق
ادم وفتح فيه من روجه اي جعله حيا حساسا بعد ان
كان حمارا وجعل لكم اي لذريته السبع بمعي الامعاء

والابصار والافئدة المقلوب قليلا ما تفكرون ما زائدة
مؤكدة للقلبة وقالوا اي منكر والبعث ايذا من اللنا في
الارض عينا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها اينما
لحق خلق جديد استقمهم انكار بتجقيق الهزتين ونسبيل
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين
قال نعمالي بل هم ملقون بهم بالبعث كالفرون قل لهم
يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم اي يقبض ارواحكم
ثم الي ربكم ترجعون احيا فيجازيكم باعمالكم ولو تري
اذ المجرمون الكافرون ناكسوا رؤسهم عند ربهم
مطاطبوها حيا يقولون ربنا ابصرنا ما انكرنا من
البعث وسمعنا منك تصديق الرسل فيما كذبناهم
فيه فارحنا الي الدنيا بعمل صالحا فيها قالوا انما نؤمن
الان فيما ينفعهم ذلك ولا يرجعون وجواب لوليت
امرا قطعا قال الله نعمالي ولو شئنا لاننا كل نفس
هداها فنهتدي الي الايمان والطاعة باختيارها
ولكن حق القول يعني وهو الامرين هم من الجنة
وهو الناس جميعين ونقول لهم الحق اذ ادخلوها
فدفعوا العذاب بما نسيتم لقاء يومكم هذا اي بترككم
الايان به انا نسيتكم تركناكم في العذاب وذوقوا
عذاب لعن الدائم ما كنتم تعلمون من الكفر والتكذيب
اسما بوساياتنا العذاب الذين اذا ذكروا وعظوا

بها

بها خروا سجدا وسجدوا مسلمين بحمد ربهم اي
قالوا سبحان الله وبحمده وهم لا يستكبرون عن الامارات
والطاعة تتجاني جنوبهم ترتفع عن المضجع مواضع
الارض طامع يقربها لصلواتهم بالليل تهجد ايدعونهم
خوفهم من عقابه وطعنا في رحمته ومارر قناهم ينفقون
يتصدقون فلا تعلم نفس ما اخفي جني لهم من قرائن
ما نقربها عينهم وفي قراءة يسكون الباء مضارع جنما
كما نوا يقولون ان كن مؤمنا كن كان فاسقلا يستنوت
اي المؤمنون ولغا سقوت اما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات المأوي نزلا هو ما بعد للضيف
بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب
فما وبهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون
فلنذيقنهم من العذاب المادي عذاب الدنيا القتل
والاسر والحرب مسنين والمرضى دون قبل العذاب
او كبر عذاب الماخز لعلمهم اي من بقي منهم يرجعون
الي الايمان ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه القرآن ثم
اعرض عنها اي لا احدا ظلم منه انا من المجرمين اي
المستركين مستقرون ولقد ابتنا موسى الكتاب
النورية فلا تكن في مرتبة سلك من لغائه ولقد
التقى ليلة الاسراء وجعلناه اي موسى او الكتاب

هدي وهادي يا بني اسرائيل وجعلنا منهم امة
 بتحقيق الامرين وابداله الثانية يا قادة يهدون
 الناس يا مونا لما صبروا على دينهم وعلى الملأ من عدوهم
 وكانوا باياتنا الدالة على قدرتنا ووجدنا يوقنون
 وفي قراءة بكسر اللام وتحقيق الميم ان ربك هو الفصل
 بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين
 اولم يهد لهم ثم اهلكنا من قبلهم اي تبين لكفار مكة
 اهلكنا كثيرا من القرون الامم بكفرهم يشكون حال
 من ضمير لهم في مساكنهم في اسفارهم الى الشام وغيرها
 فيعتبروا ان في ذلك لايات دلائل على قدرتنا
 فلا يصحون سماع تدبير واتعاظ اولم يروا اننا
 نسوق الماء الى الارض فجوز اليابسة التي لا نبات فيها
 فانخرج به زرعنا كما جعله انعامهم وانفسهم افلا
 يعصرون هذا فيعلمون اننا نقدر على اعادةهم
 وليقولون للمؤمنين متى هذا الفتح بيتنا وبينكم
 ان كنتم صادقين قل يوم الفتح بانزال العذاب لهم
 لا ينفع الذين ظلموا كفروا بما كانوا يعملون فيظنون
 انه لوفاء لوعده او معذرة فاعرض عنهم وانتظر
 انزال العذاب بهم انهم منتظرون حادث موت
 او قتل ليسترجعوا منك وهذا قبل الامر بقتالهم
 سورة الاحزاب مدنية ثلاث وسبعون آية

بسم الله

اي الملايكة صفوا صفاحال اي مصطفين او ذوي
 صفوة كثيرة وحي يومئذ يحرفهم تقاد سبعين الف
 زمام كل زمام بايدي سبعين الف ملك لها زفير
 وتفيض يومئذ به من اذا وجوابها يتذكر الملائكة
 اي الكافر ما فرط فيه والي له الذكر اي استفهام بمعنى
 النبي اي لا ينفعه تذكر ذلك يقول مع تذكر بالتشبيه
 ليشي قدمت الخير والايان كياتي الطيبة في الاخرة
 او وقت حياتي في الدنيا يومئذ لا يعذب بكسر اللام
 عذاب اي الله احد اي لا يكله الى غيره وكذا لا يوفق
 بكسر اللام وثاقه احد وفي قراءة بفتح اللام والثاقا فضمير
 عذابه ووثاقه للكا فرو المعنى لا يعذب احد مثل يقدربه
 ولا يورث مثل ايثاقه يا ايها النفس المطمئنة الامنة
 وهي المؤمنة ارجعي الى ربك يقال لها ذلك عند الموت
 اي ارجعي الى امره وارادته راضية بالقواب من محبة
 عند الله بعملك اي جامعة بين الوصفين وعملهم
 ويقال لها في القيامة فادخلي في جنة عبادي الصالحين
 وادخلي جناتي معهم سورة البلد مكية عشرون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم لازمة اقسام هذا البلد مكة والنت
 يا محمد حل حلال هذا البلد بان يحل لك فتقاتل فيه
 وقد اجزله هذا الوعد يوم الفتح فالحجة اعتراض بين
 المقسم به وما عطف عليه والداي ادم وما اولاد ذريته

وما يصعني من لقد خلقنا الانسان اى الجنس في كبد
نصب وشدن يكابر مصائب الدنيا وشدايد الاخرة
الحسب اى ايقظ الانسان قوي قريش وهو ابو الاشدة
المجدرة بقوته ان تخففه من الثقلية واسمها محزوف
اي انه لن تقدر عليه احد واسم فلان عليه يقول
اهلكت على عداوة محمد مالم يد كثير ابعضه على بعض
الحسب ان اى انه لم يره بعد فيما انفق في علم قدره واسم
عالم بقدره وانه ليس مما يتكذبه ومجازيه على فعله
السيء المجعل له استغفارهم تقرب اى جعلنا عينين
ولسانا وشفتين وهديناه التهدي بينا له طريق
الحذر والشر فلا فهدوا فتم العقبة جاوزها وما ادرك
اعلمك ما العقبة التي يقتحمها تعظيم لشانها والحيلة
اعتراض وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة من
الرق بان اعتقها او اطعم في يوم ذي مسغبة جماعة
يتما اذا مقربة قرابة او مسكينا اذا مقربة اى الصوف
بالتراب لغفره وفي قرابة بدل العقلين مصدر ان مرفوع
مضاف الاول لرقبة ومثون الثاني فيقدر قبل العقبة
افتحام والقرابة المذكورة ببيان ثم كان عطف على افتحام
وتم للترتيب الذكري والمعني كان وقت الافتحام من الذين
امنوا وتواصوا وصي بعضهم بعضا بالصبر على طاعة
وعن المعصية وتواصوا بالرحمة الرحمة على الخلق اولئك

الموصوفون

الموصوفون بهذه الصفات اصحاب المصيبة اليمن القوي
كفر وايضا هم اصحاب المشامة الشال عليهم نار
مقصود بالهمزة وبالواو بدل مطبقة سورة الشمس
مكية خمس عشرة اية ليسم الله الرحمن الرحيم والشمس
منوها والشمس اذا انزلها بنفها طالعها عند غروبها والشمس
اذا انزلها بارقاعه والليل اذا انزلها بنفها طالعها
واذا في الثلاثة لغير الظرفية والعامل فيها فبقول القسم
والسما وما بناها والارض وما طحاها بسطها ونفسية
بمعني نفوس وما سواها في الخلقة وما في الثلاثة مصدرة
او معنى بمعني من فالهمها فخورها وتقرها بين اهل اطن نبي
لغير والشر والخر المقوي رعاية لروس الماي وجواب القسم
قد افلح حرفت منه اللام لطول الكلام من زكاهها طهرها
من الذنوب وقد غاب خس من دساها اخفاها بالمعصية
واصله دساها ابدلت السين الثانية الفلتقينا كذبت
ثم درسوها اصلها بطفوها بسبب طغيانها اذا ابتعث
اسرع اشقاها واسم قدر الى عقرا الناقة برضا هم
فقال لهم رسول الله صاح ناقة الله اى ذروها وبقاها
وشربها في يومها وكان لها يوم ولحم يوم فكذبوه
في قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه تروا العذاب
بهم ان خالفوه ففقدوها قتلوها ليسلم لهم ما شربها
فقد بددوا طبق عليهم رجم العذاب بدسهم فسواها

٢١٦

اي الدمدمة عليهم اي عظمهم بها فلم يفلت منهم احدا
 ولا بالواو والفاء **خاف** تعالى عقباها بتمنيتها **سورة**
 والليل مكية احدى وعشرون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 والليل اذا نفيش بظلمته كلما بين السماء والارض والليل
 اذا تجلى تكشف وظهور واذا في الموضعين لجر الطوفية
 ولعامل فيها فعل القسم **وما يعني** من او مصدرة **خلق**
 الذكر والانثى ادم وحواء او كل ذكر وكل انثى **والخني** المشكل
 عندنا ذكر وانثى عند الله تعالى فيجئ بتطيمة من جلف
 لا تكلم ذكر او لا انثى **ان سعيكم** عملكم **لستى** مختلف فاعمل
 الجنة بالطاعة وعامل النار بالمعصية **فاما من اعطى حق**
 الله واتقى الله **وصدق** بالكسبي اي بلا اله الا الله في
 الموضعين **فيسره** لليسري للجنة **واما من عمل**
 بحق الله واستغنى عن ثوابه **ولذي اليسرى** فسيسره
 لليسري النار **وما نافية** يعني عنه ماله اذا تردى في
 النار ان علينا الهدي تبين طريق الهدي من طريق
 الضلال ليمثل امرنا بسلك الاول وهما يناعى ارتكاب
 الثاني وان لنا للآخرة والاولى اي الدنيا من طلبها
 من غير فقد لخطا **فانذركم** خوفكم يا اهل مكة يا ابا
 بلقيس جذف احدى النان من الاصل وقري بشوئها
 اي توفد لا يصلاها يرحلها **الا انشئ** بمعنى الشق
 الذي كذب النبي وتولى عن الايمان وهذا الحصر هو اول

لغوله

لغوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون المراد
 الصلي الموبد **وسيجنبها** بعد عنها **الا انشئ** بمعنى
 النقي الذي يوتي ماله **تقرب** متركيا به عند الله تعالى
 بان يخرج به لله تعالى شرايا ولا سمعته فيكون ركبنا
 عند الله وهذا تزل في الصديق رضى الله عنه **لستى**
 استوي بلا المعذب علي ايمانه ولعنته فقال الكفار
 اما فعل ذلك لست كانت له عنده فتزل **وما لاحد عنده** من
 نعمة تجزي الا كمن فعل ذلك ابتغا وجه ربه **الا على**
 اي طلب ثواب الله **ولسوف يرضى** بما يعطاه من الثواب
 في الجنة **والا انشئ** من فعل مثل فعله فيبعد عن
 النار ويثاب **سورة** والضحى مكية احدى عشرة اية
 ولما تزلت كبر صلي الله عليه وسلم فسن التكبير
 اخرها وروي الامر به مخالفتها وخاتمة كل سورة بعد
 وهو الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر **بسم الله الرحمن الرحيم**
 والضحي اول النهار او كله والليل اذا سبي عطى بظلامه او
 سكن ما ودعك تركك يا محمدا ربك وما قلني ابغضك
 تزل هذا لما قال الكفار عند فخر الوحي عنه خمسة
 عشر يوما ان ربه وودعه وقلاه وللآخرة خير لك
 لما فيها من الكرامات لك من الاولى الدنيا **ولسوف**
 يعطيك ربك في الآخرة من الخيرات عطا خير بلا فتري
 به فقال صلي الله عليه وسلم اذن لا ارضى وواحد

من انبي في النار الى هنا ثم جواب القسم بمبتين بعد
منفيين **الم** بعد الاستفهام تقرير اي وحديثك يتبع
ابيك قبل ولا ذلك او بعد ها **فاوي** بان ضحكك الي عملك
لوي طالب **ووجبت ضالا** عما انت عليه الان من الشرعية
فهدري اي هداك اليها **ووجبت عابلا** فقيرا فاغني
اغناك بما فعلك به من الغيبة وغيرها وفي الحديث ليس
الغني عن كثرة العرض ولكن الغني غني النفس فاما التيم
فلا تقهر باخدا ما له او غير ذلك **واما السائل** فلا تنهر
ترجعه لفقره **واما بنعمة ربك** عليك بالنبوة وغيرها
فحدث اخبر وحذر فخيرته صلى الله عليه وسلم في بعض
الافعال رعاية للنفس **سورة الانشراح** ملكية ثمان
يات **بسم الله الرحمن الرحيم** الم شرح استفهام تقرير اي شر
لك يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها ووضعنا حظنا عندك
وزرك الذي انقضت ثقل ظمرك وهذا القول ليفقر لك
الله ما تقدم من ذنبك **ودفعنا لك** ذكرك بان تذكر
مع ذكره في الماذان والاقامة والشهد والخطبة وغيرها
فان مع العسر الشدة يسر سهولة ان مع العسر يسرا
والتي صلى الله عليه وسلم قاسي من الكفار شدة ثم حصل
له التيسر بنصوه عليهم **فاذا فرغت** من الصلاة فانقب
انقب في الدعاء الي ربك فارغب تصدع سورة والتمتين
ملكية او مدينية ثمان يات **بسم الله الرحمن الرحيم** واليق والزيق

اي الماكولين

اي الماكولين او جيلين بالسام يمتنان الماكولين وطور
سيتين الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه ومعني
سيتين المبارك او الحسن كما لا تنهار للشمرة وهذا البلاء
الامني مكة من الناس فيها جاهلية واسلاما **لقد خلقنا**
الانسان النفس في احسن تقويم تعديل لصورة ثم
رددناه في بعض افراده **اسفل منا** فليس كناية عن الهرم
والضعف خفف عن عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون
له اجره لقوله تعالى **الا** اي لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون مقطوع وفي الحديث اذا بلغ المؤمن
من الكبر ما يحجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل **فما لك** بك
ايها الكافر بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن
صورة ثم رده الي اذل العمر الدال على العذرة على البعث
بالدين بالجزء المسبوق بالبعث والحساب اي ما يجعلك
مكذبا بذلك ولا جعل الله الدين الله بالحكم **لما كنتم**
اي هو اقضي لقاضين وحكمه بالجزء من ذلك وفي الحديث
من قرأ الباقين الي اخرها فليقل بلي وانما على ذلك من
الشاهدين **سورة اقرا** مائة تسع عشرة آية صدها
الي ما لم يعلم اول ما نزل من القرآن وذلك بفارح ارواه
التجاري **بسم الله الرحمن الرحيم** اقرا **او جدر** لقراءة مبتدئا
باسم ربك الذي خلق الخلايق خلق الانسان الحسن من
علق جمع علقه وهي لقطعة اليسيرة من الدم الغليظ

اقرنا كيد الاول وربك الاكرم الذي لا يوازيه كرم
 حال من ضمير اقر الذي علم الخط بالعلم واول من خط
 به ادر يس عليه السلام علم الانسان علم الجنس ما لم
 يعلم قبل تعليمه من الهدي والكاتب والصلوة وغيرها كلا
 حق ان الانسان ليظن ان ربه اي نفسه استغنى بالمال تزل
 في الجحيم وراى عليه واستغنى مفعول ثان وان ربه مفعول
 له ان الي ربك يا انسان الرجعي اي الرجوع يتوقى له فيجاري
 الباقي بما يستحقه اوابت في مواضعها الثلاثة التعقيب
 الذي ينهي هو ابو جهم عبد الله هو النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا صلى اوابت ان كان المهني علمي الهدي او للتقسيم امر بالتقوى
 اوابت ان كذب اي الكناهي النبي وتولي عن الايمان لم يعلم
 بان الله يرى ما صدر منه اي بعلمه فيجاء به عليه اي العيب
 منه يا مخاطب من حيث تهيب عن الصلاة ومن حيث ان
 المهني علمي الهدي امر بالتقوى ومن حيث ان الكناهي مكذب
 متولي عن الايمان كلا روع له اي لم يسم لم ينه عما هو عليه
 من الكفر **استغنى** بالناصية ليعرف باصيته الى النار ناصية
 بدل فكرة من معرفة كاذبة خاطئة وصفها بذلك
 محارز والمراد صاحبها فاليدع ناديه اي اهل ناديه وهو
 المجلس ينتدري يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى
 الله عليه وسلم لما انتهزه حيث نهاه عن الصلاة لقد
 علمت ما بها رجل اكثر ناديا مني لاملان عليك هذا الوادي

ان شئت

ان شئت خيلا جردا او رجلا امردا سندع الزبانية
 الملايكة الفلاخ السداد لاهلكه في الحديث لو دعا
 ناديه لخفته الزبانية عيانا كلا روع له لا يطلع
 يا محمد في ترك الصلاة **واحمد** صلى الله عليه **واقرب**
 منه بطاعة سورة القدر مكية او مدنية خمس
 اوست ايات اسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه اي القرآن
 حملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا في ليلة
 القدر اي الشرف والعظم وما ادراك اعلمك يا محمد
 ما ليلة القدر عظيم شأنها وتجب منه ليلة القدر
 خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح
 فيها خير منه في الف شهر ليست فيها تنزل الملايكة
 بحرف احدي التمان من الرسل والروح اي جبريل
 فيها في الليلة باذن ربهم بامر من كل امر قضاة الله فيها
 لتلك السنة الى قابل ومن سببية بمعنى لها سلام هي
 خير مقدم ومبتدا حتى مطلع الفجر يفتح اللام وكسرها
 الى وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من
 الملايكة لا تحرم من ولا مؤمنة الاسلام عليه سورة
 لم يكن مكية او مدنية تسع ايات لسم الله الرحمن الرحيم
 لم يكن الذي كثر وامن للبيان اهل الكتاب والمشركون
 اي عبدة الاصنام عطف على اهل منفيين خبر يكن اي
 زابدين عما هم عليه حتى تاتيهم اي اتهم البيعة اي الحجة

٢١٩

الواضحة رسول من الله يدل من البيعة وهو النبي محمد
يتلو مصحفا مطبوع من الباطل فيها كتب احكام مكتوبة
قيمة مستقيمة اي يتلو ما صنعون ذلك وهو القرآن فهم
من امن به ومنهم من كفر وما تفرد الذين اوتوا الكتاب
في الايمان به صلى الله عليه وسلم الا من بعد ولجأتهم
البيعة اي هو صلى الله عليه وسلم والقرآن لجان
به متحقق له وقبل بحجبه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين
على الايمان به اذ لاجل تحريم من كفر به منهم وما امروا
في كتابهم التورية والابجيل لا يعبدوا الله الا بعد
تحذرت ان وزيرا الامم مخلصين له الدين من الشرك
حنفا مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد اذ لاجل كيف
كفروا به وتبعوا المصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين
الملة القيمة المستقيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين في نار جهنم خالدين فيها حال معدة اي معدة
خلودهم فيها من الله تعالى اولئك هم شر البرية
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الخليفة
جزا وهم عند ربهم جنات عدن اقامة تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم بطلعتهم ورضوا عنه
بتوابع ذلك لمن يحبني ربه خاف عقابه فانه يني عن معصيته
سورة الزلزلة مدينة او مكية تسع ايات بسم الله الرحمن الرحيم
اذا زلزلت الارض حركت لقيام الساعة والزلزلة تحريكها

الشديد

الشديد المناسب لعظمها واخرجت الارض انثقالها كوزها
وموتها فالتفتها على ظهرها وقال الانسان الكافر بالبعث
مالها انكار التلك لثالث يومين يدل من اذ او جوابها عند
الخيارها تخبر ما عمل عليها من خير وشر بان بسبب
ربك اوتى لها امرها بذلك في الحديث مشهور على كل
عبدا وامة بكل ما عمل على ظهرها يومين يصدر الناس ينصرفون
من موقف لحساب استثنائا متفرقين فلهذا ذات اليمين
الي الجنة واخذ ذات الشمال الي النار ليرى اعمالهم اي جزاها
من الجنة والنار فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يره
خيرا يره يره يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يره جزاه
سورة العاديات مكية او مدنية احدى عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات الخيل تقدر وافي لغزو
صبحها هو صوت اجوافها اذ اعدت فالموريات الخيل توري
النار قد حاربوا فرها اذ اسارت في الارض ذات الحجارة بالليل
فالمغيرات صبحها الخيل تغير على العدو وقتل صبح بالغان
اصحابها فاثرن هيجن به مكان عدوهم اوبدوا للوقت
نقعا عيارا مبشرة حركتهم فوسطن به بالنقع جمعا
من العدو اي صرور وسطه وعطف الغفل على الاسم
لانه في تاويل الفعل اي واللاقي عدوهم فاو رين فاغر
ان الانسان الكافر بالبعث لربه كنود لكفور محمد بن محمد
تعالى وانه على ذلك اي كنوده لشهيد يشهد على نفسه

بمصنفه وانما كبح الخبر اي المال لشدة راي لشدة راي
 له فيجعل به اقلو يعلم اذا بعثوا بشرا فخرج ما في القصور
 من الموقاي اي بعثوا وحصل بين وبرز ما في الصدور
 القلوب من الكفر والارمان ان **الرجيم** بهم يومئذ كبح لعالم
 فيجاز بهم علي كفرهم اعيد الضمير جمعاً نظر المعنى الانسا
 وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اي انما تجاربه وقت ما
 ذكر وتعلق خبر يومئذ وهو تعالى خبره بما لانه
 يوم المجازات **سورة الفارعة** مكية ثمان ايات **لسم الله الرحمن الرحيم**
الفارعة اي القيامة التي تفرج القلوب باهلها ما **الفارعة**
 تهويل لساكنها وهما مبتدأ وخبر خبر الفارعة وما ادراك
 اعلمك ما **الفارعة** زيادة تهويل لها وما الاولي مبتدأ
 وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول
 الثاني لا دري **يعلم** بامسية دل عليه **الفارعة** اي تفرج
 يكون الناس كالغرائس للثبوت كفوعاً الجراد المنتشر عوج
 بعضهم في بعض الخيرة الى ان يدعوا الحساب وتكون
الحيال كالمعن المنقوش كالصوف المددوف في حقة سيرها
 حتى تستوي مع الارض فاما من تغلب موازينه بان رجحت
 حسنة على سيئة فهو في عيشة راضية في الجنة اي
 ذات رضا بان يرضاها اي مرضية له واما من خفت
 موازينه بان رجحت سيئة على حسنة فامه فسكنه
 هاوية وما ادراك **ماهيته** اي ماهاوية هي نار حامية

شدة

شدة لحرارة وهاهية للسكت تثبت وصلاد ووقفا وفي
 قراءة تحذف وصلاد **سورة التكاثر** مكية ثمان ايات **لسم الله**
الرحمن الرحيم **الحاكم** شغلهم عن طاعة الله **التكاثر** التفاضل
 بالاموال والاولاد والرجال حتى رزق القابولان منهم
 قد قتم فيها او عددتم الموقى تكاثر **كلاروع** سوف تعلمون
 ثم **كلاروع** سوف تعلمون سوء عاقبة تفلخركم عند النزاع
 ثم في القبر **كلاروع** سوف تعلمون علم اليقين اي علما يقيناً
 عاقبة التفاضل ما استغلتم به لتروى **الرحيم** الخارجون
 قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه ولفي حرفها
 على الواو ثم لترونها ناكدر عين اليقين مصدر كان راي
 وعين بمعنى واحد ثم **لتسئلن** حذف منه نون الرفع
 لتوالي الفوات وواو الضمير للاتقاء الساكنين **يومئذ**
 يوم رويتها عن **النفيم** ما يلقى في الدنيا من الصحة والمواع
 والامن والمطعم والمشرب وغير ذلك **سورة العصر** والعصر
 مكية او مدنية ثلاث ايات **لسم الله الرحمن الرحيم** **العصر** الدهر
 او ما بعد الزوال الى الغروب او صلا **العصر** ان الانسان الجني
 لغى خسر في تجارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فليسوا
 في خسران وتواصوا اوصي بعضهم بعضاً بالحق اي الايمان
 وتواصوا بالصبر على الطاعة وعن المعصية **سورة الفحة**
 مكية او مدنية تسع ايات **لسم الله الرحمن الرحيم** ويل كلمة
 عذاب او وادي في جهنم **كل هرة** لمرارة اي كثير الضرر والمرارة الغيبة

نزلت فيمن كان يفتاب النبي والمؤمنين كاسية بن خلف
 والوليد بن المغيرة وغيرهما **الذي جمع** بالتحقيق والتشديد
ملا وعده احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر **بحسب**
 بجعله ان ماله **لخلد** جعله خالد لا يموت **كلاروع** ليند
 جواب قسم محذوف اي ليطرح في **الحطمة** التي تحطم كل ما
 انفي فيها وما ادراك اعلمك **مع الحطمة** نار الله ملوقة
 المسفرة التي تطلع تشرف على الارضين القلوب فتخربها
 والمها استد من المغيرها اللطيفها انها عليهم جمع الصمير
 رعاية لمعنى كل **موصدة** بالهمز وبالواو بدل مطبقة **فمعد**
 بضم المرفقين وفتحهما **ممددة** صفة لما قبله فتكون النار
 داخل العمد **سورة الفيل** مكية خمس ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الم تراستفهام تعجب اي عجيب **كيف فعل ربك** باصحاء الفيل
 هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بضعاً كنيسة
 لمصرفها اليها الحج عن مكة فلحقه رجل من كنانة فيها واطح
 قبلتها بالعندة احتقاراً لها فخلف ابرهة لهدم الكعبة
 فجا مكة بجيشه على اقبال يقرها محمود فحين توجهوا اليهم
 الكعبة ارسل الله عليهم ما قضى في قوله **الم يجعل اي جعل** كيدهم
 في هدم الكعبة **في تضليل** خسار وهلاك **وارسل عليهم**
طيرا ابابيل جاءتها قتل لا واحد له كاسا طيرو قبل واحد
 ابول او ابال او ابيل كجود ومفتاح وسكنين **منهم بحجارة**
من سجيل طين مطبوخ **فجعلهم كغصف** مأكول كورق زرع

اكلته

اكلته الدواب وداسه وفنته اي اهلكهم الله تعالى كل واحد
 بجوع للكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العرسة واصغر
 من المحصة يخرق البيضة والرجل والفيل ويصل الى
 الارض وكان هذا علم مولد النبي صلى الله عليه وسلم
سورة قريش مكية او مدنية أربع ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**
ليلا ف قريش ابلا فم تأكيد وهو مصدر رالف بالمدة **رحلة**
الشتاء الى اليمن **ورحلة الصيف** الى الشام في كل عام
 يستمعون بالرحلتين للتجارة على الإقامة بمكة تحذرة
 البيت الذي هو قريش وهم ولد النضر كنانة **فليمدوا**
 تغلق به ليلا ف والغار اذيق **رب هذا البيت الذي ظمهم**
من جوع اي من اجله **وامنهم من خوف** من اجله وكان يصيهم
 لنبوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل **سورة الماعون**
 مكية او مدنية او نضفا ونضفاست او سبع ايات **بسم الله**
الرحمن الرحيم **رايت الذي يكذب بالدين** بالجزالة اي هل عرفته
 ان لم تعرفه **فذلك** تقدير هو بعد العا الذي يدع اليهم
 يدفعه تعسف عن حقه **ولا يحض** نفسه ولا غيره على
 طعام المسكين اي الطعام نزلت في العاصم بن ابل والوليد
 ابن المغيرة **فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون**
 غافلون يوخرونها عن وقتها الذين هم براون في الصلاة
 وغيرها **ويعصون الماعون** كالابرة والفاش والقدر والقصبة
سورة الكوثر مكية او مدنية ثلاث ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**

٤٢٢

انا اعطيناك يا محمد الكوثر نهر في الجنة هو حوضه ترد عليه
 امته او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقران والشفاعة
 ونحوها **فصل لربك صلاة عيد الفطر** **والغزاة** **ان شأيتك**
 مبعوضك **هو الا بتر المنقطع** عن كل خير او المنقطع العقب
 نزلت في العاص بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابتر عنه
 موت ابنه القاسم **سورة الكافرون** مكية او مدنية مت
 ايات نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي صلى الله
 عليه وسلم تعبد الهتنا سنة وتعبد الهك سنة
بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد في الحال ما
تعبدون من الاصنام ولا انتم عابدون في الحال ما تعبدون
وهو الله تعالى وحده ولا انا عابد في الاستقبال ما تعبدون
ولا انتم عابدون في الاستقبال ما اعبد علم الله منهم
انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله على جهة العقاب
لكم دينكم الشرك ودين الاسلام وهذا قبل ان يؤمر
بالحرب وحذف بالاضافة السبعة وقفا ووصلا وانتهى
يعقوب في الحالين سورة النصر مدنية ثلاث ايات
بسم الله الرحمن الرحيم اذ جاء نصر الله ونبه صلى الله عليه وسلم
على اعدائه والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين
الله اي الاسلام اقول اجازة بعد مكان يدخل فيه واحد
وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من اقطار الارض طائعين فسمع
محمد ربك اي ملت بسايجره واستغفره انه كان توابا وكان صلى الله

عليه

عليه ولم بعد نزول هذه السورة يكثرون قول سبحان الله وكان
 استغفر الله واتوب اليه وعلم بها انه قد اقرب اجله وكان
 فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع
 الاول سنة عشر **سورة بكة** مكية خمس ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**
 لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب
 شديد فقال له اطعوا ما لك اله الا دعوتنا نزلت **بكة** خسرت
بما لي لبيب اي جملته وعبر عنها باليد من عجار لان الكوثر اله
 تراول بها وهذه الجملة **دعا وب** خسره هو هذه خبر كقولهم
 اهلكه الله وقهره هلك ولما خوفه النبي بالعذاب فقال
 ان كان ما يقول ان اخي حقا فاني اقضي منه بما لي ولذي نزل
 ما اعني عنه **ماله وما كسب** وكسبه اي ولده واغني يعني
 يعني **سبي لي** نارا **ان لبيب** اي تلبس وتوقد في مال تكسبه
 لتلبس وجهه اشراقا وحمرة **وامرأة** عطف على ضمير يصبلي
 سورة الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جميل **حالة** بالرفع
لخطب الشوك والسعدان تقيه في طر يق النبي صلى الله عليه
 وسلم **في جبرها** عنقها **صل من سدا** اي ليف وهذه الجملة
 حال من حالة الخطب الذي هو نعت لامرانه او خير مبتدا
 مقدر **سورة الاخلاص** مكية او مدنية اربع وخمس ايات **بسم**
الرحمن الرحيم قل هو الله احد فانه خبر هو واحد بذكر من
 او خبر ثان **الله الصمد** مبتدا وخبر اي المقصود في الحق اعني
 الدوام **لم يلد** لا متغا **ما نشأ** **لم يلد** لا متغا **الحمد** وش

بسم الله الرحمن الرحيم
 في سورة البكة

٢٢٢

عنه فلم يكن له كفوا احد اي مكافيا وما تلو ولا متعلق بكفوا
وقدم عليه لانه محط القصر باليق والخر احد وهو اسم
يكن عن غيرها رعاية للفاصلة **سورة الفلق** مكية اومرية
خمس ايات تزل هذه والتي بعدها الماسح لبيد اليهودي النبي
صلي الله عليه وسلم في وتره احدى عشرة عضدة فاعلم الله بذلك
ونجده فاحضر بين يديه صلي الله عليه وسلم وامر بالتعويذ بالتور
فكان كما قرأته من الغلت عضدة ووجد خفة حتى خلعت العقد
كلها وقام كما ناستط من عقال **بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ ب**
الفلق الصبح من شر ما خلق من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد
كالسم وغير ذلك ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا اظلم
او القمر اذا غاب ومن شر النفاثات السواحر تنفذ في العقد
التي تعقدوها في الخيط تنفع فيها بشي تقول من غير ريق
وقال الرخشي معه كتاب لبيد المذكور ومن شر حاسد اذا
حسد اظهر حسده وعمل بقتله كلبه المذكور من اليهود
لحاسدين للنبي صلي الله عليه وسلم وذكر الملائكة الشامل
لها ما خلق بعده لشد شرها **سورة الناس** مكية اومرية ثنت
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس خالقهم وما لهم خصولهم
بالذكر قشر نفالهم ومناسبة للاستعاذة من شر الوسوس في صدورهم
ملك الناس له الناس يدرك اوصفتان او عطفان بيان واظهر
المضيا فاليه فيها زيادة للبيا من شر **الوسوس** اي الشيطان
سبي بالحدث لكثرة ملاسته له **الناس** لانه يفسد بياخر عن القلب

كلما ذكر الله

كلما ذكر الله الذي يكون في صدور الناس قلوبهم اذا غفلوا
عن ذكر الله من الجنة والناس بيان للشيطان الوسوس انما يفسد
واشبه كقوله تعالى شياطين الانس والجن اومن الجنة بينا له الناس
عطف على الوسوس وعلى كل شئ لبيد وببارة المذكورين
واعترض الاول بان الناس لا يوسوسون في صدور الناس
انما يوسوسون في صدورهم لجن واجيب بان الناس يوسوسون
ايضا بمعنى يلقي بهم في الظاهر ثم يضل وسوقهم الى القلب
وتثبت فيه بالطريق اللودي الى ذلك والله اعلم **سورة الفلق**
مكية سبع ايات بالسملة ان كانت منها والسابعة مبراط الذي
الي اخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير الغصون الي اخرها
وتقدر في اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نفي مناسبا
له يكون منها من قول العباد **بسم الله الرحمن الرحيم** جملة خبرية
تصدهبها الشايع الى الله بمضمونها من انه تعالى مالك لجميع
الجزء من الخلق او مستحق لان يحرمه والله علم على المصطفى
بحق **رب العالمين** اي مالك لجميع الخلق من الانس والجن والملائكة
والدواب وغيرهم وكلها يطلق عليه عالم بقاء عالم الان
وعالم الجن الي غير ذلك وغلب في جمعه بالياء والفون اولوا
العالم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجود
الرحمن الرحيم اي ذوي الرحمة وهي اداة الجزاء له **ملك يوم**
الدين اي الجزاء وهو يوم القيامة ونقص بالذكر لانه لا ملك
ظاهرا فيه لاحد الا الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرا

مالك ففناه مالك الاموكله في يوم القيمة اي هو موصوف
 بذلك وايضا كفاقر الذئب فصم وقوعه صفة للمعرفة
 اياك **نجدواياك تستعين** اي تحصلك بالعبادة من توحيد
 وغيره ويطلب المعرفة على العبادة وغيرها **اهدنا الصراط**
المستقيم اي ارشدنا اليه ويبدل منه صراط الذين انعمت
 عليهم بالهداية ويبدل من الذين بصلته **غير المغضوب عليهم**
 وهم اليهود **ولا** وغير الضالين وهم النصارى وبكثرة البدل
 افادة ان المهتدين ليسوا يهودا **وهذا** الخ وما وجد للشيخ
 الامام الانصاري العالم العلامة المحقق المدقق جلالة
 الدين اي عبد الله محرم الحلي الشافعي رحمه الله وابته افيه
 من اول سورة الرحمن الى آخر القرآن ثم من يس الى آخر القمر ثم
 من صوم الى فاطر ثم من سورة الكهف ثم الفاتحة ومن
 البقرة الى قوله الى حين هذه الايات وعاجلته المسبقة
 رحمة الله عليه انتهى والله اعلم بالصواب

والله المرجع والمآب وصلى الله

على سيدنا محمد وآله

وصحبه

قال

م